Kit b ar-R+y   al-mask+ya li-'l-mak tib a

Vollständiger Titel: Kit b ar-R+y   al-mask+ya li-'l-mak tib ar-rušd+

PPN: PPN774461896

PURL: http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0001469700000000

Signatur: Landberg 782

Kategorie(n): Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften

Projekt: Orientalische Handschriften digital

Strukturtyp: Manuscript

Seiten (gesamt): 353

Seiten (ausgewählt): 1-353
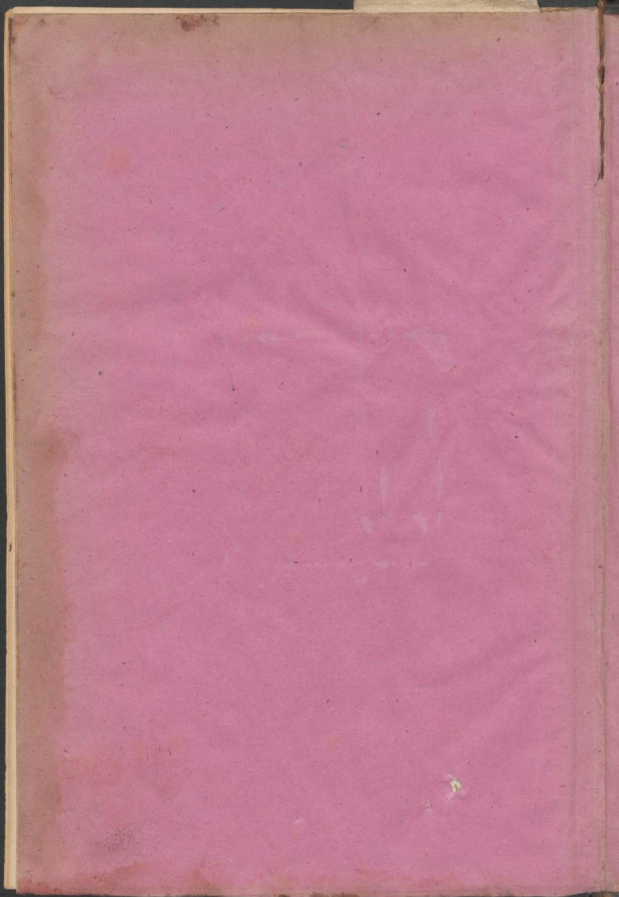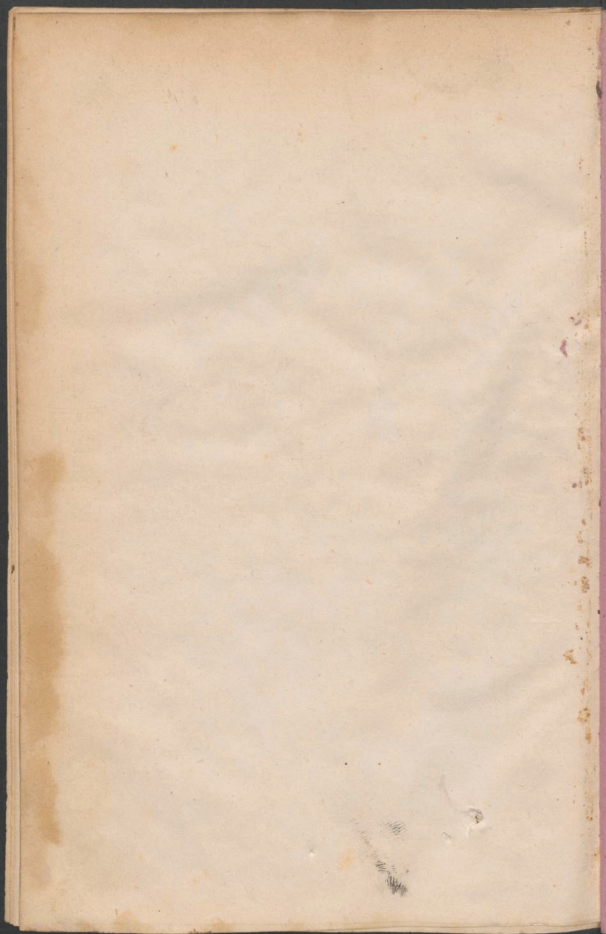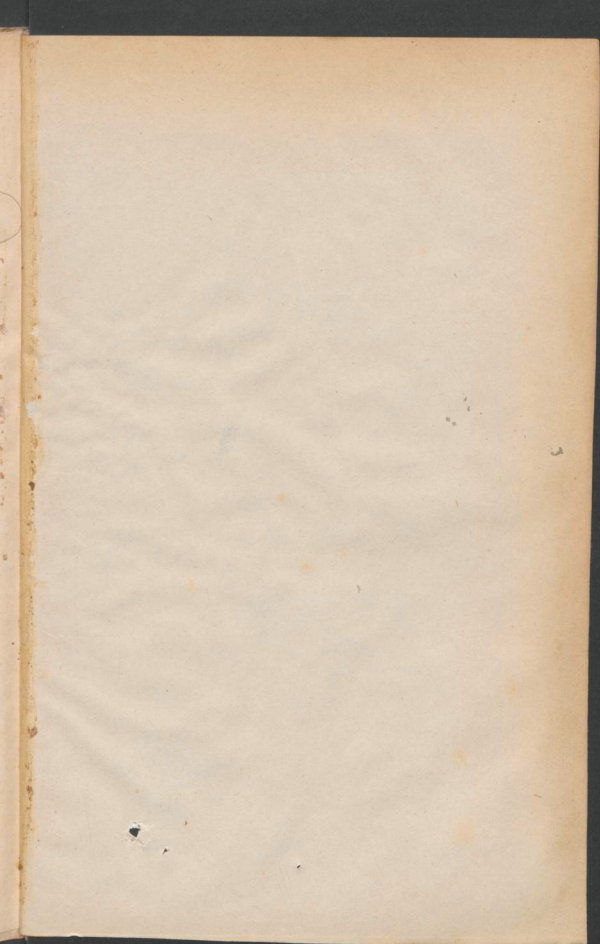
الرياض المسكيه للمكاتب
الرشديه تاليف قاضي حمص
لطفي زاده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا الى الايمان والصلاة والسلام على سيدنا
محمد سيد ولد عدنان وعلى آله واصحابه وتابعيهم باحسان ما دامت العصور
والازمان وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد تشرف نظري بمطالعة هذا الكتاب المستطاب
المعروف بالرياض المسكية في المكاتب الرشدية الذي هو تأليف العالم العلامة المحقق والبحر
الفهامة المدقق الحسيب النسيب سلالة آل طه وبيت العظيم المتصل نسبه
الشريف الى حضرة جده افضل المرسلين الكرام عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام
الى يوم التقديم اعني به فضيلتلو السيد محمد سعد الدين افندي لطيفي زاده نائب حمص حالا
فوجدته درة نقية وجوهرة مكنونة بهية سهل المقال وعمدة للمتعلمين
من الشبان والاطفال لا سيما وهو المرجع الاعظم لفحول الرجال لاحتوائه على عدة
فنون من العلوم من المنطوق والمفهوم وهو لجلالة قدره يستضاء بمعانيه ومبانيه
كالاستضاءة والاهتداء بالنجوم فنسأله تعالى ان يجعله نافعا لكل من قرأه فيه
ونظر بعين الانصاف والاخلاص معانيه وان يحشرنا وجميع المسلمين تحت لواء
سيد الدنيا والآخرة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين في كل وقت
وحين الى يوم الدين آمين آمين آمين والحمد لله رب العالمين

الداعي لدوام الدولة العلية خادم
العلم الشريف وخطيب الجامع
جامع ابي ذر الغفاري بحماة
حالا محمود عبد الحكيم

حمداً لمن ابدع انشاء البلغاء واودع صدورهم بواهر جواهر الالباب
واطلع نجوم الفصحاء مشرقة في سماء الآداب واظهر قدرته بوضع
وحفظ المعقول والمنقول في الصغار الذين هم دون درجة الكوامل والاهم
ربما لا يدركها سواهم وصلاة وسلاما على اعظم مخصوص باسنى مقام
واشرف مبعوث لجميع الانام وعلى آله واصحابه الذين دينهم والضياء الدائم
وسلم تسليما اما بعد فقد تشرف نظري بمطالعة هذا الكتاب المستطاب
المسمى بالرياض المسكيه للمكاتب الرشديه فوجدته بحمد الله اغنية
ومبان متينة لا ازدياد لها بالصناعة ومختصر الالفاظ ومعان زائدة
لا تدرك وهله برمق الالحاظ صحاح عقدها اللوزعيه ومبان درها جوهريه
وسهل فهمها على كل دان لها وقاص المؤلف العالم العلامه والمدقق الفهامه
فريد عصره ووحيد دهره الفاضل الالمعي والكامل اللوزعي عمدة العلماء
والمدرسين الكرام معدن الخاص والعام فضيلتلو لطفي زاده محمد سعد افندي
المولى الحاذق بحسنه حمص حالا بلغه جميع المآرب المعيد المبدي نسأله تعالى
ان ينفع بها كل من ورد حوضها وخاض في بحرها وان يحشرنا واياه في زمرة
الصالحين مع جميع الاخوان والمسلمين تحت لواء سيد المرسلين عليه من الله افضل
صلاة وازكى تسليم الداعي بدوام الدولة العليه
خادم العلم الشريف الحاج محمد طاهر
امام جامع السوري

٦

الحمد لله واهب الخيرات ومنبع الدين وكاشف الكروبات وراحم الكبير والصغير

ومنقذ الاطفال من المهلكات . والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد اهل الارض والسموات

وعلى اله واصحابه والتابعين لهم بالخيرات وسلم تسليما . اما بعد فقد تشرف نظري بمطالعة

هذا الكتاب المستطاب المسمى بالدلائل المسكية للكاتب الرشيدي تاليف الامام العالم

العلامة والحبر المدقق الفهامة عمدة العلماء والمدرسين الكرام محرر القضايا

والاحكام مؤيد شريعة حبيب الانام سلالة ال طه وياسين العظام

منتخب حضرة مولانا شيخ الاسلام ومفتي الانام مصطفى زاده فضيلتلو السيد محمد سعد الدين

افندي كوملجنه لي بمدينة حمص فوجدته عذب المعاني وسهل الاخذ على الاطفال

لا شبهة فيه فهو المحط للفحول من الاكابر الرجال فاسأل الله من فيضه العميم ان يكون نافعا

لكل من قرأه او طالعه بقلب سليم وان يلهم الدولة العلية ايدها رب البرية النظر

اليه بعين القبول وطبعه ونشره لينتفع به اهل المعقول والمنقول واسأله

تعالى ان يحشرنا في زمرة سيد الاولين والاخرين امين .

الداعي بدوام العز الحاج محمود وهبي ... المكي

1/8

فهرسة الجزء الاول من كتاب الرياض المسكيه للمكاتب الرشديه

فهرسة الجزء الاول من كتاب الرياض المسكيه للمكاتب الرشديه

٢/2

٣
3

الجزء الاول من كتاب الرياض المسكيه للمكاتب الرشديه تاليف العالم العلامه
والحبر المدقق الفهامه عمدة العلماء والمدرسين الكرام نخبة
آل طه وياسين المولي بخلافه حمص المحميه
لطفي زاده فضيلتلو السيد محمد سعد الدين
افندي الحسيني نسبًا الحنفي
مذهبًا الدمشقي وطنًا
لا زالت ايام سعده في عز
وصعود وايام عدوه
في ذل و
هبوط
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل كلامه القديم باللغة العربيّه واجزل ثواب من آمن وعمل باحكامه الشرعيّه ووفق من شاء لطلب العلوم النافعة المرعيّه فسبحانه وتعالى من اله لاشيئ الا بمشيئته وارادته العليّه ولا اثر الا بتاثير قدرته وتكوين امره على طبق علمه بمعلوماته الاوّليّه تنزه عن مشابهة المعانى كلها والمحسوسات باسرها على السويّه فهو الواحد الاحد الفرد الصمد الذى تقدس عن العلل والاعراض فى كل قضيّه وخالف الحوادث فى ظهوره واستتاره وتحكمه واقتداره فلا يشابه شيئا من جميع البريّه والصلوة والسلام على سيدنا محمّد حسن الاخلاق وكريم السجيّه المفيض على المغترفين من بحر شريعته فيوضات العلوم اللدنيّه صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه والتابعين لهم ما فاحت روائح الطّيب الزكيّه وبعد فيقول خادم الفقراء الخلوتيّه السيد محمد سعد الدين اللطفى الحسينى من دمشق المحميّه انى لما شهدت ما هو مشاهد من الاحسانات الملوكانيّه من العدل والتعطف والترحم من الراعى للرعيّه وهو من خصائص الدولة العليه العثمانيّه ومن جملتها ايجاد المكاتب لتعليم العلوم ومنها المكاتب الرشديّه فاحببت ان اجمع تاليفا يحتوى على علم القراءة و التوحيد وما عليه المعول فى العبادات من مذهب الحنفيّه ومن الاحاديث الشريفة وعلوم الآلات الاثنى عشر والفوائد والنوادر وقصة المعراج والمولد الشريف وغير ذلك مما ذكرته فى الفهرسة مفصلا مع بعض المعجزات النبويّه وسميته الرياض المسكية للمكاتب الرشديّه

وذلك فى ايام صاحب السلطنة السنيّه ، المنصور على الاعداء بالعناية
الربّانيه ، ناشر جناح العدل على الرعيه ، ورافع اعلام الرايات الدينيّه
والقامع لمعاند الشريعة المحمّديه ، اسكندر الزمان ، وخليفة سيد
ولد عدنان ، السلطان بن السلطان ، السلطان عبد العزيز خان ،
ايده الله تعالى بنصره بالملائكة الروحانيه ، وابد ملكه مدى الاعوام
والايام الدهريه ، وقد ابتدأت هذا التاليف باربعين حديثا من الاحاديث
الصّحيحة النبويّة ، بالاسناد المتصل لجدّى زين العابدين عن والده
الحسين عن والده على رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم
بهذه الكيفية مرويّه الحديث الاول قال زين العابدين قال حدثنى والدى
الحسين قال حدثنى والدى امير المؤمنين على ابن ابى طالب كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّما الاعمال بالنّيات
الحديث الثانى عفو الملوك ابقاء للملك الحديث الثالث ليس الخبر
كالمعاينة الحديث الرابع المسلم مرأة المسلم الحديث الخامس
المستشار مؤتمن الحديث السادس الدال على الخير كفاعله الحديث
السابع استعينوا على الحوائج بالكتمان الحديث الثامن اتقوا النار
ولو بشق تمرة الحديث التاسع الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
الحديث العاشر الحياء خير كله الحديث الحادى عشر عدة المؤمن
كأخذ بالكف الحديث الثانى عشر لايحل لمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاثة
ايام الحديث الثالث عشر الراجع فى هبته كالراجع فى قيئه الحديث
الرابع عشر ليس منا من غشنا الحديث الخامس عشر ما قلّ وكفى خير
مما كثر وألهى الحديث السادس عشر الناس كاسنان المشط

الحديث السابع عشر البلاء موكل بالمنطق الحديث الثامن عشر
الغناء غناء النفس الحديث التاسع عشر السعيد من وعظ بغيره
الحديث العشرون ان من الشعر لحكمه وان من البيان لسحرا الحديث
الحادى والعشرون الحرب خدعه الحديث الثانى والعشرون يحشر
المرء مع من احب الحديث الثالث والعشرون ماهلك امرء عرف
قدره الحديث الرابع والعشرون الولد للفراش وللعاهر الحجر
الحديث الخامس والعشرون اليد العليا خير من اليد السفلى
الحديث السادس والعشرون لا يشكر الله من لا يشكر الناس
الحديث السابع والعشرون حبك الشيئ يعمى ويصم الحديث الثامن
والعشرون جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء
اليها الحديث التاسع والعشرون التائب من الذنب كمن لا ذنب له
الحديث الثلاثون الشاهد يرى ما لا يرى الغائب الحديث الحادى
والثلاثون من قتل دون ماله فهو شهيد الحديث الثانى والثلاثون
اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع الحديث الثالث والثلاثون اذا
جاءكم كريم قوم فاكرموه الحديث الرابع والثلاثون سيد القوم خادمهم
الحديث الخامس والثلاثون خير الامور اوسطها الحديث السادس
والثلاثون اللهم بارك لامتى فى بكورها يوم الخميس الحديث السابع
والثلاثون كاد الفقر ان يكون كفرا الحديث الثامن والثلاثون السفر
قطعة من العذاب الحديث التاسع والثلاثون المجالس بالامانه
الحديث الاربعون خير الزاد التقوى باب فى اول ما خلق الله
تعالى وفى ابتداء خلق الدنيا عن جابر رضى الله عنه قال يا رسول الله

اخرنى

اخبرني عن اول شيئ خلق الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان الله تعالى
خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة
حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة
ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس
فلما اراد الله تعالى ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء
فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش
ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثاني
الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزاء
فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي
المعرفة بالله تعالى ومن الثالث نور انسهم وهو التوحيد لا اله الا
الله محمد رسول الله وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله اختار الخلق فاختار منهم آدم ثم اختار بني آدم
فاختار منهم العرب ثم اختار فاختار منهم بني هاشم فاختارني منهم
قال ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق
ادم بالفي عام وبداء خلق الدنيا قال ابن حجر فهي من قطرة ماء مزبدة
مرعدة اخرجها الجبار جل جلاله من جوف درة شعشعانية سماوية وكانت
جوهرة من حصا نهر الكوثر جوهرة مدورة ململمة صماء فنظر
اليها نظرة بعين الهيبة وكلمها كلمة عظيمة فذابت ونارت واستنارت
هيبة ووقارا من الملك الجبار فسبق الماء الذي في جوف تلك الجوهرة
ماء مواجا وبحرا زاخرا على غير قرار مسيرة خمسمائة عام وكان ذلك
الماء في جوف تلك الجوهرة مروقا حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية

ولا شمس مضيه ولا فلك يكون ولا ليل يجن ولا ملك عظيم ولا
شيطان رجيم بل كان الله ولا شيئ سبحانه وتعالى لا شريك له
في ملكه ثم نظر الى ذلك الماء فاربد وارعد واضرب بالامواج وصار له
دخان صاف وزبد كفيف راب فخلق من دخانه سبع سموات ورفعهن
في الهواء وخلق من كفيف زبده سبع ارضين وبسطهن بحكمته
العليم الحكيم واول من سكن الارض قبل ادم فهم الجن فعبدوا الله دهرا طويلا
في الارض ثم ظهر فيهم الحسد والبغي فاقتتلوا وافسدوا فيها فبعث
اليهم جندا من الملائكة يقال لهم الجن فهبطوا الى الارض وطردوا
الجن على وجهها والحقوهم بشعاب الجبال وجزائر البحار وسكنوا
الارض وخلقت الارض من زبرجدة من البحر واصل ذلك ان الله تعالى
لما خلق الماء امر الريح ان تضرب الامواج حتى ازبدت امواجه فامرها ان
يتجمع فاجتمع ثم امرها ان تلين فالنانت ثم امرها ان تعتدل فاعتدلت
ثم امرها تمتد فامتدت وصارت ارضا ومسالكها من جبل قاف وهو
اصل اوتاد الارض واصل خلق ادم من الطين لقوله تعالى واذ قال ربك
للملائكة انى خالق بشرا من طين الايه سمي بادم لانه خلق من طين
الارض واديمها وخلق من الارض كله ولو انه خلق من طينة واحدة لما
عرف الناس بعضهم بعضا ولكانوا على صورة واحدة ودخلت
الروح من فيها وادخلها الله في فيه كرها ويخرجها كرها وخلقت حواء
من ادم ولو ان ادم خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن
بيد الرجال وخلقت من باطنه ولو خلقت من ظاهره لا كتشفت
النساء عن ابدانها كما تكتشف الرجال وخلقت من شماله ولو خلقت

من

من يمينه لكان حظ الانثى فى الارث كحظ الرجال وشهادتها كشهادته وخلقت من ضلعه الايسر واعلم ان ادم اولد من حوى اربعين ولدا فى عشرين بطنا الا شيثا فانه ولد منفردا كرامة لكونه نبينا صلى الله عليه وسلم من نسله وسيأتى الكلام على نسبه صلى الله عليه وسلم وقد امر صلى الله عليه وسلم بالنكاح لتكثير النسل بقوله صلى الله عليه وسلم تناكحوا تكثروا فانى اباهى بكم الامم يوم القيمة وسياتى باب فى ترغيب الزواج وفى ذكر مايختار من النساء ولما فيه من تهذيب الاخلاق وتوسعة الباطن بالتحمل فى معاشرة ابناء النوع وتربية الولد قال فى الدر المختار الاشتغال به افضل من التخلى لنوافل العبادات قال فى حاشية در المختار اى الاشتغال به وما يشتمل عليه من القيام بمصالحه واعفاف النفس عن الحرام وتربية الولد ونحو ذلك انتهى والوالد بتربيته لولده له ثواب عظيم وان ضيعه واهمله فهو مسؤل عنه يوم القيمة وقد عقد لذلك بابا الشيخ الغزالى قدس الله روحه فى الاحياء فقال باب فى تاديب الصبيان ورياضة الاولاد وتحسين اخلاقهم قال حجة الاسلام الامام الغزالى فى الاحياء اعلم ان الطريق فى رياضة الصبيان من اهم الامور واوكدها والصبى امانة عند الوالدين وقلبه الطاهر جوهرة نفيسه ساذجة خالية عن كل نفس وصورة وهو قابل لكل مانقش ومال الى كل مايمال به اليه فان تعود الخير وعمله نشأ عليه وسعد فى الدنيا والاخرة وشاركه فى ثوابه ابواه وكل معلم ومؤدب وان عود الشر واهمل اهمال البهائم شقى وهلك وكان الوزر فى رقبة القيم عليه والوالى له وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا

انفسكم واهليكم نارا ومهما كان الاب يصونه عن نار الدنيا فبان يصونه
عن نار الاخرة اولى وصيانته بان يؤدبه ويهذبه ويعلمه محاسن
الاخلاق ويحفظه من قرناء السوء ولا يعوده التنعم ولا يحبب اليه الزينة
واسباب الرفاهية فيضيع عمره في طلبها اذا كبر فيهلك هلاك الابد
بل ينبغي ان يراقبه من اول امره فلا يستعمل في حضانته وارضاعه الا امرأة
صالحة متدينة تاكل الحلال فان اللبن الحاصل من الحرام لا بركة فيه فانا
وقع عليه نشوا الصبي انعجنت طينته من الخبث فيميل طبعه الى ما يناسب
الخبائث ومهما رأى فيه مخائل التمييز فينبغي ان يحسن مراقبته واول
ذلك ظهور اوائل الحياء فانه اذا كان يحتشم ويستحي ويترك بعض
الافعال فليس ذلك الا لاشراق نور العقل عليه حتى يرى بعض الاشياء
قبيحا ومخالفا للبعض فصار يستحي من شيئ دون شيئ وهذه هدية
من الله تعالى اليه وبشارة تدل على اعتدال الاخلاق وصفاء القلب و
هو مبشر بكمال العقل عند البلوغ فالصبي المستحي لا ينبغي ان يهمل
بل يستعان على تاديبه بحيائه وتمييزه واول ما يغلب عليه من الصفات
شره الطعام فينبغي ان يؤدب فيه مثل ان لا ياخذ الطعام الا بيمينه وان
يقول عليه بسم الله عند اخذه وان ياكل مما يليه وان لا يبادر الى
الطعام قبل غيره وان لا يحدق النظر اليه ولا الى من ياكل وان لا يسرع
في الاكل وان يجيد المضغ وان لا يوالي بين اللقم ولا يلطخ يده ولا ثوبه
وان يعود الخبز القفار في بعض الاوقات حتى لا يصير بحيث يرى الادم
حتما ويقبح عنده كثرة الاكل بان يشبه كل من يكثر الاكل بالبهائم وبان
يذم بين يديه الصبي الذي يكثر الاكل ويمدح عنده الصبي المتادب القليل

الاكل

الاكل وان يحبب اليه الايثار بالطعام وقلة المبالات به والقناعة
بالطعام أخشن اى طعام كان وان يحبب اليه من الثياب البيض
دون الملون والابريسيم ويقرر عنده ان ذلك شأن النساء والمخنثين
وان الرجال يستنكفون منه ويكرر ذلك عليه ومهما رائ على صبى
ثوبا من ابريسيم او ملون فينبغي ان يستنكره ويذمه ويحفظ الصبى
عن الصبيان الذين عودوا التنعم والرفاهيه ولبس الثياب الفاخرة
وعن مخالطة كل من يسمعه ما يرغبه فيه فان الصبى مهما اهمل
فى ابتداء نشوه خرج فى الاغلب ردي الاخلاق كذابا حسودا سروقا
نماما لحوحا ذافضول وضحك وكياد ومجانة وانما يحفظ عن جميع
ذلك بحسن التاديب ثم يشتغل فى المكتب فيتعلم القرآن واحاديث
الاخبار وحكايات الابرار واحوالهم لينغرس فى نفسه حب الصالحين
ويحفظ من الاشعار من الاشعار التى فيها ذكر العشق واهله ويحفظ
من مخالطة الادباء الذين يزعمون ان ذلك من الظرف ورقة الطبع
فان ذلك يغرس فى قلوب الصبيان بذر الفساد ثم مهما ظهر من الصبى
خلق جميل وفعل محمود فينبغي ان يكرم عليه ويجازى عليه بما يفرح
به ويمدح بين اظهر الناس فان خالف ذلك فى بعض الاحوال مرة واحدة
فينبغي ان يتغافل عنه ولا يهتك ستره ولا يكاشفه ولا يظهر له انه
يتصور ان يتجاسر احد على مثله ولاسيما اذا ستره الصبى واجتهد
فى اخفائه فان اظهار ذلك عليه ربما يفيده جسارة حتى لا يبالى
بالمكاشفة فعند ذلك ان عاد ثانيا فينبغي ان يعاتب سرا ويعظم الامر
فيه ويقال له اياك ان تعود بعد ذلك لمثل هذا وان يطلع عليك فى مثل

هذا فتفتضح بين الناس ولا تكثر القول عليه بالعتاب فى كل حين فانه يهون
عليه سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام من قلبه وليكن
الاب حافظا هيئة الكلام معه فلا يوبخه الا احيانا والام تخوفه بالاب
وتزجره عن القبائح وينبغى ان يمنع عن النوم نهارا فانه يورث الكسل
ولا يمنع منه ليلا ولكن يمنع الفرش وطيئة حتى تتصلب اعضاؤه ولا
يستخف بدنه فلا يصبره عن التنعم بل يعود الخشونة فى المفرش
والملبس والمطعم وينبغى ان يمتنع عن كل ما يفعله فى خفية فانه لا يخفيه
الا وهو يعتقد انه قبيح فاذا تعود ترك فعل القبيح ويعود فى بعض
النهار المشى والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل ويعود ان
لا يكشف اطرافه ولا يسرع المشى ولا يرخى يديه بل يضمها الى صدره
ويمنع ان يفتخر على اقرانه بشيئ مما يملكه والده او بشيئ من مطاعمه
وملابسه او لوحه ودواته بل يعود التواضع والاكرام لكل من عاشره
والتلطف فى الكلام معه ويمنع من ان يؤخذ من الصبيان شيأ بدا له حشمة
ان كان من الاولاد المحتشمين بل يعلم ان الرفعة فى الاعطاء لا فى الاخذ وان الاخذ
لؤم وخسة ودناءة وان كان من اولاد الفقراء فيعلم ان الطمع والاخذ مهانة
وذلة وان ذلك من داب الكلب فانه يبصبص فى انتظاره لقمة والطمع فيها
ويحذر منهما اكثر مما يحذر من الحيات والعقارب فانه آفة حب الذهب
والفضة والطمع فيهما اضر من آفة السموم على الصبيان بل على الاكابر
ايضا وينبغى ان يعود ان لا يبصق فى مجلسه ولا يمتخط ولا يتثاءب بحضرة
غيره ولا يستدبر غيره ولا يضع رجلا على رجل ولا يضع كفه تحت ذقنه
ولا يعمد راسه بساعده فان ذلك دليل على الكسل ويعلم كيفية الجلوس

ويمنع

ويمنع كثرة الكلام ويبين له ان ذلك يدل على الوقاحة وانه فعل ابنا اللئام ويمنع اليمين راسا صادقا كان اوكاذبا حتى لايعتاد ذلك فى الصغر ويمنع ان يبتدئ بالكلام ويعود ان لايتكلم الاجوابا وبقدر السؤال وان يحسن الاستماع مهما تكلم غيره ممن هو اكبر منه سنا وان يقوم لمن فوقه ويوسع له المكان ويجلس بين يديه ويمنع لغو الكلام وفحشه ومن اللعن والسب ومن مخالطة من يجرى على لسانه شيئ من ذلك فان ذلك من قرناء السوء وينبغى اذا ضربه المعلم ان لايكثر الصراخ والشغب ولا يستشفع باحد بل يصبر ويذكر له ان ذلك داب الشجعان والرجال وان كثرة الصراخ داب المماليك والنسوان وينبغى ان يؤذن له بعد الانصراف من الكتاب ان يلعب لعبا جميلا يستريح اليه من تعب المكتب بحيث لايتعب فى اللعب فان منع الصبى من اللعب وارهاقه الى التعلم دائما يميت قلبه ويبطل ذكاه وينقص عليه العيش حتى يطلب العيشة فى الخلاص منه راسا وينبغى ان يعلم طاعة والديه ومعلمه ومؤدبه وكل من هو اكبر منه سنا من قريب واجنبى وان ينظر اليهم بعين الجلالة والتعظيم وان يترك اللعب بين ايديهم ومهما بلغ سن التمييز وينبغى ان لايسامح فى ترك الطهارة والصلاة ويؤمر بالصوم فى بعض ايام رمضان ويجنب لبس الحرير والديباج والذهب ويعلم كل ما يحتاج اليه من حدود الشرع ويخوف من السرقة واكل الحرام ومن الخيانة والكذب والفحش وكل ما يغلب على الصبيان واذا وقع نشوه كذلك فى الصبى فمهما قارب البلوغ امكن ان يعرف اسرار هذه الامور فيذكر له ان الاطعمة ادوية وانما المقصود منها ان يقوى الانسان بها على طاعة الله

عز وجل وان الدنيا كلها لا اصل لها ا ذ لا بقاء لها وان الموت يقطع نعيمها
وانها دار ممر لا دار مقر وان الاخرة دار مقر لا دار ممر وان الموت منتظر
فى كل ساعة وان الكيس العاقل من تزود من الدنيا للاخرة حتى تعظم
درجته عند الله تعالى ويتسع نعيمه فى الجنان فاذا كان النشو صالحا
كان هذا الكلام عند البلوغ واقعا مؤثرا ناجعا يثبت فى قلبه كما يثبت
النقش فى الحجر وان وقع النشو خلاف ذلك حتى الف الصبى اللعب
والفحش والوقاحه وشره الطعام واللباس والتزيين والتفاخر
نبا قلبه عن قبول الحق نبوة الحائط عن التراب اليابس فاوائل الامور
هى التى ينبغى ان تراعى فان الصبى بجوهره خلق قابل للخير والشر جميعا
وانما ابواه يميلان به الى احد الجانبين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مولود يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه
انتهى قالت الادبا الولد السوء يشين السلف ويهدم الشرف والاولاد
تختلف جبلاتهم والجبلات المختلفه بعضها سريعة القبول وبعضها
بطيئة القبول ولاختلافهما سببان احدهما القوة الغريزية فى اصل
الجبلة واستداد مدة الوجود فان قوة الشهوة والغضب والتكبر
موجودة فى الانسان ولكن اصعبها امرا واعصاها على التغير قوة
الشهوة فانها اقدم واجود اذ الصبى فى مبداء الفطرة تخلق له
الشهوة ثم بعد سبع سنين ربما يخلق له الغضب وبعد ذلك يخلق
له قوة التمييز والسبب الثانى ان الخلق قد يتاكد بكثرة العمل
بمقتضاه والطاعة له باعتقاد كونه حسنا ومرضيا والناس فيه
على اربعة مراتب الاول وهو الانسان المغفل الذى لا يميز بين الحق

والباطل

والباطل والجميل والقبيح بل بقي كما فطر عليه خاليا عن جميع الاعتقادات
ولم تستتم شهوته ايضا باتباع اللذات فهذا سريع القبول للعلاج
فيحسن خلقه فی اقرب زمان والثانية ان يكون قد عرف قبح القبيح و
لكنه لم يتعود العمل الصالح بل زين له سوء عمله فتعاطاه انقيادا
لشهواته واعراضا عن صواب رايه لاستيلاء الشهوة عليه ولكن
علم تقصيره فی عمله فامره اصعب من الاول اذ قد تضاعفت الوظيفة
عليه اذ عليه قلع ما رسخ فی نفسه اولا من كثرة الاعتياد للفساد و
الاخران والاحران يفرس فی نفسه صفة الاعتياد للصلاح ولكنه بالجملة
محل للرياضة انتهض لها بجد وتشمير وحزم والله سبحانه وتعالى اعلم
باب فی الجهل وذمه قال الراغب الجهل على ثلاثة اضرب الاول خلو النفس
عن العلم هذا هو الاصل وقد جعل بعض المتكلمين الجهل معنى مقتضيا للافعال
الخارجة عن النظام كما جعل العلم معنى مقتضيا للافعال الجارية على النظام
والثانی اعتقاد الشیئ على خلاف ما هو عليه والثالث فعل الشیئ بخلاف ما حقه
ان يفعل سوا اعتقد فيه اعتقادا صحيحا او فاسدا انتهى قال الشيخ الغزالی
فی الاحيا الجاهل يعتقد فی الاخلاق القبيحة انها الواجبة المستحسنة
وانها حق وجميل وتربى عليها فهذا تكاد تمتنع معالجته ولا يرجى صلاحه
الا على الندور وذلك لتضاعف اسباب الضلال لان نشوه على الرای
الفاسد وتربيته على العمل به يرى الفضيلة فی كثرة الشر واستهلاك
النفوس ويباهی به ويظن ان ذلك يرفع قدره وهذا هو صعب المراتب
وفی مثله قيل ومن العناء رياضة الهرم ومن التعذيب تهذيب الذيب
والاول من هؤلاء جاهل فقط والثانی جاهل وضال والثالث

جاهل وضال وفاسق وشرير انتهى قالت الحكما نفور العلم من الجاهل
اشد من نفور العالم من الجهل قال ابو الاسود الدؤلى اذا اراد الله
ان يعذب عالما قرن به جاهلا قال بزرجمهر من عاتب جاهلا طلب من
اعمى ان يبصر قال رجل لخالد ابن صفوان مالى اذا رايتكم تتذاكرون
وقع علي النوم قال لانك حمار في مسلاخ انسان قال العتابى ٥٠
مجالسة الجاهل حمّى العقل قرأ الوليد ابن عبد الملك يوما يا ليتها
كانت القاضية بالرفع فقال اخوه سليمان عليك قرع رجل باب نحوى
فخرج ابنه فقال الرجل ابوك اباك ابيك هاهنا فقال الغلام
لا لو لي تصحف على جاهل الخطب التى هى خطبه بالحطب الذى يشعل
فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تشقيق الحطب فسمعه
طباخ فصاح واهلاكاه قال ابن السماك اعقل الناس محسن خائف
واجهلهم مسيئ آمن قال على رضى الله عنه ربما اخطأ البصير
قصده وابصر الاعمى رشده عرضناه للسبك فعرضناه للهتك
كان رجل يجلس الى ابن سيرين لا يتكلم فاعجبه صمته وقال له لو
سئلتنى شياء فقال نعم ما اول وقت الغداة قال اول طلوع الفجر
واخره طلوع الشمس فقال فان طلعت الشمس قبل الغداة فقال له
ابن سيرين عد الى ما كنت عليه من السكوت لبعضهم من هجا
سفلة جاهلا فقد رفعه ومن عاب شريفا عالما فقد وضع نفسه
سئل على رضى الله عنه عن اللسان فقال معيار اطاشه الجهل
وارجحه العقل واعلم ان الجهل قسمان بسيط ومركب ٥٠
فالبسيط بان لم يدرك الشيئ على هيئته والمركب ما ادرك الشيئ

على

١٠

على خلاف هيئته فى الواقع وهو الجهل المركب لتركيبه من جهلين جهل
المدرك بما فى الواقع وجهله بانه جاهل كاعتقاد المفلسفى قدم
العالم وفى السانوسيه قال وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى
الجهل قال الشارح الشيخ عبد الغنى النابلسى مراده بمافى معنى
الجهل الظن والوهم والشك والنسيان والنوم وكون العلم نظريا
ونحو ذلك وباقى الكلام واضح وانما كانت فى معنى الجهل لمنافاتها العلم
حسب منافات الجهل له قال الشيخ الشعرانى الجهل ظلام والعلم
نور قال الامام الشافعى شكوت الى وكيع سوء حفظى ٭٭٭ فارشدنى
الى ترك المعاصى ٭ واخبرنى بان العلم نوره ونور الله لا يؤتى لعاصى ٭٭٭
روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر
يكشفان كل عيب فانظر لشرف العلم وتقدمه على المال
الذى احب ما يكون للانسان وتقدم الجهل على الفقر الذى
ابغض ما يكون للانسان ومن ينال العلم ينال المال ومن ينال
المال قد لا ينال العلم ومن ينال العلم ينال الغنى عن الناس ورضى
بما قسم الله الحكم العدل قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا
هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط ويكفى هذه الشهاده
من الحكيم العليم صدق الله مولانا العظيم وقيل فى قوله تعالى
والذى يميتنى اى بالجهل ثم يحيينى اى بالعلم باب فى فضل العلم
والعالم والمتعلم قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات وقال الله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما

وقال الله تعالى الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
يعنى بالعلم وقال الله تعالى واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة اى العلم
وقال الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال الله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به
خيرا يفقه بالدين وذكر فى كتاب نزهة المجالس عن النبى صلى الله عليه وسلم
ان لله فى كل يوم وليلة الف رحمة تسعمائة وتسعة وتسعون رحمة للعلماء
وطالب العلم والرحمة الواحدة لسائر الناس وذكر فى روضة الافكار ان
رجلا سافر سبعمائة فرسخ ليسئل عن سبع كلمات الاولى ما اثقل من السموات
والارض قال البهتان على البرى الثانية ما ابرد من الثلج قال طلب الحاجة
من الصديق اذا لم يقضها الثالثة بما يكون النجاة قال بالصدق الرابعة
بما يسعد الولد فى الدارين قال بطاعة الوالدين الخامسة ما احر من النار قال
الحسد السادسة ما اقسى من الحجر قال قلب الكافر السابعة ما اذل من اليتيم
قال النمام عند المقابلة وعن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر للمعلمين وبارك لهم فى بدانهم واطل فى اعمارهم وروى الحسن انه قال العلم
لا يحل منعه وعن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم دين
والصلوة دين فانكم تسئلون يوم القيمة وعن عبيده رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العلم خير من العمل وملاك الدين الورع والعلم من يعمل وعن معاذ
رضى الله عنه يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم درس العلم تسبيح لا تقل فيما لا تعلم فتتهم فيما
تعلم وعن على رضى الله عنه اقل الناس قيمة اقلهم علما سئل الشعبى عن مسئلة فقال لا اعلم فقيل
الا تستحى فقال ولما استحى مما لم تستحى منه ملائكة الرحمن حين قالوا لا علم لنا الا ما
علمتنا انك انت العزيز الحكيم قال عطا مجلس علم يكفر سبعين مجلسا من مجالس اللهو
وَقَالَ عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُ مَوْتُ اَلْفِ عَابِدٍ قائم الليل وصائم النهار

النهار اهون على الله من موت عالم يعلم الناس وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله
من الدنيا الا من ثلاثة علم ينتفع به او صدقة جارية بعده
او ولد صالح يقرا القران ويدعو له العلم حيات القلب
من العمى ونور الابصار من الظلمه وقوة الابدان من الضعف
ويبلغ به العبد منازل الابرار ويمحو الله به الذنوب والاوزار
اللهم علمنا ما ينفعنا مما اختصيت به الاخيار وانفعنا
بما علمتنا مما عليه المدار ووفقنا للعمل الصالح في الاطوار
لنظفر في الدارين بالفوز والفخار بحرمة النبي المختار
صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الاخيار ما اصبح
واضا نهارا باب في فضل العلم قال صلى الله
عليه وسلم سارعوا في طلب العلم فالحديث خير
من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة وقال صلى
الله وسلم اذا استرذل الله عبدا حظر عند العلم زادت
عائشة رضي الله عنها والادب سئل مالك رضي الله
عنه عن رجل قالت له امراته يا سفلة فقال ان لم اكن
سفلة فانت طالق فقال مالك ان لم يكن طالب علم فهو
سفلة واعلم ان العلم علمان علم يرفع وعلم ينفع
فالرافع الفقه والنافع الطب وقال بعضهم تكثر من العلم

لتفهم وتقلل منه لتحفظ قال اعرابي الناس استودع العلم قرطاسا
فضيعه فبئس مستودع العلم القراطيس ر ايضا
العامل بغير علم حمار كداد يمشي وهو مكانه العلوم
اقفال والسؤال مفاتيحها وقال الحسن رضي الله عنه
لقيت اقواما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح
وهو كالساري على غير طريق وقال علي من شرف العلم
اذعان الكبير للصغير الا ترى الهدهد وهو اضعف الطير
اذ يقول لسليمان عليه السلام نبي اوتي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده احطت بما لم تحط به قال الشاعر العلم
انفس ذخرانت داخره من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
اقبل على العلم واستقبل غنائمه فاول العلم اقبال
واخره قال يحيى البرمكي يا بني خذ كل علم بطرف فانه من جهل
شيئا عاداه واني اكره ان تكون عدوا للعلم قال بعضهم
يطيب العيش ان تلقى حكيما غذاه العلم والنظر المصيب
فيكشف عنك حيرة كل جهل وفضل العلم يعرفه الاريب
سقام الحرص ليس له شفاء وداء الجهل ليس له طبيب
قال ابو الدردا رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عويمر كيف انت

اذا قيل اعلمت ام جهلت فان قلت علمت قيل لك
فيما علمت وان قلت جهلت قيل فما عذرك فيما
جهلت باب في فضل العالم قال الله تعالى انما
يخشى الله من عباده العلما روي عن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم العلما ورثة
الانبيا تحبهم اهل السما ويستغفر لهم الحيتان في البحر
اذا ماتوا الى يوم القيامة وعن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الله العلما يوم القيمة فيقول اني لم اجعل حكمتي
في قلوبكم الا وانا اريد بكم الخير اذهبوا الى الجنة فقد غفر
لكم على ما كان منكم رواه الامام ابو حنيفة في مسنده
رضي الله عنه وعن ~~ابي الدنوا~~ على رضي الله عنه روي
انه صلى الله عليه وسلم قال العلماء مصابيح الارض
وخلفاء الانبياء وعن ابي الدردا رضي الله عنه انه
قال صلى الله وسلم العالم سلطان الله في الارض فمن وقع
فيه فقد هلك وقال صلى الله عليه من لم يحزن لموت
العالم فهو منافق ملعون وعن انس رضي الله عنه روي
انه صلى الله عليه وسلم قال العالم اذا اراد بعلمه
وجه الله هابه كل شيء واذا اراد ان يكثر به الكنوز هاب.

من كل شيئ وقال صلى الله عليه وسلم ساعة من
عالم على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد
سبعين عاما وقال صلى الله عليه وسلم من خدم
عالما سبعة ايام فقد خدم الله سبعة الاف سنة
واعطاه في كل يوم ثواب الف شهيد وقال علي
رضي الله عنه لابنه الحسن يا بني جالس العلما فانهم ان اصبت
حمدوك وان جهلت علموك وان اخطئت لم يعنفوك
ولاتجالس اهل الجهل فانهم بخلاف ذلك من شرط العالم
اذا علم لا يعنف واذا علم لا يأنف قيل لحكيم ما تقول
فيمن زاد علمه على عقله قال راع ضعيف على غنم كثير
قال في عمدة الاسلام لو نظر الى عالم نظرة اهانة اوذكره
بما يوجب الاهانة يكفر مهمه لا يجوز للجاهل ان يجلس
بين العالم والمتعلمين وان جلس فواجب على السلطان
والقاضي ان يمنعه لان هذا استخفاف واهانة
وحقارة ولو جلس احد من الناس اعلى من العالم
والمتعلم في المجلس لو كان على وجه الاستخفاف
طلقت امراته ولو كان على وجه الاهانة والحقارة
يكفر ولو كان على وجه المزاح يعزر باجماع الائمة
ابراهيم بيري على الاشباه من كتاب السير والرده كان

اخر

اخرما عهد الخضر الى موسى عليه السلام انه قال يا موسى
تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه لتعلمه فيكون عليك بوره
ولغيرك نوره ثم توارى عنه فوقف موسى يبكي ومن
الحكم ثمرة الادب العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح
اقول انى ذكرت في هذه الثلاثة ابواب بعض ما ورد
في فضل العلم والمتعلم والعالم من الوجوب والاستحباب.
فاذا علمت ذلك وحسنت نيتك في جميع الاعمال
والمسالك فاختار كل علم ما تحتاج اليه واحفظ منه
ما هو المعول عليه وقدم علم التوحيد لانه فرض من غير
تعليل لتعرف الله تعالى بالبرهان والدليل لان ايمان
المقلد وان كان عندنا صحيحا يكون آثما بترك الاستدلال
وكذلك ما يلزم من احكام القرآن العظيم والفقه
والطب وما يلزم في الحال والمال وما يلزم من الاثني
عشر علما المجتمعة في بيتي الشيخ الدجني حيث قال
نحو صرف عروض بعده لغة ثم اشتقاق وقرض الشعر انشا
كذا المعاني بيان الخط قافية تاريخ هذا علم العرب احصا
ولنقدم ما هو المفروض كما تقدم ونأتي بعده من كل علم نافع ما يلزم
لان الواجب على كل عبد مكلف اولا ان يعرف ربه عز وجل
لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ولانه خلقه وصوره

قال تعالى وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك
الله رب العالمين فاذا عرفه وجب عليه ان يوحده عن الشريك
والنظير وينزهه عن الولد كما وصف ذاته تعالى وقال
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وقال الله تعالى انما الله اله واحد سبحانه
ان يكون له ولد اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة
اقسام في الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب
ما لا يتصور في العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور
في العقل وجوده والجائز ما يصح في العقل وجوده
وعدمه ويجب على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب
في حق مولانا عز وجل وما يستحيل وما يجوز وكذ
يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة
والسلام فالواجب لله تعالى على سبيل الاجمال
كل كمال وعلى سبيل التفصيل ثلاثة عشر الاول الوجود
والثاني القدم والثالث البقا والرابع المخالفة للحوادث
بمعنى عدم المشابهة والمماثلة والخامس القيام
بالنفس بمعنى عدم الاحتياج الى محل والى مخصص
السادس الوحدانية له تعالى والسابع القدرة والثامن
الارادة والتاسع العلم والعاشر الكلام والحادي
عشر

عشر السمع والثاني عشر البصر والثالث عشر الحيات
وتعريف صفات المعاني كل صفة قائمة بموصوف اثبتت
له حكما فيلزم سبع صفات المعاني سبعة تسمى معنوية
منسوبة للمعاني وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما
وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما والدليل على وجوب
صفات المعاني له تعالى الكتاب والسنة والاجماع وايضا
لولم يتصف بها لاتصف باضدادها واضدادها نقص
والنقص مستحيل عليه تعالى فثبت له تعالى وجوب صفات
المعاني ويلزم من ذلك ثبوت المعنوية لانها ملازمة
للمعاني والمستحيل عليه تعالى على سبيل الاجمال
كل نقص وعلى سبيل التفصيل ثلاثة عشر وهي
العدم والحدوث والمماثلة والافتقار والتعدد والعجز
والكراهة والجهل والخرس والطرش والعما والموت وطرو
العدم والجائز في حقه تعالى فعل كل ممكن او تركه
والواجب للرسل عليهم الصلاة والسلام اربعة
الاول الصدق والامانة والتبليغ والفطانة والمستحيل
عليهم اربعة وهي الكذب والخيانة والكتمان والبلادة
والجائز في حقهم واحد وهو جواز الاعراض البشرية
التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية والدليل على

على جواز وقوعها عليهم ان تقول فلانهم لا يزالون
يترقون في المراتب العليه ووقوع الامراض بهم مثلا زيادة
في مراتبهم العلية ولاجل ان يتسلى بهم غيرهم ويعرف العاقل
ان الدنيا ليست دار جزا الاحبابه اذ لو كانت دار جزاء الاحبا
لما اصابهم شيئ من مكدراتها صلى الله تعالى عليهم وسلم
وعلى اولهم خلقا واخرهم بعثا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وعظم وعلى آله وصحبه اجمعين الى يوم الدين
وقد نظم سيدي الوالد هذه الارجوزة في علم التوحيد
في تاليفه كتاب مونس الغريب ونديم اللبيب
فيما يجب على كل مكلف من علم التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم

من بعد حمد الله والصلاه ... مع السلام لذي الصلاة
محمد الهادي الى التوحيد ... والآل والصحب على التابيد
يقول راجي منح اليقين ... القادري البكري محي الدين
نحمد من اوجب عشرين صفة ... على المكلفين حتم المعرفة
اولها القدرة والارادة ... والعلم والكلام ذو الافاده
وبصر ثم الحياة السمع ... فهذه من الصفات سبع
وهي التي تعزى الى المعاني ... اضافة يعرفها المعاني
وكلها قالوا لها تعلق ... سوى الحياة هكذا قد حققوا
وسبعة تدعى بمعنوية ... تلزم للأولى على السويه

لكونه

لكونه حيا بصيرا فاعرف ∴ متكلم لاكن بدون احرف
كذا مريدا قادرا سميعا ∴ وعالم فاعلم وكن مطيعا
ثم الوجود وصفه النفسي ∴ وفيه خلف ظاهر جلي
ثم صفات تدعى بالسلبية ∴ فاحفظ كفيت نفسك الابية
وهي البقاء ووحدة في ذاته ∴ كذاك في افعاله صفاته
وقدم وبعده المخالفه ∴ للحادثات كن بذاك واصفه
قيامه بنفسه فالتصف ∴ جل تعالى عن معين مسعف
ووصفه بضدها محال ∴ حتما كما للذات الكمال
[illegible] الرسل كما ∴ قد بلغوا بالصدق حكما علما
وكلما بالنقص كان مشعرا ∴ فيستحيل منهم بلا مراء
وافضل الجميع طه المجتبي ∴ وكلهم قد ناب عنه في النبا
وكلما صح عن الرسول ∴ فخذه بالتسليم والقبول
مما سمعناه من الاخبار ∴ وما رأيناه ذاك بالابصار
وما عليه انعقد الاجماع ∴ فقل به وغيره نزاع
وكلما صح عن الايمه ∴ فهو الهدى الى جميع الامه
وكن محبا لهم جميعا ∴ بلا تعصب وكن مطيعا
وسر طريق من اردت منهم ∴ وخذ سبيل الحق حقا عنهم
وكن على نهج الطريق ساري ∴ اعني طريق السبط للمختاري
السيد البكري ذخري مصطفى ∴ هو ابن صديق النبي المصطفى

فَأْدُأَب على منهاج بالصدق ∴ ان رمت في مسراك نهج الحق ∴
فليس الا كلمة الاخلاص ∴ تدني الي المريد كل قاصي ∴
فكن اخي دوما ملازما لها ∴ ولا تكن عن ذكرها ممن لها ∴
مع كامل الآداب في التلاوه ∴ ثم حضور يرفع الغشاوه ∴
واخلص بها والحظ لمعناها الذي ∴ يدنيك للروض الحقيقي الشذي ∴
لانها جامعة لكل ما ∴ من الصفات ههنا تقدما ∴
هذا هو المفروض في الاسلام ∴ معرفة تحسن للختام ∴

باب في معرفة احكام القران العظيم اعلم ان حروف المد ثلاثة الالف الساكنة المفتوحة ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها مجموعة في قوله تعالى نوحيها اليك فاذا كان المد والهمزة في كلمة واحدة تسمى متصلا مثاله اولئك وجيئ وقروء والسماء وما اشبه ذلك واذا كان المد في كلمة والهمزة في كلمة اخرى سمي مد منفصلا مثاله بما انزل وما ارسلنا وفي اذانهم وما اشبه ذلك واذا دخل على حرف المد تشديد فهو مد لازم كلمي مثقل مثاله دابة الصاخت ولا تضار ولا الضالين وما اشبه ذلك واذا تجرد حرف المد عن الهمزة والتشديد فهو مد طبيعي مثاله جعلوا اكلوا شربوا ارسلوا وما اشبه ذلك واذا كان التلفظ بالهمز قبل

للمد هو

المد فهو مد بدل مثاله ادم اذا رايت الله وما اشبه ذلك
واما الواو والنون الساكنة والتنوين لهما من الحروف
الهجائية اربعة احوال اظهار وادغام واخفا واقلاب
فاما حروف الادغام ستة يجمعها قولك يرملون واما الذي
بغنة اربعه يجمعها قولك يؤمن واما الذي بلاغنة
اثنان وهما اللام والرا فاذا دخل على النون الساكنة حرف
من الادغام وجب ادغامه مثاله عند اليا من يؤمن وعند
الواو من واق وعند الميم من محيص وعند النون من نفس
وما اشبه ذلك مثاله في التنوين عند اليا وبرق يجعلون
وعند الواو ايقاظا وهم رقود وعند الميم في لوح محفوظ
وعند النون حطة نغفر لكم وما اشبه ذلك واما حروف الاظهار
ستة يجمعها قولك الاهاج حكم عما خاليه غفلا وهي
الهمزة والهاء والعين والحا والغين والخا فكل حرف اتى من هولا
الستة ودخل على النون الساكنة وتنوين وجب اظهاره مثال
الاظهار عن الهمزة من آمن وعند الها من هاجر وعند العين
من عليم وعند الحا من حكيم وعند الغين من غل وعند
الخا من خلاق وما اشبه ذلك واما حروف الاظهار
اذا دخلت على التنوين مثاله عند الهمزة تارة اخري وعند الها جرف هار

ويدغمان بلاغنة في
مثال النون الساكنة في
وفي اللام هدى للمتقين
اشبه ذلك صح

وعند العين سميع عليم وعند الغين عزيز غفور وعند
الخا عليم خبير واما اشبه ذلك ومثال النون الساكنة
المظهرة من الكلمة عند الهمزة ينادون وعند الها ينهون
وعند العين انعمت وعند الحا وانحر وعند الغين ينغضون
وعند الخا والمنخنقه وما اشبه ذلك واما حروف الاخفا
خمسة عشر حرفا يجمعها اوائل هذا البيت
صحكت زينب فأبدت ثنايا تركتني سكران دون شراب
طوقتني ظلما قلايد ذل جرعتني جفونها كاس صاب
وفي رواية
صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرما ضع ظالما زد تقى دم طالبا
فترى مثال النون الساكنة عند التا انتم وعند الذال
منذر وعند الزا انزلنا وعند السين انسانا وعند الشين
انشئناه وعند الصاد انصرنا وعند الضاد منضود وعند
الطا فينطلقون وعند الظا ينظرون وعند الفا ينفقون
وعند القاف ينقلبون وعند الكاف ينكرون وما اشبه
ذلك وللاقلاب حرف واحد وهو البا فقط فاذا دخل
حرف البا على نون ساكنة او تنوين قلبت مثاله من بعد
وعند التنوين اليم بما وميم الجمع لها ثلاثة احكام تدغم
في مثلها بغنة مثاله في قلوبهم مرض وتخفى عند البا

ونظهر

وتظهر عند باقي الحروف لكن عند الواو والفا اشد اظهارا ويسمى
اظهارا شفوي مثاله عليهم ولاهم فيها وما اشبه ذلك اللام
يرقق الا في لفظ الجلالة اذا كان قبل الجلالة فتح او ضم فانه
يفخم مثاله الله رسول الله واذا كسر ما قبله فاللام يرقق
مثاله من دون الله في سبيل الله والرا اذا تحرك بالفتح
او بالضم فانه يفخم مثاله ربت ربوه واذا تحرك بالكسر
فانه يرفق مثاله رزقا والطارق واذا سكن الرا وسكن ما قبله
فان الساكن ياء فالراء يرقق مثاله الطير الخير السير واذا كان
غير اليا وكسرت واذا كان فالراء يفخم مثاله
القدر شهر مطلع الفجر واذا سكنت الرا وكسرت ما قبله
وهو قبل احرف استعلا فالراء يفخم مثاله قرطاس ان ربك
لبالمرصاد وما اشبه ذلك وحروف الاستعلا سبعة
يجمعها قولك خص ضغط قظ فكل حرف له حكم من
من هؤلا السبعة وان اتى ساكنا او متحركا وجب تفخيمه
والتفخيم هو التلفظ مثاله عند الخا خالدين وعند الصاد
صادقين وعند الضا ضالين وعند الغين غائبين
وعند الطا طاغين وعند الظا ظالمين وما اشبه
ذلك وحروف القلقة خمسة يجمعها قولك قطب جد فكل
حرف اتى من هذه الخمسة واتى ساكن يقلقل مثاله عند

القاف من واق وعند الطا محيط وعند البا ماب وعند
الجيم مريج وعند الدال مجيد وما اشبه ذلك والادغام
المثلين تدغم الحروف الساكنة في مثلها ويسمى صغيرا وهو
واجب مثاله في البا ان اضرب بعصاك وعند التا فما ربحت
تجارتهم وعند اللام قل لا اقول لكم وعند الهاء ماليه هلك
عني سلطانيه وما اشبه ذلك وتوصل هاء الضمير اذا كان
ما قبلها متحرك مثاله له الملك وان كان ما قبلها ساكنا
لا توصل مثل فيه واليه وعليه وما اشبه ذلك وها الضمير
اذا كان ما قبلها متحرك تمد وتسمى مد صله مثاله
سلكه جمله واذا كان ساكن ما قبلها لا تمد مثل فيه واليه
وعليه وما اشبه ذلك فصل في بيان اللام الشمسيه
والقمرية ولام الفعل فاما اللام القمرية فكل لام من بعده
حرف من اربعة عشر حرفا يجمعها قولك ابغ حجتك وخف
عقيمه وهذا ظهارها مثال اللام عند الهمزة والارض
وعند البا البلد وعند الغين الغارمين وعند الحا
بالحج وعند الجيم فالجاريات وعند الكاف والكافرين
وعند الواو والوالدات وعند الخاء الخاشعين وعند
الفا والفجر وعند الميم فالموريات وعند الها والهدى
واما الشمسية ان يقع بعدها حرف من غير هذه الاحرف

وهي

اتفاقا صح

وهي اربعة عشر فاجمعها تب ثم ذكه وبازكى سبح
ثم لى ين طوى ظلالهن نصرا مثاله عند التا والتين
وعند الثا باالقول الثابت وعند الدال الدار وعند الذال
والذاريات وعند الرا بسم الله الرحمن الرحيم وعند الزاي
فالزاجرات وعند السين والسماء رفعها وعند الشين
والشمس وضحيها وعند الصاد والصابرين وعند الضاد
والضحى وعند الطاء والطور وعند الظاء الظالمين
وعند الذم والليل وعند النون والناشرات فهذه الاربعة
عشر يجب ادغام اللام فيها ولام الفعل يجب اظهارها
وهي آخر الفعل والواقعة للماضي كثير فصل في بيان
الوقف والابتدا بآيات القران اعلم ان العلماء فرقوا بين
الوقف والقطع والسكتة فالوقف في اللغة الحبس يقال
وقفت الدابة ووافقتها اذا حبستها عن المشي وفي الاصطلاح
قطع العمل لكلمة عما بعدها مع نية القرات والقطع في
اللغة الآبانة والازالة تقول ابنتها وازلتها وفي الاصطلاح
الاعراض عن الكلام اي الامتناع منه وفي الاصطلاح
قطع الكلمة او بعضها من غير تنفس بنية القراءة ثم ان الوقف
ينقسم اربعة اقسام قسم لا يعمل به والثلاثة يعمل بها فاما
الذى لا يعمل به فهو الوقف القبيح وما ذلك يعمل به وهو

ثم عد اصح

التام والكافي والحسن ولكل من الاربعة حد يتميز به وذلك
ان الوقف التام هو الذى لا يتعلق بما بعده لفظا ولا معنا
كأن تم الكلام على قصة به يتعلق بالمومنين كقوله تعالى
واولئك هم المفلحون فانه تمام الاية المتعلقة بالمؤمنين
وان تعلق الكلام بما بعده من جهة المعنى دون اللفظ
فهو الكافي كقوله تعالى مالك يوم الدين وان تعلق الكلام
بما بعده من جهة اللفظ دون المعنى فهو الحسن كقوله تعالى
الحمد لله وهذا الوقف الحسن ان وقف عليه في وسط
الآية يستحسن الابتداء بما قبله ولا يجوز الابتداء بما بعده
فمثاله ما كان في آخر الاية ما تقدم من الوقف على العالمين
ومثاله لما اذا كان وسط الآية صراط الذين انعمت عليهم
فيستحسن ان يعيد القاري من اول الآية وان تعلق الكلام
بما بعده لفظا ومعنى فهو القبيح وقد يقبح الوقف على
واحد من الثلاثة المتقدمة من جهة بشاعة اللفظ نحو
قوله تعالى عزير ابن الله وقوله جل جلاله ثالث ثلاثة فان
قصد القاري لمعناه كفر وان يجري الوقف عليه والا كره
وليس من القران وقف يجب ويحرم على فعله الا اذا كان
مقصودا كذلك القاري وقد يكون الابتداء قبيحا كالابتداء
بقوله تعالى ان الله ثالث ثلثة وقوله تعالى ان الله فقير

المعنى صح

الحمد لله

ونحو ذلك والكافي والحسن في الوقف والتام قد تجتمع
في مكان واحد باعتبارات مختلفة وذلك في قوله تعالى
هدى للمتقين واعلم بان وقف الواجب جميع ما في
القران اذا وقفت قيل والله ثم ابتدات بالله فهو وقف واجب
كقوله تعالى حذر الموت قف والله محيط بالكافرين
واعلم بان وقف التام وجميع ما في القرآن اذا وقفت
قبل قال ثم ابتدات بقال او فقال فهو وقف تام كقوله
تعالى مما رزقكم الله قف قال الذين كفروا واعلم بان
وقف الكافي جميع ما في القران اذا وقفت قبل اولئك
ثم ابتدات باولئك فهو وقف كافي واعلم بان وقف
الحسن جميع ما في القرآن اذا وقفت قبل كذلك او بذلك
ثم ابتدات بذلك او كذلك فهو وقف حسن فصل
الفاظ الكفر في القرآن سبعة عشر موضعا لا يجوز
الوقف عليه اذا كان عامدا فانه يكفر سوا كان في الصلاة
ام خارج الصلاة وتفسد الصلاة بالاجماع الاول
في البقرة لا يجوز ان يقف على قوله تعالى فلما اضائت
ما حوله لا يبتدئ ذهب الله بنورهم والثاني في ال
عمران لا يجوز ان يقف على قوله تعالى ان الله فقير لا
لا يبتدئ ونحن اغنيا والثالث لا يجوز ان يقف

على قوله تعالى فقال لهم لا يبتدئ الله موتوا والرابع
في سورة المائدة لا يجوز ان يقف على قوله تعالى فبعث
لا يبتدئ غرابا يبحث والخامس لا يجوز ان يقف
على قوله تعالى وقالت اليهود لا يبتدئ يد الله مغلولة
غلبت ايديهم والسادس لا يجوز ان يقف على قوله تعالى
ومالنا لا يبتدئ لا نومن بالله والسابع لا يجوز
ان يقف على قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا لا يبتدئ
ان الله ثالث ثلاثة والثامن في برائة لا يجوز ان يقف
على قوله تعالى وقالت اليهود لا يبتدئ عزير ابن الله
والتاسع لا يجوز ان يقف على قوله تعالى وقالت
النصارى لا يبتدئ المسيح ابن الله والعاشر في يوسف
لا يجوز ان يقف على قوله تعالى ان ابانا لفي ضلال
مبين لا يبتدئ اقتلوا يوسف والحادي عشر في ابرهيم
ان يقف على قوله تعالى وما انتم بمصرخي لا يبتدئ
اني كفرت والثاني عشر في الاسرى لا يجوز ان يقف
على قوله تعالى ولم يكن له لا يبتدئ شريك في الملك
والثالث عشر لا يجوز ان يقف على قوله تعالى
والذاكرين لا يبتدئ كثيرا والذاكرات الرابع عشر
لا يجوز ان يقف على قوله تعالى انهم لكاذبون لا يبتدئ

اصطفى

اصطفى البنات على البنين والخامس عشر في هل تيك
لا يجوز ان يقف على قوله تعالى الا من تولى وكفر لا يبتدئ
فيعذبه الله العذاب الاكبر والسادس عشر لا يجوز ان يقف
على قوله تعالى فويل للمصلين لا يبتدئ الذين هم عن صلاتهم
ساهون فصل اذا شك القاري في حرف او قراء بابدال
كلمة بكلمة اما الاول ينبغي للقاري اذا شك في حرف من القران
هل هو بالتاء او بالياء فاليقرء بالياء لان القران مذكر فلو
قرء كل تاء بالقران بالياء لم يلحن ولو قرء كل حرف الياء
بالتاء لحن قال في الذخيرة لو قرء الحمد لله بالخاء
لا تفسد صلوته عند بعض المشايخ كما لو قرء
فاما اليتيم فلا تكهر بالكاف لقرب المخرج ولو قرء
الحمد لله بالهاء تفسد وقيل لا تفسد والظاهر انها
لا تفسد ممن لا يقدر على خلافه قال الصدر
الشهيد لو قرء غير المغضوب بالقاف او المغضوب
بالظاء او بالذال تفسد فلو قرء غير المغضوب بالزاء
او قرء ولا الضالين بالظاء او بالذال او بالزاء لا تفسد
فلو ابدل في القراءة كلمة بكلمة قال ابو حنيفه ومحمد
يعتبران عدم تغيير المعنى وابو يوسف يعتبر وجود
الكلمة في القران فلو قرء ان الابرار لفي جحيم مكان

نعيم تفسد عندهما ولا تفسد عند ابي يوسف واذا شك
في حرف هل هو مهموز او غير مهموز فاليترك الهمزة
فانه لو سقط في كل القران لم يلحن ولو همز ما ليس بمهموز
لحن واذا شك في حرف انه مكسور او مفتوح فليقرأ
بالفتح فانه لو قرء كل حرف مكسور في القران بالفتح
لم يلحن ولو كسر مفتوحا لحن انتهى من كتاب زينة القاري
باب في بعض ما ورد في الصلاة واثبات فرضها بالكتاب
والسنة واجماع الامة اما الكتاب العزيز قال الله
تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
اي فرضا موقتا وقال تعالى اقيموا الصلاة وآتو
الزكوة وقال تعالى حافظوا على الصلوة والصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين اي خاشعين واعلم
ان الانبياء كانوا يصلون ما شاؤا ولم يتوقت عليهم
وقت معين وشرعت هذه الصلوة الخمس في ليلة
معراج نبينا عليه الصلاة والسلام وعلى جميع الانبيا
والمرسلين وورد في السنة روي عن عبد الله
ابن جرير ابن عبد الله البلخي رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس
اي فرض شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

واقام

واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا فمن ترك احدها لا يصح
دخوله في الاسلام وروي جابر ابن عبد الله رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين العبد
وبين الكفر ترك الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام
ما افترض الله تعالى على خلقه بعد التوحيد احب
اليه من الصلاة ولو كان شيء احب اليه من الصلاة
تعبد ملائكته فمنهم راكع وساجد وقائم وقاعد
كذا في الغنيه والشرعة وقال عليه الصلاة والسلام
الصلاة عماد الدين فمن اقامها وقد اقام الدين
ومن تركها فقد هدم الدين واما اجماع الامة
فان الامه قد اجتمعت من لدن رسول الله صلى الله
وسلم الى يومنا على فرضية الصلاة والزكوة
من غير نكير منكر ولا رد راد واجماع الامة من اقوى
الحجج قال عليه الصلاة والسلام لا تجتمع امتي على
الضلالة وحيث ثبت فرضية الصلاة فاعلم
ان الفرض على نوعين فرض عين وفرض كفاية اما
فرض العين ما اذا قام البعض لا يسقط عن الباقين
كالصلاة والصوم والزكوة والحج والغسل من الجنابة

والحيض والنفاس وفرض الكفاية فهو اذا قام به
البعض يسقط عن الباقين كرد السلام وتشميت
العاطس وعيادة المريض والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم والصلاة على الجنازة والامر بالمعروف
والنهى عن المنكر والله اعلم فائدة اعلم ان مدار امور
الدين على الاعتقادات والعبادات والمعاملات والعقوبات
والعبادات خمسه المعاوضات الماليه والمناكحات
والمخاصمات والامانات والتركات والعقوبات وهي
المزاجر خمسة مزجرة قتل النفس كالقصاص واخذ
المال كالقطع في السرقة وهتك الستر كالجلد والرجم
وهتك العرض كحد القذف وقطع بيضة الاسلام
كالقتل على الردة والكفارات خمسة كفارة القتل والظهار
والافطار واليمين وجناية الحج انتهى رحمتى واعلم بان
الصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار
ومن المومنين التضرع والدعا وهي في اللغة عبارة
عن الدعا وفي الشريعة عبارة عن اركان معلومة
وافعال مخصوصه فاركان الصلاه ستة اشيا
تكبيرة الافتتاح والقيام والقرائة والركوع والسجود
والقعدة الاخيره والافعال المخصوصه هي صلوات

مفروضة

مفروضة وسنن وواجبات ونوافل وتطوعات وهذه
الافعال لابد لها من الطهارة لانها مفتاح الصلاة فلذا قلت
باب الطهارة المياه التي يجوز التطهير بها سبعة
ماء السما وماء البحر والماء الجاري القوي الجري وحد
الجاري ما يجري بتبنة فاكثر وماء البئر وماء الثلج
وماء البرد وماء العين وهو الماء المطلق يزيل النجاسة
الحقيقيه والحكميه فالحقيقية كالبول والغائط و
خمر والدم وروث ما لا يؤكل لحمه كالبغال والحمير
والحكمية كروث وبول ما يؤكل لحمه كالغنم والابل
ويجوز الوضوء بالماء المطلق والاغتسال ولا ينجس
بوقوع النجاسة فيه ما لم يظهر لها اثر لون او طعم
او ريح ولو خالط الماء شيء طاهر فغير احد اوصافه
لا يمنع الوضوء وان غير وصفين يمنع وان خالطه
الخل او ماء الورد المنقطع الرائحه او الماء المستعمل
فان كان الغالب الماء المطلق يجوز الوضوء به
والا فلا ولو وقع فيه ما ليس له دم سائل كالذباب
والزنبور ولا ينجس ولا يموت ما يتولد في الماء كالضفدع
والسمك كما لو وقع في البئر وغيره قيل كذلك الضفدع
الغير مائي على الاصح والماء الراكد اذا كان عشرا

طولا في عرضا وعمقه مالا ينحسر بالغرف فحكمه حكم الجاري
قيل وان لم يكن عرضه عشرا وكان بحيث لو بسط
طوله او عمقه بلغ عشرا في عشر جاز الوضوء منه وماء
النجس وهو الذي وقعت فيه نجاسة وكان راكدا قليلا دون
عشر في عشر فينجس بها وان لم يظهر اثرها فيه اوكان
جاريا وظهر فيه اثرها والاثر طعم اولون اورايحه كما تقدم
ويجوز الوضوء من الحوض المنتن اذا لم تعلم نجاسة لان
تغيير الرايحة قد يكون من طول المكث كذا لحوض الذي
تخاف فيه قذر ولا يتيقن ولا يجب عليه ان يسأل
لان الاصل الطهارة ولا يضره للماء لا يضره التغيير
بالمكث والطين والحطب وهو نبت اخضر يعلو للماء
بعضه على بعض والماء الجاري مثل النهر اذا كان جميع
بطن النهر نجسا فان كان الماء كثيرا لا يرى ما تحته
فهو طاهر وان كان يرى فهو نجس وفي الملتقط قال
بعض المشايخ طاهر وان قل اذا كان جاريا وحوض
الحمام كالجاري اذا كان الغرف متداركا والانبوب جاريا
والماء القليل اذا شرب منه آدمي او فرس او غنم او ما يوكل
لحمه فهو طاهر وان شرب منه ذئب او كلب او فهد او
شيئ من سباع البهايم فهو نجس وان شرب منه هرة او فارة

او دجاجة

او دجاجة مخلاة او صقر او شاهين او شيئ من سباع الطير
فهو مكروه استعماله مع وجود غيره وان شرب منه حمار
ولم يجد غيره توضأ به وتيمم ثم صلى لانه مشكوك في طهوريته
والماء المستعمل لا يجوز استعماله في الطهارة عن الاحداث
والمستعمل كل ماء يزيل به حدث او استعمل في البدن
على وجه القربة كالوضوء على الوضوء وغسل يديه للطعام
او من الطعام بخلاف غسالة الجامدات كالقدور
والحجارة وغسل ثوب وسنح من غير نجاسة فانه لا يكون مستعمل
فصل اذا وقعت النجاسة في البئر وكان ماؤه هادون
عشر في عشر نزح الماء جميعا ان امكن وان لم يمكن نزح
قدر ما كان في البئر والمفتى به ينزح بوقوع خنزير
او قطرة دم او خمر او موت كلب او شاة او آدمي او انتفاخ
دموي ولو صغيرا مائتي دلو الى ثلثمايه فان مات فيها
[illegible] او فائرة او سام ابرص ينزح عشرون دلوا
وجوبا وعشرة استحباب اذا لم تكن الفارة هاربة من
الهرة واما اذا كانت هاربة ينزح مايتا دلو الى ثلثماية
وان خرجت حية ولم يتبول في الماء وبنحو حمامة او دجاجة
او سنور اربعون وجوبا وعشرة استحباب وعدد
الدلاء يعتبر بالدلو الوسط المستعمل في ابار البلد

فان نزح منها بدلو عظيم مرّة مقدار الواجب جاز لحصول
المقصود وهو نزح المقدار الذى قدّره الشرع وكان ذلك
طهارة للبئر والدلو والرّشا ويد للمستقى ولا ينجس البئر
بالبعر والروث والخثي الّا ان يستكثره الناظر واختاره
الطحاوي ومحمّد ان لا تخلو كل دلو عن بعرة ولا ينجس
الماء بخرء حمام وعصفور لانه طاهر ولا بموت ما لا دم
له فيه كسمك وحيوان الماء وبق وذباب وزنبور و
عقرب ولا بوقوع آدمي ولا ما يوكل لحمه اذا خرج حيّا
ولم يكن على بدنه نجاسة ولا بوقوع بغل او حمار وسباع
طير ووحش في الصحيح وان وصل لعاب الواقع
فيه اخذ حكمه ووجود حيوان ميت فيه ينجسها
من يوم وليلة ومنتفخ من ثلاثة ايام ولياليها ان لم
يعلم وقت وقوعه واذا علم وقت وقوعه حكم بالتنجيس
من وقته فصل في الاستنجا الاصل فيه قوله تعالى
رجال يحبون ان يتطهّروا والله يحب المتطهّرين
وذلك ان ناسا من اهل قبا كانوا اذا اتوا الخلا استنجوا
بالاحجار ثم بالماء فاثنى الله تعالى عليهم والفرق بين
الاستنجا والاستبرا واجب وهو نقل الاقدام
بالمشي والتنحنح والاضجاع او السعال وعصر

الذكر

الذكر حتى يطمئن قلبه بزوال اثر البول والذى جربته فتل
فتيلة من ورق الهش بقدر الشعيره وادخالها في ثقب
الذكر وتكرر ذلك فانه يطمئن القلب بزوال اثر البول
والاستنقا فهو طلب النقاوة وهوان يدلك المقعدة
بالاحجار او بالاصابع حالة الاستنجا بالماء ولايجوز
له الوضوء حتى يستيقن بزوال رشح البول والاستنجاء
سنة من نجس يخرج من السبيلين مالم يتجاوز المخرج
وان تجاوز المخرج وكان قدر الدرهم وجب ازالته بالما
وان زاد على الدرهم افترض غسله وان كان ما في المخرج
قليلا يستنجى بحجر منقي ونحوه والغسل بالماء افضل
والافضل الجمع بين الماء والحجر وما يقوم مقام الحجر
فيمسح ثم يغسل ويجوز ان يقتصر على الماء والسنة انقاء
المحل والعدد في الاحجار مندوب لاسنة فيستنجى
بثلاثه احجار ندبا ان حصل التنظف بما دونها
وكيفيته الاستنجا ان يمسح بالحجر الاول من جهة
قدام وبالثاني من خلف وبالثالث من قدام الى خلف
اذا كانت الخصيه مدلات وان كانت غير مدلات يبتدئ
من خلف الى قدام والمرأة تبتدي من قدام الى خلف
هذا اذا كان في الصحرا واما اذا كان في العمران ودخل

الخلا فيكتفي بالماء يغسل بد يه اولا ثم يدلك المحل بباطن
اصبع او اصبعين او ثلاثة اصابع ان احتاج ويصعد
الرجل اصبعه الوسطى على غيرها في ابتداء الاستنجا ثم
بنصره ولا يقتصر على اصبع واحدة والمراة تصعد بنصرها
واوسط اصابعها معا ابتدا خشية حصول اللذة و
ويبالغ المستنجي في التنظيف حتى يقطع الرائحة الكريهه
ويبالغ في ارخاء المقعدة ان لم يكن صائما واذا فرغ
غسل يديه ثلاثا وينشف مقعدته قبل القيام اذا
كان صائما ولا يجوز كشف العورة للاستنجا واذا تجاوزة
النجاسة مخرجها وزاد المتجاوز على مقدار الدرهم
لا يصح معه الصلاة ويحتال لازالته من غير كشف
العورة عند من يراه ويكره الاستنجا بعظم وطعام
الآدمي او بهيمة او اجر او خزف او فحم وزجاج وشيئ
محترم كخرقة ديباج وقطن وباليد اليمنى الا من عذر
ويدخل الخلا برجله اليسرى ويستعيذ بالله من الشيطان
الرجيم قبل دخوله ويجلس معتمدا على يساره ولا
يتكلم ويكره استقبال القبله واستدبارها
ولو في البنيان واستقبال عين الشمس والقمر ومهب
الريح ويكره ان يبول او يتغوط في الماء وفي الظل

والحجر والطريق وتحت شجرة مثمرة ويكره البول قائما الامن
عذر ويخرج من الخلا برجله اليمنى ثم يقول الحمد الله
اذهب عني الاذى وعافاني باب الوضوء على ثلاثة
انواع فرض وهو وضوء المحدث عند ارادة الصلاة او
سجدة التلاوة او صلاة الجنازة او مس المصحف وواجب
وهو الوضوء للطواف ومستحب وهو عند ارادة النوم
والوضوء على الوضوء اذا صلى بالوضوء الاول صلوة
والوضوء كلما احدث والوضوء بعد الغيبة والكذب
وبعد انشاد شعر وبعد القهقهة في غير الصلاة قال
عليه الصلاة والسلام اذا توضا احدكم خرجت ذنوبه
من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان قعد قعد
مغفورا له ومن مات على الوضوء مات شهيدا واركان
الوضوء اربعة وهي فرائضه والمراد بالفرائض ما ثبت
بدليل قطعي الاول غسل الوجه وحده طولا من مبدأ
سطح الجبهة الى اسفل الذقن وعرضا ما بين شحمتي
الاذنين والثاني غسل يديه مع مرفقه والثالث
مسح ربع الراس والرابع غسل رجليه مع كعبيه وشرط
الغسل في الاعضا المغسولة ان يتقاطر الماء ولو قطرة
عند ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف اذا سال على العضو

ولم يتقاطر جاز ذكره ابن الهمام ويجب غسل ظاهر اللحيه الكيفة
في الاصح ويجب ايصال الماء الى بشرة اللحية الخفيفة ولا
يجب ايصاله الى المسترسل من الشعر عن دائرة الوجه
ولا الى ما انكتم من الشفتين عند الانضمام ولو انضمت
الاصابع اوطال الظفر فغطى الانمله او كان فيه مايمنع
الماء كعجين وجب غسل ما تحته ولا يمنع الدرن وخرء
البراغيث ونحوها ويجب تحرك الخاتم الضيق ولو ضره
غسل سقوق رجله جاز امرار الماء على الدواء الذي
وضعه فيها ولا يعاد الغسل ولا المسح على موضع
الشعر بعد حلقه ولا الغسل بقص ظفره وشاربه باب
في سنن الوضوء والمراد بالسنة ما واظب عليه النبي
صلى الله عليه وسلم مع الترك احيانا ويثاب على فعله
ويعاتب ولا يعاقب ولا يبطل شيء بتركه منها ان يبدأ
بالتسمية فيقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على
دين الاسلام ومنها غسل اليدين الى الرسغين وكيفيته
غسلهما قبل ادخالهما الاناء الكبير ان لم يكن اناء صغير
يغرف به ان يدخل رؤس اصابعه مضمومة ويغرف
بها من الاناء الكبير ويغسل يديه ثلاثا ثم يتوضاء
ومنها المضمضة ثلاثا ولو بغرفة وهي مج الماء في الفم

ومنها

ومنها الاستنشاق بثلاث غرفات وهو جذب الماء
بالنفس ومنها السواك والافضل ان يكون من الاراك
طول شبر في غلظ الخنصر فان لم يجد فيعالج بالاصابع
ووقته حالة المضمضه ومن فوائده انه مطهرة
للفم مرضات للرب مطردة للشيطان ويفرح الملائكة
ويكفر الخطايا ويزيد في الحسنات ويذهب البلغم والحفر
والصفرة ويشد الاسنان ويقوى المعدة ويطيب
النكهة ويجلو البصر ومستحب عند القيام الى الصلاة
والقيام من النوم وعند الوضوء قال عليه الصلاة والسلام
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة
والمراد عند كل وضوء كما في احمد والطبراني وقال عليه الصلاة
والسلام صلوة بسواك افضل من خمس وسبعين صلوة
بغير سواك وكيفيته اخذه ان تجعل الخنصر من يمينك
اسفل السواك تحته والبنصر والوسطى والسبابه
فوقه والابهام اسفل رأسه ولا تقبض القبضة فان ذلك
يورث الباسور ولا يستاك بطرفي السواك ولا تمص
فانه يورث العمي ولا مضطجعا فانه يورث كبر الطحال
ومنها تخليل اللحية الكثيفة وكيفيته ان يدخل اصابع
يديه في اسفل اللحية الى الاعلى كذا في الخلاصة وآما

اذا كانت خفيفة فيجب غسل ما تحتها كما تقدم ومنها
مسح جميع الراس وكيفيته ان يضع كفيه واصابعه على
مقدم راسه ويمدهما على وجه يستوعب الراس ثم يمسح
اذنيه باصبعه والصحيح استيعاب الرأس باي كيفيته
كانت والاذنين ولو بماء الرأس وكيفيته وتخليل الاصابع
وتثليث الغسل لما روى انه صلى الله عليه وسلم توضأ
مرة مرة وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به وتوضأ
مرتين مرتين وقال هذا وضوء من يضاعف له الاجر
مرتين وتوضأ ثلاثا ثلاثا في غالب احواله وقال هذا
وضوئي ووضوء الانبيا ومنها النية ومحلها القلب ويستحب
ان يضيف اليه التلفظ باللسان فيقول نويت رفع
الحدث او نويت الوضوء ومنها الترتيب المذكور في
القرآن وعند الشافعي النية والترتيب فرضان ومنها
الموالات وهي ان يغسل العضو الثاني قبل ان يجف
الاول ومنها البداية بالميامن فصل في مستحبات
الوضوء وادابه والمراد من المستحب ما فعله النبي صلى الله
عليه وسلم ولو مرة ويثاب على فعله ولا يبطل شيئ بتركه
ومنها مسح الرقبة لا الحلقوم واستقبال القبلة وذلك
اعضاء الوضوء وادخال خنصريه في صماخي اذنيه وتقديم

الوضوء على الوقت وتحريك الخاتم الواسع واما الضيق
فيجب تحريكه في الوضوء والغسل والمبالغة في المضمضة
والاستنشاق لغيره الصائم باليمين وتمخط باليسار
وان يطيل الغرة والتحجيل وان لا يستعين فيه بغيره
اي لا يطلب الاعانة فان النبي صلى الله عليه وسلم
اعين فيه بغير طلب وان لا يتكلم فيه بكلام الناس
والتسميه عند كل عضو وينشر الماء على وجهه من غير
لطم ويجلس في مكان مرتفع ولا يسرف في صب الماء
ويستحب ان يقول عند المضمضه اللهم اعني على تلاوة
القران وعلى ذكرك وشكرك وحسن عبادتك و
عند الاستنشاق اللهم ارحني رائحه الجنة ولا ترحني
رائحة النار وعند غسل الوجه اللهم بيض وجهي
يوم تبيض وجوه اوليائك ولا تسود وجهي يوم تسود
وجوه اعدائك وعند غسل يده اليمني اللهم اعطى
كتابي بيميني وحاسبني حسابا يسيرا وعند غسل
اليسرى اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري
وعند مسح رأسه اللهم اظلني تحت ظل عرشك يوم
لا ظل الا ظل عرشك وعند مسح اذنيه اللهم اجعلني

من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وعند
مسح الرقبة اللهم اعتق رقبتي من النار وعند غسل
رجله اليمنى اللهم ثبت قدمي على الصراط المستقيم
وعند غسل اليسرى اللهم اجعل ذنبي مغفورا وسعيي
مشكورا وتجارة لن تبور ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول بعد الفراغ اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين ويقول
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك ويقرأ
انا انزلناه مرة او مرتين او ثلاثا ويشرب من فضل وضوئه
مستقبل القبلة قائما قيل لا يشرب قائما الا في هذا
الموضع وعند زمزم كذا في الزيلعي وذكر في الخلاصة حديث
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان في شرب فضلة الوضوء شفاء من سبعين داء ولا باس
بالتمسح بالمنديل بعد الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم
يؤتى برجل يوم القيمة فتوزن اعماله فترجح سيئاته على
حسناته فيؤتى بالخرقة التي كان يمسح بها وجهه واعضاءه
فتوضع في كفة حسناته فترجح ويستحب ان يصلي ركعتين
بعد الفراغ من الوضوء روى عن انس رضي الله عنه

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حاكيا عن رب العزة
جل جلاله من احدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن توضأ
ولم يصلي ركعتين فقد جفاني ومن احدث وتوضأ
وصلى ركعتين ودعا لدينه ودنياه ولم اجبه فقد
جفونه ولست برب جاف وقال عليه الصلاة والسلا
ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوئه ثم يقوم فيصلي
ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجه وجبت له الجنة
من كتاب منية للمصلي فصل عشرة اشياء لا تنقض الوضوء
ظهور دم لم يسل عن محله وسقوط لحم من غير سيلان
دم كالعرق المدني الذي يقال بالفارسية رشته وخروج
دودة من جرح واذن وانف وفم ومس ذكر او امرأة وقيئ
لم يملأ الفم وقيئ بلغم ولو كان كثيرا ونمائل نائم احتمل
زوال مقعدته ونوم متمكن ولو مستند الى شيئ لو
ازيل لسقط على الظاهر فيهما ونوم مصلي ولو راكعا
او ساجدا على هيئة السنة من كتاب نور الايضاح هو
فصل في وجوب الاغتسال قال الله تعالى وان كنتم جنبا
فاطهروا يفترض الغسل لخروج المني الى ظاهر الجسد
اذا انفصل عن مقره بشهوة من غير جماع وتواري حشفة
او قدرها من مقطوعها في احدي سبيل آدمي

حي على الفاعل والمفعول انزل اولم ينزل وانزال المني
بوطئ بهيمة او بعلاج اليد او النظر او المس ووجود بلا
ماء رقيق بعد النوم اذا لم يكن ذكره منتشرا وقت النوم
ووجود بلل ظنه مني بعد افاقته من سكر واغماء وحيض
ونفاس ولو حصلت الاشيأ المذكورة قبل الاسلام
في الاصح ويفرض تغسيل الميت كفاية ولو سال
المنى لعلة لايجب الغسل نحو ان يضرب على ظهره او سقط
من سطح او حمل شيئا ثقيلا فسبق المنى ولا يغتسل
بخروج مذي وودي واحتلام بلا بلل والمرأة فيه كالرجل
في ظاهر الرواية ولا بولادة من غير رؤية دم بعدها
ولا بايلاج بخرقة مانعة من وجود اللذة ولا بحقنة
وادخال اصبع في احدى السبيلين في الصحيح ولا بوطئ
بهيمة او ميتة من غير انزال ولا باصابة بكر لم تزل بكارتها
من غير انزال ولو اغتسل من الجنابة قبل ان يبول
ثم خرج من ذكره بقية المني فعليه الغسل ثانيا عند
ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى وقال ابو يوسف
لا غسل عليه وكذلك لو احتلم فشدّ على ذكره فمنع
خروج المنى دفقا ثم سال المنى بعدما سكنت شهوته
فعليه الغسل عندهما وقال ابو يوسف لا غسل عليه

فصل

فصل في كيفية الاغتسال يفترض في الاغتسال المضمضه
والاستنشاق وغسل سائر البدن مرة وداخل قلفة لا يعسر
فسخها وسرة وثقب غير مضم وداخل المظفور من شعر
الرجل مطلقا لا داخل المظفور من شعر المرأه ان سري الماء
في اصوله وبشرة اللحية ولو كثيفة وبشرة الشارب والحاجب
والفرج الخارج وتحريك الخاتم ان كان واسعا ونزعه
ان كان ضيقا وسننه ان يبدأ باالتسميه والنية و
غسل اليدين الى الرسغين وغسل نجاسة لو كانت
على بدنه بانفرادها وغسل الفرج وان لم يكن به نجاسة
ثم يتوضأ كوضوء الصلاة وتثليث الغسل ويمسح
الراس ويؤخر غسل الرجلين ان كان يقف في محل
يجتمع فيه الماء ثم يفيض الماء على رأسه ثلاثا ثم على
منكبه الايمن ثلاثا ثم الايسر ثم على سائر بدنه ثلاثا و
يدلك جسده ويوالي غسله والرجل والمرأة في الاغتسال
سواء وثمن الماء الذي تغتسل به المرأة على الزوج ذكر
في هداية ابن العماد ان حوض الحمام كالجاري اذا كان
العرف متداركا والانبوب جاريا كما تقدم في باب الطهارة
ونجوز عند الضرورة تقليد من يري الوضوء من القلتين
كما روي ان ابا يوسف دخل الحمام ثم خرج وصلى

بالناس فجائه الحمامي واخبره انه وجد فارة في خزانة ما
الحمام فقال نقلد اخواننا اهل المدينة في القلتين ولم
يعد الصلاه كما في البزازية واعلم انه يجوز للحنفي تقليد
غير امامه من الائمة الثلاثة رضي الله عنهم فيما تدعوا
اليه الضرورة بشرط ان يلتزم جميع ما يوجبه ذلك
الامام في ذلك مثلا اذا قلد الشافعي في الوضوء في القلتين
فعليه ان يراعي النية والترتيب في الوضوء والفاتحة
وتعديل الاركان في الصلاة بذلك الوضوء والا الصلاة
كانت باطلة اجماعا وليس الاغتسال الا اربعه اشيا
لصلاة الجمعه وصلوة العيدين والاحرام للحجاج في عرفة
بعد الزوال وآداب الاغتسال هي اداب الوضوء الا انه
لا يستعمل القبلة لانه يكون غالبا مع كشف العورة
ويكره فيه ما يكره في الوضوء ويندب الاغتسال في ستة
عشر شيئا لمن اسلم طاهرا لمن بلغ بالسن ولمن افاق
من جنونه وعند حجامة وغسل ميت وفي ليلة برات
وليله القدر اذا راها ولدخول مكة ومدينه النبي
صلى الله عليه وسلم وللوقوف بمزدلفة غداة يوم
النحر وعند مكة الطواف الزيارة ولصلاة الكسوف
واستسقاء وفزع وظلمة وريح شديد باب

التيمم

التيمم الاصل في شرعيته وقوله عليه السلام التراب
طهور المسلم ولو الى عشر حجج مالم تجد الماء واشترط لصحة
التيمم ثمانية اشياء الاول النية وحقيقتها عند القلب
على الفعل ووقتها عند ضرب يديه على ما تيمم ويشترط
صحة النية ثلاثة الاسلام والتمييز والعلم بما ينويه
لصحة نية التيمم للصلاة به احدى ثلاثة اشيا
اما نيته الطهارة من الحدث او استباحة الصلاة او نية
عبادة مقصودة لا تصح بدون طهارة ولا يصلي به
اذا نوي التيمم فقط او نواه لقراءة القران ولم يكن جنبا
الثاني العذر المبيح للتيمم كبعده ميلا عن ماء ولو في
المصر وحد الميل كما قال ابن الحاجب

ان البريد من الفراسخ اربع ... ولفرسخ فثلاث اميال ضعوا
والميل الف اي من الباعات قل ... والباع اربع اذرع تتبع
ثم الذراع من الاصابع اربع ... من بعدها العشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فظهر شعيرة ... منها الى بطن لاخر توضع

ومرض وبرد يخاف منه التلف او المرض خارج المصر
وخوف عدو وعطش واحتياج العجن لا الطبخ مرق
ولفقد آلة وخوف فوت صلاة جنازة او عيد
ولو بناء وليس من العذر خوف فوت الجمعه والوقت

الثالث ان يكون التيمم بطاهر من جنس الارض كالتراب
والحجر والرمل لا الحنطة والفضة والذهب الرابع استيعاب
المحل بالمسح الخامس ان يمسح باليد وباكثرها حتى لو
مسح باصبعين لا يجوز ولو كرر حتى استوعب بخلاف
مسح الرأس السادس ان يكون بضربتين بباطن الكفين
ولو في مكان واحد ويقوم مقام الضربتين اصابة
التراب يديه اذا مسحه بنية التيمم وفي المحيط وكيفيته
ان يضرب يديه على الارض ثم ينفضهما ويمسح بتناثر
التراب فيمسح بهما وجهه ثم يضرب اخرى فينفضهما
ويمسح بباطن اربع اصابع يد اليسرى على ظاهر
يده اليمنى من رؤس الاصابع الى المرفق ثم يمسح بباطن
كفه اليسرى باطن يده اليمنى الى الرسغ ويمر بباطن
ابهامه اليسرى على ظاهر ابهامه اليمنى ثم يفعل باليد
اليسرى كذلك انتهى السابع انقطاع ما ينافيه من
حيض ونفاس وحدث الثامن زوال ما يمنع المسح
على البشرة كشمع وشحم وشروط وجوبه كما ذكر في
الوضوء وركناه مسح اليد والوجه وسنن التيمم سبعة
التسميه في اوله والترتيب والموالاة واليدين بعد
وضعهما في التراب وادبارهما ونفضهما وتفرج الاصابع

كما تقدم

كما تقدم وندب تأخير التيمم لمن يرجو الماء قبل خروج الوقت
ويجب التأخير بالوعد بالماء ولو خاف القضاء ويجب طلب
الماء الى مقدار اربعماية خطوة ان ظن قربه مع الآمن والا
فلا ويجب طلبه ممن هو معه ان كان في محل لا تشح به النفوس
وان لم يعطه الا بثمن مثله لزمه شراؤه ان كان معه فاضلا
عن نفقته ويصلي بالتيمم ما شاء من الفرائض والنوافل
وصح تقديمه على الوقت ولو كان اكثر البدن او نصفه
جريحا وان كان اكثره صحيحا غسله ومسح الجريح ولا يجمع
بين الوضوء والتيمم وينقضه ناقض الوضوء والقدرة
على استعمال الماء الكافي ومقطوع اليدين والرجلين
ان كان بوجهه جراحة يصلي بغير طهارة والله اعلم
والمسافر اذا نسي الماء في رحله وتيمم وصلى ثم راى
الماء بعد ذلك لا يعيد عند ابي حنيفه ومحمد رحمهما الله تعالى
وقال ابو يوسف يعيد انتهى ملتقى باب المسح
على الخفين ثبت جوازه بالاحاديث المشهورة
القريبة من التواتر روي عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت ما زال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمسح على الخفين بعد نزول المايدة حتى قبضه
الله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم قرات بالنصب

والخفض فينبغي ان يغسل رجليه حال عدم لبس الخف
والمسح حالة اللبس ليصير عاملا بالقراتين واعلم
ان الذي اطبق عليه المفسرون واتفق عليه المحققون
ان الجر للجوار وان قراة الجر موافقة لقراة النصب في ارادة
الغسل وانما فائدة الجر التنبيه على انه ينبغي ان يتقصد
في صب الماء على الارجل وان تغسل غسلا يقرب من
المسح لانها مظنة الاسراف وليس المراد بها حقيقة المسح
لان المسح الى الكعبين غير واجب ونقل في الذخيرة
عن بعض المشايخ من ائمتنا انه سئل ايهما احب
المسح على الخفين او نزعهما وغسل القدمين قال
احب الي ان يمسح على الخفين اما لنفي التهمه عن نفسه
لان الروافض لا يرون المسح على الخفين فيتهمه
الناس انه ممن لا يري المسح على الخفين واما لان الآية
قرئت بالنصب والخفض كما تقدم فاذا لبس الخف على
طهارة كاملة ثم احدث جاز المسح عليهما للمقيم يوما
وليلة وللمسافر ثلاثة ايام ولياليها وابتدا المدة
من وقت الحدث بعد لبس الخفين لا من وقت اللبس
ولا من وقت المسح وان مسح مقيم ثم سافر قبل
تمام مدته اتم مدة مسافر وان اقام المسافر بعد

ماسح

ما مسح يوماً وليلة نزع والا يتم يوما وليلة والرجل
والمرأة فيه سواء ويصح المسح على الجرابين ان كانا مجلدين
او منعلين او ثخينين يمكن متابعة المشي فيهما ويشترط
سترهما الكعبين وخلو كل منهما عن خرق قدر ثلاث
اصابع من اصغر اصابع الرجل واستمساكهما على الرجلين
من غير شد ومنعهما وصول الماء الى الجسد وان يبقى
من القدم مقدار ثلاث اصابع من اصابع اليد فلو كان
فاقد القدم لا يمسح على خف ولو كان عقب القدم موجودا
ولو كانت مقدمة الخف مشقوقة الا انها مشدودة
فلا باس بالمسح عليه وكيفيته المسح ان يضع اصابع
يده اليمنى على مقدم خفه اليمنى واصابع يده اليسرى
على مقدم خفه الايسر ويمدهما الى الساق فوق
الكعبين ويفرج بين اصابعه ولو مسح برؤس الاصابع
وجاء في اصول الاصابع والكف لا يجوز ولا يسن تكرار
المسح وينقض مسح الخف كل شيء ينقض الوضوء
ونزع الخف ولو بخروج اكثر القدم الى ساق الخف
واصابة الماء اكثر القدمين في الخف على الصحيح
ومضى المدة ان لم يخاف ذهاب رجليه من البرد
انتهى باب في المسح على الجبائر روي عن علي رضي الله

انه كسرت زنده يوم احد فسقط اللوا من يده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلوها في يساره فانه صاحب
لوائي في الدنيا والاخرة فقال على رضي الله عنه ما اصنع
بالجبايرة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
امسح عليها ويجوز ان يمسح على الجبائر سواء شدها
على وضوء او على غير وضوء وسواء كانت الجبيرة اكثر
من موضع الجراحه او بقدره فاذا كسر عضوه او جرح
او افتصد فشده بخرقة او جبيرة وكان لا يستطيع
غسل العضو كفى المسح على ما ظهر من الجسد بين المفتصد
والمسح كالغسل فلا يتوقت بمدة ويجوز مسح جبيرة
احدى الرجلين مع غسل الآخر ولا يبطل المسح بسقوطها
قبل البرء ويجوز تبديلها بغيرها ولا يجب اعادتها
عليها والافضل اعادته وان سقطت عن برء بطل
المسح ويغسل ذلك الموضع ولا يعيد الوضوء ولو كان في خلال
فسقطت عن غير برء لم تبطل صلوته وان سقطت
عن برء بطلت يغسل ذلك الموضع ويعيد الصلاه
ولو توضأ ومسح على الجبيرة ثم ابتلت الجبيره من الجراحة
ان نفذ البلل الى الخارج نقض الوضوء والا فلا ولو كان
الرباط طاقين او ثلاثة فتعدي الى البعض دون البعض

ان كان

ان كانت على الجرح قطنة فنفذ البلل منها نقض الوضوء
واذا اجنب الرجل وعلى جميع جسده جراحة او على اكثره
او به جدري فانه يتيمم ولا يمسح على الجراحة ولا يغسل
موضع الصحيح وان كان اكثر بدنه صحيحا فانه يغسل
الصحيح ويمسح على الباقي وكذلك هذا الحكم في
اعضاء الوضوء واذا رمد وامران لا يغسل عيناه
او انكسر ظفره وجعل عليه دواء او علكا او جلدة مرارة
وبضرة نزعه جاز له المسح وان ضره المسح تركه ولا
يفتقر على لتنيه في مسح الخف والجبيرة والرأس باب
الحيض هو دم ينفضه رحم امرأة بالغه لا داء بها واقله
ثلاثة ايام بلياليها واكثره عشرة ايام وما نقص
عن اقله او زاد على اكثره فهو استحاضة وما تراه
من الاوان في مدته سوى البياض فهو حيض وكذا
الطهر المتخلل بين الدمين فيها والحيض يمنع الصلاة
والصوم وتقضي الصوم دون الصلاة لما روي عن
عايشة رضي الله عنها وعن ابيها انها قالت كنا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقضي
صيام ايام الحيض ولا نقضي الصلاة ويمنع دخول
المسجد ويمنع الطواف ويمنع قربان ما تحت الازار وعند

محمّد فربان الفرج فقط ويكفر مستحلّ وطئها لتمام العشرة
حلّ وطئها قبل الغسل وان انقطع لاقلّ من عشرة
ايام لايحلّ وطئها حتى تغتسل او يمضى عليها ادنى
وقت الصلاة كاملة وان كان الانقطاع دون عادتها
لايحلّ وطئها وان اغتسلت حتى تمضى عادتها واقلّ
الطّهر خمسة عشر يوما ولاحدّ لاكثره الّا عند نصب
العادة وفي زمن الاستمرار واذا زاد على العادة فان
جاوز العشرة فالزائد كلّه استحاضة والاحيض وان
وان كانت مبتديه وزاد على العشرة فالعشرة حيض
والزّائد استحاضة والنفاس دم يعقب الولد وحكمه
حكم الحيض ولاحدّ لاقله واكثره اربعون يوما وماتراه
الحامل حال الحمل وعند الوضع قبل خروج اكثر الولد
وان زاد الدّم على اكثره ولها عادة فالزائد على عادتها
استحاضة وان لم يكن لها عادة فالزّائد على الاكثر
فقط استحاضة والعاده تثبت وتنتقل بمرة في الحيض
والنفاس عند ابي يوسف وبه يفتى وعندهما لابدّ
من المعاودة ونفاس التوامين من الاول عندهما
خلافا لمحمّد وانقضاء العدّة من الولد الاخير اجماعا
والسقط ان ظهر بعض خلقه فهو ولد تصير به

امه نفسا والامة ام ولد ويقع به الطلاق بالولادة
وتنقضي به العدة ودم الاستحاضة كرعاف دايم
لايمنع صلاة ولاصوما ولاوطئا فصل في المستحاضة
ومن به سلس البول او استطلاق بطن او انفلات
ريح اورعاف لايرقاء يتوضؤن لوقت كل صلاة ويصلون
به في الوقت ماشاؤا من فرض ونفل ما دام الوقت باقيا
ويبطل الوضؤ بخروج الوقت فقط اذا كان العذر
موجودا وقت الوضؤ وبعده اما لو وجد قبله ثم انقطع
واستمر الانقطاع الى ان خرج الوقت فلايبطل وضوء
المعذور ومن يمضي عليه وقت صلاة الا الذي ابتلى
به يوجد فيه ولايصير معذورا حتى يستوعب العذر
وقتا كاملا ليس فيه انقطاع بقدر الوضؤ والصلاة
وهذا شرط ثبوته وشرط دوامه وجوده في كل وقت
بعد ذلك ولو مرة وشرط انقطاعه خلو وقت كامل منه
وفي النوازل واذا كان به جرح سائل وتشد عليه
خرقة فاصابه الدم اكثر من قدر الدرهم او اصاب
ثوبه فصلى ولم يغسله ان كان لو غسله يتنجس ثانيا
قبل الفراغ جاز ان لايغسله والا فلا هو المختار ولو كانت
به دماميل او جدري فتوضأ وبعضها سائل ثم سال

الذي لم يكن انتقض وضوءه لان هذا حدث جديد كما
اذا سال احد منخريه فتوضا مع سيلانه وصلى ثم سال
المنخر الاخر في الوقت انتقض وضوءه شرح للملتقى للداماد
يطهر جلد الميتة بالدباغ الحقيقية كالقرظ
والحكمية كالتتريب والتشميس الا جلد الخنزير والادمى
وتطهر الزكاة الشرعية غير ماكول دون لحمه على اصح
ما يفتي به وكل شيئ لا يسري فيه الدم لا ينجس بالموت
كالشعر والريش المجزوز والقرن والحافر والعظم ما لم
يكن به دسم والعصب نجس في الصحيح ونافجة المسك
طاهرة كالمسك واكله حلال والزبادة طاهرة تصح
صلاة متطيب به ويطهر متنجس بنجاسة مرئية بزوال
عينها ولو بمرة ولو بقاء اثر شق زواله وغير المرئية
بغسلها ثلاثا والعصر كل مرة ويطهر ما لا ينعصر بغسله
حتى يظن طهارته ويطهر الخف ونحوه بالدلك من نجاسة
لها جرم ولو كانت رطبة ويطهر السيف ونحوه بالمسح
واذا ذهب اثر النجاسة عن الارض وجفت جازت الصلاة
عليها دون التيمم منها ويطهر ما بها من شجر وكلا بجفافه
وتطهر نجاسة استحالت عينها كان صارت ملحا
واحترقت بالنار ويطهر المني الجاف بفركه عن الثوب

والبدن

والبدن والرطب بغسله ولا ينجس ثوب جاف طاهر
لف في ثوب رطب نجس لا ينعصر الرطب لو عصر ولا ينجس
ثوب رطب بنشره على ارض نجسة يابسة فتندت منه
ولو ابتل فراش او تراب نجسان من عرق نائم او بلل
قدم وظهر اثر النجاسة في البدن والقدم تنجسا
والا لا كتاب الصلاة اعلم بان للصلاة شرائطا واركانا
وواجبات وسننا وآدابا اما شرائطها فستة الطهارة
من الحدث الاصغر والاكبر والطهارة من النجاسة وستر
واستقبال القبلة والنية والوقت ويشترط لفرضيتها
ثلاثة اشياء الاسلام والبلوغ والعقل ويؤمر بها الاولاد
لسبع سنين ويضربوا عليها لعشر بيد لا بخشبه
واركانها فسبعة ايضا تكبيرة الاحرام والقيام والقراة
والركوع والسجود والقعدة الاخيرة بقدر التشهد
والخروج من الصلاه بفعل المصلى فرض عند
ابي حنيفه رحمه الله تعالى وعند ابي يوسف ومحمد ليس
بفرض واوقاتها اول وقت الصبح من طلوع الفجر
الصادق الى قبل طلوع الشمس ووقت الظهر من زوال
الشمس الى ان يصير ظل كل شيئ مثليه او مثله سوى
الاستوا واختار الثاني الطحاوي وهو قول الصاحبين

ووقت العصر من انتها وقت الظهر على اختلاف
القولين الى غروب الشمس ووقت المغرب من غروبها
الى مغيب الشفق وهو البياض الكائن في الافق بعد
الحمرة وقالا هو الحمرة وهو رواية اسد عن الامام قيل
وبه يفتى ووقت العشاء والوتر من انتهاء وقت المغرب
على اختلاف القولين الى الفجر الثاني ولا يقدم الوتر على
العشا للترتيب ومن لم يجد وقتهما لا يجبان عليه
بان كان في موضع يطلع الفجر فيه كما تغرب الشمس
اوقبل ان يغيب الشفق ويستحب الاسفار بالفجر
بحيث يمكن اداؤه بترتيل اربعين آية او اكثر سوى
الفاتحه ثم ان ظهر فساد الطهارة يمكنه الوضوء او الغسل
واعادة على الوجه المذكور ويستحب الابراد في ظهر
الصيف ويستحب تاخير العصر ما لم تتغير الشمس
في كل زمان ويستحب تاخير العشا الى ثلث الليل
ويستحب تاخير الوتر الى آخر الليل لمن يثق بالانتبا
والا فقبل النوم ويستحب تعجيل ظهر الشتا ويستحب
في الفصول كلها ويستحب تعجيل العصر والعشا
يوم الغيم وتأخير غيرهما فصل في الاوقات المكروهة
ثلاثة اوقات لا يصح فيها شيئ من الفرائض والواجبات

التي

التي لزمة في الذمه قبل دخولها عند طلوع الشمس
حتى يرتفع وعند استوائها حتى تزول وعند اصفرارها
الى ان تغرب ويصح اداء ما وجب فيها مع الكراهة كجنازة
حضرت وسجدة اية تليت فيهما كما صح عصر اليوم عند
الغروب مع الكراهة والاوقات الثلاثة تكره فيها النافلة
كراهة تحريم ولو كان لها سبب كالمنذور وركعتي الطواف
ويكره التنفل بعد صلاة الفجر والعصر وعند خروج الخطيب
حتى يفرغ من الصلاة بعد طلوع الفجر باكثر من سنته
وقبل المغرب وقبل صلاة العيد ومنع عن الجمع
بين صلاتين في وقت لعذر خلافا للشافعي فانه
يجوز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء
بعذر المطر والمرض والسفر الا بعرفة الحاج يجمع بين الظهر
والعصر في وقت الظهر ومزدلفة فانه يجمع بين المغرب
والعشاء في وقت العشا ويكره عند ضيق الوقت الا
المكتوبة وعند مدافعة الاخبثين وعند طعام تاقت
اليه نفسه وعند ما يشغل البال ويخل بالخشوع
لان الله تعالى مدح الخاشعين في الصلاة حيث قال
الله تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم
خاشعون باب الاذان والاقامة هما سنتان

سؤكدتان للفرائض دون غيرهما ولو منفردا اداءً وقضاءً
سفرا وحضرًا للرجال والنساء وهـ لايؤذن الصلاة قبل
وقتها ويعاد في دخول الوقت لو فعل خلافا لابي يوسف
في الفجر ويؤذن للفائتة الواحدة ويقيم وكذا الاولى
الفوائت وخير فيه للبواقي ان شاء اذن واقام وان
شاء اقام فقط واذا اذن في الحي يكفي لجميع اهله وصفة
الاذان ان يكبر في اوله اربعا ويثني آخره كباقي الفاظه
ولا ترجيع في الشهادتين والاقامة مثله ويزيد بعد فلاح
الفجر الصلاة خير من النوم مرتين وبعد فلاح الاقامة
قد قامت الصلاه مرتين ويتمهل في الاذان ويسرع في
الاقامة ولا يجزي بالفارسية وان علم انه اذان في الاصح
ويستحب ان يكون المؤذن صالحا عالمًا بالسنة
واوقات الصلاة وعلى وضوء ويستقبل بهما القبله
الا ان يكون راكبا ويجعل اصابعه في اذنيه ويحول وجهه
يمينًا عند حي الصلاه ويسارا عند حي الفلاح ويستدير
في صومعته ولا يتكلم في اثنائهما ويجلس بينهما الا ان
وصل الاذان بالاقامة مكروه ومقدار الفصل بين الاذان
والاقامة بقدر ما يحضر الملازمون للصلاة مع مراعاة
الوقت المستحب وفي المغرب بسكتة قدر قراة ثلاث

ايات

ايات فصا او ثلاث خطوات ويسعون بقوله بعد الاذان
الصلاة الصلاه يا مصلين ويكره التلحين واقامة
المحدث واذان الجنب وصبي لا يعقل ومجنون وسكران
وامرأة وفاسق وقاعد والكلام في خلال الاذان والاقامة
ويستحب اعادة الاذان دون الاقامة ولا يكره اذان العبد
والاعمى والاعرابي وولد الزنا واذا سمع المسنون منه
امسك عن التلاوة وقال مثله وحوقل في الحيعلتين صدقت
وبررت اوما شاالله عند قول المؤذن الصلاة خير
في اذان الفجر واذا قال في الاقامة حي على الصلاة قام الامام
والجماعة واذا قال قد قامت الصلاة شرعوا في الصلاة
باب شروط الصلاة التي يتقدمها يجب طهارة
بدن المصلي من حدث وخبث وثوبه ومكانه من خبث
وستر عورته ولا يضر نظرها من جيبه وعورة الرجل
من تحت سرته الى تحت ركبته وعورة الامة مثله مع
زيادة بطنها وظهرها وجميع بدن الحرة عورة الا وجهها
وكفيها وقدميها في رواية كشف ربع عضو وهو
عورة من الرجل والمرأة يمنع صحة الصلا كالبطن
والفخذ والساق وشعرها النازل ذكره بمفرده والانثيين
وحدهما وحلقة الدبر بمفردها وعند ابي يوسف انما

انما يمنع صحة الصلاة انكشاف اكثر العضو وفي النصف
عنه روايتان واستقبال القبلة فللمكي المشاهد
فرضه اصابت عينها ولغير المشاهد اصابت جهتها
ولو بمكة على الصحيح ومن جهل القبلة ولم يجد من يسأله
عنها تحري وصلى فان علم بخطائه بعدها لا يعيد
وان علم بالخطاء فيها استدار وبني وكذا ان تحول
رأيه الى جهة اخرى استدار اليها وان شرع بلا تحر
لا تجوز صلاته وان اصاب القبله وعند ابي يوسف
ان اصاب جازت وان تحري قوم جهات في ليله مظلمة
وجهلوا حال امامهم جازت صلاة من لم يتقدمه
وقبلة الخائف جهة قدرته وشرط ايضا للصلاة
النية وهو ان يعلم بقلبه اي صلاة يصلي ولا
عبرة باللسان لكن التلفظ بها مستحب وهي العلم
السابق بالعمل اللاحق فينوي ظهر اليوم مثلا وصلاة
الوتر وصلاة العيد ويكفي للنفل مطلق النية بان
يقول نويت ان اصلي الصلاة لله تعالي الا التراويح كما سيأتي
وينوي المتابعة للامام مقارنا له بالتكبير ولا يلزم
الامام بنية الامامة هذا اذا ام الرجال واما اذا ام
النسا فينوي وللجنازة ينوي الصلاة لله تعالى والدعا

للميت

للميت ولا تشترط عدد الركعات في الفرض والواجب باب
صفة الصلاة فرضها التحريمة وهي شرط عندهما وفرض
عند محمد وكيفيتها المسنونة ان يرفع يديه قبل التكبير ويحاذي
بابهاميه شحمتي اذنيه ثم يقول الله اكبر ولا يمد الهمزة ولا
البا واما فرائضها الداخلة فهي سبعة اركان القيام فلو
صلى الفرض قاعدا مع القدرة على القيام لم يجز والقراءة
للقادر عليها وقدر ما يجوز به الصلاة قراءة اية طويلة او
قصيرة فالطويلة نحو آية الكرسي والقصيرة نحو ثم نظر
فلو كانت كلمة واحدة نحو مدهامتان ونحو ص وق ون
فالاصح انه لا يجوز وعند الصاحبين لا يصح الا باية
طويلة او ثلاث آيات قصار نحو ثم نظر ثم عبس وبسر وهو
والركوع بقدر ما يعد به منخفضا وكيفيته المسنون
ان ينحط مكبرا ويعتمد بيديه على ركبتيه مفرجا اصابعه
باسطا ظهره بحيث لو صب الماء على ظهره لا يستقر ولا
يرفع راسه ولا ينكسه والسجود وهو وضع الجبهة
والانف على الارض وكيفيته المسنونة ان يكبر ويضع
ركبتيه على الارض اولا ثم يضع يديه معتمدا على راحتيه
ثم يضع وجهه بين كفيه حذاء اذنيه ضاما اصابعه
مبديا عضديه مبعدا بطنه عن فخذيه فيل الا اذا كان

الصف حذرا من اضرار الجار ويضع الرجلين موجها
اصابعه للقبلة ويجوز السجود على كور عمامته وفاضل
ثوبه اذا وجد حجم الارض ولا يجوز السجود على القطن والتبن
الا اذا وجد حجم الارض والاطمينان فيه واجب كالركوع
وينوي فيهما الخضوع لعظمة الله تعالى والخشوع وعدم
ارتفاع محل السجود عن موضع القدمين باكثر من نصف
ذراع وان زاد نصف ذراع لم يجز الا لزحمة سجد فيها
على ظهر مصل صلاته ولا يكفي وضع ظاهر القدم والرفع
منه الى قرب القعود على الاصح والعود الى السجود والقعود
الاخير قدر ما يقرأ فيه التشهد الى قوله عبده ورسوله
سواء قرأ التشهد اولم يقرأ وكيفيته المسنونة ان يفترش
رجله اليسرى ويجلس عليها وينصب اليمنى ويضع يديه
على فخذيه ويوجه اصابع يديه ورجليه نحو القبلة و
ترتيب القيام مقدما على الركوع والركوع على السجود فلو سجد
قبل القيام اوسجود قبل الركوع لم يجز والخروج من الصلاة
بصنعه اي باختياره بسلام او بغيره فلو سلم ساهيا لا يصح
مالم يخرج عامدا وهذا عند ابي حنيفة خلافا لصاحبيه
فصل في واجباتها المراد بالواجب هنا ما لا تفسد الصلاة
بتركه بل ان تركه سهوا يجب عليه سجود السهو وان تركه عمدا

فيجب

تصح الصلاة وتكون ناقصة وتجب اعادتها وان لم
يمدها اياء ثم ويعاقب قراة الفاتحة ولفظ التكبير
في التحريم كما تقدم وتعيين القراة في الاوليين فلو ترك
القراة في الركعتين الاوليين ساهيا وقراء في الاخيرين
صح ويسجد للسهو وفي جميع الوتر ورعاية الترتيب
في فرض مكرر فلو ركع قبل القيام او سجد قبل الركوع
لم يجز وتعديل الاركان اي تسكين الجوارح في الركوع والسجود
وادناه مقدار تسبيحة وقيل سنة وعند ابي يوسف هو
فرض ومنها القعود الاول قدر التشهد في القعدتين
وهو المروي عن ابن مسعود رضي الله عنه وحديثه في الصحيحين
وهو التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ومنها ترك الصلاة في القعدة
الاولى وقراءته في الجلوس الأخر ورعاية الترتيب
فيما تكرر في ركعة كالسجدة فان ترك سجدة ساهيا
وقام واتم صلوته ثم تذكرها سجدها وسجد للسهو
ومنها ترك التكرر في فرض غير مكرر في الركعة كالركوع
فلو ترك عمدا اثم او سهوا سجد للسهوي ومنها القيام

الى الثالثة من غير تراخي بعد التشهد ولفظ السلام
دون عليكم والوتر وتكبيرات العيدين وتعيين
التكبير لافتتاح صلاة العيدين خاصة وتكبير الركوع
في ثانية العيدين وجهر الامام بقراءة الفجر واولى
العشائين ولو قضاء والجمعة والعيدين والتراويح والوتر
في رمضان والاسرار في الظهر والعصر ونفل النهار و
المنفرد مخير فيما يجهر كمتنفل بالليل ولو ترك السورة
في اولى العشاء قرءها في الاخيرتين مع الفاتحة جهراً
ولو ترك الفاتحة لا يكررها في الاخيرتين ومنها قراءة
سورة او ثلاث ايات قصار او آية طويلة مع الفاتحة
وتقديم الفاتحة عليها وانصات للمقتدي وقت قراءة
الامام ومتابعة الامام على كل حال حتى في سجدة التلاوة
وسجدة السهو فصل في سنن الصلاة وهي احدى
وخمسون رفع اليدين في اول كل حرف من فقعس
صمعج الفا لافتتاح كل صلوة والقاف في القنوت والعين
تكبيرات الزوائد في العيدين والسين لاستلام الحجر والصاد
للصفا والميم للمروة والعين ايضا حين يرى الكعبة
والجيم بعد رمى الجمرة الاولى والوسطى وترفع
في دعاء الاستسقا و في كل دعاء وكيفية رفع اليدين

للتحريمة خذاء الاذنين للرجل وخذاء المنكبين للحرة ونشر
الاصابع ومقارنة احرام المقتدي لاحرام امامه ووضع
الرجل يده اليمنى على اليسري تحت سرته وصفة الوضع
ان يجعل باطن يده اليمنى على ظاهر كفة اليسري محلقا
بالخنصر والابهام على الرسغ ووضع المراه يديها على صدرها
من غير تحليق والثنا وهو سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك والتعوذ للقراة و
التسمية اول ركعة والتأمين والتحميد والاسرار
بها والاعتدال عند التحريمة من غير طاطاة الرأس
وجهر الامام بالتكبير والتسمع وتفريج القدمين
في القيام قدر اربع اصابع وان تكون السورة المضمومة
للفاتحة من طوال المفصل في الفجر والظهر ومن اواسطه
في العصر والعشاء ومن قصاره في المغرب لوكان مقيما
واي سورة شاء لو مسافراً واطالة الاولي في الفجر
فقط وتكبير الركوع وتسبيحه ثلاثا واخذ ركبتيه
بيديه وتفريج اصابعه والمراءة لا تفرجها ونصب
ساقيه وبسط ظهره وتسوية راسه بعجزه والرفع
من الركوع والقيام بعده مطمئنا ووضع ركبتيه
ثم يديه ثم وجهه للسجود وعكسه للنهوض وتكبير

السجود ويكون السجود بين كفيه وتسبيحه ثلاثا ومجافاة
الرجل بطنه عن فخذيه ومرفقيه عن جنبيه وذراعيه
من الارض وانخفاض المرأة ولزقها بطنها بفخذيها والقومة
والجلسة بين السجدتين ووضع اليدين على الفخذين
فيما بين السجدتين كحالة التشهد وافتراش رجله
اليسرى ونصب اليمنى وتورك المرأة والاشارة
في الصحيح بالمسبحة عند الشهادة ويرفعها عند
النفي ويضعها عند الاثبات وكيفيتها المروية عن
محمد وابي يوسف في اماليه ان يقبض خنصره والتي
تليها ويحلق الوسطى والابهام ويقيم المسبحة وقراة
الفاتحة فيما بعد الاوليين والصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم في الجلوس الاخير والدعاء بما يشبه
الفاظ القران والسنة لا كلام الناس والالتفات
يمينا ثم يسارا بالتسليمتين في الاصح ونية المأموم
امامه في جهته وان حاذاه نواه في التسليمتين مع القوم
والحفظة وصالح الجن ونية المنفرد الملائكة فقط
وخفض الثانية عن الاولى ومقارنته بسلام الامام
والبداءة باليمين وانتظاره المسبوق فراغ الامام
فصل في اداب الصلاة منها اخراج الرجل كفيه

من كميه

من كميه عند التكبير ونظر المصلي الى موضع سجوده
قائما الى ظهر القدم راكعا والى ارنبة انفه ساجدا والى
حجره جالسا والى المنكبين مسلما ودفع السعال ما استطاع
وكظم فمه عند التثاوب والقيام قيل حي على الفلاح
وشروع الامام منذ قيل قد قامت الصلاة فصل
في كيفية تركيب الصلاة اذا اراد الدخول في الصلاة
اخرج كفيه من كميه ثم رفعهما حذاء اذنيه ثم كبر بلا مد
في همزة الله ولا في باء اكبر ويصح الشروع بكل ذكر خالص
لله تعالى كسبحان الله وبالفارسية ان عجز عن العربية
كالقراءة بها للعاجز عن العربيه لا يصح شروعه بالفارسية
ولا القراءة بها في الاصح ثم وضع يمينه على يساره تحت
سرته عقب التحريمه بلا مهلة مستفتحا ويستفتح كل
مصلي ثم يتعوذ سرا للقرائة فياتي به المسبوق
لا المقتدي ويؤخر عن تكبيرات العيدين ثم يسمي
في كل ركعة قبل الفاتحه فقط ثم يقرء الفاتحه ويؤمن
الامام والمأموم سرا ثم يقرء سورة او ثلاث آيات قصار
كما تقدم ثم يكبر راكعا مطمئنا مسويا رأسه بعجزه
اخذ ركبتيه بيديه مفرجا اصابعه ويسبح فيه
ثلاثا وذلك ادناه ثم رفع رأسه واطمأن قائلا سمع الله

لمن حمده ربنا لك الحمد لو اماما او منفردا والمقتدي
يكتفي بالتحميد ثم كبر خارا للسجود ثم وضع ركبتيه ثم
يديه ثم وجهه بين كفيه وسجد بانفه وجبهته مطمئنا
مسبحا ثلاثا وذلك ادناه ويجافي بطنه عن فخذيه
وعضديه عن ابطيه من غير زحمة موجها اصابع
يديه ورجليه نحو القبلة والمرأة تخفض وتلزق
بطنها بفخذيها ثم رفع راسه مكبرا وجلس بين السجدتين
واضعا يديه على فخذيه مطمئنا ثم كبر وسجد مطمئنا
وسبح فيه ثلاثا وجافى بطنه عن فخذيه وابدى عضديه
ثم رفع رأسه مكبرا للنهوض بلا اعتماد على الارض بيديه
وبلا قعود والركعة الثانية كالاولى الا انه لا يثني
ولا يتعوذ ولا يرفع يديه الا في فقعس صمج كما تقدم
واذا فرغ من سجدتي الركعة الثانية افترش رجله
اليسرى وجلس عليها ونصب يمناه ووجه اصابعها
نحو القبله ووضع يديه على فخذيه وبسط اصابعه
والمرأة تتورك وقرأ تشهد ابن مسعود رضي الله عنهما
واشار بالمسبحة في الشهادة يرفعها عند النفي ويضعها
عند الاثبات ولا يزيد على التشهد في القعود الاول
وهو التحيات لله والصلوات والطيبات السلام

عليك

عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله إلا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وقراء الفاتحة فيما بعد الاوليين
ثم جلس وقرأ التشهد ثم صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم دعا بما يشبه القرآن والسنة ثم سلم يمينا
ويسارا فيقول السلام عليكم ورحمة الله ناويا من معه
كما تقدم باب الامامة هي افضل من الاذان والصلاة
بالجماعة سنة مؤكدة للرجال الاحرار القادرين عليها
بلا عذر وشروط صحة الامامة للرجال الاصحاء ستة
اشيأ الاسلام والبلوغ والعقل والذكورية والقراءة
والسلامة من الاعذار كالرعاف وانفلات ريح والتمتمة
واللثغ وفقد شرط كطهارة وستر عورة وشروط صحة
الاقتدا اربعة عشر شيئا نية المقتدي المتابعة مقارنة
للتحريمة ونية الرجل الامامة شرط لصحة اقتدا النساء
به وتقدم الامام بعقبه عن المأموم وان لا يكون ادنى
حالا من المأموم ولا يصلي فرضا غير فرضه ولا مقيما
بمسافر بعد الوقت في رباعية ولا مسبوقا بغيره وان
لا يفصل بين الامام صف من النسا ولا نهر تمر فيه الزوارق
ولا طريق تمر فيه العجله ولا حائط يشتبه معه العلم

بانتقالات الامام فان لم يشتبه لسماع او رؤية صح
الاقتدا في الصحيح وان لا يكون الامام راكبا والمقتدي
راجلا او راكبا غير دابة امامه وان لا يكون في سفينة والامام
في اخرى غير مقترنة بها وان لا يعلم المقتدي من حال امامه
مفسدا في زعم المأموم كخروج دم او قيئ لم يعد بعده وضوء
وصح اقتدى متوضئ بمتيمم وغاسل بماسح وقائم بقاعد
وباحدب ومومي بمثله او متنفل بمفترض وان ظهر
بطلان صلاة امامه اعاد ويلزم الامام الاعلام
للقوم باعادة صلاتهم بالقدر الممكن في المختار فصل
يسقط حضور الجماعة بواحد من ثمانية عشر شيئا
مطر وبرد وخوف وظلمة وحبس وعمى وفلج وقطع
وسقام واقعاد ووحل وزمانة وشيخوخة وتكرار فقه
بجماعة تفوته وحضور تتوقه نفسه وارادة سفر
وقيامه بمريض وشدة ريح ليلا لا نهارا واذا انقطع عن
الجماعة لعذر من اعذارها وكانت نية حضورها
لولا العذر يحصل له ثوابها فصل في الاحق بالامامة
وترتيب صفوفها اذا لم يكن بين الحاضرين صاحب
منزل ولا وظيفة ولا ذو سلطان فالاعلم احق بالامامة
ثم الاقرأ ثم الاورع ثم الاسن ثم الاحسن وجها ثم الاشرف

نسبا

نسبا ثم الاحسن صوتا ثم الانظف ثوبا فان استويا يقرع
بينهم والخيار الى القوم وان اختلفوا فالعبرة فيما اختاره
الاكثر وان قدموا غير الاولى فقد اساؤ وكره امامة العبد
والاعمى وولد الزنا والاعرابي والجاهل والفاسق والمبتدع و
تطويل الصلاة وجماعة العراة والنسا فان فعلن يقف
الامام وسطهن كالعراة ويقف الواحد عن يمين الامام
والاكثر خلفه ويصف الرجال ثم الصبيان ثم الخناثا ثم
النسا فصل فيما يفعله المقتدي بعد فراغ امامه من واجب
وغيره ولو سلم الامام قبل فراغ المقتدي من التشهد
يتمه ولو رفع الامام راسه قبل تسبيح المقتدي ثلاثا في
الركوع او السجود يتابعه ولو زاد الامام سجدة او قام
بعد القعود الاخير ساهيا لا يتبعه المؤتم بل يمكث
فان عاد الامام قبل تقييده الزائد بسجدة سلم
معه وان قيدها سلم وحده وان قام الامام قبل
القعود الاخير ساهيا انتظره فان سلم المقتدي قبل
ان يقيد امامه الزيادة بسجدة فسد فرضه وكره
سلام المقتدي بعد تشهد الامام قبل سلامه فصل
في الاذكار الواردة بعد الفرض القيام الى السنة متصلا
بالفرض مسنون وعن شمس الائمة الحلواني لا باس بقراءة

الوارد بين الفريضة والسنة ويستحب للامام بعد
سلامه ان يتحول الى جهة يسار لتطوع بعد الفرض
وان يستقبل بعد الناس بوجهه ويستغفرون الله
ثلاثا ويقرؤن آية الكرسي والمعوذات ويسبحون الله
ثلاثا وثلثين ويحمدونه كذلك ويكبرونه كذلك ثم يقولون
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء ثم يدعون لانفسهم رافعين ايديهم ثم يمسحون
بها وجوههم في آخره باب ما يفسد الصلاة وهي
سبعة وستون شيئا الكلمة ولو سهوا او خطاء
والدعاء بما يشبه كلامنا والسلام بنية التحيه ولو ساهيا
ورد السلام بلسانه او بالمصافحة والعمل الكثير وتحول
الصدر عن القبلة واكل شيء من خارج فمه ولو قل
واكل ما بين اسنانه ان كان كثيرا وهو قدر الحمصة
وشربه والتنحنح بلا عذر والتأفيف والانين والتأوه
وارتفاع بكائه من وجع او مصيبة الا من ذكر جنة
او نار وتشميت بيرحمك الله وجواب مستفهم عن بدء
بلا اله الا الله وخبر سوء بالاسترجاع وسار بالحمد لله
وعجب سبحان الله او لا اله الا الله وكل شيء به الجواب
كيا يحيى خذ الكتاب ورؤية متيمم الماء وتمام مدة مسح

الخف

الخف ونزعه وتعلم الامي آية ووجدان العاري ساترا
اوقدرة المومي على الركوع والسجود وتذكر فائتة
لذي ترتيب واستخلاف من لا يصلح اماما وطلوع
الشمس في الفجر وزوالها في العيد ووقت العصر في الجمعة
وسقوط الجبيرة عن برء وزوال عذر المعذور والحدث
عمد وبصنع غيره والاغماء والجنون والحدث بنظر او احتلام
ومحاذات المشتهات في الصلاة مطلقة مشتركة
تحريمة في مكان متحد بلا حائل ولم يشر اليها لتتأخر
عنه ونوى امامتها وظهور عورة من سبقه الحدث
ولو اضطر اليه ككشف المرأة ذراعها للوضوء وقرأته
ذاهبا او عائدا للوضوء ومكثه قدر اداء ركن بعد
سبق الحدث مستيقظا ومجاوزته ماء قريبا وخروجه
لغيره وخروجه من المسجد بظن الحدث ومجاوزته الصفوف
في غيره بظنه وانصرافه ظانا انه غير متوضئ او ان مدة
مسحه انقضت او ان عليه فائتة او نجاسة وان لم
يخرج من المسجد وفتحه على غير امامه والتكبير
بنية الصلاة اخرى غير صلاته واذا حصلت
هذه المذكورات قبل الجلوس الاخير مقدار التشهد
تفسد الصلاة ويفسدها ايضا مد الهمزة

في التكبير وقراة ما لا يحفظه من مصحف واداء ركن
او امكانه مع كشف العورة او مع نجاسة مانعة
وسابقة للمقتدي بركن لم يشاركه فيه امامه وعدم
متابعة الامام في سجود السهو وعدم اعادة الجلوس
الاخير وعدم اعادة ركن اداه نائما وبقهقهة امام
المسبوق وكله بعد جلوسه الاخير وبالسلام على
راس ركعتين في غير الثنائية ظانا انه مسافر او انها
الجمعة او انها التراويح وهي العشا او كان قريب عهد بالاسلام
فظن الفرض ركعتين فصل لو نظر المصلي الي مكتوب وفهمه
او اكل ما بين اسنانه وكان دون الحمصة بلا عمل كثير
او مر مار في موضع سجوده لا تفسد صلاته وانما اثم
المار ولا تفسد بنظره الى فرج المطلقة بشهوة في المختار
وان تثبت به الرجعة فصل يكره للمصلي سبعة وسبعون
شيئا ترك واجب وسنة عمدا وعبثه بثوبه وبدنه
وقلب الحصى الا للسجود مرة وفرقعة الاصابع وتشبيكها
والتخصر والالتفات والاقعاء وافتراش ذراعيه وتشمير
كميه عنهما وصلاته في السراويل مع علي القميص ورد
السلام بالاشارة والتربع بلا عذر وعقص شعره
والاعتجار وهو شد الراس بالمنديل وترك وسطها
مكشوفا

مكشوف وكف ثوبه وسدله والاندراج فيه بحيث
لا يخرج يديه وجعل الثوب تحت ابطه الايمن
وطرح جانبيه على عاتقه الايسر والقراة في غير حالة
القيام واطالة الركعة الاولى في التطوع وتطويل الثانية
على الاولى في جميع الصلاه وتكرار السورة في ركعة
واحده من الفرض وقراة سورة فوق التي قراها وفصله
بسورة بين سورتين قراهما في ركعتين وشم طيب
وترويحة بثوبه او مروحة مرة او مرتين وتحويل اصابع
يديه او رجليه عن القبلة في سجود وغيره وترك
وضع اليدين على الركبتين في الركوع والتثاوب وتغميض
عينيه ورفعهما للسماء والتمطي والعمل القليل واخذ
قملة وقتلها وتغطية انفه ووضع شيء في فمه يمنع
القراة المسنونة والسجود على كور عمامته وعلى صورة
والاقتصار على الجبهة بلا عذر بالانف والصلاة
في الطريق والحمام والمخرج والمقبرة وارض الغير بلا رضاه
وقريبا من نجاسة ومدافعا لاحد الاخبثين
او الريح ومع نجاسة غير مانعة الا اذا خاف فوت
الوقت او الجماعة والا ندب قطعها والصلاة في ثياب
البذلة ومكشوف الراس الا للتذلل وبحضرة

الطعام يميل اليه ومايشغل البال ويخل بالخشوع
وعدّ الاي وعدّ التسبيح باليد وقيام الامام في المحراب
او على دكان الارض وحده والقيام خلف صف فيه
فرجة ولبس ثوب فيه تصاوير وان يكون فوق رأسه
او خلفه او بين يديه او بحذائه صورة الّا ان تكون
صغيرة او مقطوعة الرّاس او لغير ذي روح او ان يكون
بين يديه تنور او كانون فيه جمر او قوم ينام ومسح
الجبهه من تراب لا يضره في خلال الصلاة وتعيين سورة
لا يقرا غيرها الا ليسر عليه او تبرك بقراة النبي
صلى الله عليه وسلم وترك اتخاذ السترة في محل
يظن المرور بين يدي المصلى فصل في اتخاذ السترة
ودفع المار بين يدي المصلى ان ظن مروره يستحب
له ان يغرز سترة طول ذراع فصاعدا في غلظ
الاصبع والسنّة ان يقرب منها ويجعلها على احدى
حاجبيه ولا يصمد اليها صمدا وان لم يجد ما ينصبه
فليخط خطا طولا وقالوا بالعرض مثل الهلال
والمستحب ترك دفع المارّ ورخص دفعه بالاشارة
والتسبيح وكره الجمع بينهما ويدفعه برفع الصوت بالقراه
وتدفعه المرأة بالاشارة والتصفيق بظهر اليمنى

على بطن

على صفحت كف اليسرى ولا ترفع صوتها لانه فتنة ولا يقاتل
المار ومابه مؤل بانه كان العمل مباح في الصلاة
فصل فيما لا يكره للمصلي لا يكره شد الوسط
وتقليد سيف ونحوه اذا لم يشتغل بحركته وعدم
ادخال فرجيه وشقه على المختار والتوجه لمصحف
او سيف ملعق او ظهر قاعد يتحدث او شمع
او سراج على الصحيح والسجود على بساط فيه تصاوير
ما لم يسجد عليها وقتل حية وعقرب خافا اذاهما
ولو بضربات وانحرافه عن القبلة في الاظهر
ولا باس بنفض ثوبه كيلا يلتصق بجسده في الركوع
ولا بمسح جبهته من التراب والحشيش بعد الفراغ من
الصلاة ولا قبل الفراغ اذا اضره وشغله عن الصلاة
ولا بالتطوع بموق عينيه من غير تحويل الوجه لا باس
بالصلاة على الفرش والبسط والبرد والافضل
الصلاة على الارض وعلى ما تنبته الارض ولا باس
بتكرار السورة في الركعتين من النفل فصل فيما
يوجب قطع الصلاة وما يجيزه لك يجب
قطع الصلا باستغاثة ملهوف بالمصلي
لا بنداء احدى ابويه ويجوز قطعها بسرقة

مايساوي درهما ولو لغيره وخوف ذئب على غنم
اوخوف تردى اعمى في بئر ونحوه واذا خافت القابلة
موت الولد فلا بأس بتاخيرها الصلاة وتقبل
على الولد وكذ للمسافر اذا خاف من اللصوص
وقطاع الطريق جاز له تاخير الوقتية وتارك الصلاة
عمدا كسلا يضرب ضربا شديدا حتى يسيل منه الدم
ويحبس حتى يصليها وكذا تارك صوم رمضان ولا يقتل
الا اذا جحدها او استخف باب الوتر الوتر واجب
وقالا سنة وهو ثلاث ركعات بسلام واحد
ويقرأ في كل ركعة منه الفاتحة وسورة او ثلاث آيات
قصار ويجلس على رأس الركعتين منه ويقتصر على
التشهد ثم يقوم للثالثة ولا يستفتح عند قيامه
واذا فرغ من قراءة السورة رفع يديه حذاء اذنيه
ثم كبر وقنت قبل الركوع في جميع السنة ولا يقنت
في صلاة غيرها والقنوت معناه الدعاء وهو ان
يقول اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونتوب اليك
ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير
كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى

ونحفد

ونخفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد
ويتبع المؤتم الحنفي في القنوت شافعيا قانت الوتر ولا
يتابعه في السلام اذا سلم على الركعتين بل يتم صلاته كما
في القنيه ولا يتبع المؤتم الحنفي شافعيا في قنوت الفجر
خلافا لابي يوسف بل يقف ساكتا في الاظهر ويرسل
يديه في جنبيه والدعاء الذى يقرئه المؤتم على قول ابي يوسف
وهو اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت
وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا
شر ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل
من واليت ولا يعز من عاديت تباركت وتعاليت
فلك الحمد على ما قضيت ونستغفرك اللهم ونتوب اليك
وقل ربي اغفر وارحم وانت ارحم وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم ومن لم يحسن القنوت يقول اللهم اغفر لي
ثلاثا او يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار او يارب يارب يارب واذا
نسي القنوت في الوتر وتذكره في الركوع والرفع منه
لا يقنت ويسجد للسهو لزوال القنوت عن محله
الاصلي ولو رفع الامام قبل فراغ المقتدي من قرات
القنوت او قبل شروعه فيه وخاف فوت الركوع تابع
امامه ولو ترك الامام القنوت ياتي به المؤتم ان

امكنه مشاركة الامام في الركوع والا تابعه ولو ادرك
الامام في الركوع الثالث من الوتر كان مدركا للقنوت
ولا ياتي به فيما سبق به ويوتر بجماعة في رمضان
فقط والماموم يقرأ القنوت مثل الامام وصلاته
في رمضان مع الجماعة افضل من آدائه منفردا آخر الليل
قال قاضيخان هو الصحيح وصحح غيره خلافه باب
النوافل والسنن منها السنن الرواتب وهي اثنى عشر
ركعة ركعتين قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتين
بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
واكدها الركعتين قبل الفجر حتى روي الحسن عن الامام
لو صليها قاعدا من غير عذر لا تجوز وفي لفظ مسلم
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وتقضى اذا فاتت معه
بخلاف سائر السنن وقال صلى الله عليه وسلم من
ترك اربعا قبل الظهر لم تنله شفاعتي ويستحب بعد الظهر
اربع وقبل العصر اربع ويستحب بعد المغرب ست ركعات
قال في الدرر بتسليمة لقوله صلى الله عليه وسلم
من صلى بعد المغرب ست ركعات كتب من الاوابين
وتلى قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا ويستحب
ان يصلي قبل العشا اربعا وبعدها اربعا وقبل

الجمعة

الجمعة اربعا وبعدها اربعا وعن ابي يوسف بعدها
ستا وينبغي ان يصلي الست بعدها غير الاربع التي
ينوي بها آخر ظهر ادركت وقته ولم اصله بعد
كما في الغنيه ويقتصر في الجلوس الاول من الرباعية
المؤكدة على التشهد ولا يأتي في الثالثة بدعاء الاستفتاح
بخلاف المندوبة واذا صلى نافلة اكثر من ركعتين
ولم يجلس الا في آخرها صح استحسانا والافضل
في السنة المتاخرة عن الفرض البيت ان علم لا يشتغل
عنها والا فالمسجد وتجوز صلوة النوافل قاعدا مع القدرة
على القيام وتجوز راكبا خارج المصر موميا الى غير جهة
القبلة الى اي جهة توجهت دابته ويبنى بنزوله وبركوبه لا
يبنى يعني اذا افتتح نازلا ثم ركب استقبل وجمجمع
الانهر وكذا السنن الرواتب وعن ابي حنيفه الا سنة
الفجر لانها آكد من غيرها والافضل في نفل الليل
والنهار عند ابي حنيفه اربع ركعات بتسليمة
واحدة وقالا صلاة الليل مثنى مثنى وبه يفتي وتجوز
اتمامه قاعدا بعد افتتاحه قائما على الصحيح كابتدائه
ولا يمنع صحة الصلاة على الدابة نجاسة عليها
ولو كانت في السرج والركابين في الاصح فصل في صلاة

التراويح التراويح سنة مؤكدة في كل ليلة من رمضان
بعد صلاة العشا قبل الوتر بجماعة فان صليها في البيت
منفرد فقد اساء وهي عشرون ركعة سوى الوتر بعشر تسليمات
ولو صلى كل اربع بتسليمة وقعد على راس الركعتين
جازت ويستحب الجلوس بعد كل اربع قدرها وكذا بين
الترويحة الخامسة والوتر ويسن ختم القران فيها مرة على
الشهر وان مل به القوم قرء ما لا يودي الى تنفرهم في المختار
ولا يترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل
تشهد منها ولو مل القوم ولا يترك الثنا والتسبيح الركوع
والسجود ولا يقضى التراويح بفوتها لا منفردا ولا بجماعة وينوي
فيها صلاة التراويح او سنة الوقت او قيام الليل ولا يكفي
فيها مطلق النية ويترك الدعا بعد التشهد اذا عرف ملالهم
ولا يترك النية

فصل من النوافل

المستحبات تحية
المسجد وصلاة الضحى قال في الدرر وندب اربع فصاعدا
في الضحى لما روي عن عايشة رضي الله ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم كان يصلي الضحى اربع ركعات ويزيد ما شاء الله
رواه مسلم والامام احمد واحياء الليل قال صلى الله عليه وسلم
افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم
في صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ

الرجل من الليل وايقظا اهله وصليا ركعتين كتب
من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات رواه الامام مالك وابو
داود والنساء وابن ماجه وابن حبان ويستحب ركعتان
بعد الوضوء وركعتان للقدوم من السفر وتحية المسجد
ركعتان قبل الجلوس واداء الفرض ينوب عنها وكل صلاة
اداها عند الدخول بلانية التحيه فصل في صلوة التسابيح
في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى
ليلة النصف من شعبان اثنى عشر يقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات محيت عنه
سيأته وبورك له في عمره وروي الترمذي عن وهب
قالت عبد الله ابن المبارك عن الصلوة التي يسبح فيها قال
يكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك الى اخره ثم يقول خمس
عشر مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله ثم يتعوذ
ويقراء بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة ثم يقول
عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ه
ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا
ثم يسجد فيقولها عشرا يصلى اربع ركعات
على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة
يبداء فيها بخمس عشرة تسبيحة ثم يقراء ثم يسبح
عشرا فان صلاتها ليلا فاحب ان يسلم في كل

ركعتين وان صلاها نهارا فان شاء سلم قال
ويبدء في الركوع سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي
السجود سبحان ربي الاعلى ثلاثا ثم يبتلح التسبيحات
العشر وعدد تسبيحاتها في الاربع ركعات ثلثمائة
تسبيحة قال الروياني اعلم ان صلاة التسبيح مرغب
فيها يستحب ان يعتادها كل حين فلا يتغافل عنها
هكذا قال عبد الله للمبارك وجماعة من العلماء
ذكره النووي في الاذكار وقال الحافظ الامام عبد
بن الجوزي ويستحب ان يدعو بعدها بهذا الدعا
اللهم اذا اطلعت هذه الليلة على خلقك فعد
علينا بمنك وعتقك وقدر لنا من فضلك واسع
رزقك واجعلنا ممن يقوم بواجب حقك اللهم
من قضيت في هذه الليلة بوفاته فاقض مع ذلك
رحمتك ومن قدرت طول حياته فاجعل
مع ذلك نعمتك وبلغنا ما لا تبلغ الامال اليه يا خير
من وقفت الاقدام بين يديه برحمتك يا ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم فصل في صلاة الحاجة
وصلاة الاستخارة وسجدة الشكر روي

عن عبد الله

عن عبد الله ابن ابى اوفى رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له الى الله
حاجة او الى احد من بنى آدم فليتوضا وليحسن الوضوء
ثم يصلى ركعتين ثم يثنى على الله تعالى ويصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة
من كل بر والسلامة من كل اثم لاتدع لى ذنبا الا غفرته
ولا هما الا فرجته ولا حاجة لك فيها رضى ولي فيها صلاح
الا قضيتها يا ارحم الراحمين وروي ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله من صلى بعد العشا اربع ركعات كن له
مثلهن من ليلة القدر وفي الحديث المرفوع يقرء في الاولى
فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى ثلاث مرات وفي الثانية
الفاتحة والاخلاص والمعوذتين مرة مرة وفي الثالثة
والرابعة مثل ذلك قال كثير من المشايخ صلينا هذه
الصلاة فقضيت حوائجنا كذا في الملتقط والتجنيس
لصاحب الهداية ويستحب ركعتان للاستخارة
في جميع الامور المهمة ويدعوا بعدهما بدعاء الاستخارة
المروي في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
في الامور كلها كما السورة من القران يقول اذا هم احدكم
بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان
كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره
لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر
شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وآجله فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني
به قال ويسمي حاجته قال العلما يقرا في الاولى بعد
الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله
احد ويستحب افتتاح الدعا وختمه بالحمد لله والصلاه والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا استخار
مضى بعدها لما ينشرح اليه صدره واما سجدة
الشكر الاصح انها مستحبة اذا اتاه ما يسره في حصول
نعمة او دفع نقمه روي ابو داود والنسا وابن ماجه
والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء

امر يسترىه خرّساجدا لله تعالى وكيفيتها ان يسجد
سجدة واحدة بين تكبيرتين بلا رفع يد ولا تشهد
ولا تسليم باب سجود السّهو سجدتان بتشهد و
تسليم لترك واجب سهوا وان تكرّر عمدا آثم
ووجب اعادة الصلاة لجبر نقصانها اذا سهى
عن قرأة الفاتحة اوقرأة سورة اوعن القعدة الاولى
اوعن التشهّد اوعن القنوت اوتكبيرات العيدين
اوجهر الامام فيما يخافت اوخافت فيما يجهر ويلزم المأموم
بسهو امامه لا بسهوه ويسجد المسبوق مع امامه ثمّ
يقوم لقضأ ما سبق ولوسهى فيما يقضيه سجد
له ايضا لا اللاحق ولا ياتي الامام بسجود السّهو
في الجمعة والعيدين ومن سهى عن القعود الاوّل ثم تذكّر
وهو الى حال القعود اقرب عاد وجلس وتشهّد
فان كان الى حال القيام اقرب لم يعد ويسجد
للسّهو وان عاد بعد ما استتم قائما اختلف التصحيح
في فساد صلاته وان سهى عن القعود الآخير عاد ما لم
يسجد وسجد للسّهو فان سجد صار فرضه
نفلا وضمّ سادسة ان شاء ولو في العصر ورابعة
في الفجر ولا كراهة في الضّم فيهما على الصحيح ولا يسجد

للسهو في الاصح وان قعد القعود الاخير ثم قام عاد
وسلم من غير اعادة التشهد فان سجد لم يبطل
فرضه وضم اليها اخرى لتصير الزائد تان له نافلة وسجد
للسهو ولو سجد للسهو في شفع التطوع لم يبني شفعا
آخر عليه فان بنى صح لبقاء التحريمة ويعيد سجود السهو
في المختار وسلام من عليه السهو يخرجه من الصلاة
خروجا موقوفا ان سجد للسهو عاد الى الصلاة وان لم
يسجد للسهو لا يعود اليها فيصح اقتداء من اقتدى به
بعد سلامه الاول وللمسافر يصير فرضه اربعا بنية
الاقامة ويبطل وضوئه بقهقهه ان سجد للسهو
والا فلا ولو سلم من عليه السهو بنية ان لا يسجد
بطلت نيته وله ان يسجد للسهو ما لم يفعل ما ينافي
الصلاة وان شك في صلاته انه كم صلى ان كان
اول سهو وقع له قطع الصلاة واعاد وان كان يعرض
له السهو مرارا يبني على غالب ظنه فان لم يكن له ظن
بني على الاقل وان تفكر ساهيا وطال تفكره مقدار
ركن يسجد للسهو وان كان اقل لا يسجد لان التفكر
القليل مما لا يمكن الاحتراز عنه فجعل كانه لم يكن
كذا في التحفه والدرر ولو سهى في ركعة عن سجدة

واحدة سجدها بعد الصلاة ثم سجد للسهو

باب في سجود التلاوة يجب على التالي والسامع لاية سجدة على التراخي ان لم يكن في الصلاة وكره تاخيرها تنزيها وآياتها اربعة عشر آية في آخر الاعراف وفي الرعد والنحل وبنى اسرائيل ومريم واولي الحج والفرقان والنمل والسجدة وص وحم السجدة والنجم والانشقاق واقرأ على الفور عند محمد فيسجد سجدة بين تكبيرتين بلا رفع يدين ولا تشهد ولا سلام بتسبيح سجود الصلاة وبشروطها ويستحب القيام ثم السجود ولا يجب على من سمعها من مؤتم ولا من مجنون ولا من طير وتؤدي في الصلاة بالركوع ان نواها فيه وسجود الصلاة وان لم ينوها فيه فتنوب الصلاتيه عنها واذا كررت آية واحدة في مجلس واحد لا يجب الا سجدة واحدة بخلاف ما اذا ابدلت بآية سجدة غيرها او تبدل المجلس فكررت حيث يجب بكل مرة سجدة ويجب بسماع الفارسية ان فهمها واذا سجد السامع مع التالي لا يرفع رأسه قبل التالي ويستحب اخفاء القاري آية السجدة عن السامع شفقة عليه ولو سمع

من امام فلم يأتم به او آتم في ركعة اخرى سجد
خارج الصلاة في الاظهر وان أتم قبل سجود امامه
لها سجد معه وان اقتدى به بعد سجودها في
ركعتها صار مدركا لها حكما فلا يسجدها اصلا
ولم تقضى الصلاتيه خارجها ولو تلى خارج الصلاة
فسجد ثم عاد فيها سجد آخر وان لم يسجد اولا
كفته واحدة في ظاهر الرواية كمن كررها في
مجلسين ولا يؤم التالي بالتقدم ولا السامعون
بالاصطفاف بل يسجدون كيف كانوا وشرط
لصحتها شرائط الصلاة الا التحريمة باب لدفع
كل مهمة قال الامام النسفي في الكافي من قرأ آي السجدة
كلها في مجلس واحد وسجد لكل منها كفاه الله
ما اهمه باب قضاء الفوائت الترتيب بين
الفائتة والوقتية وكذا بين الفوائت شرط فلو صلى
فرضا ذاكر فائتة فسد فرضه موقوفا وعندهما
فسد فرضه باتا فلو قضى الفائتة قبل اداء ست
من الصلاة بطلت فريضة ما صلى بالاتفاق
وان لم يقض الفائتة حتى ادى سادسا صحت عنده
لاعندهما قال صاحب الفتح ان الوقتية المؤداة

مع تذكر

مع تذكره الفائتة تفسد فسادا موقوفا الى ان يصلي كما لد
خمس وقتيات فان لم يعد شيئا حتى دخل
وقت السادسة صارت كلها صحيحة والوتر
كالفرض عملا فتذكره مفسد عند الامام خلافا
لهما ولو صلى العشأ بلا وضوء ثم صلى السنة والوتر
بوضوء يعيد السنة لاعادة العشأ ولا يعيد الوتر
خلافا لهما وبطلان الفرضية لا يبطل الصلاة خلافا
لمحمد ويسقط الترتيب بضيق الوقت وبالنسيان و
بصيرورة الفوائت ستا حديثة او قديمه ولا يعود
الترتيب بعودها الى القلة فمن ترك ستا او اكثر و
شرع يؤدي الوقتيات مع بقأ الفوايت ثم فاته فرض
جديد فصلى وقتية بعده ذاكرا له صحت وقتيته
وكذا لو قضى تلك الفوائت الا فرضا او فرضين
وقتيه ذاكرا ما عليه من الفوائت القليلة واذا كثرت
الفوائت تحتاج لتعيين كل صلاة فان اراد تسهيل
الامر عليه نوي اول ظهر او آخره مثلا وكذا الصوم
من رمضانين على احدي تصحيحين مختلفين
وان كان من رمضان واحد لا تحتاج لتعين
ويعذر من اسلم بدار الحرب بجهله الشرايع

ولا يلزمه قضا ما فاته بعد اسلامه في دار الحرب
ان جهل فرضيته اما لو اسلم في دار الاسلام فيلزمه
القضا ولو ارتد عقيب فرض صلاة ثم اسلم في الوقت
لزمه اعادته باب صلاة المسافر السفر الذي تتغير
به الاحكام من قصر الصلاة واباحة الفطر وامتداد
مدة المسح وسقوط الجمعة والعيدين والاضحية و
حرمة خروج المراة من غير محرم اقل مدة السفر ان يقصد
الانسان موضعا بينه وبين ذلك الموضع مسيرة
ثلاثة ايام من اقصر ايام السنة بسير وسط مع الا
ستراحة والوسط سير الابل ومشي الاقدام في السهل
وفي الجبل ما يليق به وفي اعتدال الريح في البحر فيقصر
الفرض الرباعي ويصير فرضه ركعتين فلو اتمها المسافر
اربعا ان قعد في الثانية صحت ولكنه اساء لتاخير
السلام وكانت الاخريان له نافلة وان لم يقعد مقدار
التشهد في الركعتين وقام الى الثالثة بطلت صلوته
الا اذا نوى الاقامة لما قام الى الثالثة ويشترط
لصحة نية السفر ثلاثة اشياء الاستقلال بالحكم
والبلوغ وعدم نقصان مدة السفر عن ثلاثة ايام
فلا يقصر من لم يجاوز عمران مقامه اوجاوز وكان صبيا

اوتابعا

او تابعا لم ينوي متبوعه السفر كالمرأة مع زوجها والعبد
مع مولاه والجندي مع اميره اوناويا دون الثلاثة ويعتبر
نية الاقامة والسفر من الاصل دون التبع ان علم
نية المتبوع في الاصح ولا يزال يقصر حتى يدخل وطنه
او ينوي الاقامة ببلد آخر او قرية خمسة عشر يوما او
اكثر ولو نوي الاقامة بموضعين كمكة ومنى لا يصير مقيما
الا ان بيت باحدهما وقصر ان نوي الاقامة اقل منها
او لم ينوي بل عزم ان تخرج غدا او بعد غد وبقي سنين
وكذا يقصر عسكر نواها بارض الحرب او حاصروا مصرا
فيها لانها ليست موضع الا انهم بين القرار والفرار
او حاصروا اهل البغي في دارنا في غير المصر وكذا ان حاصروا
في البحر فانهم ايضا يقصرون ولا تجوز اقامتهم ويتم اهل
الاخبية كالاعراب والاتراك لو نوى الاقامة في موضع
خمسة عشر يوما في الاصح ولو اقتدي المسافر بالمقيم
في الوقت صح اقتداؤه ويتم ما شرع فيه اربعا بالتبعية
وبعد خروج الوقت لا يصح ولو اقتدي المقيم
به صح في الوقت وبعده لان صلاة المسافر في الحالين
واحدة ويقصر المسافر ويتم المقيم بلا قراءة في الاصح
ويستحب له ان يقول لهم اتموا صلاتكم فاني مسافر

ويبطل الوطن الاصلي بمثله لا بالسفر ويبطل وطن
الاقامة التي ليس للمسافر فيها اهل بمثله والسفر
والاصلي وفائتة السفر تقضي في الحضر ركعتين وفائتة
الحضر تقضي في السفر اربعا والمعتبر في ذلك وجوب الاربع او ركعتين
آخر الوقت فلو سافر آخر الوقت قصر وان قام المسافر
آخر الوقت تمم كما في الاختيار والمسافر العاصي في سفره
كغيره في جميع ما تقدم **باب الصلاة** في السفينة
صلاة الفرض فيها وهي جارية قاعدا بلا عذر صحيحة
عند ابي حنيفه بالركوع والسجود وقالا لا تصح الا
من عذر وهو الاظهر والعذر كدوران الراس وعدم
القدرة على الخروج ولا تجوز فيها بالايما اتفاقا و
المربوطة في لجة البحر وتحركها الريح شديدا كالسائرة
والا فكالواقفة على الاصح وان كانت مربوطة بالشط
لا تجوز صلاته قاعدا بالاجماع وان صلى قائما
وكان شيئ من السفينة على قرار الارض صحت والا فلا
تصح على المختار الا اذا لم يمكنه الخروج ويتوجه المصلي
فيها الى القبلة عند افتتاح الصلاة وكلما استدار
عنها يتوجه اليها في خلال الصلاة حتى يتمها
مستقبلا كما في نور الايضاح **باب** الصلاة

في الكعبة

في الكعبة الصلاة في الكعبة جائزة فرضها ونفلها فان
صلى الامام فيها بجماعة فجعل بعضهم ظهره الى ظهر الامام
جازت صلاته ومن جعل منهم وجهه الى وجه الامام جاز
ويكره اذا لم يكن بينهما سترة ومن جعل منهم ظهره الى وجه
الامام لم تجز صلاته لتقدمه على امامه واذا صلى
الامام في المسجد الحرام تحلق الناس حول الكعبة وصلوا
بصلاة الامام فمن كان منهم اقرب الى الكعبة من الامام
جازت صلاته اذا لم يكن في جانب الامام لان التقدم
والتاخر انما يظهر عند اتحاد الجانب ومن صلى
على ظهر الكعبة جازت صلاته عندنا الا انه يكره
لما فيه من ترك التعظيم باب صلاة الجمعة صلاة
الجمعة فرض عين على من استجمع فيه سبع شرائط الذكورة
والحرية والاقامة بمصر او فيما هو داخل في حد الاقامة
بها في الاصح ويكفر جاحدها ويكره تركها بلا عذر كراهة
تحريم قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث
جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه رواه واحمد وابوداود
والترمذي والنسائي وابن ماجه ولا تصح الجمعة الا بسبعة
شروط المصر او فناؤه وهو ما اتصل به معد لمصالحه
من دفن الموتى وركض الخيل ورمي السهم ونحو ذلك

والسلطان اونائبه ووقت الظهر فلا تصح قبله وتبطل
بخروجه والخطبة قبلها بقصدها في وقتها وحضور
احد لسماعها ممن ينعقد بهم الجمعة ولو واحدا في الصحيح
والاذن العام وهو ان يفتح ابواب الجامع للواردين والجماعة
وهم ثلاثة رجال غير الامام ولو كانوا عبيدا اومسافرين
اومرضى والشرط بقاؤهم مع الامام حتى يسجد فان نفروا
قبل سجوده بطلت ولا تصح بامرأة وصبي مع رجلين
وجاز للعبد والمريض ان يؤم فيها والمصر كل موضع
له امير وقاضي ينفذ الاحكام ويقيم الحدود وقيل
مالو اجتمع اهله في اكبر مساجده لا يسعهم وتصح
في مصر واحد في مواضع هو الصحيح ومنى مصر في الموسم
تصح الجمعة بها للخليفة او امير الحجاز لا الامير للموسم
وهو المسمى بامير الحاج كان مأذونا من جهة من له الاذن
ولا تصح الجمعة بعرفات وفرض الخطبة عند الامام
تسبيحة او نحوها وعندهما لا بد من ذكر طويل يسمى
خطبة والسنة ان يخطب خطبتين يجلس بينهما
مشتملتين على تلاوة آية والحمد والتشهد والايصا
بالتقوى والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام
والدعا للمؤمنين والاذان بين يديه كالاقامة و

والسيف بيساره متكيا عليه في كل بلدة فتحت وعنوة
وبدونه في بلدة فتحت صلحا واستقبال القوم بوجهه
والعادة الحمد والثنا والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم في ابتداء الخطبة الثانية وتخفف
الخطبتين بقدر سورة من طوال المفصل ويكره
التطويل وترك شيء من السنن وينبغي ان يصلي
اربع ركعات ينوي فيها آخر ظهر ادركت وقته
ولم اصله بعد ومن لا عذر له لو صلى الظهر
قبلها جاز مع الكراهة ثم اذا سعى اليها والامام
في الصلاة تبطل صلاة بمجرد سعيه وقالا لا تبطل
مالم يدرك الجمعة ويشرع فيها وكره للمعذور والمسجون
اداء الظهر بجماعة في المصر في يومها ومن ادرك
الجمعة في التشهد او سجود السهو يتم جمعة وقال محمد
يتم ظهرا ان لم يدرك اكثر الثانية ويجب السعي
للجمعة وترك البيع بالاذان الاول في الاصح واذا
صعد الامام على المنبر لاجل الخطبة فلا صلوة
ولا كلام حتى يفرغ من خطبته عند الامام وقالا لا
يباح الكلام بعد خروجه مالم يشرع في الخطبة
وكره الخروج من المصر بعد النداء مالم يصلي

ومن لاجمعة عليه ان ادها جاز عن فرض الوقت تذكر
والامام في الخطبة انه لم يصلي الفجر يقوم ويقضي العجز
ولا يسمع الخطبة ويستحب ان يقراء بعد صلاة الجمعة
الاذكار المسبعات التي ورد بها الحديث عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قراء بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه
الله بها من السوء الى الجمعة الاخرى وعن انس رضي الله عنه
من قراء اذا سلم الامام يوم الجمعه قبل ان يثني رجليه
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ثم يصلي السنن الست ثم الاربع التي ينوي
فيها آخر ظهر كما تقدم ذكره في هداية ابن العماد باب
صلاة العيدين ومتعلقهما صلاة العيد
واجبة في الاصح على من تجب عليه الجمعه بشرايطها
سوي الخطبة فتصح بدونها مع الاسائة وندب
في الفطر ان ياكل شيئا قبل صلاته حلوا ويستاك
ويغتسل ويلبس احسن ثيابه ويؤدى فطرته ويتوجه
الى المصلى ولا يجهر بالتكبير في طريقه عند الامام

خلافا

خلافا لهما ولا يتنفل قبلها و وقتها من ارتفاع الشمس
قدر رمح او رمحين الى ما قبل زوالها وصفتها
ان يصلي ركعتين يكبر تكبيرة الاحرام ثم يقراء الثنا
ثم يكبر ثلاثا ثم يقراء الفاتحة وسورة ثم يركع ويسجد
ويبدء في الركعة الثانية بالقراءة ثم يكبر ثلاثا ثم اخرى
للركوع ويرفع يديه في تكبيرات الزوائد ويخطب بعدها
خطبتين يعلم الناس احكام الفطر ولا تقضى صلاة
العيد ان فاتت مع الامام وتؤخر بعذر الى الغد
فقط فلا تصلى بعده واحكام الاضحى كالفطر
لكن يستحب تاخير الاكل فيها الى ان يصلي ولا يكره
الاكل قبلها في المختار ويجهر بالتكبير في طريق المصلى
وهو سنة فيه اتفاقا ويعلم في الخطبة تكبير التشريق
والاضحيه ويجوز تاخير صلاة الاضحى الى الثاني
والثالث بعذر وبغير عذر والاجماع يوم عرفة
تشبيها بالواقفين بعرفات ليس بشيء ويجب
تكبير التشريق من فجر عرفة الى عصر يوم العيد على المقيم
بالمصر عقيب كل فرض ادى بجماعة مستحبة وبالا
قتدى يجب على المرأة والمسافر بطريق التبعية
وعندهما التكبير الى عصر آخر ايام التشريق على من يصلي

الفرض سواء ادي بجماعة اولا وسواكان المصلي رجلا
اوامرة اومسافرا وعليه العمل والفتوي كما في المجتبي
وصفة التكبيران يقول مرة ان يقول الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ولا يتركه المؤتم
وان تركه امامه باب صلاة الكسوف اذا انكسف
الشمس صلي امام الجمعه اومامور السلطان بالناس
ركعتين كهيئة النافلة وهما سنه بلا آذان ولا اقامة
ولا جهر ولا خطبة بل ينادي الصلاة جامعة ويطول
القراءة والركوع والسجود ثم يدعو الامام جالسا
مستقبل القبله ان شاء اوقائما مستقبل الناس
وهو احسن ويؤمنون على دعائه حتي يكمل انجلاء الشمس
وان لم يحضر الامام صلوا افرادي وليس في خسوف
جماعة ولا في الظلمة الهائلة نهارا ولا في الريح الشديد
وانما يصلي كل واحد بنفسه قال عليه الصلاة
والسلام اذا رايتم شيئا من هذه الاهوال فافزعوا
الى الله تعالى كذا في الوجيز وغيره باب صلاة الاستسقا
قال ابو حنيفه رضي الله ليس في الاستسقا صلاة
مسنونة في جماعة فان صلي الناس وحدانا جاز ولا
يكره وانما الاستسقاد عاواستغفار وقالا ابو يوسف

ومحمد

ومحمد رحمهما الله تعالى يصلي الامام بالناس ركعتين ويجهر
فيهما بالقراءة ثم يخطب عندهما ويستقبل القوم بالدعاء
ويقلب رداءه ولا يقلب القوم اردیتهم وقال ابو حنيفة
لا يقلب ردائه ويستحب الخروج له ثلاثة ايام مشاة
في خلقة غسيله ومرقعة متذللين متواضعين
خاشعين لله تعالى ناكسين روسهم مقدمين الصدقة
كل يوم قبل خروجهم ويستحب اخراج الدواب والشيوخ
الكبار والاطفال وفي مكة وبيت المقدس يجتمعون
وينبغي ذلك ايضا لاهل مدينة النبي صلى الله
عليه وسلم ويقوم الامام مستقبل القبلة
رافعا يديه والناس قعود مستقبلين يؤمنون
على دعائه اللهم اسقنا غيثا هنيئا مريئا مريعا
غدقا عاجلا غير رايث مجللا سحا طبقا دائما
وما اشبه ذلك سرا وجهرا ولا اهل الذمة باب
صلوة الخوف هي جائزة بحضور عدو او سبع وبخوف
غرق او حرق اذا تنازع القوم في الصلاة خلف
امام واحد فيجعلهم طائفتين واحد بازاء العدو
ويصلي بالاخرى ركعة من الثنائية وركعتين من
الرباعية او المغرب وتمضي الى العدو مشاة وجاءت

تلك فصلي بهم ما بقي وحده وسلم وحده وذهبوا
الى العدو وثم جاءت الاولى واتموا بلا قراءة ثم جاءت
الطائفة الاخرى واتموا بقراءة ويبطلها المشي هاهنا
عن العدو والركوب والمقاتله لانه عمل كثير وان اشتد
الخوف وعجزوا عن الصلاة بهذه الصفة صلوا وحدانا
ركبانا يومون الى اي جهة قدروا وان عجزوا عن التوجه
للقبلة وان لم يتنازعوا في الصلاة خلف امام واحد
فالافضل صلاة كل طائفة بامام واحد مثل حالة الامن
باب الجنائز يوجه المحتضر الى القبلة مضطجعا على
شقه واختير الاستلقا ويرفع رأسه ويلقن الشهادة
عنده من غير الحاح ولا يؤمر بها وتلقينه بالقبر مشروع
وقيل لا يلقن ولا يؤمر به ولا ينهى عنه ويستحب لاقرباء
المحتضر وجيرانه الدخول ويتلون سورة يس واستحسن
بعض المتاخرين سورة الرعد واختلف في اخراج الحائض
والنفسا من عنده فاذا مات شد لحياه وغمض عيناه
ويقول مغمضه بسم الله وعلى ملة رسول الله اللهم يسر
عليه امره وسهل عليه ما بعده واسعده بلقائك
واجعل ما خرج اليه خيرا مما خرج عنه ويوضع على
بطنه حديدا لئلا ينتفخ وتوضع يداه بجانبيه

ولا يجوز

ولا يجوز وضعهما على صدره ويكره قراءة القرآن عنده
حتى يغسل ولا بأس باعلام الناس بموته ويعجل بتجهيزه
فيوضع من مات على سرير مجمرا وترا ويوضع كيف اتفق
على الاصح ويستر عورته ثم يجرد عن ثيابه ويوضأ
الا ان يكون صغيرا لا يعقل الصلاة بلا مضمضة واستنشا
ويغسل بماء مغلى بسدر او حرض وهو الاشنان
والا فالقراح وهو الماء الخالص ويغسل رأسه ولحيته
بالخطمي وهو مثل الصابون يأتي من العراق ان وجد
والا فبصابون ونحوه واضجع على يساره فيغسل
حتى يصل الماء الى ما يلي التخت منه ثم اضجع على يمينه
كذلك ثم اجلس مستندا اليه ويمسح بطنه برفق فان خرج
غسله ولا يعيد غسله بضم العين ولا يعيد وضوئه
ثم ينشف بثوب ويجعل الحنوط وهو عطر مركب من اشيا
طيبة ولا بأس بسائر انواع الطيب على رأسه ولحيته
والكافور على مساجده وليس في الغسل استعمال القطن
في الرواية الظاهرة ولا يقص ظفره وشعره ولا يختن
والمرأة تغسل زوجها بخلاف ام الولد فانها لا
تغسل سيدها ولو ماتت امرأة مع الرجال يمموها
كعكسه بخرقة وان وجد ذو رحم محرم يمم بلا خرقة

وكذا الخنثى المشكل يتيمم في ظاهر الرواية ويجوز للرجل
والمرأة تغسل صبي وصبية لم يشتهايا ولا بأس بتقبيل
الميت وعلى الرجل تجهيز امرأته ولو معسرا في الاصح
ومن لا مال له فكفنه على من تلزمه نفقته وان لم
يجد ففي بيت المال فان لم يعط فعلى الناس ويسال
له التجهيز من لا يقدر عليه غيره وكفن الرجل سنة
قميص وازار ولفافة مما كان يلبسه في حياته وكفايته
ازار ولفافة وفضل البياض من القطن وكل من الازار
واللفافة من الفرق والقدم ولا يجعل لقميصه كم ولا
جيب ولا تكف اطرافه وتكره العمامة في الاصح ولف
من يساره ثم يمينه وعقد ان خيف انتشاره وسنة
كفن المرأة خمسة درع وهو القميص وازار وخمار ولفافة وخرقة
تربط على ثديها وكفايته ازار وخمار ولفافة وعند
الضرورة يكفي الواحد ويجعل شعرها ضفيرتين على
صدرها فوق القميص ثم الخمار فوقه تحت اللفافة
ثم الخرقة فوقها وتجمر الاكفان وترا قبل ان يدرج فيها
والاجمار هو التطييب فصل في الصلاة على الميت الصلاة
عليه فرض كفاية وشرطها اسلام الميت وطهارته
وتقدمه على الامام وحضور اكثر بدنه او نصفه

مع راسه وكون المصلى عليه راكب بلا عذر وكون الميت
على الارض وسنتها اربعة قيام الامام بحذا صدر الميت
ذكرا كان او انثى والثنا بعد التكبيرة الاولى والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الثانية والدعاء
بعد الثالثة ولا يتعين له شيء وان دعا بالماثور فهو احسن
وابلغ ومن حفظ دعا النبي صلى الله عليه وسلم وهو
اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله
ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه
من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا
خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من
من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب
النار ويسلم بعد الرابعة من غير دعاء في ظاهر الرواية
واركانها التكبيرات والقيام ولا يرفع يديه في غير الاولى
ولا يستغفر لصبي ومجنون ويقول اللهم اجعله لنا فرطا
اللهم اجعله لنا اجرا وذخرا واجعله لنا شافعا مشفعا
ومن اتى بعد تكبير الامام لا يكبر حتى يكبر الامام اخرى
ويكبر معه خلافا لابي يوسف ولو كبر الامام خمسا لم
لم يتبعه ولكن ينتظر سلامه ومن استهل اي رفع صوته
اوحرك عضوا بعد الولادة غسل وسمي وصلى عليه

والا غسل في المختار وادرج في خرقة ولا يصلى عليه الا ان
اسلم احدهما او اسلم هو عاقلا او سبي لتبعي فقط والسلطان
والسلطان احق بصلاته او نائبه ثم القاضي ثم امام
الحي ثم الولى ولمن له التقدم ان ياذن لغيره فان صلى
غيره اعادها ان شاء ولا يعيد معه من صلى مع غيره
ومن له ولاية التقدم فيها احق ممن اوصى له الميت
بالصلاة عليه وان دفن بلا صلاة صلى على قبره وان لم
يغسل ما لم يتفسخ واذا اجتمعت الجنائز افرد بالصلاة لكل
منها اولى ويقدم الافضل فالافضل وان جمعها
وصلى عليها مرة جعلها صفا طولا مما يلي القبلة بحيث
يكون صدر كل قدام الامام وراعي الترتيب فيجعل الرجال
مما يلي الامام ثم الصبيان ثم الخنثا ثم النسا ولو دفنوا
بقبر واحد وضعوا على عكس هذا وتكره الصلاة عليه
في مسجد هو فيه او خارجه وبعض الناس في المسجد على
المختار وان كان لكافر قريب مسلم غسله كغسل خرقة
نجسة ولفه في خرقة والقاه في حفرة او دفعه لاهل ملته
ولا يصلى على باغ وقاطع طريق قتل في حال المحاربة
وقاتل بالخنيق غيلة ومكابر في المصر ليلا بالسلاح
ومقتول عصبية وان غسلوا او قاتل نفسه يغسل ويصلى

عليه لا على قاتل احدى ابويه عمدا **فصل في حملها**
ودفنها يسن لحملها اربعة رجال وينبغي حملها
اربعين خطوة يبدأ بمقدمها الايمن على يمينه و
يمينها ما كان جهة يسار الحامل ثم موخرها
الايمن ثم مقدمها الايسر على يساره ثم يختم بالايسر
عليه **ويستحب** الاسراع به بلا خبب وهو اضطراب
للميت والمشي خلفها افضل من امامها كفضل
صلاة الفرض على النافلة وكره الجلوس قبل وضعه
عن الاعناق ويحفر القبر نصف قامة او الى الصدر
وان زيد كان حسنا ويلحد اي حفر في جانب القبلة
من القبر حفيرة يوضع فيها الميت ويجعل كالبيت
للسقف ولا يشق الا في ارض رخوة والشق ان يحفر
حفيرة في وسط القبر فيوضع فيها الميت فيه من قبل
القبلة ويقول واضعه بسم الله وعلى ملة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوجه الى القبلة
عليه جنبه الايمن وتحل العقد ويسوى اللبن
عليه والقصب وكره الآجر والخشب ويسجى اي يستر
قبر المرأة لا قبره ويهال التراب ويسنم القبر ولا يربع
ويحرم البنا عليه للزينة ويكره الاحكام بعد الدفن

ولا باس بالكتابة عليه لئلا يذهب الاثر ولا يمتهن
ويكره الدفن في البيوت لاختصاصه بالانبيا عليهم
السلام ويكره الدفن في الفساقي ولا بأس بدفن
اكثر من واحد في قبر للضرورة ويحجز بين كل اثنين
بالتراب ومن مات في سفينة وكان البر بعيدا
وخيف الضرر غسل وكفن وصلي عليه والقي
في البحر ويستحب الدفن في مقابر محل مات به او قتل
وان نقل قبل الدفن قدر ميل او ميلين لا باس
وكره نقله لاكثر منه ولا يجوز نقله بعد دفنه
بالاجماع الا ان تكون الارض مغصوبة او اخذت
بالشفعة واذا دفن في قبر حفر لغيره ضمن قيمة الحفر
ولا يخرج منه وينبش لمتاع سقط فيه والكفن مغصوب
ومال مع الميت ولا ينبش بوضعه لغير القبلة او على
يساره اخرج سعيد بن منصور عن راشد بن
سعد وضمرة ابن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سوى
على الميت قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب ان
يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله
ثلاث مرات يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام
ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف باب في زيارة

القبور

القبور اخرج مسلم عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم
اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله
بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية وعنه
صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر فقرأ قل هو الله
احد احد عشر مرة ثم وهبها للاموات اعطاه الله
الاجر بعدد الاموات وندب زيارتها للرجال والنساء
على الاصح ويستحب قراءة يس لما ورد انه من دخل
المقابر فقرأ يس خفف الله يومئذ وكان له بعدد
ما فيها حسنات ولا يكره الجلوس للقراءة على القبر في المختار
وكره القعود على القبور لغير قراءة ووطؤها والنوم
وقضاء الحاجة عليها وقلع الحشيش والشجر من المقبرة
ولا باس بقلع اليابس منها باب الشهيد المقتول
ميت باجله عندنا اهل السنة والشهيد من قتله
اهل الحرب او اهل البغي او قطاع الطريق واللصوص
في منزله ليلا ولو بمثقل او وجد ميتا في المعركة
وبه اثر الجراحة او قتله مسلم ظلما عمدا بمحدد و
كان مسلما بالغا فيكفن الشهيد ويصلى عليه
ولا يغسل ويدفن بدمه وثيابه الا ما ليس من جنس

الكفن فينزع عنه كالفرو والحشو والقلنسوة و
الخف والسلاح ويزاد على ما عليه من الثياب
ان نقص عن كفن السنة وينقص ان زاد عن كفن
السنة مراعاة لكفن السنة وان كان القتيل صبيا
او مجنونا او جنبا او حائضا او نفساء يغسل عند
الامام خلافا لهما ويغسل ان قتل في المصر ولم يعلم
انه قتل حد ظلما فان علم لم يغسل وكذا ان ارتث بان
اكل او شرب او عولج بدواء او باع او اشترى او عاش اكثر
يوم بعد انقضاء الحرب او مضى عليه وقت صلاة
كاملة وهو يعقل او آونه خيمه او نقل من المعركه
حيا او اوصى بشي مطلقا دنيويا واخرويا عند
ابي يوسف وقال محمد ان اوصى بامر اخروي لا يغسل
ومن قتل بحد او قصاص غسل وصلى عليه ومن
قتل لبغي او قطع طريق غسل ولا يصلى عليه في ظاهر
الرواية وقيل لا يغسل ايضا ويصلى على قاتل نفسه
كتاب الزكوة قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة فبهذا علم وجه التقديم على الصوم والتأخر
عن الصلاة وهي في اللغة الطهارة قال الله تعالى
قد افلح من تزكى وهي فريضة محكمة لا يسع تركها ويكفر

جاحدها

جاحدها ثبتت فرضيتها بالكتاب والسنة واجماع
الامة وفي الشرع هي تمليك جزء من المال المعين شرعا
من فقير مسلم غير هاشمي ولا مولاه مع قطع المنفعة
عن المملك من كل وجه لله تعالى وشرط وجوبها العقل
والبلوغ والاسلام والحرية وملك نصاب حولي فارغا
عن الدين وعن حاجته الاصلية نام ولو تقديرا ملكا
تاما فلا تجب على مجنون ولا صبي ولا مكاتب ولا مديون
مطالب من العباد في قدر دينه ولا في مال ضمار وهو
المفقود والساقط في البحر والمغصوب الذي لا بينه
عليه ومدفون في برية نسي مكانه وما اخذ مصادرة
وقد كان قد جحد ولا بينه عليه بخلاف دين على مقر ملي
او معسر او مفلس او جاحد عليه بينه او علم به قاض
خلافا لمحمد في المفلس وبخلاف ما دفن في البيت نسي
مكانه وفي المدفون في الارض والكرم اختلاف
ويزكي من الدين عند قبضه فنحو بدل مال التجارة
وعند قبض اربعين وبدل ما ليس كذلك عند قبض
نصاب وبدل ما ليس بمال عند نصاب وحولان
حول وقالا يزكي ما قبض منه مطلقا الا الدية
والارش وبدل الكتابة فعند قبض نصاب وحولان

حول وشرط صحة اداىٔها نية مقارنة للاداء او لعزل المقدار
الواجب ولو تصدق بالكل ولم ينوها سقطت ولو
بالبعض لا تسقط حصته عند ابي يوسف خلافا
لمحمد وتكره الحيلة لاسقاطها عند محمد خلافا لابي يوسف
ولو اشتري عبدا للتجارة فنوي استخدامه بطل
كونه للتجارة وما نوى للخدمة لا يصير للتجارة بالنية
مالم يبعه وكذا ماورث وان نوي التجارة فيما ملكه بهبة
ووصية او نكاح او خلع او صلح عن قود كان لها عند
ابي يوسف خلافا لمحمد وقيل الخلاف بالعكس ولغا
تعيين الناذر للمتصدق اليوم والدرهم والفقير
يعني اذا قال الناذر على ان اتصدق اليوم بهذ
الدرهم على هذا الفقير فتصدق غدا درهما آخر
على غير هذا الفقير يجزيه عندنا خلافا لزفر مجمع الانهر
باب زكوة السائم السائمة هي التي تكتفي بالرعي في اكثر
الحول وليس في اقل من خمس من الابل زكوة فاذا كانت
خمسا سائمة ففيها شاة وفي العشر شاتان وفي خمس عشر
ثلاث شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس عشرين
الى خمس وثلاثين بنت مخاض وهي التي طعنت في السنة
الثانيه وفي ست وثلاثين الى خمس واربعين بنت لبون

وهي التي

وهي التي طعنت في الثالثة وفي ست واربعين الى
ستين حِقة وهي التي طعنت في الرابعة وفي احدي
وستين الى خمس وسبعين جذعة وهي التي
طعنت في الخامسة وفي ست وسبعين الى تسعين
بنتا لبون وفي احدي وتسعين حِقتان الى مائة
وعشرين ثم اذا زادت على مائة وعشرين تستانف
الفريضة عندنا فتجب في كل خمس شاة الى مائة وخمس
واربعين ففيها حقتان وبنت مخاض الى مائة وخمسين
ففيها ثلاث حقاق ثم في كل خمس شاة الى مائة
وخمس وسبعين ففيها ثلاث حقاق وبنت مخاض
الى مائة وست وثمانين ثلاث حقاق وبنت لبون
الى مائة وست وتسعين ففيها اربع حقاق الى مائتين
ثم يفعل في كل خمسين كما فعل في الخمسين التي
بعد المائة والخمسين والبخت والعراب سواء

فصل في زكوة البقر هو اسم جنس يقع على الذكر
والانثى فالتاء في البقرة لافراد لا للتأنيث وليس
وليس في اقل من ثلثين من البقرة زكوة فاذا كا
ثلثين سائمة ففيها تبيع وهو ما طعن في السنة
الثانية او تبيعة الى اربعين ففيها مسن وهو

ولا عن عبد آبق الا بعد عوده ولا عن عبد او عبيد
مشتركة بين اثنين عند الامام وعندهما تجب على
كل واحد من المشركين فطرة ما تخصه من الرؤس
دون الاشقاص يعني لو كان لهما عبد واحد لا يجب
شي ولو كان اثنين تجب على كل صدقة عبد
واحد ولا بيع عبد بخيار الشرط من يتقرر الملك له
اي تجب على من يصير العبد له وتجب الفطرة بطلوع
فجر يوم الفطر فمن مات قبله او اسلم او ولد بعده
لا تجب فطرته وصح تقديمها على يوم الفطر
بلا فرق بين مدة ومدة وندب اخراجها قبل صلاة
العيد ولا تسقط بالتاخير **وهي نصف صاع**
من بر او دقيقه او سويقه او صاع من تمر او شعير
والزبيب كالبر وعندهما كالشعير وهو رواية الحسن
عن الامام والصاع ما يسع ثمانية ارطال بالعراقي
كل رطل عشرون استارا وهو ستة دراهم ونصف
فيكون الفا واربعين درهما من نحو عدس او نحو اي
الماش وعند ابي يوسف خمسة ارطال وثلث رطل
برطل اهل المدينة وهو ثلثون استارا ولو دفع
منوي بر صح يعني يجوز اعطاء نصف صاع وزنا لا كيلا

لان الصاع مقدر بالوزن خلافا لمحمد ودفع البر في
مكان تشتري به اي البر الاشياء افضل وعند
ابي يوسف الدرهم من الدقيق لانه لحاجة الفقير
واعجل بها والدقيق افضل من البر قال محمد ابن
سلمة ان كان في زمن الشدة فالاداء من الحنطة او
دقيقه افضل وفي زمن السعة الدرهم افضل وفي
الظهيرية ان الفتوي على ان القيمة افضل لكن
لاخلاف بين النقلين في الحقيقة لانهما نظر الماهو
اكثر نفعا وادفع للحاجة الله اعلم مجمع الانهر كتاب
الصوم هو الامساك نهارا عن ادخال شيء عمدا
اوخطاء بطنا او ماله حكم الباطن وشهوة الفرج
بنية من اهله وسبب وجوب رمضان شهود
جزء منه وكل يوم منه سبب لادائه وهو فرض اداء او قضاء
على من اجتمع فيه خمسة اشياء الاسلام والعقل
والبلوغ والعلم بالوجوب لمن اسلم بدار الحرب او
لكونه بدار الاسلام ويشترط لوجوب ادائه
الصحة من مرض وحيض ونفاس والاقامة
ويشترط لصحة ادائه ثلاثة النية والخلو عما ينافيه
من حيض ونفاس وعما يفسده ولا يشترط الخلو

عن الجنابة

عن الجنابة وركنه الكف عن قضاء شهوتي البطن والفرج
وما الحق بهما وحكمه سقوط الواجب عن الذمة
والثواب في الآخرة كما في نور الايضاح **فصل**
ينقسم الصوم الى ستة اقسام فرض وواجب
ومسنون ومندوب ونفل ومكروه واما الفرض
فهو صوم رمضان اداءً وقضاء وصوم الكفارة والمنذور
في الاظهر واما الواجب فهو قضاء ما افسده من نفل
واما المسنون فهو صوم عاشوراء مع التاسع واما
المندوب فهو صوم ثلاثة ايام من كل شهر ويندب
كونها الايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر وصوم يوم الاثنين والخميس وصوم
ست من شوال ثم قيل الافضل وصلها وقيل
تفريقها وكل صوم ثبت طلبه والوعد عليه بالسنة
كصوم داود عليه السلام وهو افضل الصيام
واحبه الى الله تعالى واما النفل فهو ما سوى
ذلك مما لم يثبت كراهته واما المكروه فهو قسمان
مكروه تنزيها ومكروه تحريما الاول كصوم
عاشوراء مفردا عن التاسع والثاني صوم العيد

وايام التشريق وكره افراد يوم الجمعة وافراد يوم السبت
ويوم النيروز والمهرجان الا ان يوافق عادته وكره
صوم الوصال ولو يومين وهو ان لا يفطر بعد المغرب
اصلا حتى يتصل صوم الغد بالامس وكره صوم
الدهر **فصل** في تبييت النية وفيما يثبت به الهلال
يصح اداء رمضان والنذر المعين بنية من الليل
الى ما قبل نصف النهار في الاصح ويصح اداؤهما
بمطلق النية من غير تقييد بكونه نفلا او فرضا
وبنية النفل ويؤدي صوم رمضان بنية واجب
آخر للصحيح المقيم لا النذر المعين بل يقع الاداء عما نواه
ولو نوى المريض والمسافر في رمضان واجبا آخر
كالقضا وكفارة القتل والظهار وقع عما نوى
وعندهما يقع عن رمضان والنفل كله يجوز بنية
قبل نصف النها والقضا والنذر المطلق والكفارات
لا تصح الا بنية معينة من الليل **ويثبت** رمضان
برؤية هلاله او بعد شعبان ثلاثين يوما ولا يصام
يوم الشك الا تطوعا وهو احب ان وافق صوما يعتاده
كصوم الخميس والاثنين والا فيصوم الخواص اي العلما
ويفطر غيرهم بعد نصف النهار وكره صوم الشك

ناويا

ناويا عن رمضان او عن واجب وكذا يكره ان نوى مترددا
ان كان رمضان فعنه والا عن نفل او عن واجب اخر
وصحّ في الكل عن رمضان ان ثبت والا فانوى ان جزم
وعن نفل ان ردّد ولو افسد فلا قضاء عليه وان قال
ان كان الغد من رمضان فانا صائم عنه والا فلا لا يصح
ولو ثبت رمضانيته ولا يصير صائما كما نوى انه ان لم يجد
غدا فهو صائم والا فمفطر وان كان بالسما علة قبل
في هلال رمضان خبر عدل واحد ولو عبدا او انثى
او محدودا في قذف تاب ولا يشترط لفظ الشهادة
وذي الحجة شهادة حرين او حر وحرتين بشرط العدالة
ولفظ الشهادة لتعلق حق العباد به ولا تشترط الدعوى
وان لم يكن بالسماء علة فلا بدّ في هلال رمضان والفطر
والاضحى من جمع عظيم يقع العلم بخبرهم بغالب الظن
وفي رواية الحسن عن الامام يكتفي باثنين وينبغي العمل
بها في زماننا لان الناس تكاسلوا عن ترائى لاهله
كما في مجمع الانهر وقال الطحاوي يكتفي بواحد
ان جاء من خارج البلد او كان على مكان مرتفع
وفي القهستاني ان ما قال اهل التنجيم غير معتبر
فمن قال انه يرجع الى قولهم فقد خالف الشرع

ولو صاموا ثلاثين ولم يروه حل الفطر ان ابتدأ الصوم
بشهادة اثنين وان صاموا بشهادة واحد لا يحل
ومن رأى هلال رمضان او الفطر وحده ورد قوله
صام وان افطر قضى ويجب على الناس التماس الهلال
في التاسع والعشرين من شعبان ومن رمضان واذا ثبت
في موضع لزم جميع الناس ولا اعتبار باختلاف المطالع
وقيل يختلف باختلاف المطالع والفتوى على الاول
باب موجب الفساد للصوم يجب القضا والكفارة
ككفارة الظهار بان يعتق رقبة فان لم يستطع فيصوم
شهرين ولاء فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا على من
جامع في رمضان عمدا في احدى السبيلين من انسان حي
او اكل او شرب عمدا غذاء او دواء وكذا لو احتجم او اغتاب فظن
انه افطره فاكل عمدا ولا كفارة بافساد صوم غير رمضان
ويجب القضا فقط بغير كفارة لو افطر خطأ كما اذا تمضمض
فدخل الماء حلقه او احتقن او استعط او اقطر في اذنه
او داوى جائفة او امة الرأس فوصل الدواء الى جوفه
او دماغه او ابتلع حصاة او حديدا او استقاء ملأ
فمه او تسحر بظنه ليلا والفجر طالع او افطر آخر
النهار بظن الشمس لم تغرب او اكل ناسيا فظن انه

افطر

افطر فاكل عمدا اوصب في حلقه نائما اوجومعت
نائمة اولم ينوي في رمضان ولا افطر وكذا لو اصبح
غيرنا وللصوم فاكل فيجب القضا فقط عند الامام و
عندهما يجب الكفارة ايضا ان اكل قبل الزوال
وبعده لا ولو اكل اوشرب اوجامع ناسيا لا يفطر
وكذا لو نام فاحتلم او نزل بنظر او ادهن او اكتحل
اوقبل او اغتاب او احتجم او غلبه القي او تقيا قليلا
ولم يبلغ ملأ الفم اوصب في اذنه ماء وكذا لو صب
في احليله دهن او غيره خلافا لابي يوسف وان دخل
حلقه غبار او دخان او ذباب لا يفطر ولو دخل حلقه
مطر او ثلج افطر في الاصح ولو وطئ ميتة او بهيمة حية
او وطئ في غير السبيلين او قبل او لمس ان انزل افطر
والا فلا وان ابتلع مابين اسنانه فان كان قدر
الحمصه قضى وان كان دونها لا يقضى الا اذا خرجه ثم
اكله فانه يقضى فقط ولو اكل سمسمة من الخارج ان
ابتلعها افطر فتجب الكفارة على المختار وان مضغها
فلا والقيء ملأ الفم ان عاد بنفسه او اعيد يفسد
باعادة القليل لا بعود الكثير وكره ذوق شيئ ومضغه
بلا عذر وكره مضغ العلك والقبله ان لم يأمن

على نفسه لا ان امن ولا الكحل ودهن الشارب
ولا يكره السواك ولو عشيا ولا مضغ طعام لابد لطفل
ولا الحجامة ويكره عند الامام الاستنشاق للتبرد
وكذا الاغتسال والتلفف بثوب مبلول ويكره
ذلك عند ابي يوسف وقيل تكره المضمضه لغير
عذر والمباشرة والمعانقة والمصافحة في رواية
ويستحب السحور وتاخيره وتعجيل الفطور ومن
السنة ان يقول حين الافطار اللهم لك صمت
وبك آمنت وعليك توكلت وعلى رزقك افطرت
والصوم الغد من شهر رمضان نويت فاغفرلي
ما قدمت وما اخرت فصل في بيان الاعذار
المبيحة للافطار يباح الفطر لمريض خاف بغلبة
الظن او باخبار طبيب مسلم عدل زيادة مرضه
او امتداده او وجع العين او جراحة او صداعا او
او خوف عود المرض ونقصان العقل والصحيح
نخشى ان يمرض بالصوم وللمسافر الذي له قصر
الصلاة وصومه احب اذا لم يفطر عامة رفقائه
ان لم يضره ولا قضاء ان ماتا على حالهما اي
المريض مطلقا سواء كان الحقيقي او الحكمي كالحامل

والمرضع

والمرضع والحائض وغيرهن ويجب القضاء بقدر
ما فاته والا فبقدر الصحة والاقامة فيطعم عنه
وليه لكل يوم كالفطرة عينا او قيمة ويلزم اي
يجب من الثلث ان كان له وارث والا فمن الكل
ان اوصى والا فلا لزوم وان تبرع الولي صح وعلى
هذا الخلاف الزكوة والصلاة كالصوم وفدية
كل صلاة كصوم يوم هو الصحيح ولا يصوم وليه
ولا يصلي لقوله عليه الصلاة والسلام لا يصوم
احد عن احد ولا يصلي احد عن احد ولكن
يطعم خلافا للشافعي وقضاء رمضان ان شاء
فرقه وان شاء تابعه فان اخرت اي القضا
حتى جاء رمضان آخر قدم الاداء ثم قضى ولا فدية
عليه والشيخ الفاني وكذا العجوز اذا عجز عن اداء
الصوم يفطر ويطعم لكل يوم عن كل منهما
كالفطر اي نصف صاع من بر او صاعا من تمر
او صاعا من شعير وان قدرا على الصوم بعد
ذلك لزمهما القضاء وحامل ومرضع خافت
على نفسها او ولدها تفطر وتقضي بلا فدية ويلزم
صوم نفل شرع فيه الا في الايام المنهيه وهي

وهي يوما العيد وايام التشريق ولا يباح له الفطر
بلا عذر في رواية ويباح بعذر الضيافة ويلزم القضا
ان افطر ولو نوي المسافر الفطر في غير رمضان
ثم اقام ونوي الصوم في وقتها صح ويلزم اي يجب
ذلك ان كان في رمضان كما يلزم مقيما سافر
في يوم منه اي رمضان لكن لو افطر المسافر
الذي اقام والمقيم الذي سافر فلا كفارة فيهما
ومن اغمي عليه الاغماء آفة تعسر العقل وتغلبه
اياما قضاها الا يوما حدث الاغما فيه او في
ليلة ولو جن كل رمضان لا يقضي وان افاق
ساعة منه قضى ما مضى سواء بلغ مجنونا او عرض
له بعده في ظاهر الرواية والجنون آفة تعتري
العقل وتسلبه ولو بلغ الصبي او اسلم كافرا
واقام مسافرا وطهرت حائض او نفساء في يوم
من رمضان لزمه الامساك بقية يومه وجوبا
ولا يلزم الاولين قضاؤه بخلاف الآخرين
ويعرف بلوغ البنت بالاحتلام او الحيض او
فصل فيما يلزم الوفاء به من نذور الصوم والصلاة
وغيرهما اذا نذر شيئا يجب الوفا به اذا جمع

فيه

فيه ثلاث شروط ان يكون من جنسه واجبا
وان مقصودا وان يكون ليس واجبا فلا يلزم
الوضوء بنذره ولا سجدة التلاوة ولا عيادة
المريض ولا الواجبات بنذرها ولا يصح بالعتق
والاعتكاف والصلاة والصوم فان نذر صوم
يوم العيد وايام التشريق صح وقضى وكذا لو نذر
صوم السنة يفطر هذه الايام ويقضيها
ولا قضاء عليه لو صامها ثم ان نوى النذر
فقط او نواه ونوى اليمين وان لا يكون نذرا
كان يمينا فحسب فتجب بالفطر كفارة اليمين
لا القضا وان نواهما او نوى اليمين فقط كان
نذرا ويمينا فيجب القضا والكفارة ان افطر
وعند ابي يوسف نذر في الاول ويمين في الثاني
ولا يكره اتباع الفطر بصوم ستة من شوال
وتفريقها ابعد من الكراهة والتشبه با
النصاري في زيادة صيام ايام على صيامهم
ويجزي صوم رجب عن نذره شعبان وصلاة
ركعتين بمصر نذر ادها بمكة والتصدق
بدرهم عن درهم عينه له والصرف لزيد الفقير

بنذره لعمر وان علق النذر بشرط لا يجزيه
عنه ما فعله قبل وجود الشرط باب الاعتكاف
الاعتكاف وهو سنة مؤكدة ويجب بالنذر
وهو اللبث في مسجد جماعة تصلى فيه الخمس
وقيل تقوم فيه جماعة ولو مرة في اليوم مع
النية واقله يوم عند الامام واكثره عند ابي يوسف
وساعة عند محمد والصوم شرط في الاعتكاف الواجب
وكذا في النفل في رواية والمرأة تعتكف في مسجد بيتها
ولا يخرج للمعتكف الا لحاجة الانسان كالطهارة ومقد
ماتها او الجمعة في وقت يدركها مع سننها ولا يلبث
في الجامع اكثر من ذلك فان لبث فلا فساد فان خرج
من المسجد ساعة بلا عذر فسد اعتكافه وعندهما
لا يفسد ما لم يكن الخروج اكثر اليوم واكله وشربه
ونومه فيه ويجوز له ان يبيع ويبتاع فيه بلا احضار
السلعة ولا يجوز لغيره ويحرم على المعتكف الوطئ
ودواعيه ويفسد بوطئه ولو ناسيا لو في الليل
وباللمس والقبلة والوطئ في غير فرج ايضا ان انزل
والا فلا يفسد ويكره له الصمت ان اعتقد ان الصمت
قربة والا فلا يكره ويكره الكلام الا بخير ومن نذر

اعتكاف

ايام لزمته بلياليها وان نذر يومين لزماه خلافا
لابي يوسف في الليلة الاولى منهما وان نوى النهر
جمع النهار خاصة صحت نيته ويلزم التتابع وان لم
يلتزمه ويلزم الاعتكاف بالشروع يعني اذا شرع في
الاعتكاف النفل فقطعه قبل تمام يوم فعليه القضا
لان اقله يوم على رواية الا عند محمد فلا يلزمه الاتمام
لان اقله ساعة عنده قال عطاء رحمه الله تعالى
مثل المعتكف مثل رجل يتخلف على باب عظيم لحاجة فا
المعتكف لا ارح حتى يغفر لي نسأل الله تعالى
غفران الذنوب ٥ والستر الجميل من سائر العيوب ٥ ٥
ويبلغنا في الدارين رضائه المرغوب ٥ مع حسن الخواتم
لنا ولوالدين وكل محب ومحبوب ٥ واولادنا ومن نظر
فيه بعين الرضاء وسد الخلل بلا ملل بتامل مرغوب ٥
وصحح واصلح وستر وما افضح هذا العاجز
قليل البضاعة كثير الخطوب ٥ الغريق في بحر
الهموم والكروب ٥ فمن القى معاذيره واعترف
بقصوره المطالب والمطلوب ٥ فلا انتقاد
على من القى سلاحه عند الحروب ٥ وقد تم الجزء الاو

مما عليه المعول من العبادات ويليه ما يتعلق بعلوم الالات والآداب والخواص وقصة المولد الشريف والمعراج وبعض المعجزات وغير ذلك كما هو موضح بالفهرسة وتم تاليفه في يوم الثلاثا السابع عشر من شهر شعبان المعظم سنه ثمانية وثمانين ومأتين الف ١٢٨٨

على يد مؤلفه مفتي زاده السيد محمد سعد الدين اللطفي الخلوتي الحسيني الدمشقي النائب في قضا ارزروم قلعه غفر الله تعالى له ولوالديه ولكافة المسلمين امين

اسما الكتب المؤلف منها مسائل العبادات كتاب القدوري وحاشية الجوهري وكتاب هدية ابن العماد وشرحها للشيخ عبد الغني النابلسي وكتاب نور الايضاح وشرحه مراقي الفلاح وكتاب ملتقى الابحر وشرحه مجمع الانهر وكتاب الكنز وكتاب الدرر وكتاب الغزنويه وكتاب الفقه

الاكبر

الاكبر وكتاب الخلاصه وكتاب
المحيط ومنيه المصلي ومقدمة
ابي الليث وغيرهم من الكتب
المعتمد عليها في المذهب
والله اعلم

Teil II

فهرسة الجزء الثانى من كتاب الرياض المسكيه للمكاتب الرشديه

١/٨

الجزء الثانى من كتاب الرياض المسكية للمكاتب الرشديه تاليف العالم العلامه
والحبر المدقق الفهامه عمدة العلماء والمدرسين نخبة آل طه وياسين
المولى بخلافة حمص المحمية لطفى زاده فضيلتلو السيد محمد
سعد الدين افندى الحسينى نسبًا الحنفى
مذهبًا الدمشقى وطنًا لا زالت
ايام سعده فى عز وصعود
وايام عدوه فى ذل
وهبوط
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى رفع من انتصب لخدمته ٭ ففتح له ابواب العلوم بخلوص
نيته ٭ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل لسائر بريته ٭ وعلى اله
واصحابه الخافضين اصواتهم فى حضرته ٭ الجازمين بالحق فى ارساله ونبوته
وعلى التابعين لهم والائمة الاربعة المميزين بالاجتهاد فى شريعته ٭
وبعد فاقول قد بدات بالبسملة ثم بالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز
وعملا بخبر كل امر ذى بال اى حال يهتم به لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو اقطع اى ناقص غير تام فيكون قليل البركة وفى رواية بالحمد لله وجمعت
بين الابتدائين عملا بالروايتين واشارة انه لا تعارض بينهما اذ الابتداء
حقيقى واضافى فالحقيقى حصل بالبسملة والاضافى بالحمدلة او ان الابتداء
ليس حقيقيا بل امر عرفى يمتد من الاخذ من التاليف الى الشروع بالمقصود
فالكتب المصنفة مبدؤها الخطبة بتمامها والحمد هو الثناء لتعظيم فاعل
مختار بمعنى المدح لكنه اخص منه واعم من الشكر فكل شكر حمد وكل حمد
مدح وليس كل مدح حمدا واللام للعهد او للاستغراق او الجنس والاول اولى
وهو مبتدا وخبره لله واللام للاختصاص اى الحمد مختص به تعالى الذى رفع
اى اعلا مقام من انتصب اى تصدر واجتهد لخدمته يعنى عبادته تعالى
ففتح له اى لطالب العلم فتحا قريبا موصلا للعلوم بخلوص نيته لقوله
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والصلاة من الله رحمة مقرونه
بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن الادميين والجن تضرع ودعاء والسلام
معناه الامان اى سلمه وامنه مما يعد نقصا بالنسبة لمقامه الشريف او
السلامة عن الافات على سيدنا اى ارفعنا واجلنا معاشر المخلوقين محمد هو اشهر

اسمائه صلى الله عليه وسلم والمعنى ذات كثرت خصالها المحمودة اوكثر
الحمد له فى الارض والسماء وقال بعضهم اسماؤه الف المرسل صلى الله عليه
وسلم الرسول انسان اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه فكل رسول نبى
ولاعكس لسائر اى جميع بريته اى ذكر الفصل المعتبر من المخلوقات ويدخل
الادنى على سبيل الاتباع بسبب عموم رساله لكافة الخلق من الانس و
الجن بالاجماع والى الملائكة على الخلاف صلى الله عليه وسلم وعلى اله المراد بهم
فى مقام الزكاة عند ابى حنيفة رحمه الله تعالى آل على وآل عباس وآل
عقيل وآل جعفر وآل حارث وفى مقام الدعاء جميع امته واصحابه
جمع صاحب وهو كل مسلم راى النبى او رأه النبى صلى الله عليه وسلم
ومات على ذلك ولو لم يروى عنه شيئا فيدخل فى ذلك الاعمى كابن ام
مكتوم والصغير ولو غير مميز لكن حنكه صلى الله عليه وسلم او وضع
يده على راسه الخافضين اى تذللا وتواضعا له صلى الله عليه وسلم
اصواتهم فى حضرته اجلالا له وتادبا معه قال الله تعالى الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله قال فى تفسير الجلالين اى يخفضونها وهم
كابى بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وغيرهم رضى الله عنهم فى
حضرته اى منزل قربه قال فى القاموس حضرة الرجل قربه وفناؤه
الجازمين اى القاطعين بيقينهم الصادق بالحق الثابت الذى لايسوغ
انكاره لثبوته بقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقال
الله تعالى يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ولما شاهدوا من
المعجزات الباهرة المزيحة للشك مؤيدا بها فى رساله اى ان الله تعالى ارسله
الى جميع المكلفين من الثقلين على راس اربعين سنة من ولادته ونبوته

اى اوحى اليه لشرع امر بتبليغه اولا وبينهما عموم وخصوص مطلقا وانهم
مشاهدون وشاهدون بتبليغه صلى الله عليه وسلم وعلى التابعين
جمع تابع من المتابعة وهى المشى على الاثر والتابعى هو من لقى الصحابى
وصحبه مؤمنا ومات على ذلك من غير اشتراط طول زمان ملازمه او
صحة سماع او تمييز كما فى الصحابى لهم اى للصحابة الكرام شموس الاصابة
المقتدى بهم فى كل مرام يرام والايمة الاربعة وهم ابو حنيفة والشافعى
ومالك واحمد ابن حنبل وستاتى مناقبهم الحميدة وكراماتهم العديدة
المميزين اى رافعين الابهام وموضحين الاحكام فى شريعته الضمير راجع
لسيد الانام والتوضيح منهم بالاجتهاد بما هو الصواب راجين بذلك
من الله الثواب وما قدمته من الرفع والنصب الى التمييز هو براعة استهلال
لعلم النحو والى الاثنى عشر علم التى ضمنها الشيخ العطار بقوله حيث قال

٥ نحو وصرف عروض بعده لغة ٥ ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء ٥
٥ كذا المعانى بيان الخط قافية ٥ تاريخ هذا علم العرب احصاء ٥

وبراعة الاستهلال ان ياتى المتكلم فى طالعة كلامه ما يدل على قصده ومرامه
قاله المحقق فى المطول ومنه ما يشار به فى افتتاح الكتب الى الفن المصنف
فيه وبعد هى كلمة يؤتى بها للانتقال من غرض الى غرض اخر والواو نائبة
عن اما والتقدير مهما يكن بعد البسملة والحمدلة فاعلم انه يجب على كل
طالب لشيئ من علم او غيره ان يتوجه و يتصور ماهية ذلك الشيئ بوجه
ما والا لم يمكنه التوجه اليه عقلا واذا اراد الشروع فيه لا بد ان يعلم له
فائدة ما والشروع فى العلم فعل اختيارى فلا بد ان يعلم اولا لذلك العلم
فائدة ما والا لامتنع الشروع فيه ويلزم ان يتصور ماهية ذلك العلم

بحده

باب في علم النحو وحده وموضوعه وحكمه وفائدته النحو هو علم العربية نسبة الى عرب عرب محركا والعرب هم اولاد اسماعيل سوأ كانوا ساكنين بالبادية ام بالقرى واما الاعراب فهم سكان البوادى والمراد هنا خصوص النحو وانه يطلق على الاثنى عشر علما الذى تقدم ذكرهم وحدّ النحو فى اللغة يطلق على معان منها القصد والجهة وغير ذلك وفى عرف النحاة علم باصول يعرف به احوال الكلمات العربية ويبحث فيه عن احوال اواخر الكلم من حيث الاعراب والبناء فعلم الصرف غير داخل فيه وحكمه الوجوب العينى على قارئ الحديث والكفائى على غيره كما قاله النووى وفائدته صون اللسان عن الخطاء فى الكلام عند المراعاة والاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم واستمداده من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام من يوثق به بعربيته كزهير وامرء القيس ونسبته انه من العلوم الادبية وواضعه ابو الاسود الدئلى بكسر الدال وفتح الهمزة نسبته الى دئل كعنب قبيلة كما فى القاموس واختلف فى سبب وضعه له منها لما جاء الاسلام وتالفت به القلوب فاختلط العرب بالعجم فكادت العربية ان تتلاشى فدعى ذلك امير المؤمنين سيدنا على كرم الله وجهه ان أصّل فيه اصولا اخذها عنه ابو الاسود الدئلى وكان يراجعه فيها الى ان حصل من اصوله ما فيه الكفاية ومنها ان ابا الاسود كان ليلة على سطح داره وعنده بنت له فرات السما فقالت يا ابتى ما احسنُ السماءِ بضم النون وكسر الهمزة فقال نجومها وظن انها تسئل عن اى شيئ حسن فقالت يا ابتى انما اردت التعجب من حسنها فقال لها اذن تقولين مَا اَحسَنَ السّما

بفتح النون والهمزة فلما اصبح اتى الى سيدنا علي كرم الله وجهه فقال يا امير
المؤمنين حدث في اولادنا ما لم نعرفه فقال ما هو فاخبره القضية فقال
هذاه لمخالطة العجم ثم بعد ايام اصل في علم العربية اصولا وكتبها
في صحيفة والقاها الى ابي الاسود فاخذ ابو الاسود ذلك وزاده ثم عرضه
على علي رضي الله عنه فقال ما احسن هذا النحو الذي ذهبت اليه فصار
هذا اللقب اسما يعرف به هذا العلم ثم خلف ابو الاسود جماعة من العلماء
وقد ورد عن الائمة والسلف الحث على تعليمه والتحضض على تقديمه
قال العمريطي في نظمه لهذه المقدمة بقوله

والنحو اولى اولا ان يعلما ٭ اذ الكلام دونه لن يفهما

وقال الامام علي كرم الله وجهه تعلموا العربية فانها تثبت العقل وتزيد
في المروءة ومن كلامه رضي الله عنه

النحو يصلح من لسان الالكن ٭ والمرء تكرمه اذا لم يلحن
لحن الشريف يحطه عن قدره ٭ وتراه يسقط من لحاظ الاعين
واذا اردت من العلوم اجلها ٭ فاجلها منها مقيم الالسن
ما ورث الاباء فيما ورثوا ٭ ابناءهم مثل العلوم فايقن

وفي الحديث تعلموا العربية وعلموها الناس فانها لسان الله عز وجل
يوم القيمة كيف لا وهو ابو العلوم كما ان الصرف امها فلو ان رجلا بلغ
الغاية من غيره من العلوم السنية لما كان الا كالسارية لدي البريه
وهو اعظم علم يحتاج اليه الطالب ويرقى به الى اعلا المراتب قال بعضهم

لو كنت في الفقه كالنعمان اوزفر ٭ او ابن ادريس ايضا او ابن شيبان
وفاتك النحو لم تحسب اذا اجتمعت ٭ محافل الناس الا نصف انسان

وقد جمع ابن اجروم في تاليفه أصول علم العربية لكنه يعسر حفظه لطلاب هذا الزمان لأن عباراته نثريه فذكرتها منظومة من غير زياده ولا نقصان لعباراته الاصليه وهي هذه

ه بدات بسم الله في الكلام ه رحماننا الرحيم ذو الانعام ه
ه مصليا على المصطفى التهام ه وآله وصحبه الكرامي ه
ه اقول بعد الحمد للقيوم ه من خبر لنخبت الجرومي ه
ه القول في حد الكلام فاستمع ه لفظا اتي مركبا وقد وضع ه
ه وان يفيد سامعا مثاله ه قد جاء زيد باهراجماله ه
ه اقسامه ثلاثة لاخلف ه الاسم ثم الفعل ثم الحرف ه
ه فالاسم بالتنوين والخفض عرف ه كذا دخول اللام فيه والالف ه
ه وحروف الخفض لها اقسام ه من والي وعن وفي واللام ه
ه والباء ثم الكاف هكذا على ه كذا ورب مذ ومند قد تلي ه
ه والفعل بالسين وسوف ثم قد ه والتاء للتانيث هكذا يحد ه
ه والواو ثم التاء جا للقسم ه والباء جاءت هكذا اذا انتظم ه
ه والحرف ليس صالحا يا خلي ه دليل اسم او دليل فعل ه

باب الاعراب

ه تغيير مع اواخر الكلام ه فذلك الاعراب يا امام ه
ه لاختلاف ما عليه قد دخل ه من عامل لفظا او تقديرا حصل ه
ه رفع ونصب ثم خفض اثبتا ه وليس في الاسماء جزم قد اتاه ه
ه كذاك في الافعال خفض لم يقع ه وهكذا على العلوم يطلع ه

باب علامات الاعراب

للرفع واو قد اتت وضمه ٭ مع الف ونون يا ذا الحكمه
وضمة فى مفرد قد تجرى ٭ وجمع تانيث وجمع الكسر
كذاك فى مضارع لم يتصل ٭ اخره وقد اتاك منفصل
والواو فى جمع المذكر فاكتفى ٭ اذا اتاك سالما كذا وفى
خمس ابيك مع اخيك يا فتى ٭ حميك فيك قل وذو المال اتى
والنون فى مضارع بشرطان ٭ به ضمير للمثنى يقترن
او يا خطاب مفرد اذا اتى ٭ مؤنثا او واو جمع اثبتا
كذا المثنى قد اتاك بالالف ٭ وكسرة ويا ونون قد حذف
وفتحة علامة فى المفرد ٭ وجمع تكسير كذاك فاعدد
وفى المضارع الذى قد انفصل ٭ اخره عن كل شيئ قد حصل
والخمسة الاسما جات بالالف ٭ فى مثالا حكمه لا يختلف
وكسرة فى جمع تانيث سلم ٭ واليا فى تثنية كذا علم
كذاك فى جمع اتت كمثل ما ٭ تقول جئ نازلين الحرما
والحذف فى فعل بنون رفعا ٭ اذا اتت ثابتة فاستمعا
للخفض قل ثلاثة منفتحه ٭ اليا ثم كسرة والفتحه
فالجمع مع تثنية بالياء ٭ كذا اتت فى الخمسة الاسماء
وكسرة فى مفرد ان ينصرف ٭ وجمع تكسير بصرف قد عرف
وجمع تانيث كذا ان سلما ٭ كعائشات هكذا قد فهما
وفتحة فى مفرد ان امتنع ٭ من ان يرى منصرفا كذا وقع
علامتان قل هما للجزم ٭ الحذف والتسكين يا ذا العلم
اما سكون جا فى المستقبل ٭ ان صح اخر كذاك ينجلى

وحذه

وضده بالحذف جا منجزما ٭ مثاله لم يفهما قد علما

كذا اتى فى كل فعل قد رفع ٭ بالنون فيه هكذا القد سمع

باب المعربات

قسمان قسم معرب بالحركه ٭ واخر بالحرف يا ذا المللكه

فمعرب باول القسمين ٭ مضارع وفيت كل شين

وجمع تكسير ومفرد كذا ٭ وجمع تانيث كذاك يحتذا

وكلها بضمة مرفوعه ٭ ونصبها بفتحة موضوعه

وخفضها بكسرة لقد ظهر ٭ وجزمها فيه السكون يعتبر

وقد اتى خلاف ذا يا معرب ٭ جمع لذى تانيثه فينصب

بكسرة والاسم ان لم ينصرف ٭ تخفضه بفتحة كذا الف

كذاك ما بالحرف جا معربا ٭ فاربع مخفوضات لمن تقربا

تثنية وجمع تذكير سلم ٭ والخمسة الاسما هكذا افهم

ويفعلان تفعلان تفعلين ٭ ويفعلون تفعلون قد حسين

تثنية والجمع فى الاسماء ٭ انصبهما واخفضهما باليا

كذا المثنى رفعه بالالف ٭ والجمع يا هذا بوا وفاعرف

والخمسة الاسما كذاك تشتهر ٭ والف فى نصبها قد تظهر

وخفضها باليا للتبيين ٭ والرفع للافعال جا بالنون

وجزمها ونصبها بحذفها ٭ وذا تمام ما اتى فى وصفها

باب الافعال

اقسامها ثلاثة يا حبر ٭ ماض كذا مضارع والامر

فما مضى بالفتح جاء مبنى ٭ والامر بجزوم فلا تلمنى

ومابدا بالاحرف الزوائد ٭ ماجمعها انيت فى ذا الشاهد ٭
مضارع مرتفع اذا خلى ٭ من ناصب وجازم باذا العلى ٭
والنصبات قد عدت مشتهره ٭ عدتها عند النحاة عشره ٭
حتى جواب الفا والواو واو ٭ واللام للجحود وهكذا او و ٭
وان كى لمصدر ولامها ٭ كذاك لن ثم اذا تمامها ٭
والجازمات قد اتت ثمانيه ٭ من بعد عشر يا اخى وانيه ٭
الم لما والدعا واذ ما ٭ ولا لنهى ثم من ومهما ٭
وكيفما وحيثما ايانا ٭ وان متى كذا اتت تبيانا ٭
ولم ولما ثم لام الامر ٭ واين انى مع اذا فى الشعر ٭
واى وما القدات مكمله ٭ وهذه عدتها مفصله ٭

باب مرفوعات الاسماء

قل سبعة مبتدأ مع الخبره ٭ واسم كان هكذا قد تعتبره ٭
وهكذا مفعول فعل حاصله ٭ اذا اتى ولم يسم فاعله ٭
وفاعل كذاك مع اخبار ان ٭ وتابع المرفوع كل قد ركن ٭
عطف وتوكيد ونعت قد اتى ٭ تمامها الابدال جا مثبتا ٭

باب الفاعل

الفاعل الاسم الذى قد رفعا ٭ وفعله من بعده قد رفعا ٭
لمضمر منقسما لقد اتى ٭ وظاهر قد قام زيد يا فتى ٭
فسرتُ سرتَ سرتِ سرتما ٭ وسرتموا سرتن كل علما ٭
وسار سارت قل كذاك ساراه ٭ ساروا وسرت كلها اضماراه ٭

باب المفعول الذى لم يسم فاعله

هو الذی ینوب عن فاعله ۝ وان مضی یضم من اوله
وحرف ما قبل الاخر یکسر ۝ وانصبه فی مضارع کیصدر
وقد اتی کفاعل منقسما ۝ لظاهر ومضمر قد علما

باب المبتدی والخبر

الاسم ان رفعته فمبتدا ۝ اذا اتی من عامل مجردا
لظاهر ومضمر قد ینقسم ۝ فظاهر زید اتی فیعلم
ومسند الیه جاء الخبر ۝ کقولنا عمرو اتی وجعفر
فجملة تاتی ویاتی مفردا ۝ فاول لاربع قد عددا
مبتدا مع خبر لا خلف ۝ وفاعل مع فعله والظرف
کذاک المجرور جاء مثبتا ۝ تقول فی الدار غلامی بانتا

باب العوامل الداخلة علی المبتدی والخبر

ثلاثة ظننت کان ثم ان ۝ وصاحباتهن هکذا ارکن
فکان صار ظل بات اضحی ۝ اضحی ولیس هکذا ما برحا
ما انفک ما زال کذاک ما فتی ۝ ما دام جاءت قل کذاک مسبتا
فترفع الاسماء وتنصب الخبر ۝ کذاک ما صرفته منها اشتهر
وما لها کعکس کان من عمل ۝ ان وان اکدت کذا لعل
کان للتشبیه لکن انت ۝ وللمثنی هکذا اثبت
وتلا ظننت وعلمت وزعمت ۝ حسبت خلت واتخذت مع وجدت
وقل سمعت ورایت تشتهر ۝ لنصبها للمبتدا مع الخبر
کذا جعلت من تمام الجمله ۝ فافهم تقادیر اتتک سهله

باب النعت

٭ النعت للمنعوت حقا يتبع ٭ فی سائر الاحوال یا من یستمع ٭
٭ والنعت جا یا اخی هو الصفه ٭ فصل وخمس قد اتتك معرفه ٭
٭ الاسم ان ابهمته كذا العلم ٭ مثاله زید وذاك والحكم ٭
٭ معرف بال ومضمر وما ٭ اتی مضافا للذی تقدما ٭
٭ وشائع فی جنسه منكر ٭ تعرفه دخول ال فیشهر ٭

باب العطف

٭ حرف عطف عشرة بلا خفا ٭ اما وام ولكن وبل واو وفا ٭
٭ حتی واو وثم لا وحكم ما ٭ قبلها كبعدها فلیهما ٭

باب التوكید

٭ باجمع والكل قد یؤكدا ٭ والنفس ثم العین وقیت الردا ٭
٭ وحكمه كالعطف لكن حده ٭ تحقیق معنی هكذا احده ٭

باب البدل

٭ وهو الی اربعة لقد قسم ٭ الشیئ من شیئ كذاك قد علم ٭
٭ والبعض من كل وذو اشتمال ٭ مع غلط باسمك فی مثال ٭
٭ كذا اخوك جعفر مثاله ٭ وسرنی محمد جماله ٭
٭ زید رغیف ثلثه لقد اكل ٭ رایت دعدا جعفر وقد كمل ٭

باب منصوبات الاسما

٭ حال ومصدر ومفعول اتی ٭ معربه لاجله قد اثبتا ٭
٭ اخبار كان واسم لا خلف ٭ كذا المنادی واسم لا والظرف ٭
٭ كذاك مثنی مع التمییزی ٭ وتابع اتاك فی ترجیزی ٭

باب المفعول به

۰ هو الذی فعل به قد وقعا ۰ وظاهر ومضمر قد سمعا ۰
۰ فظاهر ضربت زیدا اذ عرف ۰ ومضمر قسمان جا فاعترف ۰
۰ ضربته هذا مثال المتصل ۰ ایاه ایاکم مثال المنفصل ۰

باب المصدر

۰ هو الذی فی الصرف نال الثالثا ۰ منقسما لفظا ومعنا اثبتا ۰
۰ ان وافق الماضی فذاک لفظا ۰ مثاله وعظت قومی وعظا ۰
۰ خلافه المعنوی قد اتی ۰ مثاله قمت وقوفا یا فتا ۰

باب ظرف الزمان وظرف المکان

۰ ظرف الزمان هو وقت الفعل ۰ کسرت شهرا یا اخی وخلی ۰
۰ اما المکان فالجهات بالتمام ۰ تحت وفوق ثم خلف وامام ۰
۰ والکل منصوب علی تقدیر فی ۰ وهذه امثلة بها اکتفی ۰

باب الحال

۰ اسم مبین هیئة کذا ورد ۰ جاء زید ضاحکا کذا یجد ۰
۰ ولا یکون الحال الا نکره ۰ بعد تمام جملة مشتهره ۰
۰ وصاحب الحال یکون معرفه ۰ وهذه الاسراره منکشفه ۰

باب التمییز

۰ اسم اتی مبینا ما ابهما ۰ من الذوات هکذا فلیعلما ۰
۰ کقولنا قد طاب زید نسبا ۰ وعنده ملئ جراب ذهبا ۰

باب لا النافیة للجنس

۰ حاشا سوی الاسما وسوی ۰ کذاک غیر وعدا ثم خلا ۰
۰ وکلما تم الکلام دونه ۰ من موجب فانصب کذا تعینه ۰

ه وماسواه قد يكون بدلا ه وانصب بحاشا وعلا ثم خلا ه
ه والخفض قد جاء بها في النقل ه وجوز غير وسوى يا خل ه
ه وما اتاك ناقصا فحسب وما ه قد اقتضاه عامل تقدما ه

باب لا النافيه للجنس

ه للنصب لا ناصبة للنكره ه من غير تنوين اتت محرره ه
ه وشرطها ان باشرتها فاستمع ه ولم تكرر لا كذاك قد وضع ه
ه والرفع واجب مع التكرار ه ان لم تباشر عند كل قار ه
ه وجاء اعمال والغاء لها ه ان كررت فافهم كذا الحكم ها ه

باب المنادى

ه مضافا او مشبها به انصبا ه من غير تنوين فكن مهذبا ه
ه وانصب ونون ان اتى منكرا ه من غير قصد هكذا فاعتبرا ه
ه وان اتت مقصورة فضمها ه من غير تنوين ويكسى حكمها ه
ه لعلم اذا اتى منفردا ه مثاله يا سعد كن لي مسعدا ه

باب المفعول من اجله

ه ونصب مفعول له قد شهرا ه كقمت اجلالا لخل حضرا ه

باب المفعول معه

ه وقل كذا انصب مفعول معه ه في نحو سارت الغزالة مسرعه ه

باب مخفوضات الاسماء

ه مخفوضهم بالحرف جا فاستمع ه وما اضيف قل كذا وما تبع ه
ه اما الحرف منه حروف الجر ه وتابع تقدموا في الذكر ه
ه اضافة عني اتت مقدره ه كثوب خذ ها كذا امقرره ه

كذا

ه كذا بمعنى للام جأت فافهم ه كقولنا اتاك عبد الحكم ه
ه والحمد لله على التتمه ه ه مصليا على نبى الامه ه
ه واله وصحبه الاطهار ه والتابعين لسنة الاخيار ه

باب فى علم الصرف

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان علم الصرف هو علم باصول يعلم به احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب وفائدته كفائدة النحو وهى الاحتراز عن الخطأ فى اللسان والتصريف فى اللغة التغير تقول صرفت الشيئ اى غيرته وفى الاصطلاح تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصوده لا يحصل تلك المعانى الا بتحويل المصدر لتلك الامثلة ثم الفعل اما ثلاثى واما رباعى وكل واحد منها اما مجرد او مزيد فيه وكل واحد منها اى من هذه الاربعة اما سالم او معتل والاصل الفعل الثلاثى المجرد فان زاد حرفا كان رباعيا مزيدا او حرفين كان خماسيا او ثلاثة احرف كان سداسيا واعلم ان الصرفيين ينظرون الى اصول الكلمة الثلاثيه كضرب فيعبرون عن ضاد ضرب بالفاء وعن رائه بالعين وعن بائه باللام فيقولون ميزان ضرب فعل فاذا زيد الفعل او الاسم عن الاصول الثلاثة عبروا عنه بمثل ذلك الحرف الزائد فيقولون وزن يضرب يفعل ووزن ضربا فعلا ووزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول ووزن مضرب مفعل وهكذا فى جميع الكلمات واعلم ان اصول الفعل سبعة انواع جمعها الشاعر فى قوله ه اصول جميع الفعل سبعة اضرب ه كما انا فى بيت من الشعر واصف ه

ه صحيح ومهموز مثال واجوف ه لفيف ومنقوص البنا مضاعف ه

فالصحيح ماخلت فاؤه وعينه ولامه من احرف العلة كضرب وقتل والمهموز
ماكان احداحرفه الثلاثة مهموزا كأمر وسئل وقرأ والمعتل ماكان احداحرفه
الثلاثة من احرف العلة وهي ثلاثة احرف الالف والواو والياء وهذه الاحرف
تسمى عند سكونها احرف اللين فان كانت حركة ما قبلها من جنسها عند
السكون سميت حروف المد والالف لا تكون الا كذلك فهي حرف علة ومد ولين
ثم ان حرف العلة ان كان حرف فاء الفعل سمي الفعل مثالا كوعد وسمي
مثالا لمماثلته للصحيح لعدم تغير فائه اي عدم ثقله بها بخلاف الاجوف
وان كان حرف العلة عين الفعل سمي اجوف لان حرف العلة جوفه فان
كان حرف العلة لام الكلمة فهو المنقوص فان كان في الفعل حرفا علة فهو اللفيف
اذ يقال للمجتمع من قبايل شتى لفيف فان كان حرف العلة عينه ولامه سمي
لفيفا مقرونا لمقارنته حرفي العلة فيه كقولك قوي ونوي ورمي فان لم
يقترن فيه حرفا العلة كولج يلج ووفى يفي مفروقا لوجود الفارق فيه بين حرفي
العلة والسابع من الافعال المضاعف ويسمى الاصم وهو ماكان عينه ولامه
من جنس ان كان ثلاثيا مثل شد ورد او فاؤه ولامه الثانية من جنس ان
كان رباعيا كزلزل وسلسل وقد جعلوا المهموز والمضاعف كالمعتل
نظرا الى ان المهموز قد تقلب همزته حرف علة كقولك قرات وقريت وبدات
وبديت على المعتمد في الثانية خلافا لمن انكره من ائمة اللغة فقال لا يقال
بديت بل بدات وعد ذلك من اللحن ورد عليه بانه ورد من كلام بعض
الصحابة واظنه عبد الله بن رواحة احد شعراء الصحابة انه في حفر
الخندق قال من الرجز ٥ باسم الاله وبه بدينا ٥ وكفى به حجة
والى ان المضاعف الى ان احرف التضعيف قد يقلب حرف علة كما في قولك

املت واحسست واذا سئلت عن الاقسام فاقسام واحد المصدر واقسام
اثنين معلوم مجهول واقسام ثلاثة اسم فعل حرف واقسام اربعة
ثلاثي رباعي خماسي سداسي واقسام خمسة غائب غائبة مخاطب مخاطبة
متكلم متكلمة واقسام ستة فتح ضم فتح كسر فتحتان كسر فتح ضم ضم
كسرتان اقسام سبعة صحيح وثالث مضاعف لفيف ناقص مهموز
اجوف اقسام ثمانية ثلاثي مجرد سالم ثلاثي مجرد غير سالم رباعي مجرد
سالم رباعي مجرد غير سالم ثلاثي مزيد فيه سالم رباعي مزيد فيه غير
سالم اقسام تسعة ماض مضارع امر نهي اسم فاعل اسم مفعول مصدر
ميمي اسم زمان اسم مكان اقسام عشرة اليوم تنساه او سالتمونيها
واذا عرفت هذا التاسيس يلزم عليك حفظ البناء قال مؤلفه رحمه
الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
اعلم ان ابواب التصريف خمسة وثلاثون بابا ستة منها للثلاثي المجرد الباب
الاول فعل يفعل موزونه نصر ينصر وعلامته ان يكون عين فعله
مفتوحا في الماضي ومضموما في المضارع وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون
لازما مثال المتعدي نحو نصر زيد عمرا ومثال اللازم نحو خرج زيد المتعدي
هو ما يتجاوز فعل الفاعل الى المفعول به واللازم هو ما لم يتجاوز فعل
الفاعل الى المفعول به بل وقع في نفسه الباب الثاني فعل يفعل موزونه
ضرب يضرب وعلامته ان يكون عين فعله مفتوحا في الماضي ومكسورا
في المضارع وبناؤه ايضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي
نحو ضرب زيد عمرا ومثال اللازم نحو جلس زيد الباب الثالث فعل يفعل
موزونه فتح يفتح وعلامته ان يكون عين فعله مفتوحا في الماضي والمضارع

بشرط ان يكون عين فعله اولام فعله حرفا من حروف الحلق وهى ستة الحاء
والخاء والعين والغين والهاء والهمزة وبناؤه ايضا للتعدية غالبا وقد يكون
لازما مثال المتعدى فتح زيد الباب ومثال اللازم نحو ذهب زيد الباب
الرابع فعل يفعل موزونه علم يعلم وعلامته ان يكون عين فعله
مكسورا فى الماضى ومفتوحا فى المضارع وبناؤه ايضا للتعدية غالبا وقد
يكون لازما مثال المتعدى نحو علم زيد المسئلة ومثال اللازم نحو وجل
زيد الباب الخامس فعل يفعل موزونه حسن يحسن وعلامته ان
يكون عين فعله مضموما فى الماضى والمضارع وبناؤه لا يكون الا لازما
نحو حسن زيد الباب السادس فعل يفعل موزونه حسب يحسب وعلامته
ان يكون عين فعله مكسورا فى الماضى والمضارع وبناؤه للتعدية غالبا
وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو حسب زيد عمرا فاضلا ومثال اللازم
نحو ورث زيد واثنى عشر منها ما زاد على الثلاثى وهو على ثلاثة انواع
النوع الاول وهو ما زيد فيه حرف واحد على الثلاثى وهو ثلاثة ابواب
الباب الاول افعل يفعل افعالا موزونه اكرم يكرم اكراما وعلامته ان
يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة الهمزة فى اوله وبناؤه للتعدية
غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو اكرم زيد عمرا ومثال اللازم
نحو اصبح الرجل الباب الثانى فعل يفعل تفعيلا موزونه فرح يفرح
تفريحا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة حرف واحد
بين الفاء والعين من جنس عين فعله وبناؤه للتكثير وهو قد يكون
فى الفعل نحو طوف زيد الكعبة وقد يكون فى الفاعل نحو موت الابل وقد
يكون فى المفعول به نحو غلق زيد الباب الباب الثالث فاعل يفاعل

مفاعلة

١٠

مفاعلة وفعالا وفيعالا موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وقيتالا و
علامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة الالف بين الفاء والعين
وبناؤه للمشاركة بين الاثنين غالبا وقد يكون للواحد مثال المشاركة
بين الاثنين نحو قاتل زيد عمرا ومثال الواحد نحو قاتلهم الله تعالى
النوع الثانى وهو ما زيد فيه حرفان على الثلاثى وهو خمسة ابواب
الباب الاول انفعل ينفعل انفعالا موزونه انكسر ينكسر انكسارا
وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة الهمزة والنون
فى اوله وبناؤه للمطاوعة ومعنى المطاوعه حصول اثر الشيئ عن
تعلق الفعل المتعدى نحو كسرت الزجاج فانكسر ذلك الزجاج فان
انكسار الزجاج اثر حصل عن تعلق الكسر الذى هو الفعل المتعدى
الباب الثانى افتعل يفتعل افتعالا موزونه اجتمع يجتمع اجتماعا
وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة الهمزة فى اوله
والتاء بين الفاء والعين وبناؤه ايضا للمطاوعة نحو جمعت الابل فاجتمع
ذلك الابل الباب الثالث افعل يفعل افعلالا موزونه احمرّ يحمرّ احمرارا
وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة الهمزة فى اوله وحرف
اخر من جنس لام فعله وبناؤه لمبالغة اللازم وقيل للالوان والعيوب
مثال الالوان نحو احمر زيد ومثال العيوب نحو اعور زيد الباب
الرابع تفعل يتفعل تفعلا موزونه تكلم يتكلم تكلما وعلامته ان
يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء فى اوله وحرف اخر بين
الفاء والعين من جنس عين فعله وبناؤه للتكلف ومعنى التكلف
تحصيل المطلوب شيئا بعد شيئ نحو تعلمت العلم مسئلة بعد مسئلة

الباب الخامس تفاعل يتفاعل تفاعلا موزونه تباعد يتباعد تباعدا
وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء فى اوله والالف
بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين فصاعدا مثال المشاركة
بين الاثنين نحو تباعد زيد وعمرو ومثال المشاركة فصاعدا نحو تصالح القوم
النوع الثالث وهو ما زيد فيه ثلاثة احرف على الثلاثى وهو اربعة ابواب
الباب الاول استفعل يستفعل استفعالا موزونه استخرج يستخرج
استخراجا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة والسين
والتاء فى اوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو
استخرج زيد المال ومثال اللازم نحو استحجر الطين وقيل لطلب الفعل
نحو استغفر الله تعالى الباب الثانى افعوعل يفعوعل افعيعالا موزونه
اعشوشب يعشوشب اعشيشابا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة
احرف بزيادة الهمزة فى اوله وحرف اخر من جنس عين فعله والواو بين
العين واللام وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال عشب الارض اذا نبت
فى وجه الارض فى الجملة ويقال اعشوشب الارض اذا اكثر نبات فى وجه الارض
الباب الثالث افعول يفعول افعوالا موزونه اجلوز يجلوز اجلوازا
وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة فى اوله والواوين
بين العين واللام وبناؤه ايضا لمبالغة اللازم لانه يقال جلز الابل اذا
سار سيرا سرعة فى الجملة ويقال اجلوز الابل اذا سار سيرا زيادة سرعة
الباب الرابع افعال يفعال افعيلالا موزونه احمار يحمار احميرارا وعلامته
ان يكون ماضيه على سته احرف بزيادة الهمزة فى اوله والالف بين العين
واللام وحرف اخر من جنس لام فعله فى اخره وبناؤه ايضا لمبالغة اللازم

يكون

لكن هذا الباب ابلغ من باب الافعال لانه يقال حمر زيد اذا كان له حمرة في الجملة
ويقال احمر زيد اذا كان له حمرة مبالغة ويقال احمار زيد اذا كان له حمرة
زيادة مبالغة وواحد منها للرباعي المجرد وهو باب واحد وزنه فعلل
يفعلل فعللة وفعلالا موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا وعلامته
ان يكون ماضيه على اربعة احرف بان يكون جميع حروفه اصليه وبناؤه
للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو دحرج زيد الحجر
ومثال اللازم نحو دربخ زيد وستة منها الملحق دحرج ويقال لهذه الستة
الملحق بالرباعي الباب الاول فوعل يفوعل فوعلة وفيعالا موزونه حوقل
يحوقل حوقلة وحيقالا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف
بزيادة الواو بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو حوقل زيد اذا
عجز عن الجماع الباب الثاني فيعل يفيعل فيعلة وفيعالا موزونه بيطر
يبيطر بيطرة وبيطارا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة
الياء بين الفاء والعين وبناؤه للتعدية نحو بيطر زيد الفرس اذا
شق رجل الدابة الباب الثالث فعول يفعول فعولة وفعوالا موزونه
جهور يجهور جهورة وجهوارا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة
احرف بزيادة الواو بين العين واللام وبناؤه للتعدية نحو جهور زيد
الشيئ اذا اظهر الشيئ الباب الرابع فعيل يفعيل فعيلة وفعيالا موزونه
عثير يعثير عثيرة وعيثارا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف
بزيادة الياء بين العين واللام وبناؤه للازم نحو عثير الرجل اذا زال
قدمه الباب الخامس فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه جلبب يجلبب
جلببة وجلبابا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة حرف

واحد من جنس لام فعله فی اخره وبناؤه للتعدیة نحو جلبب الرجل اذا لبس
الجلباب **الباب السادس** فعلی یفعلی فعلیة وفعلاء موزونه سلقی
یسلقی سلقیة وسلقاء وعلامته ان یکون ماضیه علی اربعة احرف
بزیادة الیاء فی اخره وبناؤه للازم نحو سلقی الرجل اذا نام علی قفاه
ویقال لهذه الستة الملحق بالرباعی ومعنی الالحاق اتحاد المصدرین ای
الملحق والملحق به **وثلاثة منها** لما زاد علی الرباعی المجرد وهو علی نوعین
النوع الاول وهو ما زید فیه حرف واحد علی الرباعی وهو باب واحد وزنه
تفعلل یتفعلل تفعللا موزونه تدحرج یتدحرج تدحرجا وعلامته ان
یکون ماضیه علی خمسة احرف بزیادة التاء فی اوله وبناؤه للمطاوعة
نحو دحرجت الحجر فتدحرج ذلک الحجر **النوع الثانی** وهو ما زید فیه
حرفان علی الرباعی المجرد وهو بابان **الباب الاول** افعنلل یفعنلل
افعنلالا موزونه احرنجم یحرنجم احرنجاما وعلامته ان یکون ماضیه
علی ستة احرف بزیادة الهمزة فی اوله والنون بین العین واللام الاولی
وبناؤه للمطاوعة ایضا نحو حرجمت الابل فاحرنجم ذلک الابل **الباب
الثانی** افعلل یفعلل افعلالا موزونه اقشعر یقشعر اقشعرارا وعلامته
ان یکون ماضیه علی ستة احرف بزیادة الهمزة فی اوله وحرف اخر من
جنس اللام الثانیة وبناؤه لمبالغة اللازم لانه یقال قشعر جلد الرجل
اذا انتشر شعر جلده فی الجملة ویقال اقشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر
جلده مبالغة **وخمسة منها** الملحق بتدحرج **الباب الاول** تفعلل یتفعلل
تفعللا موزونه تجلبب یتجلبب تجلببا وعلامته ان یکون ماضیه علی
خمسة احرف بزیادة التاء فی اوله وحرف اخر من جنس لام فعله فی اخره

وبناؤه

وبناؤه للمطاوعة نحو تجلبب زيد اذ لبس الجلباب الباب الثانى تفوعل يتفوعل
تفوعلا موزونه تجورب يتجورب تجوربا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة
احرف بزيادة التاء فى اوله والواو بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو
تجورب الرجل اذا لبس الجورب الباب الثالث تفيعل يتفيعل تفيعلا
موزونه تشيطن يتشيطن تشيطنا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة
احرف بزيادة التاء فى اوله والياء بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو
تشيطن زيد اذا فعل فعلا مكروها الباب الرابع تفعول يتفعول تفعولا
موزونه ترهوك يترهوك ترهوكا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة
احرف بزيادة التاء فى اوله والواو بين العين واللام وبناؤه للازم نحو
ترهوك زيد اذا تكبر فى المشيى الباب الخامس تفعلى يتفعلى تفعليا موزونه
تسلقى يتسلقى تسلقيا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف
بزيادة التاء فى اوله والياء فى اخره وبناؤه للازم نحو تسلقى زيد اى نام
على قفاه اعلم ان حقيقة الالحاق فى هذه الملحقات بزيادة غير التاء مثلا
الالحاق فى تجلبب انما هو بتكرار الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة
كما كانت فى تدحرج لان الالحاق لا يكون فى اول الكلمة بل يكون فى وسطها
او فى اخرها على ما صرح به فى شرح المفصل واثنان منها الملحق باحرنجم
الباب الاول افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه اقعنسس يقعنسس
اقعنساسا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة
فى اوله والنون بين العين واللام وحرف واحد من جنس لام فعله وبناؤه
لمبالغة اللازم لانه يقال قعس الرجل اذا اخرج صدره فى الجملة ويقال
اقعنسس الرجل اذا اخرج صدره ودخل ظهره مبالغة الباب الثانى

انعلى يفعنلى انعنلأ موزونها سلنقى يسلنقى اسلنقأ وعلامته ان
يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة فى اوله والنون بين العين
واللام والياء فى اخره وبناؤه للازم نحو اسلنقى زيد اذا نام على قفاه
ثم اعلم ان الفعل المنحصر فى هذه الابواب اما ثلاثى مجرد سالم نحو
كرم واما ثلاثى مجرد غير سالم نحو وعد واما رباعى مجرد سالم نحو دحرج
واما رباعى مجرد غير سالم نحو وسوس واما ثلاثى مزيد فيه سالم نحو
اكرم واما ثلاثى مزيد فيه غير سالم نحو اوعد واما رباعى مزيد فيه
سالم نحو تدحرج واما رباعى فيه غير سالم نحو توسوس ويقال لهذه
الاقسام الاقسام الثمانية ثم اعلم ان كل فعل اما صحيح وهو الذى
ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام حرف من حروف العلة وهى الواو
والياء والالف والهمزة والتضعيف نحو نصر واما مثال وهو الذى يكون
فى مقابلة فائه حرف من حروف العلة نحو وعد ويسر واما اجوف وهو
الذى يكون فى مقابلة عينه حرف من حروف العلة نحو قال وكال واما
ناقص وهو الذى يكون فى مقابلة لامه حرف من حروف العلة نحو غزا
ورمى واما لفيف وهو الذى يكون فيه حرفان من حروف العلة وهو
على قسمين الاول اللفيف المقرون وهو الذى يكون فى مقابلة عينه
ولامه حرفان من هذه الحروف نحو طوى وشوى والثانى اللفيف المفروق
وهو الذى يكون فى مقابلة فائه ولامه حرفان من هذه الحروف نحو
وقى يقى واما مضاعف وهو الذى يكون عينه ولامه من جنس واحد
نحو مد اصله مدد حذفت حركة الدال الاولى ثم ادغمت فى الدال الثانيه
والادغام ادخال احد المتجانسين فى الاخر وهو على ثلاثة انواع ٥٥

النوع

النوع الاول واجب وهو ان يكون الحرفان المتجانسان متحركين او يكون
الحرف الاول ساكنا والثانى متحركا نحو مد يمد والثانى جائز وهو ان
يكون الحرف الاول من المتجانسين متحركا والثانى ساكنا بسكون عارض
نحو لم يمد حركات الدال اصله لم يمدد نقلت حركة الدال الاولى الى الميم
لاجل الادغام ثم حركة الدال الثانية اما بالفتحة او بالضمة او بالكسرة
لكون سكونها عارضا ثم ادغمت الدال الاولى فى الدال الثانية فصار لم
يمد ويجوز لم يمدد بفك الادغام الثالث ممتنع وهو الذى يكون
الاول من المتجانسين متحركا والثانى ساكنا بسكون اصلى نحو مددت
واما مهموز وهو الذى يكون احد حروفه الاصلية همزة نحو اخذ وسأل
وقرأ وان كانت الهمزة فى مقابلة الفاء تسمى مهموز الفاء فان كانت
فى مقابلة العين تسمى مهموز العين وان كانت فى مقابلة اللام تسمى
مهموز اللام وهذه الاقسام سبعة يجمعها هذا البيت

صحيح ومثال ومضاعف • لفيف ناقص مهموز اجوف

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم الثالث فى العروض العروض فى اللغة يطلق على ميزان الشعر والناحية
والطريق الوعر والناقة الصعبة التى لم ترض ومكة والحديبية واليمن
وسمى علم الشعر عروضا لانه ناحية من الكلام والعمود المعترض وسط
البيت من الشعر وبه سمى الشطر الاول من كل بيت من الشعر تشبيها
له به قاله بن عبد الحق فى شرح النقاية قلت لانه معترض فى وسط بيت
الشعر كاعتراض ذلك العمود فى بيت الشعر لانهم سموا بيت الشعر بيتا
تشبيها له ببيت الشعر وذلك لان كلا من البيتين يشتمل على اسباب

واوتاد وفواصل وقال ابو العلا المعرى ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٥ حسنت نظم كلام توصفين به ٥ ومنزلابك معمورا من الخفره

٥ فالحسن يظهر فى بيتين رونقه ٥ بيت من الشعر او بيت من الشعر

فهذا تلميح بان بيت الشعر مشبه ببيت الشعر بجامع ان كلا من البيتين يشتمل على المحبوب هذا على صفاته و ذاك على ذاته وعلم العروض اصطلاحا هو علم باصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر من فاسده وموضوع الشعر من حيث هو موزون باوزان مخصوصة والشعر قول موزون بوزن عربى قصدا ومسائله القضايا التى تطلب نسبة محمولاتها الى موضوعاتها كان يعلم ان الخبن يدخل الجزء وغايته ان يامن اختلاط بعض البحور ببعضها لان من انواع العروض التقطيع وهو عندهم تجزئة الفاظ بيت الشعر على وزن اجزاء بحره ليعلم صحيحه من مكسوره مثل ان تقطع اول بيت من الهمزية وهى من بحر الخفيف واجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين فتقول كيف ترقى فاعلاتن رقيك ال مستفعلن انبياء فاعلاتن يا سماء فاعلاتن ما طاولت مستفعلن ها سماً فاعلاتن وهكذا فى كل بيت والتخميس زيادة ثلاثة مصاريع على الاصل والتسبيع زيادة التخميس مصراعين والتشطير هو ان ياخذ صدر بيت غيره فينظم له عجزا وعجزه فينظم له صدرا و يقال له التصدير والتعجيز مثل قول عبد الرحمن العيدروس فى تشطيره هذين البيتين ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٥ نحن بالله عزنا ٥ لا بجاه ومنصب ٥ كل من رام ذلنا ٥ حسبه الله والنبى

٥ نحن بالله عزنا ٥ والنبى المقرب ٥ بهما عزجا هنا ٥ لا بجاه ومنصب

٥ كل من رام ذلنا ٥ من قريب واجنبى ٥ سيفنا فيه قولنا ٥ حسبنا الله والنبى

وعند

وعند البديعين التشطير نوع من انواع البديع وهو جعل كل من شطرى البيت
مسجوعا بسجعة مخالفة لاختها كقوله ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
٥ تدبير معتصم لله منتقم ٥ لله مرتقب فى الله مرتقب ٥
والتصريع جعل كل من الشطرين مسجوعا بسجعة موافقة كاول بيت من
البردة واعلم ان الشعر مركب من اجزاء والاجزاء مركبة من اسباب واوتاد
وفاصلتين صغرى وكبرى وقد جمع ذلك فى كتاب الكافى بقوله الاول
اى علم العروض فيه مقدمة وبابان وخاتمة فالمقدمة فى اشيأ لابد منها
احرف التقطيع التى تتالف منها الاجزاء عشرة يجمعها قولك لمعت سيوفنا
فالساكن ماعرى عن الحركة والمتحرك مالم يعر عنها فمتحرك بعده ساكن
سبب خفيف كقد ومتحركان سبب ثقيل كبك ومتحركان بعدهما ساكن
وتد مجموع كبكم ومتحركان بينهما ساكن وتد مفروق كقام وثلاثة بعدها
ساكن فاصلة صغرى كفعلت واربعة بعدها ساكن فاصلة كبرى كفعلتن
يجمعها لم ار على ظهر جبلن سمكتن ومنها تاليف التفاعيل وهى ثمانية
لفظا عشرة حكما اثنان خماسيان وثمانية سباعية الاصول فعولن مفاعيلن
مفاعلتن ذو الوتد المفروق فى المضارع والفروع فاعلن مستفعلن فاعلاتن
متفاعلن مفعولات مستفع لن ذو الوتد المفروق فى الخفيف والمجتث
ومنها تاليف البحور الباب الاول فى القاب الزحاف والعلل الزحاف تغيير
مختص بثوانى الاسباب مطلقا بلا لزوم ولا يدخل الاول والثالث والسادس
من الجزء فالمفرد ثمانية الخبن حذف ثانى الجزء ساكنا والاضمار اسكانه
والوقص حذفه متحركا والطى حذف رابعه ساكنا والقبض حذف خامسه
ساكنا والكف حذف سابعه ساكنا والمزدوج اربعة الطى مع الخبن خبل

وهو مع الاضمار خزل والكف مع الخبن شكل وهو مع العصب نقص والعلل
زيادة ونقص فزيادة سبب خفيف على ما اخره وتد مجموع ترفيل وحرف
ساكن على ما اخره وتد مجموع تذييل وعلى ما اخره سبب خفيف تسبيغ و
نقص فذهاب سبب خفيف حذف وهو مع العصب قطف وحذف ساكن
الوتد المجموع واسكان ما قبله قطع وهو مع الحذف بتر وحذف ساكن
السبب واسكان متحركة قصر وحذف وتد مجموع حذ ومفروق صلم
واسكان السابع المتحرك وقف وحذفه كشف الباب الثانی فی اسماء
البحور واعاريضها واضربها الاول الطويل واجزاؤه فعولن مفاعيلن اربع
مرات وله عروض واحدة مقبوضة واضربها ثلاثة الاول صحيح وبيته ٥
٥ ابا منذر كانت غرورا صحيفتی ٥ ولم اعطكم بالطوع مالی ولا عرضی ٥
٥ الثانی مثلها وبيته ٥
٥ ستبدی لك الايام ما كنت جاهلا ٥ ويأتيك بالاخبار من لم تزود ٥
٥ الثالث محذوف وبيته ٥
٥ اقيموا بنی النعمان عنا صدوركم ٥ والا تقيموا صاغرين الرؤسا ٥
الثانی المديد واجزاؤه فاعلاتن فاعلن اربع مجزوم وجوبا واعاريضه ثلاثة
واضربه ستة الاولى صحيحة وضربها مثلها وبيته ٥ ٥ ٥ ٥
٥ يا لبكر انشروا لی كليبا ٥ يا لبكر اين اين الفرار ٥
الثالثة محذوفة واضربها ثلاثة الاول مقصور وبيته ٥ ٥ ٥
٥ لا يغرن امرأ عيشه ٥ كل عيش صائر للزوال ٥
٥ الثانی مثلها وبيته ٥
٥ اعلموا انی لكم حافظ ٥ شاهدا ما كنت او غائبا ٥

الثالث

الثالث ابتر وبيته

انما الزلفا ياقوتة • اخرجت كيس دهقان

الثالثه محذوفة مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

للفتى عقل يعيش به • حيث تهدى ساقه قدمه

الثانى ابتر وبيته

رب نار بت ارمقها • تقضم الهندى والغاراه

الثالث البسيط واجزاؤه مستفعلن فاعلن اربع مرات واعاريضه ثلاثة ستة الاولى ولها ضربان الاول مثلها وبيته

يا جار لا ارمين منكم بداهية • لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك

الثانى مقطوع وبيته

قد اشهد الغارة الشعرا تحملنى • جرداً معروقة اللحيين سرحوب

والثانية مجزوة صحيحة واضربها ثلثه الاول مجزو مذال وبيته

انماذ ممناعلى ماخيلت • سعد بن زيد وعمراء من تميم

والثانية مثلها وبيته

ماذا وقوفى على ربع خلا • مخلولق دارس مستعجم

الثالث مجزو مقطوع وبيته

سيروا معا انما معيادكم • يوما لثلاثا ببطن الوادى

الثالث مجزوة مقطوعة وضربها مثلها وبيته

ماهيج الشوق من اطلال • اضحت قفارا كوحى الواحى

~~الثالثه مجزوة مقطوعة وضربها مثلها وبيته~~

الرابع الوافر واجزاؤه مفاعلتن ست وله عروضان وثلاثة اضرب

الاول مقطوعة وضربها مثلها وبيته

• لنا غنم نسوقها غزار • كان قرون جلتها العصي •

الثانية مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

• لقد علمت ربيعة ان • حبلك واهن خلق •

الثاني مجزو معصوب وبيته

• اعاتبها وآمرها • فتغضبين وتعصيني •

الخامس الكامل واجزاؤه متفاعلن واعاريضه ثلاثة اضرب تسعه الاولى تامة واضربها ثلاثة الاول مثلها وبيته

• واذا صحوت فما اقصر عن ندى • وكما علمت شمائلي وتكرمي •

الثاني المقطوع وبيته

• واذا دعونك عمهن فانه • نسب يزيدك عندهن خبالا •

الثالث احذ مضمر وبيته

• لمن الديار برامتين فعاقل • درست وغير آيها القطر •

الثانية حذا ولها ضربان الاول مثلها وبيته

• دمن عفت ومحى معالمها • هطل اجش وبارح ترب •

الثاني احذ مضمر وبيته

• ولانت اشجع من اسامة اذا • دعيت نزال ولج في الذعر •

الثالثة مجزوءة صحيحة واضربها اربعة الاول مجزو مرفل وبيته

• ولقد سبقتهم الي فلم • نزعت وانت اخره

الثاني مجزو مزال وبيته

• جدث يكون مقامه • ابدا بمختلف الرياح •

الثالث سالم مثلها وبيته

ه واذا افتقرت فلا تكن ه متجشعا وتجمل ه

الرابع مجزو مقطوع وبيته

ه واذاهم ذكروا الاساة ه اكثروا الحسنات ه

السادس الهزج واجزاؤه مفاعيلن ست مجزو وجوبا وعروضه واحدة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

ه عفى من آل ليلى السهب ه فالاملاح فالغمره

الثاني محذوف وبيته

ه وما ظهري لباغي الضيم ه بالظهر الذلول ه

السابع الرجز واجزاؤه مستفعلن ست واعاريضه واضربه خمسة الاولى تامة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

ه دار لسلمى اذ سليمى جارة ه قفر ترى اياتها مثل الزبره

الثاني مقطوع وبيته

ه القلب منها مستريح سالم ه والقلب مني جاهد مجهود ه

الثانية مجزوة صحيحة وضربها مثلها وبيته

ه قد هاج قلبي منزل ه من ام عمرو مقفره

الثالث مشطورة وهي المضرب وبيته

ه ماهاج احزانا ه وشجوا قد شجا ه

الرابعة منهوكة وهي المضرب وبيته

ه ياليتني ه ه بها جرع ه ه الثامن الرمل واجزاؤه فاعلاتن ست وله عروضان وستة اضرب الاولى محذوفة واضربها ثلاثة الاول تام وبيته

ه مثل سحق البرد عفى ايه ه القطر مغناه وتاويب الشمال ه

الثانى مقصور وبيته

ه ابلغ النعمان عنى ماءلكا ه انه قد طال حبسى وانتظار ه

الثالثة مثلها وبيته

ه قالت الخنسا لما جئتها ه شاب بعدى راس هذا واشتهب ه

الثانية مجزوة صحيحة واضربها ثلاثة الاول مجزو مسبع وبيته

ه ياخليلى ربعا واستخبرا ه ربعا بعسفان ه

الثانى مثلها وبيته

ه مقفرات دارسات ه مثل ايات الزبور ه

الثالث مجزو محذوف وبيته

ه سالما قرت به العينان من هذا ثمن ه

السابع السريع واجزاؤه مستفعلن مستفعلن مرتين واعاريضه اربع واضربه ستة الاولى مطوية مكشوفة واضربها ثلاثة الاولى مطوى موقوف وبيته

ه ازمان سلمى لا يرى مثلها ه الراؤن فى شام ولا فى عراق ه

والثانى مثلها وبيته

ه هاج الهوى رسم بذات ه الغضا مخلولق مستعجم محول ه

الثالث اصلم وبيته

ه قالت ولم تقصد لقيل الخنا ه مهلا لقد ابلغت اسماعى ه

الثانية مخبولة مكشوفة وضربها مثلها وبيته

ه النشر مسك والوجوه دنانير ه واطراف الاكف عنم ه

الثالثه موقوفة مشطورة وضربها مثلها وبيته ه ينضحن فى حافاتها بالابوال ه

الرابعة مكشوفة مسطورة وضربها مثلها وبيته ٭ يا صاحبي رحلي ٭ اقلا عذلي ٭
العاشر المسرح واجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين
واعاريضه ثلاثة كضروبه الاولى صحيحة وضربها مطوي وبيته
٭ ان ابن زيد لا يزال مستعملا للخير ٭ يفشي في مصره العرفاء ٭
الثانية موقوفة منهوكة وضربها مثلها وبيته ٭ صبرا بني عبد الدار ٭
الثالثة مكشوفة منهوكة وضربها مثلها وبيته ٭ ويل ام سعد سعد ٭
الحادي عشر الخفيف واجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين و
اعاريضه ثلاثة واضربه خمسة الاولى صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
٭ حل اهلي ما بين درنا فبادولي ٭ وحلت علية بالسخال ٭
ويلحقه التشعيث جوازا وهو تغير فاعلاتن بزنة مفعولن وبيته
٭ ليس من مات فاستراح بميت ٭ انما الميت ميت الاحياء ٭
٭ انما الميت من يعيش كئيبا ٭ كاسفا باله قليل الرجاء ٭
الثاني محذوف وبيته
٭ ليت شعري هل ثم اتينهم ٭ ام يحولن من دون ذاك الردى ٭
الثانية محذوفة وضربها مثلها وبيته
٭ ان قدرنا يوما على عامر ٭ ننتصف منه اوندعه لكم ٭
الثالث مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول وبيته
٭ ليت شعري ماذا ترى ٭ ام عمرو في امرنا ٭
الثاني مخبول ومقصور وبيته
٭ كل خطب ان لم تكونوا غضبتم يسير ٭
الثاني عشر المضارع واجزاؤه مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين مجزو

وجوبا وعروضه واحدة وضربها مثلها وبيته

٥ دعاني الى سعاد ٥ دواعي هوى سعاداه

الثالث عشر المقتضب واجزاؤه فاعلاتن مستفعلن مرتين مجزو

وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبيته

٥ اقبلت فلاح لها ٥ عارضان كالبرد ٥

الرابع عشر المجتث واجزاؤه مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين

مجزو وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبيته

٥ البطن منها خميص ٥ والوجه مثل الهلال ٥

ويلحقه التشعيث وبيته ٥ لم يبق ما اقول ٥ ذا السيد المأمول ٥

البحر الخامس عشر المتقارب واجزاؤه فعولن ثمان مرات وله عروضان

وستة اضرب الاولى صحيحة واضربها اربعة الاول مثلها وبيته

٥ فاما تميم تميم بن مر ٥ فالفاهم القوم روبى نياماه

الثاني مقصور وبيته ٥ وياوى الى نسوة بائسات ٥ وشعثا مراضيع مثل السعالى

الثالث محذوف وبيته

٥ واروى من الشعر شعرا عويصا ٥ ينسى الرواة الذى قد رووه

والرابع ابتر وبيته ٥ خليلي عوجا على رسم دار ٥ خلت من سليمى ومن مية ٥

الثانية مجزوة محذوفة ولها ضربان الاول محذو محذوف وبيته

٥ امن دمنة اقفرت ٥ لسلمى بذات الغضى ٥

البحر السادس عشر المتدارك واجزاؤه فاعلن ثمان مرات وله عروضان و

اربعة اضرب الاولى تامة وضربها مثلها وبيته

٥ جانا عامر سالما سالما ٥ بعد ما كان ما كان من عامره

الثانية مجزوة

الثانية مجزوة صحيحة واضربها ثلاثة مجزو مخبون مرفل وبيته

ه دار سعدى بشحر عمان ه قد كساها البلا الملوان ه

الثانى مجزو مذال وبيته

ه هذه دارهم اقفرت ه ام زبور محتها الدهور ه

الثالث مثلها وبيته ه قف على دارهم وابكين ه بين اطلالهم والدمن ه

والخبن فيه حسن وبيته ه كرة طرحت بصوالجة ه فتلقفها رجل رجل ه

والقطع فى حشوه جائز وبيته

ه مالى مال الا درهم ه او برذونى ذاك الادهم ه

وقد اجتمعا اى الخبن والقطع فى اجزائه وبيته

زمت ابل للبين ضحى فى غور تهامة قد سلكوا

الخاتمة فى القاب الابيات وغيرها البيت التام ما استوفى اجزأ دائرته من عروض وضرب وحشو بلا نقص كاولى الكامل والرجز والوافى ما استوفاها منها بنقص كالطويل والمجزو ما ذهب جزء عروضه وضربه والمشطور ما ذهب نصفه والمنهوك ما ذهب ثلثاه والمصمت ما خالف عروضه ضربه فى الروى وبيته

ه ان توسمت من خرقا منزلة ه ما الصبابة من عينيك مسجوم ه

والمصروع ما غيرت عروضه للالحاق بضربه فى زيادة وبيته

ه قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ه وربع خلت اياته منذ ازمان ه

ه اتت حجج بعدى عليها فاصبحت ه كخط زبور فى مصاحف رهبان

او نقص وبيته

ه اجارتنا ان الخطوب تنوب ه وانى مقيم ما اقام عسيب ه

• اجارتنا انا مقيمان هاهنا • وكل غريب للغريب نسيب •
والمقفى كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير وبيته
• قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل •
والعروض مؤنث وهى اخر المصراع الاول وغايتها فى البحر اربع كالرجز
ومجموعها اربعة وثلاثون والضرب مذكر وهو اخر المصراع والابتدا
كل جزء اول بيت منه اعل بعلة ممتنعة فى حشوه كالخرم والاعتماد
كل جزء حشوى زوحف بزحاف غيره مختص والفصل كل عروض مخالفة
للحشو صحت واعتلالا والغاية فى الضرب كالفصل فى العروض
والموفور كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه والسالم كل جزء سلم من
الزحاف مع جوازه فيه والصحيح كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع
حشوا كالقصر والتذييل والمعرى كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازه
فيه كالتذييل والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم الرابع فى علم القوافى وهو علم يعرف به احوال نهايات ابيات الشعر
على اى وجه يصير وكم هى وابتداؤها بحرف وانتهاؤها باكثر وكم اكثرها وما يجوز
ان يتبدل منها بما يساويه فى الزنة وغيرها القافية الساكنان
الاخيران من البيت وما بينهما ان كان شيئ فالحرف الذى قبل الساكن
الاول هذا القافية والساكنان الاخيران هما الواو وياء الاطلاق الذى
بعد اللام وما بينهما اللام والميم والحرف الذى قبل الساكن الاول الحاء وقيل
القافية هى الروى وقيل الكلمة الاخيرة من البيت قال ابن الحاجب
• فالساكنان اخيرا مع ما اكتنفا • مع سابق لهما قافية جعلا •

وهي من قفا يقفو اذا اتبع وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها سميت به لان
الشاعر تقفاها اى تتبعها فالقافية على هذا بمعنى مقفوة كماء دافق
وعيشة راضية اى مدفوق ومرضية وهو كثير بالنسبة لعكسه كحجاب
مستور اى ساتر وقيل لانها تقفو ما سبق من الابيات اولان هذا القفو
اخر كل بيت وعلى هذا فالقافية على حقيقتها وهذا العلم فيه خمسة
اقسام كما قال فى الكافى الاول القافية وهى من اخر حرف ساكن فى البيت
الى اول حرف متحرك قبل حرف ساكن بينهما وتكون بعض كلمة وبيته

ه وقوفا بها صحبى على مطيهم ه يقولون لا تهلك اسى وتجمل ه
هى الحاء الى الياء وتكون كلمة تامة وبيته

ه ففاضت دموع العين من صبابة ه على النحر حتى بل دمعى محملى ه
وكلمة وبعض كلمة اخرى هى كقوله ه وبارح ترب ه هى من الحاء وكلمتين
كقوله ه مكر مفر مقبل مدبر معا ه كجلمود صخر حطه السيل من عل ه
هى من من الثانى حروفها ستة اولها الروى وهو حرف بنيت عليه القصيدة
ونسبت اليه ثانيها الوصل وهو حرف ناشئ عن اشباع حركة الروى او
هاء تليه فالالف كقوله ه اقلى اللوم عاذل والعتابا ه
والواو بعد الضمة كقوله ه سقيت الغيث ايتها الخيام ه
والياء بعد الكسرة كقوله ه فما زالت الصغرا بالمتنزل ه
والهاء وتكون ساكنة كقوله ه ابكى حوله واخاطبه ه ومتحركة مفتوحة
كقوله ه يوشك من فر من منيته ه فى بعض غراته يوافقها ه ومضمومة كقوله
ه نيا لامى دعنى اغالى بقيمتى ه نقيمة كل الناس ما يحسنونه ه ومكسورة
كقوله ه كل امرء مصبح فى اهله ه والموت ادنى من شراك نعله ه

ثالثها الخروج وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل وتكون الفا كيوافقها
وواو كيحسنونه وياء كنعله رابعها الردف وهو حرف مد قبل الروى
كقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالى والياء كقوله
بعيد الشباب عصرحان مشيب والواو كسر حوب خامسها التأسيس
وهو الف بينه وبين الروى حرف ويكون من كلمة الروى كقوله
وليس على الايام والدهر سالم ومن غيرها ان كان الروى ضميرا
كقوله الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم خير ولا ليا
الم تعلما ان الملامة نفعها قليل وما لومى اخى من سمائيا
كقوله وان شئتما القحتما ونتجتما وان شئتما مثلا بمثل كما هما
وان كان عقلا فاعقلا لاخيكما بنات مخاض والفصال المقاديما
سادسها الدخيل وهو حرف متحرك بعد التأسيس كلام سالم الثالث
حركاتها وهى ستة اولها المجرى وهو حركة الروى المطلق ثانيها المنفاذ
وهو حركة هاء الوصل كيوافقها وكيحسنونه ونعله ثالثها الحذو وهو
حركة ما قبل الردف كحركة باء البالى وشين مشيب وحاء سرحوب
رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة فاء
التدافع وفتحة واو تنظاولى خامسها الرس وهو فتحة سين سالم
سادسها التوجيه وهو حركة ما قبل الروى المقيد كقوله
حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط
الرابع انواعها تسع ست مطلقة مجردة موصولة باللين كقوله
حمدت الله بعد عروة اذ نجا خراش وبعض الشر اهون من بعض
وبالهاء كقوله عفت الديار محلها فمقامها ومؤسسة موصولة باللين كقوله

كلينى

• كليني لهم يا اميمة ناصب • وليل اقاسيه بطي الكواكب •

وبالها كقوله • فى ليلة لا ترى بها احدا • يحلى علينا الا كواكبها • وثلاثة مفيدة مجردة

كقوله • اتهجر غانية ام تلم • ام الحبل واه بها متخرم • ومردوفة كقوله

• وغدرتني وزعمت انك • لابن فى الصيف تامر •

والمتكاوس كل قافية فيها اربع متحركات متوالية بين ساكنيها كقوله

• قد جبر الدين الاله فجبره

والمتراكب كل قافية توالت فيها ثلاث بينهما كقوله • اخب فيها واضع •

والتدارك كل قافية توالت بينها حركتان كقوله

• تسلت عمايات الرجال عن الهوى • وليس فؤادى عن هواها بمنسلي •

والمتواتر كل قافية بين ساكنيها حركة كقوله

• يذكرني طلوع الشمس صحرا • ويذكرني بكل مغيب شمس •

والمترادف كل قافية اجتمع ساكناها كقوله

• هذه دراهم اقفرت • ام زبور محتها الدهور •

تنبيه الوتد المجموع اذا كان اخر الجزء جاز طيه كالبسيط والرجز والمتراكب

او خزله كالكامل او خبنه كالرمل والخفيف والمجتث جاز اجتماع المتراكب

والمتدارك او خبله جاز اجتماع المتكاوس من الاولين الخامس عيوبها

الايطا اعادة كلمة الروى لفظا ومعنى كقوله

• او اضع البيت فى خرساء مظلمة • تقيد العير لا يسرى بها السارى •

• لا يخفض الرزء عن ارض الم بها • ولا يضل عن مصباحه السارى •

والتضمين تعليق البيت بما بعده • كقوله

• وهم وردوا الجفار على تميم • وهم اصحاب يوم يغاث انى •

٭ شهدت لهم مواطن صادقات ٭ وثقن لهم بحسن الظن مني ٭

والاقواء اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله

٭ لا باس بالقوم من طول ومن قصر ٭ جسم البغال واحلام العصافير ٭

٭ كانهم قصب جوف اسافله ٭ مثقب نفخت فيه الاعاصير ٭

والاصراف بفتح وغيره فمع الضم كقوله

٭ رايتك ان منعت كلام يحيى ٭ اتمنع على يحيى البكاء ٭

٭ ففي طرفي على يحيى سهاد ٭ وفي قلبي على يحيى البلاء ٭

ومع الكسر كقوله

٭ الم ترني رددت على ابن ليلى ٭ منيحته فعجلت الاداء ٭

٭ وقلت لشاته لما اتتنا ٭ رماك الله من شاة بداء ٭

والاكفاء اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج كقوله

٭ انا بني لص فاني لص ٭ اطلس مثل الذئب اذ يعس ٭

والاجازة اختلافه بحروف تباعده كقوله

٭ الا هل ترى ان لم تكن ام مالك ٭ بملك يدي ان الكفا قليل ٭

٭ راى من خليليه جفا وغلظة ٭ اذا قام يبتاع القلوص ذميم ٭

والسناد اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات وهو خمسة سناد الردف وهو ردف واحد البيتين دون الاخر كقوله

٭ اذا كنت في حاجة مرسلا ٭ فارسل حكيما ولا توصه ٭

٭ وان باب امر عليك التوى ٭ فشاور لبيبا ولا تعصه ٭

وسناد التاسيس وهو تاسيس احدهما دون الاخر كقوله

٭ يا دار مية اسلمي ثم اسلمي ٭ بخندف هامة هذا العالم ٭

وسناد

واسناد الاشباع وهو اختلاف حركة الدخيل كقوله

• هم طردوا منها بليا فاصبحت • بلى بوادٍ من تهامة غائر •
• وهم صنعوها من قضاعة كلها • ومن مضر الحمر لعند التفاوره

وسناد الحذو لاختلاف ما قبل الردف كقوله

• لقد الج الخباء على جوار • كان عيونهن عيون عيني •
• كاني بين خافقتي عقاب • يريد حمامة في يوم غيني •

وسناد التوجيه باختلاف حركة ما قبل الروى المقيد كقوله

• وقاتم الاعماق خاوي المخترق • الف شتى ليس بالراعي الحمق •
• الف شيا ليس بالداعي الحمق • شذابة عنها شذا الربع السحق •

وهذا اخر ما اردناه اي اردنا ايراده في هذا المؤلف والله الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب تم وبالخير نفعه عم

وقد نظم العلامة صفي الدين ابحر العروض الستة عشر تقريبا للمبتدى وليلزم حفظ البحور فقال بحر الطويل

• طويل له دون البحور فضائل • فعولن مفاعيل فعولن مفاعل •

المديد

• لمديد الشعر عندي صفات • فاعلاتن فاعلن فاعلات •

البسيط

• ان البسيط لديه يبسط الامل • مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل •

الوافر

• بحر الشعر وافرها جميل • مفاعلتن مفاعلتن فعول •

الكامل .

۰ کمل الجمال من البحور الکامل ۰ متفاعلن متفاعلن متفاعل ۰

الرجز

۰ من ابحر الارجاز بحر یسهل ۰ مستفعلن مستفعلن مستفعل ۰

الرمل

۰ رمل الابحر ترویه الثقات ۰ فاعلاتن فاعلاتن فاعلات ۰

السریع

۰ بحر سریع ماله ساحل ۰ مستفعلن مستفعلن فاعل ۰

المنسرح

۰ منسرح فیه یضرب المثل ۰ مستفعلن فاعلات مفتعل ۰

الخفیف

۰ یا خفیفا خفت به الحرکات ۰ فاعلاتن مستفعلن فاعلات ۰

المضارع

۰ تعد المضارعات ۰ مفاعیل فاعلات ۰

المقتضب

۰ اقتضب کما سالوا ۰ فاعلات مفتعل ۰

الهزج

۰ علی الاهزاج تسهیل ۰ مفاعیلن مفاعیل ۰

المجتث

۰ اجتث الحرکات ۰ مستفعلن فاعلات ۰

المتقارب

۰ عن المتقارب قال الخلیل ۰ فعولن فعولن فعولن فعول ۰

المحدث

المحدث وهو الخبب

ه حركة المحدث تنتقل ه فعلن فعلن فعل فعل ه

وقد نظم زحاف الشعر سيدي العالم الفاضل السيد محمد عابدين فقال

ه الا هاك ضبطا للزحاف وعلة ه بنظم سما درا اتاك مسلسلا ه
ه لحذف لثاني الجزء ان كان ساكنا ه فخبن واضمار لتسكينه اقبلا ه
ه ووقصا يسمى حذفه متحركا ه وطي بحذف الرابع الساكن انبلا ه
ه وقبضا لحذف الخامس اعلمه ساكنا ه واسكانه عصب لديهم تحصلا ه
ه وعقلا يسمى حذفه متحركا ه وكف لحذف السابع الساكن انجلا ه
ه ثمانية تتلون لديهم ه وتختص بالاسباب لا غير فاعقلا ه
ه ومزدوج يتلو حظيت مواهبا ه فسارع اليه واستمع فيه ما حلا ه
ه فطيك مع خبن فخبل وان يكن ه مع الطي اضمار فخذل اخا العلا ه
ه وكفك مع عصب فنقص وان اتى ه مع الكف خبن فهو شكل تجملا ه
ه وخذ عللا زيدا ونقصا لديهم ه وبادر لنظم جاء فيه مسهلا ه
ه مواقعها ضرب عروض وتمنعن ه بحشو سوى خرم ففي البدا يعقلا ه
ه فمجموع اوتادا اذا زدت بعده ه خفيفا من الاسباب تدع مرفلا ه
ه وان زيد حرف ساكن في عقيبه ه فيسمى بتذييل كما قاله الملا ه
ه وتسبيغه ذا اثر خف لديهم ه ذهاب خفيف ذاك حذف فيجعلا ه
ه وان يك مع عصب فقطف يسمين ه وحذفك مع قطع هو البتر قد تلا ه
ه وحذفك حرفا ساكنا من مجمع ه وتسكين ما قبل هو القطع مجتلا ه
ه وقصر لديهم حذف ساكن خفهم ه واسكان ما قبل وقيت من البلا ه
ه حذف لمجموع دعوه بحذهم ه وحذف لمفروق هو الصلم قد علا ه
ه واسكان حرف سابع وقف فاعلمن ه وحذف له كسف بسين تكملا ه

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم الخامس في علم اللغة اعلم ان علم اللغة لا يمكن جمعه في هذه العجاله ولا استقصاه خوفا من الملل والاطاله لكن لما كان هذا التاليف لتعليم الطالب ولا بد لمدارسة العلم من صاحب بينت اوصاف من يصاحب وذكرت ما يستعمل لغة كثيرا من ذلك جانب فاقول قال سيدنا علي رضي الله عنه ابن ابي طالب

فلا تصحب اخا الجهل ۞ واياك واياه
فكم من جاهل اردي ۞ حليما حين واخاه
يقاس المرء بالمرء ۞ اذا ما هو ماشاه
وللشيئ على الشيئ ۞ مقاييس واشباه

قال النبي صلي الله عليه وسلم اعتبروا الارض باسمائها واعتبروا الصاحب بالصاحب ومن حكم سليمان عليه السلام لا تحكموا علي الرجل لشيئ حتي تنظروا من يخادن يعني يصاحب قال الامام الاوزاعي رحمه الله تعالى الصاحب كالرقعة في الثوب ان لم تكن منه شانته قال بعض الحكما احذروا الصديق الجاهل اكثر من حذركم من العدو العاقل لانه ليس من اساء وهو يعلم انه مسيئ كمن اسيئ وهو يظن انه محسن اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل احسن ما اكتسبه الانسان اخوان الصدق لانهم زينة في الرضا وعدة في البلاء ومعونة علي الدهر وشركاء في الخير والشر قال بعضهم اي الاخوان احق بالمودة الوافر دينه الوافي عقله الذي لا يملك علي القرب ولا ينساك علي البعد ان دنوت منه داناك وان ابعدت عنه راعاك وان استعنته عضدك وان احتجت اليه رفدك وتكون مودة فعله اكثر من مودة قوله

قال سيدي الشيخ الاكبر في كتابه التدبيرات الالاهية في علم الهيئة فاعلم
يا اخي وفقنا الله واياك ان احسن الهيئات اي الصور الادمية واعدل
النشأت اي الظهورات الانسانية الذي ينبغي لك ان تتخذ لنفسك
سجيرا بكسر السين والجيم مشددة اي صاحبا وصديقا وللملك سميرا
اي جليسا ونديما ولملكك وزيرا اي نايبا يكون عندك في امورك فيكون
من ليس بالقصير ولا بالطويل لين اللحم رطب متوسط بين الغلظ و
الرقة ابيض اللون مشرب بحمرة ممتزج بصفرة معتدل الشعر ليس
بالسبط ولا بالجعد القطط في لون شعره نوع حمرة ليس بذلك الشعر
لون السواد الغامق اسيل الوجه اي مبسط غير مجعد ولا كاشح الوجه
عيناه مائلة الي الغور والسواد فيهما معتدل عظيم اي كبير الراس سايل
الاكتاف اي كتفيه مستويان غير نابتان في عنقه استواء معتد اللبة
وهي ما بين الرقبة واعلي الصدر ليس في وركه صلبه لحم خفي الصوت صافي
طويل البنان قريبة للرقة بسط الكف قليل الكلام والضحك الا عند
الحاجة ميل طباعه الي الصفر والسودا في النظر اليه فرح وسرور قليل
الطمع في المال ليس يريد التحكم عليك ولا الرياسة ليس بعجلان في الامور
ولا بطي كسلان عند اللزوم فهذا قالت الحكما اعدل الخلقة الآدمية واحكمها
ومما ذكروا الحكما ايضا ان البياضة الصادقة اي المفرطة جدا مع الزرقة
في العين والشقرة الكثيرة في الوجه والشعر دليل علي قلة الحيا والبلاطة
وجمادة العقل والخيانة والفسق وخفة العقل فان كان مع ذلك واسع
الجبهة ضيق الذقن ازعر اي شعر ذقنه قليل جدا اوجز الكثير الشعر
علي الراس فقالت جميع الحكما ان التحفظ ممن بهذه الصفة كالتحفظ من

الافاعي القاتلة وقالوا ايضا ان الشعر الخشن في الانسان يدل على الشجاعة
والشعر اللين يدل على الجبن وبرد الدماغ وقلة الفطنة وكثرة الشعر
على الكتفين والعنق يدل على الحمق والجراة وكثرة الشعر على الصدر والبطن
يدل على وحشة الطبع وعلى قلة الفهم وعلى حب الجور والشقرة فيه
يدل على الحمق ايضا وعلى كثرة الغضب وسرعته والتسلط بالاذى
والاسود من الشعر يدل على العقل والاناة عن الحمق وحب العدل
والشعر المتوسط من هذين القسمين يدل على الاعتدال وقالوا الجبهة
المنبسطة التي لا غضون اي اتساع وارتفاع فيها يدل على الخصومة
والشغب بفتح الشين والغين المعجمتين اي تهييج الشر بين القوم
والرقاعة اي الحمق والتكبر ومن كانت جبهته متوسطة في النتو والسعة
وكان فيها غضون اي ارتفاع فهو صدوق محب فهم عالم بالامور يقظان
مدبر حاذق اي صاحب فطنة وادراك ومعرفة انتهى واعلم ان تسمية
المواجر بالعلق تسمية عامية وليست بعربية لان العرب وضعت العلق
لكل ما هو نفيس قال شاعرهم في فرس عنده يسمى سكاب ه
ه ابيت اللعن ان سكاب علق ه نفيس لا يباع ولا يعار ه
قال الخفاجي في شفاء العليل ه وقد وجدت للعلق معنى اخر في اللغة
فقد نقل النووي في التهذيب عن ابن الاعرابي ان العلق يقال لكل ما احب
قلت وعليه فيكون مشتقا من علاقة الهوى وانت خبير بان بعض
النفوس الخبيثة تتعلق به لبلوغ شهوتها البهيمية منه فيكون
اطلاقهم العلق عليه اطلاقا صحيحا غاية ما فيه انه كان عاما فخصصوه
كما خصصوا الدابة وهي كل ما دب علي وجه الارض بمن يمشي علي

قوائم

قوائم اربع والعبد وهو خلاف الحر بالاسود منه فائدة رايت بعض المفسرين
ذكر في قوله تعالى ولم يكن له ولي من الذل انه تعالى لم يجعل الولاية ولم
يضعها فيمن يؤتى من الرجال وانشدوا في ذلك

ه بضاعة ما اشتراها غير بائعها ه بئس البضاعة والمشتري والشاري ه

ومن الصفات الذميمة في الرجال الخناثة بالكسر ويقال لها الانخناث
ولصاحبها خَنِث كفرح ومخنث والخناثة هي اللين والتكسر ويقال
في فعلها خنث من باب تعب ويعدي بالتضعيف فيقال خنثه غيره
كما يقال خنث هو كلامه كما مر قال في المصباح والخنث من فيه لين
وتكسر وزاد بعضهم ولا يشتهي النساء انتهى قلت وانما يذم التخنث
اذا لم يكن خلقيا لانه والحالة هذه يكون من تشبه الرجال بالنساء وقد
لُعن من يفعله في الحديث واما اذا كان التخنث خلقيا فلا اثم عليه ولا
ذم وقد كان في المدينة على عهده صلى الله عليه وسلم ثلاثة من المخنثين
وهم هيت وهِرم وماتع فنفى النبي صلى الله عليه وسلم منهم هيتا الى خاخ
وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يظنه انه من غير اولي الاربة
من الرجال لما يرى فيه من التكسر ولين الكلام فكان يدخل على ازواجه
صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يصف جارية
من العرب فسمعه يقول في وصفها اذا قامت تثنت ه وان قعدت تبنت ه
وبين فخذيها شيئ محبوّ ه كانه الاناء المكفوّ ه فلما سمعه صلى الله وسلم قال
ما كنت اظن الخبيث يدرك هذا او كلاما هذا معناه ثم نفاه كما تقدم واما
بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فكان في المدينة ستة من المخنثين وهم
طويس ودلال ونسيم السحر ونومة الضحى وبرد الفواد وظل الشجر

وكان اشأمهم طويس حتى ضرب بشؤمه المثل فقيل اشام من طويس وكان
يقال ان امه كانت تمشي بين نساء الانصار بالنميمة وانها ولدته يوم وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم وفطمته يوم وفاة الصديق رضي الله تعالى عنه
وختنته يوم وفاة عمر رضي الله عنه وتزوج يوم وفاة عثمان وولد له يوم
وفاة علي رضي الله عنه وهو اول من غنى في المدينة واول من نقر بالدف
المربع وكان قد اخذ الغنا من الرجال من فارس واما الخنثى فهو من له
آلة الرجال والنساء او من ليس له واحدة منهما واغاله خرق يخرج منه البول
وغيره ولا يشبه احدى الآلتين قلت العلماء ويكون في الادمي والابل والبقر
انتهى وحيث تيسر لنا من صفات الرجال ما تقدم ناسب ان نذكر من بعض
صفات النساء ما يحمد منها وما يذم فمن المحمود من صفات النساء ان تكون
دون الطويلة وفوق القصيرة بان تكون ربعة كما تقدم في وصف الرجل
اي معتدلة لخير الامور اوساطها وما ذكر في اشعار العرب من مدح الطول
في النساء محمول على المعتدلة واما الشاهقة في الطول فيقال لها الفارعة
والفيطا والفرعاء تامة شعر الراس قال الشاعر

ه طويلة خوط المتن عند قيامها ه ولي بطويلات المتون ولوع ه

سئل بعض الحكما اى النسا احب اليك الطويلة ام القصيرة فقال القصيرة
قيل وما ذلك قال لئن النساء شر كلهن وما قصر من الشر اقل ضررا مما طال
واللعة من النساء هي المليحة العفيفة والكاعب هي التي تكعب ثديها واستدار
وجمعها كواعب قال تعالى وكواعب اترابا والاتراب جمع ترب من يكن من
النساء على سن واحد والكنيسة الحسناء والبهنانة طيبة الرائحة والعليلة
التي تطيبت مرة بعد اخرى والعاتكة المتضمخة بالطيب وفي الحديث

انا ابن العواتك من سليم والمراد بتلك العواتك ثلاث جدات له صلى الله عليه
وسلم عاتكة ام جده هاشم وعاتكة ام عبد المطلب وعاتكة ام وهب
ابي امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الشمني فيما كتبه على الشفا نقل
السهيلي عن بعضهم ان المراد بقوله انا ابن العواتك ثلاث نساء ممن
ارضعنه صلى الله عليه وسلم لان جملة من ارضعنه ثمان نسوة والرفلة
كفرحه والمرفال من تجر ذيلها اذا مشت وتبختر والمتفخة التي تمشي
مشية الفاختة والمتبدخة هي التي تمشي مشية الخائل مع جر ذيل والعروب
هي المتحببة الى زوجها وجمعها عرب قال تعالى في صفات نساء الجنة عربا اترابا
والمراة الزعليب كزنجبيل الملاطفه قال المناوي في شرح القاموس بكسر
الطاء والهلوب قال المناوي وفي حديث ابن عمر الهلوب ولعن الله الهلوب
والمراة الغانية التي استغنت عن الزواج بابويها وقيل هي التي استغنت بجمالها
عن الزينة والهيفا ضامرة الكشح والخصر بن والقضة الطريه والبضه
الرقيقة الجلد والغاده والاملود والرود والطلفه بفتح الظا والعطبول
والبرهرهة كل ذلك الناعمة البدن والخفره كفرحه والخريده الحييه والرداح
ثقيلة العجز والساقين والرعبوبة البيضاء الناعمة والنوار النفور من
الريبة والشنباء من لاسنانها بريق ولمعان من صفائها والجهانة الشابة
كما في القاموس والخود الشابة والبهيرة السيدة الشريفه والعبهرة
ممتلئة الجسم بغير افراط في السمن والعذرا هي البكر قال الرقاشي
السمن في الرجال غفلة وفي النساء غلمة اه لان السمن لا يكون الا
من عدم الاهتمام بامر الدنيا فمن لم يهتم بامر دنياه ولا بامر اخراه
كيف يكون مفلحا والمراة العاقر هي التي لا تحبل ويقال لها العقيم

وهو داء يكون فى ارحام النساء او فساد فى منى الرجال يمنع من انعقاده لان
منى الرجل كالروبة ومنى المراة كاللبن فمتى صلحت الروبة واللبن انعقدا
ومتى فسد احدهما لا ينعقد الجنين واذا انعقدت النطفة فى الرحم يقال
للمراة حبلت وهى حبلى ولا يقال لغير النساء حبلت بل يقال حملت الدابة فان
القت المراة الحمل فان كان قبل تمام خلقه فهو الغبض او بعده فهو السقط
وان مات الجنين فى الرحم يقال قد غرقته القوابل قال الشاعر

ه فليت سعيرا كان حيضا برجلهم ه ولبث سعيرا غرقته القوابل ه

قال العلماء اذا اراد الله موت الولد فى الرحم ارسل على امه الحيض فكان
الحيض يغرقه ويقال للمولود قبل ستة اشهر او سبعة سقط ككتف
واذا خرجت رجلاه قبل راسه يقال اليتن وربما قتل امه والعرب تتشأم
به وان كانت مرضعا وحملت وارضعت ولدها فهى المغيله ويقال للبن ايضا
الغيله وكانت العرب تكره الغيله والاطباء يقولون لبن الغيلة داء لكن
لم ينه النبى صلى الله عليه وسلم عنه ولكن قال لقد هممت ان انهى عن
الغيلة وفى ترك النهى بيان الجواز وانما هم به لان فيه اضرارا للرضيع
ومن المستحسن فى النساء صغر الثدي ويقال لصغيرة الثدى الجداء
ولكبيرته الطرطبة والحلمة فى الثدى ما يرضع منها الرضيع واللعوة
والسعدانه هما السواد الذى حول الحلمة قال فى الاساس واعلم ان
الثدى خاص فى المراة واما ما هى للرجل بمنزلة الثدى من المراة ه ه
فيقال لها ثندوة بضم الثاء المثلثه والدال وقال فى المصباح قال ابن
السكيت الثدى يقال للرجل ايضا وجمعها ثنا دعلى النقص ويقال المجرى
اللبن من ذات الحافر والسباع والظبى وذات الخف الخلف ولذات الظلف

الضرع

الضرع والمعصر من بلغت سن الحيض والعاتق من حان وقت حيضها
والنسيئ كفعيل التى تاخر حيضها وجمعها نساء لكريم وكرام قاله
السهيلى والمستحاضة من ترى الدم فى غير ايام الحيض ولها اقسام
مذكورة فى كتب الفقه واول امرات حاضت حوا روى انها لما دميت
نادت ربها جائنى دم لم اعرفه فناداها لادمينك وذريتك ٥ ٥
ولاجعلنه لك كفارة وطهورا والحيض مشترك بين النساء وتسع
من اناث الحيوان ذكر منها بعض الفضلا خمسا فى قوله

٥ تحيض انثى حيوان لقد ٥ عدت بخمس عند ما تحسب ٥
٥ انثى بنى ادم مع كلبة ٥ والضبع والخفاش والارنب ٥

وقد ترك الناقة والحجرة والوزغة وبنات وردان وعلى الخمس الاول
اقتصر الدميرى فى حياة الحيوان الكبرى وهاهنا كل جواد القلم عن
بلوغ الغاية ٥ وايس من ان يكون لجريه فى هذا الميدان نهايه ٥ لكن نذكر
من اللغة بعض ما استعمل فيه الحركات الثلاثة منظومة فى شرح
مثلثات القرطبى لناظمها الشيخ سعد الدين بن البارزة رحمه الله تعالى
حيث قال ٥ الحمد لله العظيم البارى ٥ الرازق المهيمن الغفار ٥

٥ رب السما فالق الاسحار ٥ وخالق الاسماع والابصار ٥
٥ ثم الصلوة بعد والتحيه ٥ على النبى سيد البريه ٥
٥ محمد ذى الرتبة السنيه ٥ خير الانام صفوة الجبار ٥
٥ وبعد تسليمى على خير نبي ٥ نظمت من مثلثات قطرب ٥
٥ ارجوزة لذيذة فى المشرب ٥ تروق فى مسامع الحضار ٥
٥ نظمت مفتوح الحروف اولا ٥ وبعده المكسور والضم ولا ٥

فلا تكن لنظمها مأوّلا ٭ فهو الذى صح فى الاخبار

يقال للماء الكثير غَمْرٌ ٭ والحقد فى الصدر فذاك غِمْرٌ

والرجل الجاهل فهو غُمر ٭ ليس له خبر من الاخبار

تحية الناس هى السلام ٭ والصخر والاحجار هو السِّلام

وعرق ظهر الكف فالسُّلام ٭ او انملة تران بالاظفار

واللفظ بين الناس فالكلام ٭ واسم الجراحات هى الكِلام

واسود الاحجار فالكُلام ٭ كانها مطلوة تبار

والجلدان يفسد فهو حَلِم ٭ ثم احتمال الشر فهو حِلم

وما يرى فى النوم فهو حُلم ٭ فذاك اسم للخيال السارى

ومقدم الثوب فذاك حَجر ٭ والفعل للانسان فهو حِجرٌ

ووالد امرء القيس فهو حُجر ٭ اعنى بذاك اكل المراد

اذا دعوت الله فهو دَعوه ٭ او تدعو الغير فهى دِعوه

او تدع للطعام فهو دُعوه ٭ قوما يفوقون سنى الاقمار

واخر والايام فهو السَّبت ٭ واحمر النعال فهو السِّبت

كذاك والخبيز فهو سُبت ٭ ينبت فى مواقع الامطار

الارض اذ تصلب تدعى الحَرَّه ٭ والعطش الشديد يسمى الحِرَّه

والمراة الحصناء فهى الحُرَّه ٭ تحجب عن مدارك الابصار

العطش الشديد فالسَّهام ٭ والنبل ذوا الارياش فالسِّهام

والجمر والسموم فالسُّهام ٭ اذا غدى مثل شواظ النار

مجتمع الخمر يسمى شَرب ٭ والقسم فى الماء يقال شِرب

والكرع فى الاناء فهو شُرب ٭ من لبن او نطق الامطار

والارض

والارض مهما انسعت فخرق ٭ وواسع العطأ فهو خِرق

والجاهل الاحمق فهو خُرق ٭ وذاك من خلائق الاشرار

والمثل والنظير فهو شَكل ٭ والظرف والدلول فهو شِكل

وحموك الشكال فهو شُكل ال ٭ خيل به نصان للضمار

والمنشران طاب فذاك عَرف ٭ والصبر فى الشدات فهو عِرف

والجود بين الناس فهو عُرف ٭ تلقاه عند السادة الاخيار

ثم اب الاب فذاك الجَدّ ٭ نعم وضد الهزل فهو جِدّ

والبئر اذ يقدم عهدا جُدّ ٭ يملئ من مواقع الامطار

ويطيب المرعى يسمون كلا ٭ والحفظ والاكرام واللطف كِلا

وكلية الانسان جمعها كُلا ٭ جاء عن الاعراب فى الاثار

والجمع فى جارية جَوارى ٭ وقربهم من منزلى جِوار

ثم الصياح والندا جُوارى ٭ كما اتى فى وصف اهل النار

والجلد والاهاب فهو المَسك ٭ والطيب ذو العرف فذاك المِسك

والاكل للحام فهو المُسك ٭ لانه ما قل فى المقدار

والطائر الهادر فالحَمام ٭ والموت والهلاك فالحمام

واسم يخص رجلا حُمام ٭ تذكره الخناء فى الاشعار

والخوف والجنون ايضا لَمّه ٭ وقوة الشعر تسمى لِمّه

ثم جماة للرجال لُمّه ٭ تجمعت من سادة اخيار

والصوت والصرير فهو الصَّل ٭ والحية الصفراء فهى صِل

واللحم اذ يخزن فهو صُل ٭ بناء كله يخشى من البوار

وجنة الخلود فهى جَنه ٭ ثم الشياطين يقال جِنه

٥ والدرع والترس يسمى جُنه ٥ ولم يردوا اسهم الاقدار ٥
٥ ومرض الجوع فذاك صَفر ٥ وكل شيئ فارغ فصِفر ٥
٥ وبعده النحاس فهو صُفر ٥ فهى لها كالانجم الدرار ٥
٥ والمبغض المحب فهو القلب ٥ واسم لعصفور صغير قلب ٥
٥ ثم شرار القرن فهو قُلب ٥ برى بيدى الجود الجوار ٥
٥ ثم الصلوة بعد حمد البارى ٥ على النبى المصطفى المختار ٥
٥ واله وصحبه الاخيار ٥ مافرغ الليل على النهار ٥

٥ بسم الله الرّحمن الرّحيم ٥

العلم السادس فى علم الاشتقاق وهو علم باصول يعرف بها اصول الكلم وفروعها وفائدتها التمييز بين الاصل والفرع فاعلم ان الاشتقاق صغير وكبير فالصغير ان تاخذ اصلا من الاصول فتجمع بين معانيه وان اختلفت صيغه ومبانيه مثال ذلك ان تاخذ مادة س ل م فانك تاخذ معنى السلامة فى تصرفه اذا صرفته لسلمان وسليم وسالم وسلمى فان الجميع مشتق من السلامة ولا بد ان يكون المشتق منه مصدرا فلا يكون الاشتقاق من غير المصدر واذا عرفت ذلك عرفت ان قوله صلى الله عليه وسلم اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعُصيّه عصت الله ورسوله ليس فيه اشتقاق لان اسلم قبيلة والاشتقاق لايكون الا من المصدر كما تقدم وقوله سالمها الله من المسالمة وقوله وغفار غفر الله لها مثله وكذلك قوله وعصية عصت الله ورسوله فان نظرنا الى ما فى الحديث فليس بين اسلم وسالمها اشتقاق بل ذلك سماه المتاخرون شبه الاشتقاق وان نظرنا الى كلا من قوله اسلم وسالمها مشتق من اصل واحد وهو

المسالمه

المسالمة فهو الاشتقاق ومثل ذلك قوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم
اذا نظرنا الى ان قوله تعالى فاقم والقيم كلاهما مشتق من اصل واحد
وهو القيام فذلك هو الاشتقاق فان لم يرجع اللفظان الى اصل واحد
كقوله تعالى قال انى لعملكم من القالين اذ الاول من القول والثانى
من القلى وهو الهجر فهو اشتقاق مطلق كما ذكره ابن عبد الحق فى شرح
النقاية وقد تقدم انهم سموه بشبه الاشتقاق واما الاشتقاق الكبير
فهو ان تاخذ اصلا من الاصول فتعقد عليه وعلى تراكيبه معنى واحدا
يجمع تلك التراكيب وما تصرف منها وان تباعد شيئ من ذلك عنها
رد بلطف الصنعة والتاويل اليها مثاله ان مادة ق ر م لها ست تراكيب
وهى قرم وقمر ورقم ورمق ومقر ومرق فهذه التراكيب يجمعها معنى
واحد وهو القوة والشدة لان القرم شدة الشهوة للحم وتقمر الرجل
اذا غلب من يلاعبه فى القمار والرقم الداهية وهى الشدة التى تصيب
الانسان من دهره وعيش مرمق اى ضيق وذلك نوع من الشدة والمقر
شيئ يشبه الصبر فى المرار يقال امقر اذا امره فى ذلك شدة على الذائق
وكراهة ومرق السهم اذا انفذ من الرمية وذلك لشدة امضائه وقوته
لكن الكثير استعمال الاشتقاق الصغير لوقوع الفصاحة فيه دون الكبير
ومن الاشتقاق قول حسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح نبينا عليه الصلاة
والسلام بقوله

ه وضم الاله اسم النبى مع اسمه ه اذ قال فى الخمس المؤذن اشهد ه
ه وشق له من اسمه ليجله ه فذو العرش محمود وهذا محمد ه

فان قلت ظاهر قول حسان ان محمدا مشتق من اسم محمود وهو يخالف

ماذكرت من كون الاشتقاق لايكون الامن الاسماء قلت فى قول حسان مجاز
الاضمار وهو تقدير مضاف وشق له من اصل اسمه واصل محمود الحمد
وهو مصدر ومثل ذلك ماورد فى الخبران الرحم شجنة من الرحمن
والشجنة كسدرة الشجرة الملتف والمراد ان الرحم مشتق من اصل الرحمن
واصله الرحمة فشبه الرحمة بروضة خرجت منها شجرة الرحم واسم
الرحمن وشبه الرحم بالشجر الملتف نظرا لكثرة انواع الرحم وهنا لاحت
لى بشارة عظيمه وهو انه تعالى راعى للرحم نسبة الاشتقاق بينها وبين
اسمه الرحمن فوصل من وصلها وقطع من قطعها فكيف لايراعى عبده
المؤمن الذى وافق اسمه اسمه لئن المؤمن من اسماء الله الحسنى واذا
كان صاحب البردة يقول فى مدح عبدالله ونبيه صلى الله عليه وسلم

فان لى ذمة منه بتسميتى • محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم •

فما بالك بالرب العظيم • فيالها من بشارة الطف من مرور النسيم •
على وجه الارض الوسيم • توجب فرح المؤمن وسروره • وغبطته
وحبوره • وافتخاره على من سواه • بموافقة اسم سيده ومولاه •
واعلم ان المؤمن معناه المصدق فالحق تعالى سمى مؤمنا لانه يصدق
رسله باظهار ما يخلقه ويجريه على ايديهم من المعجزات لئن الرسول
يقول انى مبعوث من عندالله فيجعل الله المعجزة له بمنزلة قوله
صدق عبدى فيما يحدث عنى فالله تعالى مؤمن اى مصدق بهذا
الاعتبار فائدة الفرق بين التجنيس والاشتقاق ان التجنيس
اتفاق اللفظ واختلاف المعنى والاشتقاق عكس ذلك • نساله
سبحانه وتعالى ان يرشدنا الاقرب المسالك • انتهى • • •

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم السابع فى علم المعانى وهو علم يعرف به مطابقة الكلام لمقتضى
الحال وهو منحصر فى ثمانية ابواب اولها وثانيها المسند والمسند اليه
فالمسند هو الذى تعبر عنه النحاة بالخبر او بالفعل والمسند اليه هو الذى
تعبر عنه بالمبتدا او بالفاعل ومثال ذلك زيد قائم وقام زيد فزيد مسند
اليه وقائم مسند وقام مسند وزيد مسند اليه الثالث من الابواب الاسناد
الخبرى وهو ضم كلمة الى اخرى بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احداها ثابت
لمفهوم الاخرى ومنفى عنه كقام زيد ولم يقم عمرو الباب الرابع تعلقات
الفعل كالمفعول لان المفعول من متعلقات الفعل اذ الفعل لا بد له من
فاعل والفاعل لا بد له من مفعول فهذا المفعول تحذفه اهل المعانى لاجل
مطابقة الكلام لمقتضى الحال فتارة تحذف لاجل افادة تقدمه وتارة لا ٥٥
الباب الخامس القصر وهو اما قصر حقيقى واما اضافى وكلا اما قصر موصوف
على الصفة او عكسه وكل منهما اما قصر افراد كقولك ما زيد الا كاتب لمن زعم
اتصافه بالشعر والكتابة واما قصر قلب كقولك ما زيد الا قائم لمن
زعم انه متصف بالقعود دون القيام الباب السادس الانشاء وهو الكلام
الذى ليس لنسبته خارج وهو عكس الخبر لان الخبر ما لنسبته خارج مثال
ذلك انك اذا قلت اعتقت عبدى فان كان حصل منك اعتاقه قبل قولك
هذا كان قولك خبرا لان لنسبته خارج اى وجود فى الخارج وان كان لم
يحصل منك اعتاقه فيكون قولك انشأ فيعتق العبد به لانه ليس لنسبته
خارج باب الوصل والفصل فالوصل عطف الجمل بعضها على بعض
والفصل تركه فان كان بين جملتين مناسبة فالوصل مثل قولك قام زيد

وقعد عمرو والا ترك الوصل وجيئ بالفصل نحو مات زيد رحمه الله ولا يقال ورحمه الله **الباب الثامن الاطناب والايجاز والمساوات** فالاطناب هو التعبير بلفظ زائداً عن المقصود لغرض **والايجاز** التعبير بلفظ ناقص عنه واف به **والمساواة** التعبير بلفظ مساو له **فان** خلا الاطناب عن الغرض فهو التطويل **او** خلا الايجاز عن التوفية بالمقصود فهو الاخلال **وكل** من التعريف والتنكير والتقديم والتاخير يكون فى المسند والمسند اليه لنكتة **فالتعريف** يكون بالضمير والموصول واسم الاشارة واسم العلم والاضافة والالف واللام **مثال** التعريف زيد العالم وعمرو الشاعر اذا اردت حصر العلم فى الاول والشعر فى الثانى وان اردت نفى الحصر قلت زيد عالم وعمرو شاعر بتنكير المسند **وكذلك** التقديم يفيد الحصر كافادته فى قوله تعالى بسم الله مجراها لانه افاد تقديم بسم الله مجراها الحصر **ومعناه** باسمه تعالى لا باسم غيره تجرى السفينة **وكقوله** تعالى اياك نعبد لانه عدل عن التعبير بقوله نعبدك الى اياك نعبد لافادة الحصر اى نعبدك لا نعبد غيرك وتارة يؤخرونه ليطابق قوابه مقتضى الحال وقد تقدم معنى الحصر بانواعه واذا عرفت هذه المقدمات عرفت **قول الشيخ احمد البربير**

صناعة الدهر تعريف وتنكير ... كم نالنا منه تقديم وتاخير
لكن معانيه قد جاءت مطابقة ... لمقتضى حالنا والدهر معذور
فاصبر لدنياك ان ضاقت بما رحبت ... فانما انت فى دنياك محصور
وكن مع الصبر شهماً راضياً ابداً ... بما عليك به تجرى المقادير

وفى هذه الابيات مما يتعلق بعلم المعانى التعريف والتنكير والتقديم والتاخير والحصر ومطابقة الكلام لمقتضى الحال وان اردت الزيادة عن ما تقدم

فی هذا العلم من الافادة فاطلبه من المطولات واللہ اعلم بالنیات

بسم اللہ الرحمن الرحیم

العلم الثامن فی علم البیان وهو علم به یقتدر المتکلم علی ایراد المعنی
الواحد المقصود بعبارات متعددة کما یقول من یرید وصف زید بالکرم
زید کریم وزید بحر وزید حاتم وزید کثیر الرماد وزید ندی الراحة وزید
یداه مبسوطتان وزید برمکی وزید لا یحبس الدنیا ولا یعرف الدینار
صرته وزید یقسم جسمه فی جسوم کثیرة ای یقسم غذاءه الذی به قوام
جسمه فهو من ذکر السبب وارادة المسبب ای یفرق غذاءه علی الضیفان
کما قال عروة بن الورد

٭ اقسم جسمی فی جسوم کثیرة ٭ واحسو ذلال الماء والماء بارده
المعنی انی افرق زادی علی الضیفان حتی ینفد واقنع بشرب الماء وحده فی زمن
الشتاء وهو قوله والماء بارد وهذا غایة الکرم لانه ایثار المرء غیره علی نفسه
وعلم البیان منحصر فی ثلاثة مقاصد التشبیه والمجاز والکنایة فالتشبیه
هو مشارکة امر لامر فی معنی نفیس او خسیس وینقسم الی بلیغ وهو ما حذفت
منه ادات التشبیه ونویت کقولك زید اسد اذ نویت کاسد فان لم تنو
فیه اداة التشبیه فهو استعارة کما حققه ابن عبد الحق فی شرح النقایة ٭
واقسام التشبیه کثیرة تطلب من المطولات والثانی المجاز وهو استعمال
اللفظ فی غیر ما وضع له لعلاقة مع قرینة مانعة من الحقیقة کقولك فی شخص
بلید جاء الحمار وفی شخص شجاع رایت الاسد فالاول والثانی استعارة
لان الحمار والاسد استعمل کل منهما فی غیر ما وضع له لعلاقة وهی المشابهة
مع القرینة المانعة من ارادة الحقیقة لانه لا یصح ارادة الحیوان فی کل منهما

ثم المجاز ان كان علاقته المشابهة فهو الاستعارة ولها اقسام ذكرها
صاحب السمرقندية بقوله بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الواهب العطيه والصلاة والسلام على خير البريه وعلى اله ذوى النفوس الزكية
اما بعد فان معانى الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت فى الكتب عسيرة
الضبط فاردت ذكرها بجملة مضبوطة على وجه نطق به كتب المتقدمين
ودل عليه زبر المتاخرين فرائد عوائد لتحقيق معانى الاستعارات واقسامها
وقرائنها فى ثلاثة عقود العقد الاول فى انواع المجاز وفيه ست فرائد
الفريدة الاولى المجاز المفرد اعنى الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة
غير المشابهة فهو مجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة الفريدة الثانية ان
كان المستعار اسم جنس اى اسما غير مشتق فالاستعارة اصليه والا فتبعية
لجريانها فى اللفظ المذكور بعد جريانها فى المصدر ان كان المستعار مشتق
وفى متعلق معنى الحرف ان كان حرفا والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه
من المعانى المطلقة كالابتدا ونحوه وانكر التبعية السكاكى وردها الى
المكنية كما ستعرفه الفريدة الثالثة ذهب السكاكى الى انه ان كان
المستعار له محققا حسا او عقلا فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية
وسنكشف لك حقيقتها الفريدة الرابعة الاستعارة ان لم تقترن بما
يلايم شيئا من المستعار والمستعار له فمطلقة نحو رايت اسدا وان
قرنت بما يلايم المستعار منه فمرشحه نحو رايت اسدا له لبد اظفاره لم تقلم
وان قرنت بما يلايم المستعار له فمجردة نحو رايت اسدا شاكى السلاح
والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة فى التشبيه والاطلاق
ابلغ من التجريد واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة

فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رايت اسدا يرمى ولا قرينة المكنية ترشيحا
الفريدة الخامسة الترشيح يجوز ان يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة
لا يقصد به الا تقويتها ويجوز ان يكون مستعارا منه لملائم المستعار له
ويحتمل الوجهين قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا حيث استعير الحبل
للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه او مستعارا للوثوق
بالعهد الفريدة السادسة المجاز المركب المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة
مع قرينة كالمفرد ان كانت علاقته غير المشابهة لا يسمى استعارة والا
سمى استعارة تمثيلية نحو انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى اى تتردد
فى الاقدام والاحجام لا تدرى ايهما احرى العقد الثانى فى تحقيق معنى
الاستعارة بالكناية اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه امر باخر من غير
تصريح بشيئ من اركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه بذكر ما به كان
هناك استعارة بالكناية لكن اضطربت اقوالهم ولنتعرض لها فى ثلاث
فرائد مذيلة بفريدة اخرى لبيان انه هل يجب ان يكون المشبه به فى صورة
الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه الموضوع له ام لا الفريدة الاولى
ذهب السلف الى ان المستعار بالكناية هو لفظ المشبه به المستعار للمشبه
فى النفس المرموز اليه بذكر لازمه من غير تقدير فى نظم الكلام وذكر اللازم
قرينة على قصده من عرض الكلام وحينئذ وجه تسميتها استعارة
بالكناية او مكنية ظاهر واليه ذهب صاحب الكشاف وهو المختار الفريدة
الثانية يشعر كلام السكاكى بانها لفظ المشبه المستعمل فى المشبه به بادعاء
انه عينه واختار رد التبعية اليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية
وجعلها قرينتها على عكس ما ذكره القوم فى نطقت الحال من ان نطقت

استعارة لدلت والحال قرينة ويرد عليه بان لفظ المشبه لم يستعمل
الا فى معناه ولا يكون استعارة وهو قد صرح بان نطقت مستعار للامر الوهمى
فيكون استعارة والاستعارة فى الفعل لا تكون الا تبعية القول بالاستعارة
التبعية الفريدة الثالثة ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمر فى النفس
وحينئذ لا وجه لتسميتها استعارة الفريدة الرابعة لا شبهة فى ان المشبه
فى صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما فى صورة
الاستعارة المصرحة وانما الكلام فى وجوب ذكره والحق عدم الوجوب
لجواز انه شبه شيئ بامرين ويستعمل لفظ احدهما فيه ويثبت له من
لوازم الاخر فقد اجتمع المصرحة والمكنية مثاله قوله تعالى فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف فانه شبه ما غشى الانسان عند الجوع والخوف من اثر
الضرر من حيث الاشتمال باللباس فاستعير له اسمه ومن حيث الكراهية
بالطعم المرّ البشيع فيكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا
الى الثانى وتكون الاذاقة تخييلا العقد الثالث فى تحقيق قرينة الاستعارة
بالكناية وما يذكر زيادة عليها من ملايمات المشبه به فى نحو قولك مخالب المنية
نشبت بفلان وفيه خمس فوائد الفريدة الاولى ذهب السلف الى ان الامر
الذى اثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل فى معناه الحقيقى وانما
المجاز الاثبات ويسمونه استعارة تخييلية ويحكمون بعدم انفكاك
المكنى عنه عنها واليه ذهب الخطيب الفريدة الثانية جوز صاحب
الكشاف كونه استعارة تحقيقية لملائم المشبه كما فى قوله تعالى ينقضون
عهد الله حيث استعير الحبل للعهد والنقض لابطاله الفريدة الثالثة
جوز السكاكى كونه مستعملا فى امر وهمى توهمه المتكلم شبيها بمعناه

الحقيقى

الحقيقي فكان اثباته لها استعارة تخييلية لمخالب المنية وان كان له تابع
يشبه ذلك الرادف المذكور كان ذلك مستعارا لذلك التابع على طريق
التصريح الفريدة الخ انتهى كما يسمى ما زاد على قرينة المصرحة من ملايمات المشبه به
ترشيحا به كذلك بعد ما زاد على قرينة المكنية من الملايمات ترشيحا لها ويجوز
جعله ترشيحا للتخييلية او للاستعارة التحقيقية اما الاستعارة التحقيقية
فظاهر وكذا التخييلية استعارة مصرحة عنده واما التخييلية على
مذهب السلف فلان الترشيح يكون للمجاز العقلي ايضا بذكر ما يلائم وهو له
كما يكون للمجاز اللغوي المرسل بذكر ما يلائم الموضوع له وللتشبيه بذكر
ملائم المشبه به وللاستعارة المصرحة كما سبق ووجه الفرق بين ما يجعل
قرينة ويجعل نفسه تخييلا او استعارة تحقيقية او اثباته تخييلا وبين
ما يجعل زايدا عليها وترشيحا قوة الاختصاص بالمشبه به فايهما اقوى
اختصاصا وتعليقا به فهو القرينة وما سواه ترشيح والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم التاسع علم الهندسة وهو علم يعرف به خواص المقادير الخط والسطح
والجسم ولواحقها واوضاعها وفائدته معرفة كمية مقادير الاشيا وقد
جمع الشيخ احمد البستاني الدمياطي مباحث هذا العلم في بيتين من نظمه فقال

جسم وسطح وخط وجوهر فردا ۝ كل تركب مما بعده وجدا
فالجسم ما يقبل التقسيم منه الى ۝ طول وعرض وعمق جسما وجدا
والسطح يقبلها فيما عدا عمقا ۝ والخط طولا فقط والجوهر انفردا

وقد نقل الشهاب الخفاجي عن بعضهم ان علم الهندسة مشار اليه في كتاب الله
تعالى بقوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لان هذا اشارة الى الشكل

من اشكال خطوط علم الهندسة وهو الشكل المثلث وهذا الشكل ظله لا ظليل
ولا يغني من اللهب ومن ذلك قول بعض البلغا في مليح مهندس

محيط باشكال الملاحة وجهه ۞ كان به اقليدسًا يتحدث ۞
فعارضه خط استواء وخاله ۞ به نقطت والشكل شكل مثلث ۞

اي ان عذاره شكل مثلث والمثلث عندهم ما تركب من ثلاثة خطوط متساوية
وللشيخ سعد الدين ابن الشيخ محي الدين العربي في ذلك قوله

دب العذار بعارضيه وانني ۞ لاحب ديباج الخدود بهندس ۞
ارايت خطا لا انتها لحسنه ۞ ولقد تحير فيه كل مهندس ۞

وقال آخر مما يتعلق بالهندسه

محبتي لا تنتهي ۞ لعلة تطلبها ۞ كانها دايرة ۞ اخرها اولها ۞

ومن الغايات في البلاغة قول بعضهم

برهن اقليدس في فنه ۞ وقال في النقطة لا تنقسم ۞
ولحبيب فمه نقطة ۞ موهومة تقسم اذ يبتسم ۞

واقليدس من كبار الحكما وهو مخترع هذا الفن يقول هذا المحب ان ذلك الحكيم
نصب الادلة علي ان النقطة لا تنقسم واعظم الادلة عندهم علي وجودها
وعدم انقسامها الكرة لانها اذا كانت كرة ووضعت علي مكان مستوي الاجزاء
في انبساطه فانها لا تستقر عليه وذلك لانها تلاقيه بجزئ لا ينقسم لانه
لو انقسم لاستقرت وما انتقلت وقال الشيخ احمد البربير

انا كالبلكار نصفي ۞ دايرٌ والنصف داير ۞
ففؤادي عندكم ۞ والجسم في البلدان داير ۞

والبلكار آلة من آلات الهندسة معروف ولم يسمع في شعر قديم لكن

الدينوري

الدينوري قال انه معرب فركار فعلى هذا تكون العرب عربته واستعملته
والعامة تقول له البيكار وعلى هذا القدر نكتفي من علم الهندسة ومن
متعلقاته علم النجوم فعلم النجوم علم باصول يعرف بها الاستدلال بالتشكلات
الفلكيه على الحوادث السفليه وفائدته العمل بما ظهر بالاستدلال وقد
اشير الى هذا العلم في كتاب الله تعالي في سورة النحل قال تعالي وسخر لكم الليل
والنهار اي ذللهم لمعايشكم والشمس والقمر والنجوم بنصب العليه اي ذلل
الكل لكم لتعلموا عدد السنين والحساب بالشمس والقمر وتهتدوا في طرقكم
بالنجوم اه عيون التفاسير وقال تعالي وبالنجم هم يهتدون فيه اوود بضمير
الغيبه بعد الخطاب مع تقديم النجوم على هم للاختصاص والمراد بهم قريش كان
لهم اهتداء بالنجم في اسفارهم يعني ان لهم بذلك علما لم يكن مثله لغيرهم وكان الشكر
اوجب عليهم فلذلك خصصوا بالذكر والاهتداء بالنجم والمراد بالنجم الجنس
لا العهد كما قيل بان المراد به الثريا والجدي وبنات نعش والفرقدان
لما فيه من التحكم اه عيون التفاسير قال العلامة الشيخ اسماعيل النابلسي
في شرحه على الدرر ان بعض المفسرين قال في قوله تعالى ولقد زينا السماء
بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين ان المراد بالشياطين من ينظر بالنجوم
وان قوله رجوما جمع رجم وهو الظن بلا دليل ولا برهان ومنه قوله تعالى
رجما بالغيب ويكون المعنى وجعلنا تلك المصابيح وهي النجوم ظنونا للشياطين
ويكون الحق سبحانه وتعالى سماهم شياطين على هذا التفسير لانهم شاركوا
الشياطين في تطلبهم الاطلاع على المغيبات قال بعضهم

احتساب النجوم احلتمونا ٭ على علم ادق من الهباء
كنوز الارض قد خفيت عليكم ٭ فكيف علمتم علم السماء

ه وقال اخر ه

ه تدبر بالنجوم وليس يدرى ه ورب النجم يفعل مايشاء ه

حكى ان هارون الرشيد مرض فاتى بمنجم فاخذ المنجم له تقويما فراه هارون
وقد تغير وجهه فقال له مالك تغيرت اصدقنى فيما ظهر لك ولك منى الامان
فقال قد ظهر لى انه لم يبق لامير المؤمنين غير ايام قليلة فاضطرب هارون الرشيد
غاية الاضطراب فدخل عليه جعفر البرمكى وهو فى تلك الحالة فاستدعى جعفر
المنجم وقال له كم عمرت من العمر قال ثلاثين سنة فقال له خذ لنفسك تقويما
وانظر كم بقى من عمرك فاخذ التقويم ثم قال بقى من عمرى ثلاثا وثلاثون سنة
فقال جعفر يا امير المؤمنين بقتله فى هذه الساعة فامر هارون بقتله فلما
قتل قال له جعفر يا امير المؤمنين لو كان صادقا لصدق فى امر نفسه فانبسط
هارون وكانما انشط من عقال وعاش هارون بعدها مدة طويله وعد الناس
هذه لجعفر من اعظم الفطنة والذكاء واعلم ان الفلك هو مدار النجوم من السماء
وعندهم الافلاك تسعة منها سبعة للكواكب السياره والثامن الكرسى
وهو فلك النجوم الثوابت ويقال له الفلك المكوكب والتاسع هو العرش ويسمى
الفلك الاطلس من الطليسه وهى الظلمة او من قولك ذئب اطلس وهو من
الذياب مالا شعر له قيل للعرش طلس لخلوه من الكواكب ثم افلاك
السموات السبع لكل فلك منها كوكب من الكواكب السبعة السياره فزحل
للاولى والمشترى للثانيه والمريخ للثالثه والشمس للرابعه والزهرة للخامسه
وعطارد للسادسه والقمر للسابعه وقد نظمها بعضهم على هذا الترتيب
فى بيت فقال ه زحل شرى مريخه من شمسه ه فتزاهرت لعطارد الاقمار ه
ثم لهذه الكواكب فى الافلاك ابراج وهى اثنا عشر برجا فبعضها له منها برج

وبعض

وبعض له برجان مثل المريخ له الحمل والعقرب وزحل له الدلو والجدى
والقمر له السرطان والحوت وهذه البروج منقسمة الى نارية وترابيه
وهوائية ومائية والى صيفية وخريفية وربعية وشتوية والى شمالية
وجنوبية ومرتفعة وهابطة وسعيدة ونحسة وقد جمعها بعضهم فقال

٥ حمل الثور جوزة السرطانى ٥ ورعى الليث سنبل الميزان ٥
٥ ورمى عقرب بقوس لجدى ٥ نزح الدلو بركة الحيتان ٥

ثم منازل القمر ثمانية وعشرون منزلة يحل كل يوم من الشهر منها منزلة
ويستتر ليلة تسع وعشرين وليلة الثلاثين ان كان الشهر كاملا واعلم ان
من اعتقد تاثير الكواكب فى شيئ ما بطبعها فهو كافر اجماعا واختلف
فى كفر من اعتقد تاثيرها بقوة اودعها الله فيها واما من يراها من الاسباب
العادية التى يخلق الله عندها الاشياء لا بها وان العادة قد تتخلف بان تجرى
العادة ان قران هذا الكواكب بذلك الكواكب يخلق الله عنده من الحوادث
كذا او قد لا يخلق فهذا مؤمن حقا واعلم ان الكواكب السياره عندهم منقسمة
الى سعد ونحس وممتزج وقد ذكر ذلك فى بيتين هما قول بعضهم

٥ شمس قمر والمريخ يطلبه ٥ عطارد لمشترى من زهرة زحلاه
٥ سعد وسعد ونحس ثم ممتزج ٥ سعد وسعد ونحس حسبما وجداه

اشار الى ان الشمس والقمر والمشترى والزهرة كوكب السعد والمريخ وزحل
كوكب نحس وعطارد سعد ممتزج والكل نجم من السبعة شرف فى المنازل
فشرف زحل فى احدى وعشرين درجة فى الميزان وشرف المشترى فى اربع
عشر درجة فى السرطان وشرف المريخ فى ثمان وعشرين درجة فى الجدى
والشمس فى تسع عشرة ٥ فى الحمل والزهرة فى سبع وعشرين فى الحوت وعطارد

فی عشر من السنبلة والقمر فی الدرجة الثالثة من الثور وللشمس والقمر
عند العرب اسماء كثيرة فمن اسماء الشمس الجارية والمهاة والبيضا والغزالة والسراج
والشرق بالتخفيف والتثقيل وذكا وحُناذ وبَراح كقطام فيهما وبرح بالباء
الموحدة وبالياء المثناة ويوحی والعين والعجوز والتيراء والصقعاء والضح
بالكسر ومن اسماء القمر الباهر لانه يبهر النجوم ای بضوئه والابرص والزمهرير ومنه
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا علی بعض التفاسير ومن الشواهد علی ذلك قول الاعرابی
ه وليلة ظلامها قد اعتكر ه شهرتها والزمهرير زاهر ه
ای ما ابيض ومن اسمائه الزبرقان والسِّنِّمار والطوس والحفت ومن اسماء
الهلال النيقرس بالكسر والوَبّاص كشداد وابن ملاط ككتاب وسمی القمر
ليلة ابداره بدرا لانه يبادر الشمس فی الطلوع وسمی الكوكب السابع زحل
من قولهم زحل البعير اذا ابطأ فی مشيه وذلك لبطوئه فی مسيره لانه يقطع الفلك
كل ثلاث وثلاثين سنة مرة واحدة وهذه المسافة يقطعها القمر فی شهر وسمی
الكوكب السادس المشتری لانه اشتری الحسن لنفسه قيل لبعض المنجمين
ما الدليل علی سعد المشتری فقال حسنه وسمی الكوكب الخامس مريخا من المرخ
وهو شجر يوری نارا وذلك لان لون المريخ احمر كانه يوری نارا والمرخ والعفار
شجرتان اذا احك غصن من احدهما فی غصن من الاخر وهما اخضران خرجت
منهما النار وهما المشار اليهما بقوله تعالی الذی جعل لكم من الشجر الاخضر نارا
قال البيضاوی كالمرخ والعفار بان يسحق المرخ علی العفار وهما اخضران وان
يقطر منهما الماء فتنقدح النار وسميت الشمس شمسا لانها كالشمسية
اذ هی بين ثلاثة كواكب علويه وهی زحل والمشتری والمريخ وثلاثة سفليه
وهی الزهرة وعطارد والقمر وسميت الزهرة بفتح الهاء من الزاهر وهو الابيض

وسمی

وسمي القمر قمرا اما من القمرة وهي البياض او من القمار كما تقدم ولهذه الكواكب
السيارة اسماء اعجمية نظمها الشاعر بقوله

٥ لازلت تبقى وترقى للعلا ابدا ٥ ما دام للسبعة افلاك احكام ٥
٥ مهر وماه وكيوان وتير معا ٥ وهرمس واناهيد وبهرام ٥

فمهر بلغة الفرس اسم للشمس وماه اسم للقمر وكيوان اسم زحل وتير اسم
المشترى ويسمى ايضا بجرجيس وهرمس اسم عطارد واناهيد الزهرة و
تسمى ايضا بيدخت وبهرام اسم المريخ واما الثريا هي نجوم مجتمعة والذي يظهر
للناس منها سبعة انجم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد منها احد
عشر نجما وعكسها بنات نعش لانها نجوم متفرقة ولذا قال بعضهم

٥ تثروا في الشتاء اذا اجتمعتم ٥ وفي الصيف اجلسوا متنعشيناه

اى كونوا في اجتماعكم في الشتاء كالثريا وفي الصيف كبنات نعش واما
الدبران وهو نجم نحس يسوق نوق الثريا وهي نجوم عدتها عشرون نجما
تكون دائما امام الثريا وحاديها الدبران ذكر هذا ابن خلويه في شرح مقصورة
ابن دريد ومن النوادر ان الثريا كانت امراة جميلة وزوجها والدها من
رجل من اكابر اليمن اسمه سهيل فقال الشاعر في ذلك

٥ ايها المنكح الثريا سهيلا ٥ عمرك الله كيف يجتمعان ٥
٥ هي شامية اذا ما استقلت ٥ وسهيل اذا استقل يمانى ٥

فانظر الى هذا الاتفاق الغريب ومن الغرائب ان العرب تسمى سهيلا هو
ابن اسيه واغرب منه ما ذكره ابن السيد في شرح سقط الزند قال وفي
الحديث اللهم رب هو وابن اسيه اعوذ بك من كل سبع وحية ذكره
الخفاجي في السوانح قال وذكرته لغرابته واما الفرقدان فهما نجمان مقترنان

لا يفترقان قال بعضهم

كالفرقدين اذا تامل ناظر ... لم يَعْلُ موضع فرقد عن فرقده

ثم ورد فى الحديث اذا طلع النجم ارتفعت العاهات قالوا والمراد بالنجم الثريا لان
بظهورها ينصلح الهواء الفاسد قيل رفع العاهات عند ظهورها عام وقيل ترتفع
عن الزرع فيبدو صلاحه ويؤمن عليه العوائل وقيل المراد بالنجم فى الحديث الشعرى
وبين طلوعها وطلوع الثريا شهران وطلوع الثريا فى الخامس والعشرين من ايار
واما الكدخداه والهيلاج هما كوكبان معلومان عند المنجمين فى طالع المولود قال
الشهاب الخفاجى فى شفاء العليل الكتخداه والهيلاج كوكبا المولود الاول لرزقه
والثانى لعمره فان ولد فى صعوده كان زايدا فيه وان كان فى هبوطه كان بعكسه وهذا
مما ذكر الحكماء والمنجمون وارباب المواليد وعربوه قديما انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم
ولاتمام فوائد هذا الكتاب ذكرنا هذه النبذة فى علم الطب
وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من صحة ومرض ومزاج واخلاط وغيرها مع
معرفة اسبابها من المأكل والمشارب وغيرها وفائدته استعمال اسباب الصحة والاعلام
بها وهو علم شريف شرعا وعقلا لئن الاحاديث الشريفة الواردة فى الطب عنه صلى
الله عليه وسلم تعرب عن كونه كان اعلم الناس بالطب وقد دونت تلك الاحاديث
لكثرتها فى كتب وسموها بالطب النبوى وكانت زوجته الطاهرة السيدة عائشة
رضى الله عنها اطب اهل زمانها ولان الناس تحتاجه فى كل وقت ولئن
موضوعه جسد الانسان المكرم فثبت شرفه شرعا وعقلا وقد احتوت على جميع
الطب اية من كتاب الله وهى قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا وحديث من
كلامه صلى الله عليه وسلم وهو قوله المَعِدَةُ بيت الداء والحمية راس الدواء
واصل كل داء البَرَدَة بفتح الباء والراء والدال وهى التخمة ومعناها ادخال

الطعام

الطعام على طعام قبل انهضام الاول وقد افاد حجة الاسلام الغزالى فى الاحياء
ان ادخال الطعام على الطعام لايكون تخمة الا اذا كان بين الطعامين شراب
فان لم يكن بينهما كان الثانى ملحقا بالاول وعدا طعاما واحدا قال الشيخ السانوسى
قوله صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء انه لما كانت الهضوم ثلاثة هضم
فى المعدة وهضم فى الكبد وهضم فى سائر الاعضا وكان اول الهضوم هو
الهضم الذى يكون فى المعدة لان فيها يجتمع ما يؤكل وما يشرب ولذلك
رئيسة الات الغذاء ومنها ينبعث الغذاء الى الكبد وهو الهضم الثانى ومن
الكبد الى سائر الاعضاء وهو الهضم الثالث فمتى صلح الهضم الاول اعنى به
الكائن فى المعدة صلح الثانى والثالث ومتى فسد الهضم الاول لزم ان يفسد
الثانى والثالث وكان كثيرا ما تتولد فى المعدة الاخلاط الرديه وقد تستحيل
الاغذية الى الرداءة ومنها تستمد جميع الاعضاء اقواتها فمتى حفظت المعدة
استقامت بمشيئة الله تعالى الصحة ومتى لم تحفظ كان بقدر الله وقضائه
المرض ومتى حصلت الصحة قويت الجوارح على اداء ما فرض الله تعالى علينا
وحفظ المعدة يكون بالنظر فى ثلاثة اشياء وهى ما يدخل اليها وما يخرج منها
وتقويتها وينبغى لمن كان معتنيا بحفظ صحته ان لا يمتلى من الطعام فوق العادة
لئن ذلك يحدث امراضا بل ياكل اقل ما يحتاج اليه فانه ابقى لشهوته وادوم لصحته
وقوله صلى الله عليه وسلم والحمية راس الدواء لما كان حدوث الامراض عن الاخلاط
وكان العلاج الحقيقى الذى يشفى باذن الله تعالى انما شرب الدواء جعل الله
تعالى فيه خاصة فى جذب ذلك الخلط الذى احدث المرض وهو دواء يسمى
المسهل يقوى على جذب ذلك الخلط فيسهل جذبه للدواء ويخرجه من غير
مشقة الجسم وان لم تتقدمه الحميه فلا يستطيع الدواء جذب ذلك

الخلط المؤلم للجسم لعدم نضجه بل يخرج الخلط الصالح ويبقى الفاسد وقد
يخرج لكن بمشقة ينالها الجسم من ذلك الدواء فانزل صلى الله عليه وسلم
الحمية من الدواء بمنزلة الراس من الجسد فكما لا يمكن تحريك عضو من الاعضاء
الجسدية الا بوجود الراس كذلك لا يمكن تحريك خلط من الاخلاط لدواء مسهل
الا بتقديم الحمية قبله وقوله صلى الله عليه وسلم واصل كل داء البردة يعني لما
كانت المعدة بيت الداء تحيل الغذاء عن جوهره حتى تصيره كالكيموس وهو ماء
الشعير وحينئذ ينبعث منها الى الكبد بتوسط الماء سريعا وكانت الكبد
لا تقبل من الغذاء الا ما كان على هذه الصفة والمعدة لا تقوى على هذا المقدار
من احالة الغذى وتصيره الى الكيموس الا بعد اقامته فيها زمانا باليسير وذلك لتتمكن
منه القوى الهاضمه لا يتم فعلها الا بتقديم القوى الجاذبة والماسكه لان
الجاذبة تجذب من اعالى المعدة الى محل الهضم وتمسكه القوى الماسكة حتى
يتم فعل الهاضمة وتدفعه الدافعة الى احد الامعاء المعروفة بالاثني عشر ثم
تجذبه الى الكبد من هناك بتوسط العروق فمتى بقى الغذاء فى المعدة ولم يدخل
عليه غذاء اخر يكمل هضمه فان دخل عليه غذاء اخر وهو لم يستكمل نضجه اختلط
به وهو فج فتجنبه الكبد ولم تقبل شيئا لانه لم يستحيل لقوام الكيموس المحمود
الذى اعتاد طبعها بل بقى اغلظ من ذلك فدفعته عنها فى رطوبة الدم ان
كانت قوية الى عضو هو اضعف منها ثم يدفعه ذلك العضو الى اضعف
منه وهكذا الى اضعف الاعضا فيحدث فيها ورم بحسب جنسه الذى استحال
اليه المزاج من الاورام او الحميات او الجزام او البرص او الحكة والجرب والبهق
والبرقان وما ذلك هذا ان كانت الكبد قوية وان كانت ضعيفة بقى الخلط
واحدث سددا واورام بحسب جنسه الذى استحال اليه فان سبب كل مرض

انما هو من تناول الاغذية فى غير وقتها ولذلك قال عليه الصلاة والسلام واصل
داء البردة وهى ادخال الطعام على الطعام انتهى كلام الشيخ السانوسى
اعلم ان استقامة الابدان وحفظ صحتها لا يكون الا باصلاح اسباب
تسعة ضرورية للانسان الاول الهواء واصلاحه تعديله ان كان حارا
بالبارد وان كان باردا بالحار وان كان يابسا بالرطوبة وان رطبا باليبوسة
وان تفتح المنازل الشمالية عند فساده وان يدبر بما يناسب من الدخاخين
مثل العنبر والعود والكندر وورق الطرفا او ورق الريحان وعطر الصندل
ورش الخل وغير ذلك وان يجلس الانسان وقت فساده فى محل مرتفع او
مستو لا منخفض ولا فى محل محبوس فيه الهواء فالحار من الهواء ضرره
عام للناس الا مفلوجا او متشنجا لانه يحف البدن ويصفر اللون ويعطش
ويبلد الشهوة ويعفن الدم ويحمى القلب ويحدث الرعاف والحميات
والنزف ويرخى البدن ويسيئ الهضم فان كان الهواء باردا فاصلاحه بالحار
السبب الثانى اصلاح الغذاء واصلاحه ان يكون ملائما لمرض المريض ومزاج
الصحيح والثالث اصلاح الشراب واصلاحه ما يصلح الماكول الرابع والخامس
الحركة والسكون فالحركة تسميها الحكماء بالرياضة واصلاحها هى والسكون
بان لا يفرط الانسان فيهما ولا يفرط بل يلزم التوسط فى كل منهما لان كلا من
كثرتها وقلتها مضر واذا اعتدلت الحركة كانت من اقوى الاسباب فى منع
تولد الفضلات الباقية بعد كل هضم من الهضوم الاربعة فان الغذاء يبقى
منه بعد كل هضم فضلة فاذا تركت كثرت وتولد منها فضلات ضارة
فى البدن وان استفرغت بالادوية تاذى بها الاشياء فى ذلك والحركة
لانها تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها وتورث الخفة والنشاط وتؤمن من

البدن لكن اكثرها متعبة فلابد من تجنب تولدها دا فوق

جميع الامراض المادية واكثر المزاجية كالبارد والرطب والبارد الرطب السادس والسابع النوم واليقظة فاليقظة بالحركة اشبه والنوم بالسكون اشبه واصلاح النوم ان يكون ليلا وبعد هضم الطعام ودخول الخلا للتخلي من الغائط والبول وان يكون النوم معتدلا بين الكثير والقليل لئن كلا منهما مضر والنوم في النهار مكروه طبا لمن لم يعتمده وواجب طبا لمن اعتاده كما قاله ابن سينا نعم اذا اراد تركه تركه بالتدريج لا دفعة الثامن والتاسع الاستفراغ والاحتباس فيجب على من اراد حفظ صحته ان يلين الطبيعة اذا احتبست ويحبسها اذا لانت وقيل ان الطب معرفة الداء والدواء ٥٥ فمعرفة الداء تكون باحد اشياء ثلاثة وهي النظر في السحنة واعتبار النبط والنظر في قارورة المريض واعلاها معرفة النظر من السحنة واوسطها معرفته من النبض وادناها معرفته من القارورة ولكل من المذكورات علامات تدل على المرض يضيق هذا الكتاب عن استيعابها ومعرفة مفردات الادوية منها ما عرف من جهة الانبياء بتعريف الحق تعالى ومنها ما عرف بالتجربة واعلم ان النفوس تكره الدواء وذلك لانها مجبولة على بغض ما ينفعها وحب ما يضرها ولذلك امرنا بمخالفتها وجهادها حتى تالف ما ينفعها ولذلك قيل لبعض العارفين متى تجد النفس شفاءها فقال اذا صار دواها داءها مراده اذا جاهدها العبد حتى البغيض اليها حبيبا بان تتلذذ بالبلاء كما يتلذذ غيرها بالعافية فعند ذلك يصير البلاء عندها شفاء وقد اشار الى ذلك مجنون ليلى بقوله

٥ تداويت من ليلى بليلى من الهوى ٥ كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

وقال ابو النواس

• دع عنك لومی فان اللوم اغراء • وداونی بالتی کانت هی الداء •

قیل ان المأمون قال یوما لندمائه انشدونی بیتا اوله ارسطالیس واخره جالینوس فانشد احدهم بیت ابی النواس قلت وذلك لان مصراعه الاول فیه حکمة وهی ان لوم الشخص یکون له اغراء لاسیما اذا کان فی ملاء من الناس فمن رای منکرا واراد تغییره لا یاتی مرتکبه من طریق اللوم وانما یاتیه من طریق الملاطفه فاذا رای منه الانس به تدرج قلیلا قلیلا فی اثناء تلطفه بما یتوصل به الی مقصوده والحکمة التی فی المصراع الثانی من البیت هی قوله وداونی بالتی کانت هی الداء لانه یشیر الی ما قدمناه من ان النفس لا یصبر لها الشفاء الا اذا صار عندها الداء دواء ومن المشهور عند الاطباء ان بعض الامراض یکون دواء لبعضها قالوا ان المفلوج اذا عترته الحمی خلص من الفالج والی ذلك یشیر بعضهم بقوله

• وربما صحت الاجسام بالعلل •

بل لذلك اصل فی السنة فقد ورد فی الحدیث ان الزکام یدفع الجزام والسعال ویدفع الفالج فهذه امراض یداوی بعضها بعضا وقال فی البردة وهو من الغایات فی الطلب •

• واستفرغ الدمع من عین قد امتلئت • من المحارم والزم حمیة الندم •

ذکر فیما یخص الطلب الاستفراغ ویکون بالمسهل وبالعرق وبالقیئ وبالفصد والحجامة وبالجماع وبالسعوط وبغیرها وذکر الامتلاء وذکر الحمیة وهی کما تقدم فی الحدیث راس الدواء وجعل النظر الی المحارم بمنزلة الاخلاط التی یجب استفراغها عند الامتلاء فاذا امعنت النظر فی هذا البیت وجدته ملاء حکمة وطبا وبلاغة وفصاحة وبدیعا وقال ابو الفتح البستی فی نونیته

• فلا تکن عجلا فی الامر تطلبه • فلیس یحمد قبل النضج بحران •

والبحران عند الاطبا هو مغالبة الداء للطبيعة فان غلب البحران قتل وان غلبت
الطبيعة حصل البرؤ او كادا وقد شبهوا البدن بالمدينة والطبيعة بالسلطان
الحامى لها والمرض بالعدو الباغى والبحران يوم القتال فقوله ليس يحمد قبل النضج
بحران يريد ان العجلة فى الامور لا تحمد كما لا يحمد البحران قبل نضجه فاذا نضج
فتارة يحمد اذا قهرت الطبيعة المرض وتارة يذم اذا غلب المرض الطبيعة
والبحران التام لا يجوز ان يعالج فاذا استعجل الطبيب وعالجه بترعيف
او ادرار اخطا وخيف على المريض وذلك من استعجل على الشيء قبل اوانه
يعاقب بحرمانه **فائدة** قال الزمخشري داء الظبي الصحة وداء الذئب الجوع
وداء الكرام الفقر **وقال** غيره وداء المترفين النقرس وداء المتكبرين الأبنة
وقال بعضهم وداء الاقارب العداوة وداء الجيران الحسد وداء الضراير
الغيرة وداء الاغنياء الطغيان وداء الفقراء الاحزان والحرص والطمع وحب
الرياسة داء كل انسان وليكن الاقتصار من الطب على هذا المقدار ومن
اراد الزيادة فليقرأ مفردات ابن البيطار ثم رسالة السودى وتذكرة
داود وقانون ابن سينا اذ عليه فى الطب المعول والمدار والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم العاشر فى علم المنطق وهو علم باصول تعصم مراعاتها الذهن من
الخطأ فى الفكر فهو يمنع خطأ الافكار والاذهان كما يمنع النحو من خطأ
اللسان ومباحثه خمسة **الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض العام**
وكل واحد من الجنس والفصل والنوع يسمى ذاتيا وكل واحد من الخاصة
والعرض العام يسمى عرضيا **فالجنس** ذاتي مشترك بين كثيرين مختلفين
فى الحقائق كالحيوان المشترك بين الانسان والفرس والحمار وغيرهم وهم

مختلفون

تختلفون فی الحقائق لئن حقیقة الانسان حیوان ناطق وحقیقة الفرس
حیوان صاهل وحقیقة الحمار حیوان ناهق والفصل هو الذی یمیز حصة
من الجنس فتصیر به نوعا کالناطق الذی میز حصة من الحیوان فصارت به
انسان والنوع هو الذی ترکب من الجنس والفصل کالانسان المترکب من
الحیوان والناطق والخاصة عرض لا یوجد الا فی نوع واحد کالکاتب فانه عرض
خاص بالانسان فلا یوجد فی غیره والعرض العام عرض یعم انواعا کالماشی والمتنفس
فانهما عرضان یوجدان فی انواع متعددة کالانسان والفرس والحمار وغیرهم
فاذا عرفت ان المقصود هو النوع واما الجنس والفصل فانهما اجزاؤه واما
الخاصة والعرض العام فانهما اعراض قائمة به الا ان الخاصة عرض خاص به و
العرض العام یعمه ویعم غیره واعلم ان الجنس قد یکون قریبا وقد یکون بعیدا
والفصل ایضا کذلک فالجنس القریب کالحیوان والبعید کالجسم النامی
ثم الجسم وحده ثم الجوهر وهو جنس لهذه الاجناس الثلاثة لا نواعها
والفصل القریب فهو الفصل الذی یمیز النوع عما یشارکه فی الجنس القریب
کالناطق فانه میز الانسان عما یشارکه فی الحیوان واما الفصل البعید
فهو الذی یمیز ذلک النوع عما یشارکه فی الجنس البعید کالحساس فانه یمیز
الانسان عما یشارکه فی الجسم النامی ثم اعلم ان کل کلیین لابد وان یکون
بینهما نسبة من نسب اربع وهی التباین والتساوی والعموم والخصوص مطلقا
والعموم والخصوص من وجه فاذا رایت الکلیین لا یصدق احدهم علی فرد من
افراد الاخر اصلا فیکون بینهما نسبة یقال لها التباین کالانسان والفرس
فان الانسان لا یصدق علی فرد من افراد الفرس والفرس لا یصدق علی فرد
من افراد الانسان واذا رایت احد الکلیین یصدق علی کل فرد من افراد الاخر

والاخر يصدق على بعض افراد الاول بينهما نسبة يقال لها العموم والخصوص مطلقا
وذلك كالانسان والحيوان فان الحيوان يصدق على جميع افراد الانسان والانسان
يصدق على بعض افراد الحيوان واذا رايت الكليين يصدق كل على بعض افراد
الاخر فيكون بينهما نسبة يقال لها العموم والخصوص من وجه وذلك كالحيوان
والابيض فان الحيوان يصدق على بعض افراد الابيض والابيض يصدق على
بعض افراد الحيوان لان الحيوان والابيض يصدقان على زيد الابيض فيقال
زيد حيوان وزيد ابيض ويصدق كل من الحيوان والابيض على افراد لا يصدق عليها
الاخر فيصدق الحيوان وحده على زيد الاسود والفرس الاحمر وامثالها من انواع
الحيوان للابيض ويصدق الابيض وحده على القطن والثلج وامثالها من انواع الابيض
للحيوان باب في المعرف ويقال له القول الشارح وهو الذي يحمل على الشيء
الذي قصد تعريفه لاستفادة تصوره كالحيوان الناطق اذا حمل على الانسان
لاجل افادة تصور ماهية الانسان فيقال للحيوان الناطق حينئذ معرف
وللانسان معرف واذ عرفت المعرف فاعلم ان له شرطين الاول ان يكون بينه
وبين المعرف نسبة تساوي والثاني ان يكون اوضح من المعرف فلا يجوز ان تكون
يكون بينهما نسبة التباين ولا العموم والخصوص ولا يجوز ان يكون المعرف
اخفى من المعرف ولا مساويين في الوضوح والخفا فلا يجوز تعريف الحيوان بالانسان
لانه اخص منه واخفى منه ولا يجوز تعريف الحركة بعدم السكون ولا السكون
بعدم الحركة لانهما متساويان في الوضوح والخفا ثم المعرف الجامع للشرطين
المذكورين ينقسم اربعة اقسام كل منها يقال له معرف جامع مانع وهي حد
تام وحد ناقص ورسم تام ورسم ناقص فالحد التام هو المعرف الذي تركب
من الجنس القريب والفصل القريب كالحيوان الناطق في تعريف الانسان ٠٠

والحد

والحد الناقص هو المعرف الذى تركب من الجنس البعيد والفصل القريب كالجسم
الناطق فى تعريف الانسان والرسم التام هو المعرف الذى تركب من الجنس القريب
والخاصة كالحيوان الكاتب فى تعريف الانسان والرسم الناقص هو المعرف الذى
تركب من الجنس البعيد والخاصة كالجسم الكاتب فى تعريف الانسان وقد
يكون المعرف مفردا فان كان بالفصل القريب وحده كان حدا ناقصا كتعريف الانسان
بالناطق وحده وان كان بالخاصة وحدها كان رسما ناقصا كتعريف الانسان
بالكاتب وحده وكل واحد من هذا التعاريف سواء كان مركبا او مفردا لابد ان يكون
مانعا جامعا ولا يعتد بالتعريف مالم يكن جامعا مانعا ومعنى كونه مانعا ان لا يصدق
على غير افراد المعرف فان صدق على غيرها كان غير مانع كتعريف الانسان بالحيوان
وحده وهو باطل عند المحققين من المناطقة لانه تعريف بالاعم وهو لا يجوز
وقد اجازه غير المحققين ومعنى كونه جامعا هو ان يصدق على جميع افراد
فان لم يصدق على جميعها كان غير جامع كتعريف الانسان بانه حيوان حبشى
وهو باطل ايضا لانه تعريف بالاخص لان الحيوان الحبشى لا يعم افراد الانسان
فهو اخص من الانسان فلا يكون التعريف جامعا وقد اجازه غير المحققين
باب القضايا جمع قضية وهو الخبر المحتمل للصدق والكذب كقولك
زيد قائم خبر وقضية ثم ينقسم الى صغرى وكبرى وحملية وشرطية وموجبة
وسالبة وكلية وجزئية ومسورة ومهملة فالقضية الصغرى ما كان فيها الموضوع
والكبرى ما كان فيها المحمول وما كان فيها الحد المكرر تسمى الاوسط فالموضوع
هو المحكوم عليه سمي موضوعا لانه وضع لان يحكم عليه والمحمول هو المحكوم
به على الموضوع والنحاة يعبرون عنهما بالعامل والمعمول وكذلك كقولنا كل
انسان حيوان فالانسان موضوع هذه القضية لانه المحكوم عليه بالحيوانية

والحيوان هو المحمول لاننا حملناه على الموضوع وهو الانسان فاذا قلنا بعد ذلك
وكل انسان متحرك فالانسان ايضا موضوع القضية الثانية والمتحرك محمولها
والتى احتوت على المكرر وهو الحيوان هى الحد المكرر وهم يحذفونه بعد تركيب
القضايا وما بقى منها بعد حذفه يسمونه بالنتيجه وهى فى مثالنا تكون كل انسان
متحرك لاننا حذفنا المكرر وهو الحيوان فكانت النتيجة ما ذكرنا ثم اذا ركبوا
قضيتين بحسب تركيبهما فى التركيب الى اشكال اربعة فان كان محمول الصغرى
فيه موضوعا للكبرى سموه الشكل الاول كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث
فهذا جعلوا فيه محمول الصغرى وهو مؤلف موضوعا للكبرى وهو كل مؤلف وان
اتحد محمولا فهو الشكل الثانى كقولنا كل انسان حيوان وكل ناطق وهذا
هو الشكل الثالث والشكل الرابع هو عكس الشكل الاول وهو ان يقع فيه محمول
الصغرى موضوعا للكبرى كقولنا كل انسان حيوان وكل ناطق انسان وما
عدى هذه الاشكال الاربعة غير منتج عندهم وكل ما قدمناه من القضايا ونحوه
عندهم تسمى القضية فيه حملية وهى ما لم يذكر فيها اداة الشرط فان ذكرت فيها
اداة الشرط فهى شرطية كقولنا ما دام الليل موجود فالشمس غير طالعة ويشترط
لانتاج كل من هذه الاشكال شروط ذكروها فى المطولات فصل فى الدور ٥٥
واما الدور فهو توقف وجود الشيئ على نفسه اما بمرتبة او مراتب فاذا
فرضنا زيدا اوجده عمرو وعمروا اوجده زيد سمى ذلك دورا لان الحكم
فيه بالايجاد دار الى زيد الذى اوجده متوقف على وجود عمرو فان قيل ان
قيل ان عمرا اوجد عمرا دار الامر كزيد فى الاول بمرتبة وللثانى بمرتبتين فان
كان وجود نكن يتوقف على اخر غير زيد المذكور والاخر يتوقف على اخر وهلم جرا
الى ما لا نهاية له فهو التسلسل وهو محال ايضا لانه يقتضى دخول ما لا حصر له

فى الوجود

فی الوجود والحال ان الداخل فی الوجود محصور فصل العکس هو جعل الموضوع
محمولا والمحمول موضوعا مع بقاء الصدق و بقاء الایجاب والسلب نحو
قولنا کل انسان حیوان بعض الحیوان انسان والمراد من بقاء الصدق
ان القضیة الاولی لو کانت صادقة کانت الثانیة صادقة ایضا والمراد من بقاء
الایجاب السلب ان الاولی لو کانت موجبة ایضا کانت الثانیة موجبة وان
کانت الاولی سالبة کانت الثانیة سالبة ایضا واعلم ان الموجبة الکلیه
لاتنعکس الا جزئیة ای یلزمها هذا العکس فی جمیع المواد واما انعکاسها
کلیة کقولنا کل انسان ناطق و کل ناطق انسان فلا یعتد به لانه لا یلزمها
فی جمیع المواد فی بعضها فلا یکون لزوما کلیا والموجبة الجزئیه تنعکس
کنفسها کقولنا بعض الحیوان انسان و بعض الانسان حیوان وان انعکس
کلیة فلا یعتد به لانه لا یلزمها فی جمیع المواد والسالبة الکلیه تنعکس کلیة
فی جمیع المواد کقولنا لا شیئ من الانسان بحجر لا شیئ من الحجر بانسان واما
السالبة الجزئیه فلا یعتد بعکسها اصلا لانه لا یلزمها عکس فی جمیع
المواد فعلم ان العکس المعتد به لازم للقضیة فمتی صدقت القضیة صدق
عکسها فصل فی السلب والایجاب اما السلب هو رفع الحکم کقوله زید
یقم والایجاب اثبات الحکم کقوله زید قام فالحکم اما ان یکون مسلوبا او موجبا
ولا یاتی الجمع بین السلب والایجاب فصل فی الجوهر والعرض لان العالم
کله اما جوهر وهو قائم بنفسه او عرض وهو قائم بغیره و قد حصر واجملة الاعراض
فی مقولات عشرة جمعها الشاعر بقوله

زید الطویل الاسمر ابن مالک فی بیته بالامس کان متکی فی کفه غصن لواه فالتوی
فهذه عشر مقولات سوی قلت ذکرانها عشر لکونه ذکر معها الجواهر وهو زید

فی اول البیت وثانی العجیبتین اللتین ذکرهما الشاعر هی کون الشی علة لشیئ ومعلولة
وذلک لانه جعل عذار محبوبة علة وجده واذا کان علة الوجود یکون الوجود
دائرا معه وجودا وما عدما دوران المعلول مع العلة فکیف کانت العلة هی
العذار دائرة مع المعلول وانعکس الحکم ومراده بدوران العذار احاطته
بعارض محبوبه والاعراض کانت کامنة فی الجوهر عند الفلاسفة واهل السنة
عندهم القول بالکمون باطل وان العرض لا یبقی زمانین وابطلوا دعوی الکمون
بانه لو وجد للزم منه اجتماع الضدین فی محل واحد کالصحة والمرض والموت
والحیات وهو باطل ویقال لهم ایضا الکم لم تدعوا الکمون الا لدعواکم قدم العالم
فلو کانت الجواهر قدیمة وکانت الاعراض کامنة فیها لزم ان قولکم ان کمونها
قدیم ووجب دوام کمونها لان ما ثبت الاعراض کامنة فیها لزم من قولکم قدمه
استحال عدمه فکیف انعدم الکمون القدیم بالظهور المشاهد باب القیاس
وهو قول مؤلف من قضایا یلزمه لذاته قول اخر کقولنا کل جسم مؤلف وکل
مؤلف حادث فکل جسم حادث هو القول الاخر ویقال له نتیجة وما قبله هو
القول المؤلف من اقوال وهو القیاس ثم القیاس ینقسم الی اقترانی والاستثنائی
هو القیاس الذی تذکر فیه النتیجة او نقیضها مع هیاتها واعلم ان النتیجة
وهو قوله فکل جسم حادث یقال لها قبل اقامة الدلیل علیها المطلوب وبعد
اقامة الدلیل وترکیب القیاس یقال له نتیجه اذا عرفت هذا فاعلم ان
موضوع المطلوب یسمی حدا اصغرا ومحموله یسمی حدا اکبرا والمتکرر فی القیاس
یسمی حدا اوسط فلفظ جسم فی المثال المذکور حدا اصغر والمؤلف المتکرر
حدا اوسط والحادث حدا اکبر والقضیة التی فیها الحد الاصغر تسمی المقدمة
الصغری والقضیة التی فیها الحد الاکبر تسمی المقدمة الکبری والهیئة

الحاصلة

الحاصلة المقياس تسمى شكلا والاشكال اربعة لئن الحد الاوسط قد يكون محموله
فى المقدمة الصغرى موضوعا فى الكبرى ويسمى هذا الشكل الاول كقولنا كل جسم
مؤلف وكل مؤلف حادث ينتج كل جسم حادث وقد يكون الحد الاوسط محمولا
فى المقدمتين فيسمى الشكل الثانى كقولنا كل انسان حيوان ولا شيئ من الجماد
بحيوان ينتج لا شيئ من الانسان بجماد وقد يكون الحد الاوسط موضوعا فى المقدمتين
فيسمى الشكل الثالث كقولنا كل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق وقد
يكون الحد الاوسط موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى فيسمى الشكل الرابع
كقولنا كل انسان حيوان وكل ناطق حيوان كل انسان ينتج بعض الحيوان
ناطق ثم اعلم ان لكل واحد من هذه الاشكال شروطا ولا يعتد بنتيجة الا اذا
وجدت الشروط كلها وهى مبسوطة فى المطولات ثم الكل والكلى والجزئ
هو الحكم على فرد فرد من افراد العالم والكل هو الحكم على بعض افراد ذلك
العالم مثال الاول كل انسان ناطق اى كل فرد فرد منه محكوم عليه بالنطق
ومثال الثانى كل رجال البلد يحملون الصخرة نزيد بعض الرجال لان فيهم
من لا يقدر على حملها فحكمت على المجموع لا على الجميع فان حكمت على الجزئ فقلت
زيد يحمل الصخرة فهذا هو الجزئ واما العرض هو الذى لا يبقى زمانين
كالجسم والجوهر هو الذى يبقى وهو الاتيان بحجة مستلزم للمطلوب
كالوجود واما القياس فينقسم الى برهانى وخطابى وشعرى وسفسطا
اما البرهانى فهو القياس المركب من مقدمات يقينية مثل قولنا الواحد
نصف الاثنين والنار محرقة ومثله حكما بوجود مكة وبغداد واما الجدلى
فهو القياس المركب من مقدمات مشهورة بين الناس كقولنا العدل حسن
من الظلم والظلم قبيح واما الخطابى فهو القياس المركب من مقدمات مقبولات

اومظنونات والغرض من هذا القياس ترغيب الناس فيما ينفعهم من تهذيب
الاخلاق فى امور الدين كما يفعل الوعاظ والخطبا واما الشعرى فهو القياس
المركب من مقدمات مخيلات وهى التى اذا تخيلتها النفس انقبضت او
انبسطت والغرض من هذا القياس انفعال النفس بالترغيب والتهذيب
ويزيد فى تاثيره الصوت الحسن والوزن واما السفسطا فهو القياس
المركب من المقامات الكاذبة الشبيهة بالحق كقولنا لصورة الفرس المنقوشة
على الجدار هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال والعمدة والمطلوب من هذه
القياسات الخمسة هو البرهان فقط تمت وبالله المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم الحادى عشر فى علم الخط وهو علم باصول يعرف به احوال الحروف فى وضعها
وكيفية تركيبها خطًّا وفائدته الاحتراز عن الخطأ فى الكتابة واعلم ان الاصل
فى الكتابة ان يرسم الكاتب حسب النطق بها لا يزيد على ذلك ولا ينقص لكن
اصطلح الكتّاب ان يزيدوا فى بعض الكلمات حروفا وينقصوا من بعضها حروفا
فمن الزيادة انهم زادوا بعد واو كل فعل جمع الفا سواء كان الفعل ماضيا
اومضارعا اوامرا نحو ضربوا ولا تزاد هذه الالف بعد واو فعل مفرد فى حالتى
الرفع والنصب كزيد يدعو ولن يدعو خلافا للكسائى فيهما وللفراء فى حالة
النصب كذلك لا تزاد هذه الالف بعد واو فعل جمع غير متطرفة نحو جاؤك
ولا بعد واو اسم جمع نحو ضاربو زيدٍ واُولو الفضل واختلف فى سبب
زيادتها فقال قوم وضعوها ليفرقوا بها بين الضمير المتصل والضمير
المنفصل نحو ضربوهم فاذا كان الضمير مفعولا لم يكتبوا الالف واذا كان
تاكيدا كتبوها فرقا بين الضميرين ثم طردوه فى الباقى وقيل زادوها

لبفصلوا

ليفصلوا بها بين واو الجمع وواو العطف نحو امنوا وعملوا ثم طردوه في الباقي
وزادوا الالف في رسم المائة وذلك لئلا تشتبه بمنه واختلف في زيادتها
في مائتين وجوزه ابن مالك واختاره ولا تزاد في الجمع كمئات ومئين وزادوا
الواو بعد الهمزة اولئك فرقا بينها وبين اليك واختيرت الواو لمناسبة
ضمير الهمزة ولئلا يجتمع مثلان لو زيد الالف وزاد الواو في اولي واولات
قال ابو حيان ولم ار سببا لزيادتها والذي ظهر لي انه للفرق بين اولي
والى الجارة التي في حالتي النصب والجر ثم حملت حالة الرفع عليها وحمل المؤنث
على المذكر وزادوا الواو بعد راء عمرو فرقا بينه وبين عمر وخصوا بالزيادة
عمرا لانه اخف من عمر لانه وسطه ساكن ولانه منصرف لكنها تحذف
الواو من عمرو حالة النصب لاستغنائه عنها بالالف التي ترسم اخره عند
نصبه بخلاف عمر لانه لا يدخله الصرف ومن النقص من احرف الكلمة انهم
حذفوا الالف من بسم الله اذا كان معه الرحمن الرحيم للخفة لانها كثيرة
الاستعمال بخلاف ما اذا لم يكن معها الرحمن الرحيم او كان معها غير اسم
الجلالة كقوله تعالى اقرأ باسم ربك فان الالف لا تحذف وحذفوا الف ابن
اذا وقع بين علمين صفة غير مفصول سواء كان العلمان اسمين او كنيتين
او لقبين او مختلفين فمثال ما وقع بين علمين هذا زيد بن عمرو وبين
كنيتين هذا ابو بكر بن ابي عبد الله وبين لقبين هذا بصلة بن فضة ٥ه
ويتصور في الواقع بين علمين مختلفين ست صور لخرج بقولنا ما وقع
بين علمين الواقع بين علم وغيره كهذا زيد ابن اختنا وهذا العالم ابن
زيد وخرج ما اذا كان بين علمين ولم يكن صفة بان كان خبرا او مفعولا
كقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله فالابن في الاية وقع خبرا لا صفة

وكقوله جاء زيد الفاضل ابن عمرو وفي الصورتين لا تحذف الالف وتحذف
الالف ايضا من كل معرف بال اذا دخلت عليه لام الابتداء كقوله

• وللدار الاخرة خيره وللناس فيما يعشقون مذاهب •

وتحذف الف اسم الله واله لكثرة الاستعمال ويحذفون الالف من كل اسم
زاد عن ثلاثة احرف وكثر استعماله ولم يوقع حذف الفه في لبس ولا حذف
منه حرف عربيا كان او اعجميا كملك وابراهيم فان قل استعماله كحاتم
وطالوت وجالوت او اوقع حذف الفه في لبس كعامر فانه يلتبس بعمر او
حذف منه حرف كداود واسرائيل فلا تحذف الفه وكذا تحذف الالف من
ذالك وهذا وهذه وهؤلاء وهكذا ومن ثلاثمائة وثلاثين وفي ثمانين وجهان
وتحذف من الملائكة وتحذف الالف بعد همزة الاستفهام في اسم او
فعل نحو أسمك اصطفى البنات واما الوصل والفصل فانهم يصلون
ما اذا كانت ملغاة نحو مما خطاياهم وايما وحيثما ومهما وكيفما وكيما
وايما الاجلين قضيت فاما ترين واما انت منطلقا انطلقت لان في هذه
الامثلة كلها ملغاة ومثل ذلك ما اذا كانت كافة عن العمل نحو ربما وانما
وكانما وليتما ولعلما ويصلون ما الاستفهامية اذا دخلت عليها من وعن
وفي كقوله تعالى عم يتساءلون مما خلق فيم انت من ذكراها ويحذفون
الف ما هذه اذا دخل عليها حرف من حروف الجر رسما ولفظا فان
كانت موصولة يعني اسم موصول ودخلت عليها الحروف الجر الثلاثة المتقدمة
فصلت عنها نحو عجبت من ما عجبت منه ورغبت فيما رغبت فيه وعن
ما رغبت عنه وهذا جزم به ابن عصفور ومذهب ابن قتيبة وصلها
بالاحرف الثلاثة واختار ابن مالك وصلها بهن غالبا ومن اصطلاح الكتبة

الابدال فيبدلون الالف المنقلبة عن الواو بالفاء في الاسم والفعل والمنقلبة عن
الياء باء فالاول كفز لانها منقلبة عن واو والثاني كرمى لانها منقلبة عن ياء
وعصا ورحى فان اشتبه على الكاتب فعل ولم يدر اواوي ام يائي الحق
به تاء الضمير مثل دنا وجنا فاذا الحق به التاء وقال دنوت وجنوت تبين
له انه واوي فيكتب بالالف ومثل حكى وبكى اذ قال حكيت وبكيت ظهر له
انه يائي فيكتبه بالياء وهذا اذا كان ثلاثيا اوما زاد فانه بالياء
مطلقا او ياكان او يائيا او زيدا للالحاق او للتانيث او غير ذلك كسلمى وحبلى
ومعزى ويخشى واعطى واقتضى ومستقصى وتبغزى وقد نظم بعضهم هذه
القاعدة فقال ٥ اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه ٥ فالحق به تا الخطاب ولا تقف
٥ فان تره بالياء يوما فكتبه ٥ بياء والا فهو يكتب بالالف ٥
هذه في الافعال واما الاسماء فمعرفة واويها من يائيها لا يميزه الا التثنية
كعصى ورحى وحبلى فانك تقول في تثنيتها عصوان ورحيان وحبليان
والى هذا والاول اشار الشاطبي بقوله
٥ وتثنية الاسما تكشفها وان ٥ رددت اليك الفعل صادفت منهلا ٥
قلت وقد بقي اشيا اخر يميز بها الواوي من اليائي فقد ذكر ابن خالويه في شرح
مقصورة ابن دريد انها ستة اشياء ذكر منها شيئين وبقي اربعة وهي
المصدر والجمع وحسن الامالة والمضارع فالمصدر لدعوت دعوة ورميت رمية
والجمع كقطوات جمع قطاة وحصيات جمع حصاة ونتيات جمع فتى
ومثال ما حسنت فيه الامالة ولم يعلم اصله متى وبلى فكتبان بالياء
ومثال المضارع يدعو ويرمى تنبيه الحرف عندهم يكتب بالالف الا الى
وحتى وعلى اذا لم تدخل عليها ما الاستفهامية فان دخلت فحينئذ تكتب

بالالف لقولك حتام وعلام والام **تنبيه** اخرجميع ما تقدم انه يكتب بالياء
مما زاد على الثلاثة يشترط ان لا يكون قبل اخره ياء كدنيا ومحيا واحى خطايا
واستحيا ويحي **ليحيى** علما فانه يرسم بالياء فرقا بينه وبين الفعل **وانما**
كتبوا ما تقدم بالالف حذرا من اجتماع يائين **واعلم** ان الحرف ما تركبت منه
الكلمة والنقط زيادة تلحق صورة الحرف تميز بينه وبين صورة غيره ومن
ثم لا يحتاج ماليس نظير من الحرف الى نقط كالالف واللام والميم والكاف والواو
والهاء لانها ممتازة بعدم وجود نظيرها فى الحرف **وانما** نقطوا الهاء من جهة
للفرق بينها وبين الضمير وهاء السكت **والشكل** زيادة تلحق صورة
الحروف للدلالة على الفصل بين صيغ الكلم فلا يصار اليه الا لضرورة تمييز
ما يشتبه كالعمى والعمىٔ والذى والندى ولذا قيل لا تشكل الا المشكل قال
الشاعر فى العذاره مشكلات حروفها لا ه تعرب الا منقطة اوبشكله ه
فائدة ذكر اهل الحديث انه يكره الخط الدقيق المفضى الى عدم انتفاع الكاتب
به فى كبره الذى هو مظنة ضعف بصره وهو احرج ما يكون اليه فى تلك الحالة
لاحتياجه الى المراجعة فيه الا اذا كان يسافر ويحمل كتبه معه ليخف حمله
او كان مقيما وضاق القرطاس الاعن الخط الدقيق **قال** ابن خلكان اول من
كتب الخط العربى اسماعيل عليه السلام والاصح ان عند اهل العلم انه مرامر بن
مرة من اهل الانبار ومن الانبار انتشرت الكتابة فى الناس انتهى
وقالوا وقد كانت كتابة العربى بالقلم الكوفى حتى جاء الوزير ابو على بن
مقلة فنقله الى هذه الطريقة فله بذلك فضيلة الاختراع والسبق وكان
خطه فى غاية الحسن ثم جاء بعده فى القرن الرابع على بن البواب ويقال له
ابن هلال وهذب خط بن مقلة وزاده حلاوة وطلاوة حتى اجتمع الناس على

تفرده

تفرده بحسن الخط فقال بعض الادباء يمدح كتاباه ٥ ٥

٥ كتاب كوشي الروض خطت سطوره ٥ يد ابن هلال عن فم ابن هلال ٥

ومراده بابن هلال الثانى صاحب رسائل البلاغة وفى الكتاب ابن هلال اخر
وهو احمد بن سليمان كاتب انشاء الامير سيف الدين تنكز بديوان دمشق ومن
رؤساء الكتاب واصل بن عطاء المعتزلى كان اية فى البلاغة وحسن الخط ومن
بلاغته انه كان يلثغ بالراء فاشتعل النطق بها فترك استعمالها فى كلامه لسعة
اطلاعه وتبحره فى اللغة العربية ومن العجيب ان اعداءه ان تجلوه عند الكبير
الذى كان يكتب له فكتبوا له كتابا فيه راءات كثيرة واعطوه اياه يقرؤه على ذلك
الكبير فلما تامه وجد مكتوبا فيه امر امير الامراء الكرام فى البرية ليشرب منها
الوارد والصادر فغير الالفاظ واتى بما اراد فيها فقال حكم حاكم الحكام ان
يقلب قليب فى الفلا ليحتسى منه البادى والغادى فتعجب منه كل من حضر حتى
قال فيه الشاعر ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٥ ولم يقل مطرا والقول يعجله ٥ فعاذ بالغيث اشفاقا من المطر ٥

واعلم ان اقلام الكتاب عشرة ذكرها بعضهم فقال ٥ ٥ ٥

٥ لنسخ ريحان عارضيك نسيب ٥ بحواشي رقاع حسنك ملحق ٥

٥ قلت عمر الحسود فيك تقضى ٥ بغبار وثلث وصلى محقق ٥

٥ ان تكن راضيا بطومار هجرى ٥ فبشعر العذار قلبى معلق ٥

واعلم انه كان للانبياء عليهم الصلاة والسلام اقلام مختلفة فكان قلم ادم عليه
السلام سريانيا وكان قلم شيث عليه السلام صوليانيا وقلم ادريس
عليه السلام بربريا وقلم نوح عليه السلام جزوميا وقلم ابراهيم عليه السلام
برهميا وقلم اسحاق عليه السلام يونانيا وقلم موسى عليه السلام عبرانيا

وقلم داود عليه السلام عزيريا وقلم سليمان عليه السلام كا هنبا وقلم عيسى عليه
السلام روميا وقلم شمعون عليه السلام كاهنيا افرنجيا وقلم جرجيس قبطيا
وقلم دانيال ارمنيا وقلم محمد صلى الله عليه وسلم عربيا كوفيا وهو افضل الاقلام
كذا ذكره البونى فى كتابه واعلم ان الاحرف ثمانية وعشرون حرفا وهى على
عدد منازل القمر فمنها اربعة عشر حرفا يقال لها القمرية وهى التى لا تدغم فيها
اللام وبقية الاحرف يقال لها شمسية وهى التى تدغم فيها اللام كما تقسم
منازل القمر قسمين قسم مستتر تحت الارض لا يظهر وقسم ظاهر ثم ان
غاية الكلم سبعة احرف لا تزيد على ذلك وهى عدد الكواكب السيارة وحروف
الاطباق اربعة وهى الصاد والضاد والطا والظا وهى التى ينطبق بها من اللسان
على مخارجها ما حاذاه من الحنك وهى كالطبايع الاربعة والعناصر الاربعة
والمولودات الاربع الجماد والنبات والحيوان والانسان والاخلاط الاربعة وهى
السودا والصفرا والبلغم والدم وعدد فصول السنة وهى الربيع والخريف
والخريف والشتا والصيف وعدد اطوار الانسان فى الرحم وهو طور كونه
منيا وكونه علقة ثم مضغة ثم جنينا وعدد اطواره بعد الولادة وهى كونه
طفلا وكونه شابا ثم كهلا ثم شيخا وجميع الحروف تنقسم على الطبائع الاربعة
فللنار من ذلك سبعة احرف يجمعها قولك اهطم فشذ وللتراب سبعة
احرف يجمعها بونيصتق وللهواء سبعة احرف يجمعها جزكسقثظ وللماء
سبعة احرف يجمعها دحلعرخغ والاولى يقال لها صيفية والثانية خريفية
والثالثة ربيعية والرابعة شتوية كما ان الاولى للصفرا والثانية
للسودا والثالثة للدم والرابعة للبلغم ثم تنقسم الى نورانية والى ظلمانية
فالنورانية اربعة عشر حرفا يجمعها قولك طرق سمعك النصيحة والظلمانية

والظلمانية

اربعة عشر حرفا ايضا وتنقسم الحروف الى احرف سعد وهي التي لا يوجد فيها
نقط واحرف نحس وهي المنقوطة ما عدا القاف واليا لانهما من النور كما تقدم
ثم احرف النحس تنقسم الى نحس اصغر وهي ذوات النقطة ونحس اوسط
وهي ذوات النقطتين ونحس اكبر وهي ذوات الثلاث نقط ولها تقسيمات
اخرى واسرار يلهمها الله تعالى من شاء من خلقه فاذا رسمها او نطق بها
لنشاء من ذلك لها جسد فيخلق الله لذلك الجسد روحا فيصير ملكا
يعبد الله تعالى ويخدم من كان سببا لوجوده واهل الحقيقة يشيرون
بالالف الى ذات الحق تعالى لانه متقدم على الحروف ومرتفع عنها ولا يتصل بها
وهو ظاهر في الرسم باطن في النطق فله الظهور مع بطونه والبطون مع
ظهوره وله العلو على سائر الحروف ولا تعتريه الحركات ولا النقط ولا
يتغير وهو متبوع لسائر الحروف لا تابع لها وهو قائم اشارة الى قيامه
تعالى بالقسط وانه قائم على كل نفس بما كسبت وانه لا يشبهه شيء من
الحروف كما تشبه الباء التاء والجيم بالحاء وفيه الاشارة الى انه تعالى
خالق للحوادث وانه ليس كمثله شيء وقد اشاروا الى ان الاحرف كلها
وجدت عن الالف لانها اذا زال عنها اعوجاجها ونقطها كانت هي عين الالف
وذلك لان الالف مركب من سبعة نقط وكل حرف مركب منها لا يزيد على
ذلك نقطة قالوا واول حرف نشاء عن الالف حرف البا وهي الحقيقة المحمديه
التي نشأت منها بقية الاحرف المشار بها الى العالم العلويه والسفلية
ولذلك افتتح الله بها كتابه العزيز ببسم الله الرحمن الرحيم ولما كانت براة
خالية من البسملة افتتحها بحرف البا وجعل البا اول حرف نطق به الانسان
في عالم الذر حين قال الله لهم الست بربكم قالوا بلى واعطاها التصريف في الاسما

وجعلها للاستعانة والتعويض وتعدية الفعل وجعل سائر الحروف لها تابعة

لطيفة ذكر القاضي ابوبكر بن العربي ان الوزان يمسك الميزان بالابهام والسبابة ويرفع اصابعه الثلاثة الوسطى والبنصر والخنصر وذلك ليكون شكل اصابعه مقرا ومشيرا لقوله الله الآمر بالقسط فى الميزان ومثل ذلك ان بعض ملوك الهند افتتح قلعة فى سنة احدى عشر ومايتين والف فارخ بعض بلغا الهند ذلك الفتح بتاريخ منظوم بلغتهم معناه ان للملك لما سمت همته وضع ابهامه فى اصل خنصره ورفع اصابعه الاربع فافتتح قلعة كذا وهذا لطيف جدا لانه اذا وضع ابهامه فى اصل الخنصر كان كهيئة رسم سنة وهيئة الاصابع الاربع القائمة هيئة رسم احد عشر ومائة والف

لطيفة قال سيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى فى الرحلة الحجازية انه استخار الله تعالى يوما فى فعل امر ما فرأى بعد الاستخارة على الارض قطعة حبل كهيئة لا الناهيه فترك ذلك الحبل يشير الى لا تفعل وكانت الخيرة فى تركه ومن هذا القبيل قول القائل

فى صاد مقلته اذا حققته ۰ مع نون حاجبه وميم المبسم

عذر لمن قد ظل فيه مولها ۰ فعلام يعذل فيه من لم يعلم

ومراده انه صنم والمراد صورة من الصور التى تصورها الكفار لعبادتها ويقال لها دمية والجمع الدمى وهى الصورة المنقشة وفيها حمرة كالدم والصنم قال بعضهم هو الوثن وجرى عليه فى المصباح وقال اخرون انه غيره وعليه جرى فى المغرب فقال الوثن ماله جثة من حجر او خشب او فضة او جوهر انتهى ومفهوم قوله ماله جثة ان ما ليس له جثة لا يقال وثن بل يقال صنم وذلك كالصور المنقوشة وان ماله جثة من غير الحجر والخشب والفضة والجوهر كذلك

لطيفة فائدة

فائدة امتدح بعض بنی امیة خلیفة من خلفاء بنی العباس وکتب القصیدة
فی ورقة وکتب بعدها کتبه الشاعر المعاوی یعنی المنسوب الی معاویة فکشط
الخلیفة دائرة المیم من المعاوی ودفع الکتاب للشاعر فصار العاوی ۰۰۰
ومثل ذلك ما ذکره الحافظ السیوطی فی طبقات النحاة ان الزمخشری لما
اطلع علی امثال المیدانی حسده علیها فکتب قبل لفظة المیدانی نونا فصار
نمیدانی ومعناها بالفارسیة لا یعرف شیأ فکتب المیدانی علی بعض کتب
الزمخشری نونا بدل میم الزمخشری فصار الزنخشری ومعناه بائع زوجته
والصواب ان معنی الزنخشری امراة غیر جیدة عند الاعجام لطیفة وقع
مع بعض ملوك آل عثمان فعل امرانجاء تاریخه الخبر فیما وقع انتهی

فصل فی الاقلام قلم عبرانی علی حروف الهجا

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش

ص ض ط ظ ع غ ف ق

ك ل م ن ه و لا ی

قلم سریانی

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش

ص ض ط ظ ع غ ف ق

ك ل م ن ه و لا ی

قلم يوناني

قلم نيرنجاني

قلم اسرائيلي

قلم عبراني

قلم يوناني يكتبونه على الاحجار

قلم قلعطيري بابلي روحاني

ا ب ت ث ج ح خ د ذ

ر ز س ش ص ض ط ظ

ع غ ف ق ك ل م ن

ه و لا ي

قلم افرنجي من بعض كتب الطب على ابجد

ا ب ج د ه و ز ح ط ي

ك ل م ن س ع ف ص

ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ

قلم يكتبوا به اهل علم الروحاني على وزن ابجد

ا ب ج د ه و ز ح ط ي

ك ل م ن س ع ف ص

ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ

وهذا الجمل المصغر لاجل حساب الطالع واسقاطه اثنا عشر اثنا عشر
على البروج الاثنى عشر فالاول الحمل وطالعه المريخ نارى فالثور
وطالعه الزهره ترابى فالجوزا وطالعه عطارد هوائى فالسرطان
وطالعه المقمر مائى فالاسد وطالعه الشمس نارى فالسنبله وطالعها
عطارد ترابى فالميزان وطالعه الزهره هوائى فالعقرب وطالعه المريخ مائى
فالقوس وطالعه المشترى نارى فالجدى وطالعه زحل ترابى فالدلو وطالعه
زحل هوائى فالحوت وطالعه المشترى مائى وهذا الجمل المذكور اعلاه وهذا

ا ب ج د ه و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص
ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ

والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

العلم الثانى عشر علم التاريخ وهو علم الاخبار عن الكائنات السابقة فى العالم
والكائنات قرب عهدها او تقادم واختلفوا فى معنى التاريخ ذكر صاحب مفاتيح
العلوم التاريخ النظام وهو معرب عن الصولى تاريخ الشيئ غايته ووقته
الذى ينتهى اليه ومنه فلان تاريخ قومه اى انتهى اليه شرفهم ومعرفة غايتهم
وفى الصحاح التاريخ تعريف الوقت والتواريخ مثله وارخت الكتاب بيوم كذا
وورخته بمعنى واحد وفرق الاصمعى بين اللغتين وقال ابن عباس قد ذكر
الله تعالى التاريخ فى كتابه العزيز فقال تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت
للناس والحج قال المحب الطبرى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
بالتاريخ وكانوا يؤرخون بالشهر او الشهرين من مقدمه حتى ارخ عمر رضى
الله عنه من الهجرة لانها فرقت بين الحق والباطل وذلك سنة سبعة عشر
وثمانية عشر من الهجرة وقدموا التاريخ على الهجرة وجعلوه من المحرم وقد

ارخوا فی بدایة المخلوقات من آدم علیه السلام الی خاتم الانبیاء والمرسلین
سیدنا محمد صلی الله علیه وسلم ثم الدول والملوک والسلاطین والبلدان
والبحار والانهار والعجائب جملة من المورخین والغوا فی ذلک مولفات
واضحات التبیین حتی ان موالف کتاب سبحة الاخبار من ذبدة الاثار
رسم الصور الی الاثنین والثلاثین من دولة بنی عثمان المخلد ملکهم الی اخر
الزمان کما اشار سیدنا الشیخ الاکبر قدس الله سره الاطهر فی بعض
رموز الشجرة النعمانیه ان دولة بنی عثمان تستمر الی اخر الزمان قال
الشیخ صدر الدین القونوی وهو الشارح للشجرة النعمانیه ومطرز برود
حل رموزها النورانیة اعلم ان لهذه الدولة تاصیل نسب وعلو مرتبة
باصل صحیح یعلم شرف مقاماتها العلیه وذلک التاصیل فی الایة الشریفة
فی قوله تعالی ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فقد دخلوا
فی ضمن الایة الشریفة مع من اشار الیه بقوله تعالی ولقد کتبنا فی الزبور
من بعد الذکر ان الارض یرثها عبادی الصالحون ان فی هذا لبلاغا الایة قال
اما الصلاحیة فیهم فهم اصل الدول بعد الصحابة والتابعین لوجود انقیادهم
للشرع وتمکینهم من رتبة الشهادة کالصلوة والزکوة والصیام والحج والجهاد
وملازمة الجماعة واتباع السنة وقل ان یوجد ذلک فی دولة من الدول التی
سبقت واما لفظ لبلاغا تفید العلم بالوقت فمن ایقظه الله تعالی وفتح
عین بصرته رأی نعت الصلاحیة فیهم ظاهرا وسیظهر ذلک وتشاهده ان
شاء الله تعالی انتهی وکفی بذلک شرفا ورفعة وبشارة بدوامها الی اخر الزمان
مسلسلة التواصل غیر منقطعة واذا علمت ذلک فلنکتفی من علم التاریخ
بتعریفه باب فی ذکر نسب اشرف المخلوقات ومولده واسرائه وبعض معجزاته

قال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوری وعن جابر رضی الله عنه
قال يا رسول الله اخبرنی عن اول شيئ خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال
يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور
يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن فی ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا
جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جنی ولا انسی
فلما اراد الله تعالى ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق
من الجزء الاول القلم ومن الثانی اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم
الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثانی الارضين
ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول نور
ابصار المؤمنين ومن الثانی نور قلوبهم وهی المعرفة بالله تعالى ومن
الثالث نور انسهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله
قال ابن عباس رضی الله عنهما ليس قبيلة من العرب الا وله صلى الله عليه
وسلم نسب قال ابن عمر عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان الله اختار
الخلق فاختار منهم بنی ادم ثم اختار بنی ادم فاختار منهم العرب ثم اختار
العرب فاختار منهم بنی هاشم فاختارنی منهم قال ابن عباس ان قريشا
كانت نورا بين يدی الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفی عام وفی حديث عبد
الرزاق انه لما خلق تعالى نور نبيه محمد صلى الله عليه وسلم امره ان ينظر الى
نور الانبياء عليهم الصلاة والسلام فغشيهم من نوره ما انطقهم الله به
وقالوا يا ربنا من غشينا نوره فقال هذا نور محمد بن عبد الله ان امنتم به
جعلتكم انبياء قالوا امنا به وبنبوته فقال الله تعالى اشهد عليكم قالوا نعم
فذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الاية

قال السبکی وفی هذه الایة من التنویه بقدره العلی مالا یخفی وفیها مع ذلک علی
تقدیر مجیئه یکون مرسلا الیهم والی اممهم فتکون رسالته عامة لجمیع الخلق
فهو نبی الانبیاء علیهم الصلاة والسلام ولذا کانوا کلهم یوم القیمة تحت
لوائه صلی الله علیه وسلم وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف بن قصی بن کلاب بن مرة بن کعب بن لوی بن غالب بن فهر بن
مالک بن النضر بن کنانة بن خزیمة بن مدرکة بن الیاس بن مضر بن نذار
ابن معد قال المسعودی فی مروج الذهب ان النبی صلی الله علیه وسلم
قد نهی ان یتجاوز نسبه عن معد فقد ثبت ان یوقف فی النسب علی معد فقط
فالواجب التوقف عند امره ونهیه وفی نزهة النواظر ان اول من سمی محمدا
واحمدا رسول الله صلی الله علیه وسلم واول عین تنظر الی الله عز وجل هو
النبی الکریم علیه افضل الصلاة والسلام لانه اول الانبیاء فی الخلق واخرهم
فی البعث وفی نزهة المجالس قال الامام النووی فی تهذیب الاسماء واللغات
نقل القاضی ابو بکر بن العربی عن بعض الصوفیه ان النبی صلی الله علیه وسلم
له الف اسم قال کعب الاحبار اسم النبی عند اهل الجنة عبد الکریم وعند
اهل النار عبد الجبار وعند حملة العرش عبد المجید وعند سائر الملائکة عبد
الحمید وعند الانبیاء عبد الوهاب وعند الشیاطین عبد القهار وعند الجن عبد
الرحیم وعند الجبال عبد الخالق وفی البر عبد القادر وفی البحر عبد المهیمن
وعند الحیات عبد القدوس وعند الهوام عبد الغیاث وعند الطیور عبد
الغفار وعند المؤمنین محمد واحمد صلی الله علیه وسلم وفی عیون الاخبار
نقلا عن علی بن ابی طالب کرم الله وجهه انه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ولدت من آدم فی نکاح لم یصبنی عهر الجاهلیة فقد صح قول النبی

صلی

صلى الله عليه وسلم انه قال جعلني الله او خلقني من خير خلقه وجعلهم
فرقتين فجعلني في خير فرقة وجعلهم بيوتا فجعلني من خير بيت وجعلهم
قبائل فجعلني من خير قبيلة فانا خير خلق الله بيتا وخيرهم نفسا وفي حديث
البخاري بعثت من خير قرن بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي
كنت منه وفي حديث مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى
قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
وفي حديث الترمذي بسند حسن ان الله خلق الخلق فجعلني في خير قرنهم
ثم تخير القبائل فجعلني في خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم
فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا وفي حديث الطبراني ان الله اختار الخلق
فاختار منهم بني آدم ثم اختار من بني آدم فاختار منهم العرب ثم اختارني
من العرب فلم ازل خيارا من خيار الا من احب العرب فبحبي احبهم
ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم ولعلم ان آدم اولد من حوى اربعين
ولدا في عشرين بطنا الا شيثا وحده فانه ولد منفردا اكرامة لكون نبينا صلى
الله عليه وسلم من نسله ثم لما توفي وصى بنيه بوصية ابيه له ان لا يضع
هذا النور الذي كان بجبهة آدم ثم انتقل الى شيث الا في المطهرات من
النساء ولم تزل هذه الوصية معمولا بها في القرون الى ان وصل ذلك النور
الى جبهة عبد المطلب ثم ولده عبد الله وطهر الله هذا النسب الشريف
من سفاح الجاهلية كما ورد في الاحاديث كحديث في سنن البيهقي ما ولدني
من سفاح الجاهلية شيئ ما ولدني الا نكاح الاسلام انتهى وسفاحهم بكسر
السين زناهم كانت المراة تسافح الرجل مدة ثم يتزوجها وروى ابن مسعود
وابن عساكر عن محمد بن السائب ابن الكلبي عن ابيه قال كتبت للنبي مائة ام

فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيأ مما كان في امر الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم
انا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي
وانا العاقب الذي ليس بعدي احد وانا سيد المرسلين اذا بعثوا وسائقهم
اذا وردوا ومبشرهم اذا ييسوا وامامهم اذا سجدوا واقربهم مجلسا
اذا اجتمعوا اتكلم فيصدقني واشفع فيشفعني واسأل فيعطيني بيدي لواء
الحمد وبي يثاب ويعاقب وما اقسم الله تعالى بحياة احد غيري فقال تعالى
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون بعثني الله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وجعل
امتي خير الامم واصحابي افضل الناس بعد الانبيأ وفي سلوة الاحزان
قال صلى الله عليه وسلم فضلت على جميع الانبياء بست اعطيت جوامع
الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبوة وفي تاريخ القرماني نقلا
عن مسامرة الاخبار نقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان من
دلائل حمل النبي صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت لقريش نطقت تلك
الليلة وقالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق كاهن الا ونزع
علم الكهانة منها ولم يبق سرير ملك الا اصبح منكوسا والملك مخرسا
لا ينطق يومه ومرت وحوش المشرق لوحوش المغرب بالبشارات
وكذا دواب البحر بشر بعضهم بعضا وفي كل شهر من شهور حمله يسمع
النداء من السماء ان ابشروا فقد آن لابي القاسم ان يخرج الى الارض ميمونا
مباركا وكانت امه اذا مشت في الدار يلين كل حجر تحت قدمها وغمامة
النور تظل فوق راسها والطيور تنزل من الجو تتبرك بمحبوبها
وكانت اذا ارادت ان تستقي من البئر يطلع الماء الى فم البئر ويجري قدامها

قالت

قالت امنة اتاني آت في المنام وقال لي يا امنة قد حملت بخير الرسل طرا فاذا وضعتيه فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد من كل قايم وقاعد ياخذ بالمراصد في الطرق الموارد وسميه محمدا صلى الله عليه وسلم فبقي في بطن امه تسعة اشهر كملا لا تشتكوا مغصا ولا وجعا ولا تحس بثقل ولا تشكو الحمل قالت آمنة لما ضربني المخاض جعلت انظر الي النجوم تدلي عليّ حتي قلت يقعن علي فلما وضعته خرج مني نور اضاء له البيت وارتفع الى السماء وامتلا بين المشرق والمغرب حتى رايت قصور بصري ومداين الروم فلما خرج من بطني نظرت اليه فاذا هو ساجد وقد رفع اصبعه كالمتضرع المبتهل ووجهه كالبدر وريحه يسطع كالمسك وهو مختون مسرور وكان ذلك في نهار الاثنين ثاني عشر ربيع الاول عام الفيل يوم عشرين نيسان في شعب بني هاشم وفي شواهد النبوة لما وقع الي الارض رفع راسه وقال بلسان فصيح لا اله الا الله واني رسول الله فلما خافوا من وباء مكة دفعوه الي حليمة السعديه ترضعه لان النشو في البلاد المعروفه بطيب الهوي وقلة الرطوبة وعذبة الماء له مدخل عظيم وتاثير بليغ في فصاحة المولود وكان ذلك عادة قريش ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا اعربكم انا من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر وكانت مشهورة بين العرب بكمال الجود وتمام الشرف فمكث عندها خمس سنين وكان يقبل علي الثدي الايمن فيشرب منه ما شاء الله ويابي اذا حولته الي الايسر فيعلم الله ان له شريكا فالهم العدل وفي المنتقى قالت حليمة من العجايب انه ما رات له بولا ولا غسلت له قط غايطا وكانت له نظافة وطهارة قال ابن عباس نادي منادي الرحمن معاشر الخلايق هذا محمد بن عبد الله

طوبى للذى ارضعه طوبى لعبد كفله فقالت الطير الهنا نحن نحمله الى
اعشاشنا ونطعمه من طيبات الارض وقال السحاب ربنا نحن نحمله الى
مشارق الارض ومغاربها ونربيه احسن تربية وقالت الملائكة الهنا نحن
بتربيته فقال الله تعالى قد اجريت ذلك على يدى حليمة السعدية قال في كتاب
شرف المصطفى كانت حليمة فى ضيق من العيش وكانت تكثر من الحمد لله فلما
اراد الله لها بالسعادة قحط بلادها فكانت تاكل من نبات الارض ثم ولدت
غلاما ومضى عليها سبعة ايام لم تاكل الا قليلا فاضرها الجوع فرات فى منامها
رجلا اخذ بيدها الى نهر ابيض من اللبن واحلى من العسل وقال اشربى
يا حليمة فشربت كثيرا ثم قال اتعرفينى قالت لا قال انا الحمد الذى
كنت تحمدين الله به فى الشدة والرخا يا حليمة انطلقى الى مكة فان لك فيها
الرزق الواسع واكتمى شانك قالت فاستيقظت وانا من اجمل النساء
ولا اطيق احمل ثوبى من اللبن فتعجب النساء منى ثم خرجنا يوما نطلب النبات
فسمعن قائلا يقول الا وان الله قد اخرج مولودا بمكة طوبى لمن ارضعه فلما
سمعت النساء بذلك رجعن واخبرن ازواجهن فخرجن الى مكة وكانوا عشرة
وخرجت معهن على اتان ضعيف فبينما انا فى بعض الطريق اذ خرج رجل من شجرة
ومعه حربة فوكز الاتان وهى الانثى من الحمير وقال اسرعى برضعة سيد
المرسلين فسبقنا القوم ودخلنا مكة فرانى عبد المطلب فسالته عن
رضيع فقال عندى غلام يتيم لم تبق امراة الا وعرض عليها لكن لعدم سعدها
نأباه اذا قيل لها توفى الله اباه فقالت رضيت بحاله وليس رغبة فى غير
وصاله فقال لها ما اسمك قالت حليمة السعدية فقال حلم وسعد
فيهما عز الابد فادخلنى الى منزل آمنة فرايته نائما فوضعت يدى على صدره

فتح

ففتح عينيه وتبسم فخرج منه نور لحق بعنان السما والعنان بفتح العين
وهو السحاب فناولته ثدي الايمن فشرب حتى روى ثم ناولته الايسر
فامتنع وذلك من عدله وانصافه لانه علم ان له فى اللبن شريكا فلما
اخذناه من امه قالت اعيذه بالله ذى الجلال من شر ما مر على الجبال حتى اراه حال
الكلال ويفعل الخير مع الموال وغيرهم من حثوة الرجال حثوة بكسر الحاء
المهملة هم اسافل الناس قالت حليمة فخرجنا وخرجت امه تودعه ولسان حالها انشد ويقول

• كيف السبيل وقد شطت بنا الداره • ام كيف اصبر والاحباب قد ساروا •
• ومنزل الانس اضحى بعد ساكنه • مستوحشا حين غابت اقماره •
• ماكان احسننا والدار تجمعنا • والشمل متصل والعيش مدراره •
• يا ساكنين بقلبى اينما رحلوا • ورا حلين بقلبى اينما ساروا •
• غبتم فاظلمت الدنيا لغيبتكم • وضاق من بعدكم رحب واقطاره •
• ليت الغراب الذى نادى بفرقتنا • عار من الريش لا تحويه اوكاره •
• بعد النعيم بعدنا عن منازلنا • وبعد احبابنا شطت بنا الداره •

قالت حليمة فلما وضعته بين يدى على الاتان استقبل بوجهه الكعبة وسجد
ثلاث مرات ثم سرت بنا الاتانة كالجواد فقالت النساء يا حليمة ليس هذا اتانك
ان لك لشانا عجيبا فقالت الاتان انتن فى غفلة عنى على ظهرى راكب البراق
قالت حليمة فبينما انا فى اثناء الطريق واذا باربعين نصرانيا يتذاكرون
محمدا ومعهم سيوف مسمومة فلما نظر اليه كبيرهم قال ويحكم دونكم هذا
الغلام فاقتلوه فهو المطلوب فقلت وا محمداه ففتح عينيه ورمق بطرفه
نحو السماء واذا بنار نزلت من السماء فاحرقتهم عن اخرهم فقال زوجي
ان لهذا المولود لشانا وسوف يعلو امره فلما دخلنا جئنا اخصب الوادى

على كل حاضر وباد وادر الله لنا الضرع وانبت لنا الزرع وصار محمد صلى
الله عليه وسلم يكبر في اليوم كالشهر وفي الشهر كالسنة فلما بلغ عامين
وقيل اكثر قدمت به حليمة على امه آمنة زائرة فاخبرتها بما رات من بركاته
الظاهرة فقالت لها ارجعي به فاني اخاف عليه من وباء مكة وفي السنة الثالثة
ولد ابو بكر الصديق وفي الرابعة قال يا اماه مالي لا ارى اخوالي في الحي
نهارا قلت انهم يرعون الاغنام التي رزقنا الله اياها ببركتك فقال دعيني
اخرج معهم الى المرعى واقسم علي فلما كان من الغد تحزم واخذ عصاة وسار
معهم قالت حليمة رضي الله عنها وغاب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومه ذلك فلما قرب المساء خرجنا لملاقاته على الطريق فاذا به قد اقبل والانوار
تسبقه والاغنام تلوذ به وكان في الغنم شاة رماها اخوه حمزة فكسر ساقها
فجعلت تلوذ به كالشاكية فقبض بيده الكريمة على ساقها فكان الوجع لم
يقع ثم قالت لولدها حمزة كيف وجدت اخاك القرشي قال يا اماه ما مر
بحجر ولا شجر ولا سهل ولا جبل ولا وحش ولا طير الا ويقول السلام عليك
يا رسول الله ولا يطأ موطئا الا ونبت العشب فيه قال ابن ابي جمرة
في شرح البخاري حتى موضع دابته التي يركبها يخضر في الحال واذا سقينا
من بئر فار الماء الى اعلاه ولقد دخلنا الى واد الوحوش فيه كثيرة فاذا نحن
بسبع عظيم قد جمع نفسه ليثب علينا فلما نظر الى اخينا محمد صلى الله عليه وسلم
تقدم وخضع له ورمى نفسه على الارض وتكلم بكلام فصيح وقال السلام
عليك يا محمد وتقدم اليه وكلمه في اذنه فذهب الاسد يعدو فقالت يا بني
اكتم هذا عن اهلك ثم عطفت الاغنام عليها تشخب لبنا وكان محمد
يخرج مع اخوته كعادته فما يرجعون الا وقد راوا له معجزات وايات بينات

ثم فی بعض الایام جاء اخوه یشتدّ عدوا وقال یا اماه قد قتل اخی القرشی فخرج
القوم وانا فی اولهم فوجدناه علی صخرة یتبسم فقلت ما شانك یا بنی قال
جاءنی ثلاث نفر فشقوا صدری واخرجوا منه حظّ الشیطان وختموا بین
کتفی بخاتم النبوة قال العلائی مکتوب فی باطن الخاتم الله وحده لا شریك
له وفی ظاهره توجه حیث شئت فانك منصور وهو لحم مثل البندقة
وفی صحیح البخاری کبیضة الحمامة وفی جامع الترمذی کالتفاحة قالت
عائشة رضی الله عنها فلما مات صلی الله علیه وسلم التمسته فلم اجده
فائدة قال السبکی خلق فی قلوب البشر علقة قابلة لما یلقیه الشیطان
فأزیلت من قلب النبی صلی الله علیه وسلم قالت حلیمة فاحتملناه وقدمنا
الی امه فی السنة الخامسة فقالت ما اقدمك به وقد کنت حریصة علی مکثه
عندك فقالت ادیة خدمته وکتمت قصته فقالت اتخوفت علیه من الشیطان
قالت نعم قالت کلا والله ما للشیطان علیه سبیل دعیه عنك وانطلقی راشدة
ثم جاءت حلیمة بعد النبوة فاکرمها ثم جاءت فی خلافة ابی بکر وخلافة عمر
فاکرماها قاله فی الشفاء وفی السنة السادسة من عمره ماتت امه آمنة بین
مکة والمدینة ودفنت فی مکة وفی ثمان سنین مات جده عبد المطلب وفی
اثنتی عشرة سنة اراه بحیرة الراهب لما خرج مع عمه ابی طالب الی الشام
وفی خمس وعشرین خرج فی تجارة خدیجة الی الشام وتزوج بها وفی الاربعین
ارسله الله تعالی للعالمین رحمة ◦ واطلع فی افق السعادة نجمه ◦ وشرح بالرسالة
صدره ◦ ورفع فی الشهادتین ذکره ◦ الی المحل الاسنی ◦ فکان قاب قوسین او ادنی ◦
انزل الله القرآن بلسانه ◦ تعظیما لامره وشانه ◦ یصل من قطعه ◦ ویعطی من
منعه ◦ ویبذل لمن حرمه ◦ ویعفو عن من ظلمه ◦ لا ینتقم مع القدرة ◦ ویصبر علی ما یکره ◦

اوضح الله له الطرایق ٭ واظهره علی الحقایق ٭ واودعه الاسرار المکنونه ٭ واطلعه
علی الغرائب المخزونه ٭ واشهده عجائب سلطانه وملکوته ٭ وافرده بالنظر الی
عظمة کبریائه وجبروته ٭ وشمله بالطافه الخفیه ٭ وادناه دنوا تنقطع عنه
الکیفیه وفی السنة الثالثة من مولده وقع شق صدره الی منتهی عانته کما تقدم
بیانه وکان صلی الله علیه وسلم فخما مفخما یتلألأ وجهه تلألؤ القمر لیلة البدر
اطول من المربوع واقصر من المشرق ابیض اللون لیس بالابیض الامهق
ولا بالادم الحالک اسیل الخدین واسع الجبین ضلیع الفم مفلج الاسنان
کانها بیاض اللؤلؤ کان عنقه فی صفاء الفضة عریض الصدر بعید المنکبین
طویل الزندین بین منکبیه خاتم النبوة وهو شامة سوداء تضرب الی الصفرة
حولها شعرات متوالیات وقد افاد الحاکم فی المستدرک عن وهب ابن
منبه ان لم یبعث الله نبیا الا وقد کانت لهٗ شامة النبوة فی یده الیمنی
الا نبینا محمدا صلی الله علیه وسلم فان شامة النبوة بین کتفیه وکان یمشی
هونا واذا التفت التفت جمیعا وعن ابی هریرة رضی الله عنه انه قال
ما رایت احدا اسرع فی مشیه من رسول الله صلی الله علیه وسلم کانما الارض
تطوی له وانا لنجهد انفسنا وانه لغیر مکترث ولا ینطق فی غیر الحاجة
واذا تکلم بتکلم بجوامع الکلم واذا اشار اشار بکفه کلها اجل ضحکه التبسم
وکان اذا جلس الی قوم یجلس حیث ینتهی به المجلس ولم یجعل له موضعا
یعرف به قال ابن مالک ما رایت کفا الین من کف رسول الله صلی الله علیه
وسلم ولا شممت ریحا وعرفا اطیب منه ریحا وعرفا وفی صدق المودة
فی شرح البردة نقلا عن جریر بن عبد الله قال کنت بین یدی رسول الله
صلی الله علیه وسلم فنظرت الیه والی البدر وکانت لیلة تمامه فوغشیته رایت

وجهه

وجهه احسن من البدر وخاطت عائشة شيأ بليل فسقطت ابرتها وطفى
سراجها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فامتلأ البيت من نوره حتى وجدت
ابرتها وقالت حليمة مرضعته كنا نستسقى بوجهه بالليل ومن اخلاقه
الحميدة انه كان دائم البشر سهل الخلق ليس بفظ غليظ ولا فاحش ولا عياب
ولا قداح ولا عاب طعاما قط وكان اذا اشتهى طعاما اكله واذا لم يشتهي تركه
وكان رؤفا رحيما حليما هينا شفيقا رفيقا لطيفا واوصافه اعظم من ان
يحيط به واصف وذكر الترمذى فى الشمائل نقلا عن قتادة قال ما بعث
الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت فكان صلى الله عليه وسلم
احسن الانبياء وجها واحسن صوتا وفى المطهر شرح المصابيح انه صلى
الله عليه وسلم حلق راسه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه شعره
فقال اقسمه بين الناس وانما قسمه ليكون بركة باقية بين اظهرهم وتذكرة
لهم وانما خص ابا طلحة لانه حفر قبره المنور وبناه باللبن وذكر اهل التاريخ
انه صلى الله عليه وسلم اقام فى بنى سعد خمس سنين ومات ابو عبد الله فى
المدينة وهو فى بطن امه فى الابوا وكافه جده عبد المطلب فتوفى فكفله
عمه ابو طالب تنبيه قال تعالى وتقلبك فى الساجدين على احد التفاسير
فيه ان المراد تنقل نوره من ساجد الى ساجد وحينئذ فهذا صريح فى ان
ابوى النبى صلى الله عليه وسلم آمنة وعبد الله من اهل الجنة لانهما اقرب
المختارين له صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر فى شرح الهمزية وهذا هو الحق
بل فى حديث صححه غير واحد من الحفاظ ولم يلتفتوا لمن طعن فيه ان الله احياهما
له فآمنا به خصوصية لهما وكرامة له صلى الله عليه وسلم فقول ابن دحية
يرده القرآن والاجماع ليس فى محله لان ذلك ممكن شرعا وعقلا على جهة الكرامة

والخصوصية ولا يرده قرآن ولا اجماع وكون الايمان به لا ينفع بعد الموت محله
في غير الخصوصية والكرامة وقد صح انه صلى الله عليه وسلم ردت عليه
الشمس بعد مغيبها فعاد الوقت حتى صلى العصر اداء كرامة له صلى الله
عليه وسلم كذا هنا الى ان قال وما احسن قول بعض المتوقفين في هذه
المسئلة الحذر الحذر من ذكرهما بنقص فان ذلك قد يؤذيه صلى الله عليه وسلم
لخبر الطبراني لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات انتهى وفي تاريخ القرماني
سافر صلى الله عليه وسلم الى الشام مع عمه ابي طالب وهو ابن اثني عشر
سنة ثم خرج مع ميسرة في تجارة خديجه وكان ابن عشرين سنة ثم بعث
وهو ابن اربعين سنة ولما ابتداه الله بالنبوة كان اذا خرج الى حاجة فلا
يمر بحجر ولا مدر الا ويسلم عليه ومن معجزاته انشقاق القمر بنصفين نصفه
فوق الجبل ونصفه دونه ونبع الماء من بين اصابعه وتكثير الطعام القليل
وحنين الجزع اليه واقرار الضب بنبوته ورسالته بين يديه ونزول العرق
من النخلة مبادرا اليه وتظليل الغمام عليه واخباره بما كان وما سيكون
من المغيبات واحباس الشمس لاجله والاسرا به ليلا من مكة الى بيت المقدس
الى السموات العلى حتى كان قاب قوسين او ادنى وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني ربي ليلة الاسرا علوما
شتى فعلم اخذ علي كتمانه وعلم خيرني فيه وعلم امرني ان ابلغه فكان يسر
الى ابي بكر رضي الله عنه وعمر وعثمان وعلي مما كان خيره الله فيه وفي
مسامرة الاخبار انه لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي
الى قيصر يدعوه الى توحيد الله تعالى وكان بطريق بيت المقدس واقفا عند
راسه فذكر قصة الاسرا قال البطريق قد علمت تلك الليلة فنظر اليه قيصر

وقال

وقال ما اعلمك بهذا قال كنت لا انام كل ليلة حتى اغلق باب المسجد فلما كانت
تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد فلم استطع ان احركه فدعوت
النجارين فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط عليه السحاق والبنيان فلا
يستطيع احدان يحركه فتركت الباب مفتوحا فلما اصبحت غدوة عليه فاذا
الحجر الذى من زاوية المسجد مشقوق واذا فيه اثر مربط الدابة قلت لاصحابى
ماحبس هذا الباب الليلة الا لاجل نبى يصلى فيه وكان الاسرا به صلى الله عليه وسلم
على اصح الاقوال حال اليقظة وهو ابن احدى وخمسين سنة وثمانية اشهر
وعشرين يوما فلا ينبغى ان ينكر لان خروج العادة اساس اثبات النبوات
قال ابن حجر فى شرح الهمزية ليلة الاسرا فى اسرع وقت قطع مسيرة ثمانية
الاف سنة اذ بين السماء والارض خمسمائة سنة وكذا سمك كل سما وما بين
كل سمأين هذا بالنسبة الى السماء السابعة واما ما بينهما وبين ما وصل اليه
مما كان فيه قاب قوسين او ادنى فلا يعلمه الا الله تعالى فيا لهما من مسيرتين
مسيرة فى الارض ومسيرة فى السما اظهر الله عليه فيهما عظم قدره فى سيره
واسرائه وافضلية تقدمه على جميع خلقه فى ارضه وسمائه قال بعض
الايمة والمعاريج ليلة الاسرا عشرة سبع فى السموات والثامن الى سدرة المنتهى
والتاسع الى المستوى الذى صرف فيه صريف الاقلام فى تصاريف الاقدار
والعاشر الى العرش والرفرف والرؤية وسماع الخطاب بالمكافحة والكشف
الحقيقى وهى ليلة الاثنين او الجمعة او السبت من رمضان او رجب او ربيع
بعد المبعث باحدى عشر سنة وقع ذلك الاسرأ بها من مكة الى بيت المقدس
ثم منه الى السما ثم الى حيث شاء الله تعالى وما رائى من ايات ربه الكبرى
فمحال لنا ان نستوعبها او ان ناتى بتفصيل ما يحيط بها الفكر لان قصة الاسرا

والمعراج من اشهر المعجزات واظهر البراهين والبينات واقوى الحجج واصدق الانبياء
واعظم الايات وكان للمختار صلى الله عليه وسلم فيها عجائب منها انه جاءه جبريل
وفي رواية وميكائيل بالحطيم وهو صلى الله عليه وسلم في بيت ام هاني فاخرجه الملك
الى المسجد فاضطجع لاثر نعاس كان به صلى الله عليه وسلم ثم اخذه فاخرجه من
المسجد فاركبه البراق فاستمرت يقظته وحكمة كونه لم ياته من باب البيت وانه
انصب من السماء وفرج سقف البيت الذي هو فيه والتيامه عقبه مبالغة
في المفاجاة وتنبيها على ان الطلب وقع على غير ميعاد اظهارا انه مراد ووقع
في موسى بميعاد وتنبيه على شق صدره الشريف تلك الليلة وانه لاباس عليه
فيه ومرت قصة شقه ولما اخرجه الملك من المسجد اركبه على البراق وهو دابة
ليس بذكر ولا انثى دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوته عند اقصى
طرفه وسمي بذلك من البرق لسرعة سيره أتي به مسرجا ملجما فاستعصب
عليه فقال جبريل ما حملك على هذا ما ركبك قط اكرم على الله منه فارفض
عرقا وظاهرها كصريح رواية النسائي وابن مردويه وكانت تسخر للانبياء
قبله ان الانبياء كانوا يركبونها فاستصعابه ليس لعدم الفة الركوب بل لبعد
عهده به او ليظهر جبريل له مرتبة صلى الله عليه وسلم وانها علت على سائر المراتب
وصح انهما مرا بيثرب فامره ان ينزل ويصلي وبمدين فامره بذلك وبيت
لحم الذي وُلد فيه عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فامره بذلك واراه عجائب
اخرى الى ان وصلا الى بيت المقدس فنزلا وربط جبريل البراق بالحلقة التي
كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام تربط بها ثم دخل وبُعث له جماعة من
الانبياء فصلى بهم وفي رواية أتي بارواح الانبياء مع اجسامهم لرواية ثم حفلت
المسجد فعرفت النبيون ما بين قائم وراكع وساجد ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلاة

فقمنا صفوفا فانتظرنا من يؤمنا فاخذ بيدی جبریل فقدمنی فصلیت
بهم وفی حدیث مایدل علی انه صلی بهم فی بیت المقدس بعد العروج ایضا
وتلك الصلاة قبل الصبح ای بناء علی انه صلی فیه قبله ولما فرغ من امامتهم
نصب له المعراج کما فی روایة ابن هشام والبیهقی وغیرهما ووضعت له
مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وعن یمینه ملائكة وعن یساره ملائكة
ثم صعد فیه هو وجبریل حتی انتهیا الی باب السماء السابعة ورأی فی السماء
الاولی ادم وعن یمینه ارواح المؤمنین فاذا نظر الیهم ضحك وعن یساره
ارواح الكفار فاذا نظر الیهم بکی ای انه یکشف له عنهم وهم فی النار التی
هی مستقر ارواحهم والنیل والفرات ای انتهاهما والا فابتداؤهما من سدرة
المنتهی وفی الثانیة یحیی وعیسی وفی الثالثة یوسف وفی حدیث البیهقی
وغیره فاذا انا برجل ای یوسف علیه الصلاة والسلام احسن ما خلق الله
تعالی قد فضل الناس بالحسن کالقمر لیلة البدر علی سائر الکواکب والمراد
غیر نبینا صلی الله علیه وسلم لخبر الترمذی ما بعث الله نبیا الا حسن الوجه
حسن الصوت وکان نبیکم احسنهما وجها واحسنهم صوتا وعند
الاصولیین المتکلم لا یدخل فی عموم کلامه ومن ثم قال بعض المحققین
المراد اعطی یوسف شطر الحسن الذی اوتیه نبینا محمد صلی الله علیه وسلم
وفی الرابعة ادریس وفی الخامسة هارون وفی السادسة موسی وفی
السابعة ابراهیم وبعد ان جاوزا السماء السابعة رفعت له سدرة المنتهی
فرأها وقد غشیها من امر الله تعالی ما غشی حتی تغیرت حتی ما احد من
خلق الله یستطیع ان ینعتها من حسنها ورأی النیل والفرات وسیحان
وجیحان تخرج من اصلها وروایة انها من الجنة لا یعارض ذلك لان ذلك

ينبع منه تلك الانهار فى الجنة فلا ينافى ما قيل اصلها فى السماء السادسة
وسميت بذلك لانها ينتهى اليها علم الخلائق ولم يجاوزها احد الا الانبيا
صلى الله عليه وسلم ثم ادخل الجنة واحاط بها ثم عرج به صلى الله عليه وسلم
كما فى رواية البخارى حتى ظهر بمستوى اى محل عالى يسمع فيه صريف الاقلام
اى تصويت اقلام الملائكة بما يكتبون من اقضية الله تعالى ثم زُجَّ فى النور
زجا فخرق بى سبعين الف حجاب كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ثم دُلي
لى رفرف اخضر ثم احتملنى حتى وصلت الى العرش وهذه الحجب بغرض
صحتها اى هى بالنسبة للمخلوقين واما هو تعالى فلا يحجبه شيئ وصح عن
انس انه صلى الله عليه وسلم قال عرج بى جبريل الى سدرة المنتهى ودنى
الجبار بقربه المعنوى كما ارشد اليه قول رب العزة جل جلاله فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى وقاب القوس ما بين مقبضه واخر وتره فلكل قوس
له قابان والمراد تشبيه قربه صلى الله عليه وسلم المعنوى من ربه بقرب القوس
اذا الصق بقاب قوس اخر ولما وصل صلى الله عليه وسلم الى ذلك القرب الذى
لم يصل اليه مخلوق فرض الله عليه وعلى امته فى كل ليلة خمسين صلاة ورجع
حتى وصل الى موسى فساله عما فرض الله عليه وعلى امته فاخبره فاشار له ان
يرجع الى ربه ويساله التخفيف لامته فانهم لا يطيقون ذلك فرجع وساله
فحط عنهم خمسا ثم رجع فاشار له بالرجوع ايضا فرجع فحط عنه خمسا وهكذا
الى ان بقيت خمسا فاشار اليه بالرجوع وقال له ان بنى اسرائل فرض عليهم صلاتان
فما قاموا بهما فقال استحيت من ربى فلا ارجعه فقال تعالى هن خمس وفى رواية
علمت انها عزمة من ربى فلا ارجعه فقال تعالى هن خمس اى فى الفرضية وهن خمسون
اى فى الثواب لا يبدل القول لدى ثم لما رجع صلى الله عليه وسلم من سفر الاسرا

مر بعير لقريش تحمل طعاما فيها جمل عليه غرارتان سودا وبيضا فلما
حاذى العير نفرت منه واستدارت وتصرع ذلك البعير فسلم عليهم فقال
بعضهم هذا صوت محمد ورأى بعيرا ضل وجمعه واحد منهم ثم وافى مكة
المصبح فاصبح يحدث الناس بما رأى من تلك العجائب والكرامات
امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث شاكرا لانعمه وحينئذ
ارتد ناس كانوا اسلموا فذهب المشركون لابى بكر رضى الله عنه وذكروا
له انه يخبر انه ذهب الى بيت المقدس وجاء فى ليلة فقال صدق فانكروا
عليه فقال انى لأصدقه فيما ابعد من ذلك فى خبر السماء افلا اصدقه
فى غدوه وروحه فلذلك سمي الصديق رضى الله تعالى عنه رواه الحاكم
فى مستدركه وابن اسحاق وزاد ان ابابكر جاءه فقال يقولوا انك الليلة
اتيت بيت المقدس قال نعم قال صفه لى فانى جئته فوصفه له
كما هو الان لانه رفع الحجاب اليه فجعل ينظر اليه ويصفه وابوبكر يصدقه و
قوله صفه لى انما هو ليرد به على من شك فى ذلك ورفع له حتى نظره
رواه البخارى وكذا مسلم ونظيره مجيئ عرش بلقيس الى سليمان
فى طرفة عين واما بازالة الحجب بينه وبينه وبهذا ظهرت الحكمة فى الاسرا
الى بيت المقدس فوصفه لهم كما هو مع علمهم انه لم يذهب اليه قط اذ
فيه اوضح اية على صدقه صلى الله عليه وسلم فى جميع ما اخبر به من امر
السماء ومما اخبرهم به انه قال لهم ان من اية ما اقول لكم انى مررت بعيركم
فى مكان كذا وقد ضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون بمكان
كذا ويأتون بمكان كذا يقدمهم جمل ادم عليه مسح اسود وغرارتان فلما
كان ذلك اليوم اشرف الناس ينظرون حتى اذا كان قريبا من نصف النهار

اقبلت العير كما وصف وفى رواية اخبرهم بقدوم العير يوم الاربعا ففى
يومه كادت شمسه ان تغرب ولم يقدموا فدعا الله تعالى فحبس الشمس حتى
قدموا كما وصف فمنهم من اسلم ومنهم من مات كافرا وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما وعلوا ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم نطق الجمادات له بكلام
فصيح وهى مالا روح فيه لما روى عن على كرم الله وجهه كنت امشى مع
النبى صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا فى بعض نواحى مكة فما استقبلنا
شجرا ولا حجرا الا قال السلام عليك يا رسول الله وروى البزار
وابو نعيم لما استقبلنى جبريل بالرسالة جعلت لا امر بحجر ولا شجر
الا قال السلام عليك يا رسول الله وروى البيهقى وابن ماجة انه
صلى الله عليه وسلم غطى العباس وبنيه بملائته فقال يا رب هذا عمى
وصنو ابى وهؤلاء اهل بيتى فاسترهم من النار كسترى اياهم بملائتى
هذه فقالت اسكفة الباب وحوائط البيت امين امين امين وصح انه
صلى الله عليه وسلم طلب من رجل الايمان فقال له هل من شاهد قال
هذه الشجرة فدعاها صلى الله عليه وسلم وهى على شاطئ الوادى فاقبلت
تخد الارض خدا اي تشقها شقا فقامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا
فشهدت ثم رجعت الى منبتها وفى رواية قل لتلك الشجرة رسول الله
يدعوك فمالت عن يمينها وشمالها ومن بين يديها ومن خلفها فتقطعت
عروقها ثم جاءت تخد الارض خدا تجر عروقها مغبرة حتى وقفت بين
يديه فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابى مرها فلترجع
الى منبتها فرجعت فدلت عروقها فى ذلك الموضع فاستقرت فقال
الاعرابى ائذن لى ان اسجد لك فقال صلى الله عليه وسلم لو كنت آمرا

احد ان يسجد لاحد لامرت المرءة ان تسجد لزوجها وصح ان اعرابيا قال له
بمَ اعرف انك رسول الله قال بان ادعو هذا العذق من هذه النخلة يشهد
بانى رسول الله فدعاه فسقط اليه ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابى ومنها
نطق الوحوش له صلى الله عليه وسلم روى البيهقى فى احاديث كثيرة منها
ان اعرابيا اصطاد ضبا فلما رأى النبى صلى الله عليه وسلم طرحه بين يديه
وقال لا اؤمن بك حتى يؤمن هذا فقال له يا ضب قال لبيك وسعديك
قال من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وكلمات اخرى قال من انا قال
رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من
كذبك فاسلم الاعرابى قال وروى البيهقى وابو نعيم والطبرانى بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صحراء اذا هاتف يهتف يا رسول الله
ثلاث مرات فالتفت فاذا ظبية مشدودة فى وثاق واعرابى نائم عندها
فقال ما حاجتك قالت صادنى هذا الاعرابى ولى خشفان فى ذلك الجبل
فاطلقنى حتى اذهب فارضعهما وارجع قال صلى الله عليه وسلم وتفعلين
قالت عذبنى الله عذاب العشار ان لم اعد فاطلقها فذهبت
ورجعت فاوثقها صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابى فقال يا رسول الله
الك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو الى الصحرا
فرحا وهى تضرب برجليها الارض وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله ومنها بسند صحيح وحاصله ان جماعة من الانصار شكوا
اليه صلى الله عليه وسلم جملهم وانه امتنع من العمل حتى عطش النخل
والزرع فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضى الله عنهم قوموا فقاموا
ودخل الحائط فمشى اليه فقالوا يا رسول الله انه صار كالكلب اى عضوضا

كالكلب فقال ليس علي منه باس فلما نظر الجمل اليه اقبل نحوه حتى
خرساجدا بين يديه اذل ماكان قط حتى ادخله فى العمل الحديث وفى
رواية صحيحة انه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا فرأه جمل فحن وذرفت
عيناه فمسح قريب راسه من قفاه وقال لربه الا تتقى الله فى هذه
البهيمة التى ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه اي
تتعبه وروى عياض وغيره انه صلى الله عليه وسلم قبل ان يعمل له المنبر
كان يخطب مستندا الى جزع نخلة من الجزوع المسقوف عليها المسجد فلما
وضع له المنبر ثلاث درجات وضعه موضعه الان بمسجده صلى الله عليه
وسلم ثم تخطى الجزع يوم الجمعه ليخطب على المنبر فصاح الجزع حتى
سمعه جميع من فى المسجد وفى رواية خار كخور الثور حتى ارتج المسجد
لخوره وفى اخرى فجعل يئن انين الصبى فنزل اليه صلى الله عليه وسلم
وضمه اليه رحمة منه له حتى سكن وهكذا جمع من معجزاته صلى الله عليه
وسلم نحو ستين الف معجزة بل اكثر وقد اشار اليه الامام الشافعي رحمه
الله تعالى ان هذا ابدع من احياء عيسى عليه السلام للموتى لانه عهدت
لهم حيات رجعت البهم بخلاف هذا ولا يخفى على كل ذى لب ماكان عليه
من الجمال والكمال والعلم والحلم وكل خصلة حميدة مما لو تتبع لضاقت
عن حصره الدفاتر وكلت دونه مريات الاقلام وجفت المحابر ذكر
مخلفاته صلى الله عليه وسلم وقد نظمهم سيدى الوالد وذكر خواص من كتبهم
وووضعهم فى بيته او حملهم فقال

مخلف طه سبحتان ومصحف ۝ ومكحلة سجادتان رحى عصاه
سواك كسا نعل وابريق برده ۝ حصير ثلاث جبة مشط احراه

• وسيف ورمح ثم درع ومغفر • ثلاثة اقداح سراويل خصصا •
• وبغلته البيضاء دلدل اسمها • وناقته الغضبا حكوه تفحصا •
• ببيتك بعد الكتب ضعها واحملن • تعمره ولن تطعن ولن تتغصا •

وذكر الذهبى فى تاريخه ان البردة التى كانت عند الخلفا هى البردة التى اعطاها صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك لاهل ايله مع كتابه الذى كتبه لهم بالامان فاشتراها ابو العباس السفاح بثلثمائة دينار واظنها هى البردة التى وصلت الى سلطان بنى عثمان فهى الان عندهم يتباركون بها يسقون ماءها لمن به الم فيبرأ باذن الله تعالى واتخذ لها المرحوم سلطان امراد خان تغمده الله بالرحمة والرضوان صندوقا من ذهب زنته الف مثقال ٥٥ فوضعها فيه تعظيما له والبردة التى اشتراها معاوية فقدت عند زوال دولة بنى امية وقيل كفن فيها معاوية وفى تاريخ القرمانى ذكر ركابه وسلاحه فقال كان له صلى الله عليه وسلم ثلاث نياق الجذعا والعضبا والقصوى وستة افراس سكب والمرتجز وظرب واللحيف والورى والعيسوب وسيوفه ستة ذو الفقار والمخدم والعضب والبتار والحتف وادراعه ثلاثة السعدية وفضه وذات الفضول وقسيه ثلاثة الروحا والصفرا والبيضا وارماحه ثلاثة لم يسمهم لنا احد وكان له ترس واحد وروى ابن سعيد فى طبقاته انه اهدى اليه الترس فيه تمثال كبش فوضع يده عليه فاذهب الله ذلك التمثال واسمه حسه الركنا واسم عمامته السحاب وكانت سودا ولواؤه اسمه الحمد وكانت رايته سودا واسم قصعته الغرا وكان يحملها اربع رجال فيها اربع حلق حديد واسم حماره اليعفور وذكر ابن عباس رضى الله عنهما فى تاريخه لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم

خيبر اصاب حمارا اسود فكلمه الحمار وقال اخرج الله من نسل جدى ستين
حمارا لا يركبهم الا نبى وقد كنت اترقب لك لتركبنى فلم يبق من نسل جدى
غيرى ولا من الانبياء غيرك وكنت عند رجل يهودى وكنت اعثر به كيلا
يركبنى فسماه النبى صلى الله عليه وسلم يعفورا فهذه نبذة من معجزاته
الواضحه ولمعة من انواره اللائحه فعليه من الله ابها صلوات طافحه وانمى
تسليمات مدى الازمان صادحه وعلى اله واصحابه الجحاجحه والتابعين لهم
الفائز بالدنيا والاخرة بالتجارة الرابحة ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم
قال صاحب المختصر فى اخبار البشر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حجة الوداع اقام بالمدينة وابتدأ مرضه لليلتين بقيتا من صفر سنة
احدى عشرة من الهجرة وهو فى بيت زينب بنت جحش وكان يدور على
نسائه فجمعهن فى بيت ميمونة بنت الحارث واستاذن منهن ان ينام
فى بيت احداهن فاذن له ان يمرض فى بيت عائشة فانتقل اليها وكان
فى ايام مرضه يصلى بالناس وانما انقطع ثلاثة ايام فاول ما انقطع قال
مروا ابا بكر فليصل بالناس وكان صلاة العشاء فلما صلى ابو بكر بعض
الصلاة وجد فى نفسه رسول الله خفة فدعا بعلى والعباس فاتكا عليهما
وخرج الى المسجد ففرح الناس فعرف ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد حضر للصلاة فنكص عن مصلاه فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى ظهره وقال صل بالناس وجلس الى جنبه فصلى قاعدا وابو بكر قائما
وروى نافع انه صلى فى مرضه ذلك خلف ابى بكر ولم يصل خلف احد غيره
فلما احتضر صلى الله عليه وسلم ورأى حزن بنته فاطمه فقال لها ابشرى انك
اول من يلحق بى من اهلى وانك تكونين سيدة نساء هذه الامة او نساء المؤمنين

وكان

وكان عنده قدح فيه ماء يدخل يده المباركة فيه ثم يمسح وجهه بالماء
ويقول اللهم اعني على سكرات الموت وفي رواية ان للموت لسكرات وقالت
عائشة رضي الله عنها فثقل راسه الشريف في حجري فنظرت في وجهه
الشريف واذا بصره الشريف قد شخص وهو يقول بل الرفيق الاعلى
فعلمت انه قد خير فلم يخترنا وكان يحدثنا انه لا يموت نبي حتى يخير في البقا
في الدنيا او اللحاق بالله تعالى ولم يستاذن على احد قبله وتوفي صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين ضحوة النهار لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع
الاول سنة احدى عشرة من الهجرة وتولى غسله حسب ما اوصى علي
والعباس والفضل وقثم بني العباس واسامة بن زيد وشقران مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانا يصبان الماء عليه من بئر اريس من وراء الستر
وعيونهم معصوبة لحديث علي رضي الله عنه لا يغسلني الا انت فانه لا يرى
احد عورتي الا طمست عيناه وكفن في ثلاثة اثواب وذكر السيوطي في تاريخ
الخلفا انه اختلف المهاجرون والانصار في محل دفنه فقال ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
نبي يقبض الا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه فرجعوا الى كلامه ودفنوه
ليلة الاربعا في حجرة عائشة تحت فراشه الذي مات عليه وهو موضع التي
خلق منها وحفر له ابو طلحة الانصاري ونزل في قبره علي بن ابي طالب وابنا
العباس وعزى اهل بيته الخضر عليه السلام وصلى عليه جبريل وميكائيل
وخازن الجنة ومعهم الوف من الملائكة ليسمعون خفيق اجنحتهم وكثرة
استرجاعهم ولا يرون احدا وصلى الناس عليه ارسالا ولا يؤمهم احد حتى
اذا فرغ الرجال دخل الصبيان وفي تاريخ القرماني وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن مائة الف واربعة عشر من الصحابة قال صاحب فردوس الاخبار يخرج
نورا لنبی صلی الله علیه وسلم من قبره وهوا لنور الذی یبرک الناس فیتلالؤ
فوقه ثم ینقسم ستة وار بعین قسما فیصیر کل قسم منه لرجل من امته
فیصیر عاشقا ولا یزال هذا الی یوم القیمة وفی نزهة المجالس النواظر انه تعالی
خص نبیه صلی الله علیه وسلم بان ینزل علیه سبعون الف ملك کل یوم فی
فجره یحفون بتربته الزکیه ویصلون علیه الی المسا ثم یصعدون ویاتی مثلهم
الی ثوابهم فی الکرامة لیلا ونهارا الی یوم القیمة واما خصلة الحمیدة فلا یمکن
حصرها کما قیل

ایحد مخلوق ثناؤك بعدما ٭ اثنی علیك الهنا الخلاق

ذکر اولاده من الذکور قاسم وبه یکنی ثم الطیب ثم الطاهر وعبدالله وابراهیم
والاناث اکبرهن رقیه ثم زینب ثم ام کلثوم ثم فاطمه وجمیع اولاده من خدیجه
غیر ابراهیم فانه من ماریة القبطیه سریة اهداها له المقوقس ملك الاسکندریه
ذکر ازواجه امهات المؤمنین کانت عدة ازواجه خمسة عشر دخل باحدی عشر منهن
ولم یدخل باربع وتوفیت فی حیاته اثنتان وقبض صلی الله علیه وسلم عن تسع اولهن
خدیجه بنت خویلد وکان تزوجها وهوابن خمسة وعشرین سنة وشهور وهی
اول من امنت به من النساء وتزوج بعدها سودة بنت زمعة ابن قیس ثم عائشة
ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب رضی الله عنه ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابی امیة
بن المغیرة ثم زینب بنت جحش ثم حبیبه واسمها رملة بنت ابی سفیان وزینب
بنت خزیمة ومیمونة بنت الحارث وجویرة بنت الحرث وصفیه بنت حیی ابن
اخطب وفضائلهم کثیرة مشهورة رضی الله عنهم اجمعین باب فی فضل الصلاة
والتسلیم علی سید الاولین والاخرین سیدنا محمد صلی الله علیه وسلم وعلی اله وصحبه

قال

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى الايه قال ابن عباس لاتجوز
الصلاة على غير النبى صلى الله عليه وسلم وقال سفيان الثورى يكره ان يصلى
على غير النبى وقال مالك اكره الصلاة على غير الانبياء وقال النبى صلى الله
عليه وسلم معرفة آل محمد براة من النار وحب ال محمد جواز على الصراط و
الولاية لال محمد امان من العذاب مسئلتان الاولى فان قيل ربنا امرنا بالصلوة
على محمد ونحن نقول اللهم صل عليه فما اتينا بالماموريه فكيف نقول فالجواب
ذكر فى تنبيه الغافلين يقول اللهم انى اشهدك واشهد حملة عرشك انى
اصلى على محمد وقال بعضهم اللهم صليت على محمد كما صليت انت وملائكتك
على محمد ورايت فى كتب عيون المجالس انه صلى الله عليه وسلم طاهر من الدنس
ومولانا طاهر فسئلنا الطاهر ان يصلى على الطاهر لانا ملطخون بنجاسة الذنوب
فتكون الصلوة من رب طاهر قال فى نزهة المجالس وعندى اذا قال العبد اللهم
صل على محمد فقد اتى بالمامور لان الصلوة من الادميين تضرع ودعا وهو هو
المقصود من الامر بالصلاة عليه والصلاة من الله زيادة له صلى الله عليه وسلم
لا محالة ولكن الزيادة فى علو درجاته صلى الله عليه وسلم ممكنة والتوجه الى الله
فى غفران الذنوب مطلوبة باى وجه ولا شك ان سؤالنا مولانا علو درجات
والزيادة فيها لنبينا صلى الله عليه وسلم من اعظم الوجوه المحصلة لمغفرة ذنوبنا
ان شاء الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قولوا اللهم صل على محمد يقوى
ما تقدم من الاتيان بالمامور والله اعلم الثانية ما الحكمة فى تاكيد السلام عليه
بالصدر فى الاية الشريفة دون الصلاة قال الفاكهانى لان الصلاة تاكدت
من الله وملائكته اولا وقال غيره لما قدمت الصلاة حصل لها بالتقدم مزية
فحسن التاكيد للسلام بالمصدر وانما اضيفت الصلاة الى الله تعالى وملائكته

دون السلام لانه من التسليم والانقياد ولا يصح ذلك من الله وملائكته فائدة
في القول البديع في الصلاة على الشفيع قال ابن عباس معنى ان الله وملائكته
يصلون على النبي اي يباركون على النبي وقيل ان الله يترحم على النبي وملائكته
يدعون له وقيل الصلاة من الله للنبي تشريف وزيادة كرامة ولغير النبي رحمة
فائدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طنت اذن احدكم فليذكرني
وليصل علي وفي رواية وليقل ذكر من ذكرني بخير فائدة عن ابي حامد
القزويني ذكرها في كتاب مفيد العلوم ان رجلا سافر بولده فمات الاب في
الطريق فتحول رأسه رأس خنزير فبكى ولده وتضرع الى الله فاخذه النوم
فقال له قائل في نومه كان ابوك ياكل الربا وقد شفع فيه محمد لانه ما سمع
بذكره الا صلى عليه وقد رددنا عليه صورته الاولى قال صلى الله عليه وسلم
ميزان الله في الارض فمن اخذه ساقه الى الجنة ومن تركه ساقه الى النار فائدة
لطيفة من نزهة المجالس محمد اربعة احرف الميم الاولى ميم المنة كان الله
تعالى يقول امنّ على امتك بعتقهم من النار والحاء من المحبة اجعل محبتي
في قلوب امتك والميم الثانية المغفرة اغفر لامتك والدال دوام الدين لا ينزع
منهم دين الاسلام فائدة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى على سيدنا محمد
وعلى اهل بيته اخرج الله من منخره الايسر طيرا اكبر من الذباب واصغر
من الجراد يرفرف حول العرش ويقول اللهم اغفر لقائلي وقال النبي صلى
صلى الله عليه وسلم يا عمار ان لله ملكا اعطاه الله اسماع الخلائق كلها
وهو قائم على قبري اذا مت الى يوم القيمة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة
الا سماه لي باسمه واسم ابيه وقال يا محمد صلى عليك فلان ابن فلانة كذا كذا

فيصلي

فيصلى الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا رواه الطبرانى
فى معجمه الكبير وعن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى على يوم
الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته الف الف صلاة وكتب له الف
الف حسنة وحط عنه الف الف خطيئة ورفع له الف الف درجة ذكره
فى روض الافكار وعن جماعة من الصحابة قالوا بينما النبى صلى الله عليه وسلم
فى المسجد اذ دخل اعرابى فقال السلام عليكم يا اهل العز الشامخ والكرم
الباذخ فاجلسه النبى صلى الله عليه وسلم بينه بين ابى بكر الصديق فقال ابو
بكر يا رسول الله تجلسه بينى وبينك ولا اعلم على وجه الارض احب الى
منك قال اخبرنى جبريل انه يصلى على صلاة لم يصلها على احد قبله قال
كيف يقول قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فى الاولين والاخرين
وفى الملاء الاعلى الى يوم الدين فقال ابو بكر الصديق اخبرنى عن ثواب هذه
الصلاة قال لو كانت البحار مدادا والاشجار اقلاما والملائكة كتابا لفنى المداد
وتكسرت الاقلام ولم تبلغ ثواب هذه الصلاة وذكره ابن الملقن ايضا فى الحقائق
بزيادة صلوات وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد صلى على محمد مرة واحدة الا بعث الله ملكا يبلغ تلك الصلاة
اسرع من طرفة عين ويقول ان فلان بن فلان اقرءك الصلاة السلام فيقول بلغه عنى
عشرا وقل له لو كانت لك واحدة من هذه العشرة لدخلت الجنة معى كالسبابة
والوسطى ثم يصعد الملك حتى ينتهى الى العرش فيقول ان فلان بن فلان
صلى على محمد مرة واحدة فيقول الله تعالى بلغه عنى عشرا وقل له لو كانت
لك واحدة من هذه العشرة لما مستك النار ابدا ثم يقول عظموا صلاة
عبدى على نبيى واجعلوها فى عليين ثم يخلق الله من صلاته بكل حرف ملكا له

ثلاثمائة وستون راسا فى كل راس ثلثمائة وستون وجها فى كل وجهه ثلثمائة وستون
فما فى كل فم ثلثمائة وستون لسانا يسبح الله تعالى ويكتب ثواب ذلك لمن صلى
على محمد صلى الله عليه وسلم وقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله
حاجة فابدؤا بالصلاة علىّ فان الله تعالى اكرم من ان يسئل حاجتين فيقضى
احداهما ويرد الاخرى وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وقال النبى
صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة وجهر بها شهد له كل حجر ومدر ورطب
ويابس وعن ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اخبركم بابخل الناس
قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علىّ فذلك ابخل الناس
وفى الشفاء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان البخيل كل البخل من ذكرت
عنده فلم يصلّ علىّ فائدة قال بعض العارفين كنت فى مركب فعصفت علينا
الريح فاشرفنا على الغرق فرايت النبى صلى الله عليه وسلم فى منامى فقال قل
لهم يقولون اللهم صلى على محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والآفات
وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك
اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات فى الحياة وبعد
الممات فاستيقظت فقلناها جميعا فسكن الريح باذن الله تعالى وقال
النبى صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على فانها تحل العقد وتفرج الكرب
وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اطفالكم على بكائهم
سنة فان بكاءهم اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر صلاة على محمد واربعة
دعاء لوالديهم وعن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد وكان قاعدا غفر له قبل ان يقوم وان كان قائما غفر له قبل ان يقعد

وعن

وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الورد الاحمر من بهائه وجعله ريحا
لانبيائه فمن اراد ان ينظر الى بهاء الله ويشم رائحة الانبياء فلينظر الى الورد
الاحمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من شم الورد الاحمر ولم يصل علي فقد
جفاني فائدة قال اصحاب الطب شم الورد نافع لاصحاب الصفرا ويقوي
الاعضاء الباطنه ويسكن الحمى والصداع الحار وشرب ماء الورد يحسن
الصوت ويشد القلب ويقوي المعده وقرص الورد يقوي الكبد وينفع من
الحمى الطويلة فائدة عن علي عن النبي صلى الله عليه سلم كل شيء اخرجته
فيه داء وشفاء الا الارز فانه شفاء لا داء فيه وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله
عليه وسلم كلوا الارز فانه بركة فائدة ما كان اسم محمد في بيت الا جعل الله
في ذلك البيت بركة ومن كانت زوجته حاملا ونوى ان يسمى محمدا رزقه الله
ذكرا وقالت حليمة بنت عبد الجليل يا رسول الله اني امراة لا يعيش لي ولد
فقال اجعلي لله عليك ان تسميه محمدا ففعلت فعاش ولدها وغنم وقال
صلى الله عليه وسلم اذا سميتم محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا
تقبحوا له وجها وعنه صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في مشورة وفيهم
رجل اسمه محمد ولم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم فائدة قال ابو
الدرداء رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا
وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة رواه الطبراني اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد القائل اذا ذلت العرب ذل الاسلام
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله واصحابه الكرام صلاة تنال
بها حسن الختام وصلى وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد صلاة
ننجوا بها من هول يوم الزحام والحمد لله رب العالمين واثبت بالصلاة عليه ما روي عن ابي هريرة

باب في ذكر الخلفا الراشدين الاول في ذكر ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه الاعلى ونسيبه
وصهره ووزيره وخير الخلق بعده وكان كبير الشان زاهدا خاشعا اماما
حليما وقورا شجاعا صابرا رؤفا اسمه عبد الله ابن ابي قحافة عثمان بن عامر
ابن عمر بن كعب بن سعد بن يتم بن مره بن لؤى بن غالب القرشي اليتمي
يلتقي مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مره ولقبه عتيق لعتقه من
النار وقيل لعتاقة وجهه اى جماله ومن ذلك الخيل العتاق والحسان
قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين الايه قال الامام الرازى اشتهرت الرواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عرضت الاسلام على احد الا وتلعثم
فيه غير ابي بكر رضي الله عنه فانه قبله ولم يتوقف فيه فدل الحديث على ان
ابا بكر كان اسبق الناس اسلاما فكان اولى الناس باسم الصديق قال علي
ابو بكر سماه الله تعالى صديقا على لسان جبريل ولسان محمد صلى الله عليه وسلم
واجمعت الامة على تسميته بالصديق لانه بادر الى تصديق النبي صلى الله عليه
وسلم ولازم الصدق وكان رجل ابيض نحيف الجسم خفيف العارضين
احب يمسك ازاره يسترخي عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتي
الجبهة عاري الاشاجع وكان يخضب بالحنا والكتم ومولده قبل النبي صلى الله
عليه وسلم بسنتين ونصف وامه بنت عم ابيه اسمها سلمى بنت صخر بن
عامر بن كعب وتكنى ام الخير وهو اول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم
من الرجال على اصح الاقوال وكان له في الاسلام المواقف الرفيعة منها
قصة تصديقه بالاسرا وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وترك عياله بين العدوّ ومرافقته فى الغار وسائر الطرق ونباته حين وفاة النبى
صلى الله عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم ثم قتاله اهل الردة وكان
منشاؤه بمكة ولا يخرج منها الا لتجارته وكان ذا مال جزيل واحسان وتفضيل
فى قومه وكان من رؤساء قريش فى الجاهلية واهل مشاورتهم فكان اليه
الامور كلها وذلك ان قريشا لم يكن لها ملك ترجع اليه بل كان فى كل قبيلة رئيس
يكون الولاية له فكانت فى بنى هاشم السقاية والرفادة ومعنى ذلك انه لا ياكل
ولا يشرب احد الا من طعامهم وشرابهم وكان من اعف الناس قال
الزبير بن العوام قال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله اعطاك
الرضوان الاكبر قال وما الرضوان الاكبر قال يتجلى لعباده يوم القيمة
عامة ولك خاصة قال الرازى فى قوله تعالى يحبهم ويحبونه الاية نزلت
فى ابى بكر لانه قاتل المرتدين وقهر مسيلمة الكذاب بعد النبى صلى الله عليه وسلم
وكان قد كتب للنبى صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول
الله اما بعد فان الارض نصفان نصفها لك ونصفها لى فكتب اليه النبى من
محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من
عباده فحاربه ابو بكر بعد ذلك وقتله وحشى قاتل حمزة رضى الله عنه قال
انس رضى الله عنه اجتمع النبى صلى الله عليه وسلم بجبريل فى الملاء الاعلى
فقال يا جبريل هل على امتى حساب قال نعم ما خلا ابا بكر يقال له يا ابا بكر
ادخل الجنة فيقول لا ادخلها حتى يدخل معى من احبنى فى دار الدنيا وقال
عمر وددت انى شعرة فى صدر ابى بكر وقال وددت ان عملى كله من عمل
ابى بكر يوما واحدا ولقد ترك هو وعثمان بن عفان شرب الخمر فى الجاهلية
قال العلماء صحب ابو بكر النبى صلى الله عليه وسلم ولبث الى ان توفى لم يفارقه

سفرا ولا حضرا الا فيما اذن له ونص القرآن على ثبوت صحبته وهذه فضيلة
لم يشارك فيها احد من الصحابة وانفق جميع ماله على النبي صلى الله عليه وسلم
ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان آمن الناس علي في صحبته وماله
ابو بكر قال الشيخ محي الدين النووي في شرح مسلم نقلا عن العلماء ان المن
هنا ليس بمعنى الاعتداد بالصفة لانه اذا ابطل الثواب ولأن المنة لله تعالى
ولرسوله في قبول ذلك وغيره بل معناه ان ابي بكر اكثر الناس جودا وسماحة
بنفسه وماله والى هذه الخصوصية اشار ابن عمر رضي الله عنهما قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر وعليه عباة قد خللها
في صدره بخلال فنزل جبريل فقال يا محمد مالي ارى ابا بكر عليه عباة قد خللها
بخلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انفق ماله علي قبل الفتح قال فان
الله عز وجل يقرئ عليه السلام ويقول قل له اراض انت عني في فقرك
هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله عز وجل
يقرئك السلام ويقول لك اراض انت عني في فقرك هذا فقام ابو بكر
رضي الله عنه وقال انا عن ربي راض انا عن ربي راض ثلاثا واخرج الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد
عندنا يد الا وكافيناه عليها الا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة
واسانى بنفسه وماله وانكحني ابنته وانه اعلم الصحابة وازكاهم
وذكر في نزهة المجالس قال رايت في قوله تعالى فاخلع نعليك انك بالواد
المقدس طوى ان ذلك التراب خلق من جسد ابي بكر رضي الله عنه قال
القرطبي المقدس المطهر والتقديس التطهير وفي تفسير الرازي ان النبي
صلى الله عليه وسلم دفع خاتمه الى ابي بكر وقال اكتب عليه لا اله الا الله

دفعه

فدفعه ابوبكر الى النقاش وقال اكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فكتب
عليه فلما جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليه لا اله الا الله محمد رسول
الله ابوبكر الصديق فقال ماهذه الزيادة يا ابا بكر فقال ما رضيت ان افرق اسمك
عن اسم الله واما الباقي فما قلته فنزل جبريل وقال ان الله سبحانه وتعالى يقول
اني كتبت اسم ابي بكر لانه ما رضي ان يفرق اسمك عن اسمي فانا ما رضيت ان
افرق اسمه عن اسمك فائدة يستحب التختم للرجال والنساء لكن تكره الزيادة
على خاتمين في كل يد للرجال ولا يكره اتخاذه من حديد وغيره ويحرم من ذهب
لذكر بالغ او خنثى وقال صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه ينفي
الفقر واليمين احق بالزيادة وقال صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه
لا يصيبكم غم مادام عليكم وفي رواية ابن المبارك وفي رواية من تختم بالعقيق
لم يزل في بركة وسرور وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تختم بالعقيق ونقش
فصه وما توفيقي الا بالله وفقه الله لكل خير واحبه الملكان الموكلان به قال
ابن طرخون في الطب النبوي من تختم بالعقيق ذهبت عنه حدة الغضب وهو
يقوي القلب وينفع من الوسواس والخفقان وشربه يقطع نزيف الدم وروى
الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائتين واثنين واربعين حديثا
وفي الاوسط عن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح
القدس جبريل اخبرني ان خير امتك بعد ابو بكر واخرج الواقدي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان اول مرض ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون
من جمادى الاخرة وكان يوما باردا فحم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة
وتوفي ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاثة عشر من الهجرة
وسنه ثلاث وستون سنة ووافق عمره عمر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسن اصحابه

وفي نزهة النواظر قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما حضرت ابا بكر الوفاة
دعاني وقال يا علي غسلني بالكف الذي غسلت بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكفني بثوبي وائت باب البيت الذي قبر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان انفتحت الاقفال بغير مفاتيح فادخلوني وادفنوني والا فردوني الى مقابر المسلمين
قال علي غسلته وكفنته كنت اول بادر الى الباب ولقد رايت الاقفال انفتحت
بغير مفاتيح وقائلا يقول ادخلوا الحبيب الى الحبيب فان الحبيب الى الحبيب مشتاق
قال فدفناه معه وجعلنا راسه عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والصق
اللحد بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مدة خلافته سنتين ونصف والله
اعلم فصل في ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو عمر بن الخطاب بن نفيل
ابن عبد العزى بن رياح بن قرض بن رواح بن كعب القرشي العدوي يلتقي
مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب وكان رجلا طويلا مشرفا
على الناس كانه راكب اصلع ابيض شديد الحمرة في عارضيه خفة مسبله كثره وامه
خيمه بنت هشام اخت ابي جهل ولي الخلافة بعهد من ابي بكر رضي الله عنهما
يوم توفي صبيحة يوم الثلاثا لثمان بقين من جمادى الاخره سنة ثلاثة عشر واسلم
في ذي الحجة من السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة وكان من
اشراف قريش واليه كانت السفارة في الجاهلية فكانت قريش اذا حدث حرب او
امر بينهم بعثوه سفيرا اي رسولا وهو احد السابقين الاولين واحد العشرة
المشهود لهم بالجنة وثاني الخلفاء الراشدين واحد اصهار النبي صلى الله
عليه وسلم واحد كبار الصحابة وزهادهم وروى له عن النبي صلى الله
عليه وسلم خمسمائة وتسعة وثلاثون حديثا عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من احب عمر عمر قلبه بالايمان وقال علي قال النبي صلى الله

عليه وسلم اتقوا غضب عمر فان الله تعالى يغضب اذا غضب عمر وقال
صلى الله عليه وسلم من احب عمر فقد احبني ومن ابغض عمر فقد ابغضني
وقالت عائشة نظرت الى السماء والنجوم مشتبكة فقلت يا رسول الله ايكون
فى الدنيا احد له حسنات بعدد نجوم السماء فقال نعم قلت من هو قال
عمر بن الخطاب فقالت كنت اشتهيها لابى بكر فقال ان عمر حسنة من
حسنات ابى بكر قال بعضهم دعا النبى صلى الله عليه وسلم لعمر وآمّن ابو
بكر فاستجاب الله ذلك فهو حسنة من حسنات ابى بكر وحسنات النبى صلى
الله عليه وسلم قال رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فبلغه ذلك فقال انت سمعت هذا
من رسول الله قال نعم قال اكتب لى خطك فكتب بعد البسملة هذا ما ضمن
على بن ابى طالب لعمر بن الخطاب عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن
ربه عز وجل ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فاخذها عمر وقال اجعلوها
فى كفنى حتى القى بها ربى ففعلوا قال الطبرانى معناه ان قريشا كانت
فى ظلمة الشرك فلما اسلم عمر انقذهم الله من ظلمة الشرك الى نور الاسلام
وفى المجالس قيل فائدة السراج ضوءه فى الظلمة والجنة لا ظلمة فيها الجواب
انه يزهو ويضيئ لاهلها كما يضيئ السراج لاهل الدنيا ويستفعون بهديه
كما يستفعون بالسراج بالدنيا واخرج الترمذى عن عمر رضى الله عنه ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال صلى الله
عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة وغلق باب الفتنة ولا يزال بينكم وبين الفتنة
باب شديد مغلق ما عاش وما فى السماء ملك الا ويوقر عمر ولا فى الارض
شيطان الا ويفر من عمر وفى كتاب فضائل الامامين لابى عبد الله الشيباني

وافق عمر به تعالى فاحد وعشرين موضعا وكان يلبس وهو خليفة جبة صوف
مرقوع بعضها بادم ويطوف بالاسواق حافيا وعلى عاتقه الدرة يؤدب
الناس بها وقال النخعي كان عمر يتجر وهو خليفة فقام بالامر اتم
قيام وكثرت الفتوحات فى ايامه ففى سنة اربعة عشر فتحت دمشق وحمص
وحمص وبعلبك صلحا والبصرة والابلة كلاهما عنوة وهو الذى اخرج اليهود
من الحجاز الى الشام واخر مقام ابراهيم الى موضعه اليوم وكان ملصقا
بالبيت واول من سمى امير المؤمنين واول من ضرب على الخمر ثمانين جلدة
واول من حرم المتعة واول من نهى بيع امهات الاولاد واول من جمع الناس
فى صلاة الجنائز على اربع تكبيرات واول من نصب القضاة فى الامصار
واول من كتب التاريخ لسنتين ونصف من خلافته فكتب لستة عشر من
الهجرة بمشورة على رضى الله عنهما واخرج ابن سعد عن شداد قال كان اول
كلام تكلم به عمر حين ولى الخلافة وصعد المنبر فقال اللهم انى شديد فليني
وضعيف فقونى وبخيل فسخنى قال سعد بن ابى طلحة خطب عمر
رضى الله عنه فقال رايت كان ديكا نقرنى نقرة او نقرتين وانى لااراه الا
حضور اجلى فان قوما يامروننى ان استخلف وان الله لم يكن يضيع
دينه ولا خلافته فان عجل بى فامر الخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين
توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وقد جعلتها شورى
فى عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وكان سبب
وفاته انه كان للمغيرة بن شعبة عبد مجوسى اسمه ابو لؤلؤة وكان ضرب
عليه المغيرة مائة درهم فى الشهر فجاء الى عمر يشتكى شدة الخراج فقال
ما صنعتك قال حداد ثم عاد بعد ليال فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة ظلمنى

فلم

فلم يغنه فغضب وقال ليسع الناس كلهم عدله غيري واضمر على قتله واتخذ خنجرا
ذا راسين نصابه فى وسطه فكمن فى ذاوية من زوايا المسجد فى الغلس فلم يزل
هناك حتى خرج عمر رضى الله عنه يوقظ الناس الى الصلاة فلما دنا منه طعنه
ثلاث طعنات وحمل الى اهله وكادت الشمس تطلع وصلى بالناس عبد الرحمن بن
عوف باقصر صورتين واتى عمر بلبن فشربه فخرج من جرحه فقال الحمد لله الذى
لم يجعل منيتى على يد رجل يدعى الاسلام وكان ذلك يوم الاربعا لاربع بقين
من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ودفن يوم الاحد مستهل المحرم
وصلى عليه صهيب فى المسجد ودفن بجنب صاحبه الصق لحده بلحد الصديق
وراسه عند كتفيه واختلفوا فى سنه فقيل ثلاثة وستون سنة وقيل سنة
وستون وقيل ستون ورجحه الواقدى وكانت مدة خلافته عشر سنين
وستة اشهر الا يوما ومناقبه رضى الله عنه اشهر من ان تذكر واكثر من ان
تحصر **فصل فى ذكر عثمان رضى الله عنه** وقد تسمى غيره من الصحابة بعثمان
نحو ستة قال الله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة
ويرجو رحمة ربه قال ابن عمر هو عثمان بن عفان وقال على رضى الله عنه
فى قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى هو عثمان بن عفان وعن ابن عباس
رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ليشفعن عثمان فى سبعين الفا ممن
قد استوجب النار حتى يدخلهم الجنة فائدة قال انس رضى الله عنه عطس عثمان
عند النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث عطسات متواليات فقال صلى الله عليه وسلم
يا عثمان الا ابشرك قال بلى يا رسول الله قال هذا جبريل يخبرنى عن الله تعالى
ان من عطس ثلاث عطسات متواليات كان الايمان ثابت فى قلبه فائدة عن النبى
صلى الله عليه وسلم من عطس فقرأ الفاتحة كانت له شفاء السنة وعنه صلى الله عليه وسلم من سبق العاطس

بالحمد لله امن من الشوص واللوص والعلوص رواه ابن ماجة اى من وجع الاذن
والضرس والبطن وقال ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه رايت النبى صلى الله عليه
وسلم من اول الليل الى ان طلع الفجر يدعو لعثمان وهو عثمان بن عفان بن ابى العاص
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الاموى يلتقى نسبه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عبد مناف وكان رجلا ليس بالقصير ولا
بالطويل حسن الوجه ابيض مشربا بحمرة بوجهه نكتات جدرى كبير اللحية
عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين جدل الساقين طويل الذراعين شعره
قد كسا ذراعيه جعد الراس اصلع احسن الناس ثغرا وكان قد شد اسنانه
بالذهب وامه اروى بنت كريز وخاتمه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
ابو بكر وعمر فلما سقط فى البير اتخذ خاتما من فضة نقش عليه لتصبرن او
لتندمن وقيل نقش عليه امنت بالذى خلق فسوى وكان مولده قبل النبى صلى
الله عليه وسلم بست سنين وقال ابن اسحاق هو اول الناس اسلاما بعد
ابى بكر وعلى وزيد بن حارثة فهو ثالث الخلفاء وتزوج بنتى النبى صلى الله عليه
وسلم فتزوج رقية قبل النبوة وماتت فى ليالى بدر عنده فزوجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعدها باختها ام كلثوم وتوفيت عنده سنة تسعة
من الهجرة ولذلك سمى ذا النورين ولم يعقبا كذا ذكره فى تاريخ القرمانى
قال العلماء لم يعرف احد تزوج بنتى نبى غيره فهو من السابقين الاولين
واول المهاجرين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة الذين توفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم
مائة وستة واربعين حديثا وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله
عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال انى لا ستحى من رجل تستحى منه الملائكة

وعن عمر رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل
فيها هذا مظلوما يعني عثمان بويع له بالخلافة بعد دفن عمر بثلاث ليال وفتح
في ايامه فتوحات جليلة حتى كثر الخراج واتاه المال من كل جهة حتى اتخذ له
الخزائن وادر الارزاق وكان سبب قتله انه ولى عبد الله بن ابى سرح مدينة
مصر فمكث عليها سنين ثم عزله بشكوى اهل مصر وولى مكانه محمد بن ابى بكر
بطلبهم فلما سار وكان على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذ هو بغلام اسود
على بعير مسرع في سيره كانه رجل يطلب او يطلب فسالوه فقال انا غلام امير
المؤمنين وجهني الى عامل مصر قال بماذا قال برسالة قال معك كتاب قال لا
ففتشوه فوجدوا معه كتابا ففتحوه فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان
فاحتل في قتلهم وابطل كتابه وقر على عملك حتى ياتيك راى في ذلك ان
شاء الله تعالى فلما قرئ الكتاب رجع الى المدينة مع من معه والغلام معه
ودخل على عثمان ومعه علي ابن ابى طالب كرم الله وجهه فقال علي
هذا الغلام غلامك قال نعم قال والبعير بعيرك قال نعم قال فانت كتبت هذا
الكتاب قال لا وحلف بالله تعالى ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا اعلم به فقال علي
والخاتم خاتمك قال نعم قال كيف يخرج الغلام ببعيرك بكتاب عليه خاتمك ولا تعلم
به فحلف بالله تعالى بانني ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا ارسلت هذا الغلام
الى مصر قط واما الخط فعرفوا انه خط مروان وشكوا في عثمان وسئلوه ان
يدفع اليهم مروان فخاف ان يقتلوه فابى وكان مروان عنده في الدار وعلموا ان
عثمان لا يحلف بباطل وانه برئ من هذا الامر الا ان قوما قالوا لن يبرأ عثمان من
قلوبنا الا ان يدفع الينا مروان حتى نباحثه ونعرف حال الكتاب فحاصروا
عثمان رضى الله عنه في داره ومنعوا عنه الماء قال ابو امامة الباهلي رضى الله عنه

كنا مع عثمان رضي الله عنه وهو محصور في داره فقال ربما يقتلونني وقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلاث
رجل كفر بعد الاسلام او زنا بعد احصان او قتل نفسا بغير حق فيقتل
بها فوالله ما احببت لديني بدلا منذ هدانى الله تعالى ولا زنيت في جاهلية
ولا اسلام ولا قتلت نفسا بغير حق فبم يقتلونني فلما اشتد عطشه
اشرف على الناس فقال افيكم على فقالوا لا فقال افيكم سعد فقالوا لا
فسكت ثم قال الا احد يبلغ عليا فيسقيني ماء فبلغ ذلك عليا فبعث
اليه بثلاث قرب مملوءة ماء فما وصلوا اليه حتى جرح عدة من بني هاشم
وبني امية فلما بلغ عليا ان عثمان محاصر يراد قتله فقام خارجا من منزله
معمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا بسيفه وامامه الحسن
ابنه وعبد الله بن عمر في نفر من الصحابة والمهاجرين والانصار رضي الله عنهم
اجمعين ودخلوا على عثمان وهو محصور فقال له علي كرم الله وجهه السلام
عليك يا امير المؤمنين انك امام العامة وقد انزل بك ما ترى اعرض عليك
ثلاث خصال اختر احداها اما ان تخرج فتقاتلهم ونحن معك ونحن انت على
الحق واما ان تخرق بابا سوى الباب الذي هم عليه فتركب راحلتك وتلحق
بمكة فانهم لم يستحلوك وانت بها واما ان تلحق بالشام فانهم اهل
ومعاوية فيها فقال اما انى اخرج الى مكة فلا فانى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم
فلن اكون اول من ياذن في محاربة امة محمد فخرج على وهو يراجع وقال
للحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا احدا
يصل اليه وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وعدة من اصحاب محمد

ابناءهم

ابناهم يمنعون الناس عن دخولهم على عثمان بالسهام حتى خضب الحسن ره
بالدماء على بابه وغيره فخنشى محمد بن ابى بكران يغضب بنواهاشم لحال الحسن
ويكشف الناس عن عثمان رضى الله عنه فاخذ بيد رجلين من اهل مصر
فدخلوا من بيت كانوا يجاوره لان كل من كان يجاور عثمان كانوا فوق البيت
ولم يكن فى الدار عند عثمان الا امراته فنقبوا الحائط فدخل محمد بن ابى بكر فوجده
يتلوا القران فاخذ بلحيته فقال له عثمان والله لو رأك ابوك لساءه فعلك
فتراخت يده عنه وولى وضربه وبار بن عياض وسودان بن حمران بسيفهما
فقتلاه وخرجا هاربين من حيث دخلا وقيل جلس عمرو بن الحمق على صدره
وضربه حتى مات ووطئ عمر بن صابى على بطنه فكسر له ضلعين من اضلاعه
وصرخت امراته فلم يسمع صوتها لما كان حول الدار من الناس فصعدت
امراته فقالت ان امير المؤمنين قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحا
وقد انتشر الدم على المصحف على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
يؤتى بعثمان واوداجه تشخب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك ويكسى
حلتين من نور وينصب له منبر على الصراط فيجوز المؤمنون بنوره و
ليس لمبغضه منه نصيب قال سهل بن سعد رضى الله عنه وصف لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الجنة فقيل يا رسول الله افى الجنة
برق قال نعم والذى نفسى بيده ان عثمان بن عفان ليتحول من منزل
الى منزل فتبرق له الجنة قالت عائشة رضى الله عنها قال النبى صلى الله عليه
وسلم فى مرضه وددت ان عندى بعض اصحابى فقلت يا رسول الله ابا بكر قال لا قلت
عمر قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء عثمان اشار لى بيده فتنحيت وهو

يساره ووجه عثمان يتغير فلما حضروه قالوا الم نقاتل معك قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم عهد الي فانا صابر ثم قتل رضي الله عنه ظلما يوم الجمعة عام
خمس وثلاثين قال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم يموت
عثمان تصلي عليه ملائكة السما فقلت يا رسول الله عثمان خاصة ام للناس
عامة قال عثمان خاصة وبلغ الخبر عليا وطلحة والزبير وسعد ومن كان
حول المدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي اتاهم حتى دخلوا على عثمان
فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنيه كيف قتل امير المؤمنين
وانتما على الباب فرفع يده ولطم الحسن وضرب على صدر الحسين وشتم محمد
ابن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج وهو غضبان حتى اتى منزله وجا الناس
يهرعون اليه فقالوا له نبايعك مد يدك فلا بد من امير فقال علي والله استحي
ابايع قوما قتلوا عثمان واني لاستحي من الله تعالى ان ابايع وعثمان لم يدفن
فافترقوا ثم رجعوا فسئلوه البيعة فقال اللهم اني شفيق مما اقدم عليه ثم قال
لهم ليس ذلك اليكم انما ذلك لاهل بدر فمن رضي به اهل بدر فهو خليفة
فلم يبق احد من اهل بدر الا اتى عليا فقالوا ما نرى احدا احق بها منك مد
يدك نبايعك فبايعوه وهرب مروان وولده وجاء علي وسئل امراة
عثمان فقال لها من قتل عثمان فقالت لا ادري بل دخل عليه محمد بن ابي بكر ومعه
رجلان فدعا محمدا فسئله عما ذكرت امراة عثمان فقال لم تكذب والله دخلت
وانا اريد قتله فذكر لي ابي فقمت عنه وانا تائب لله تعالى والله ما قتلته
ولا مسكته فقالت امراته صدق ولكنه ادخلهما عليه وقال النبي صلى
الله عليه وسلم عثمان احيى امتي واكرمها وقال ايضا اشد امتي حيا عثمان
فكان قتل عثمان رضي الله عنه في اوسط ايام التشريق يوم الجمعة قال

يلیدلی

الميدانى قتل عثمان رضى الله عنه يوم الاربعا بعد العصر ودفن يوم السبت قبل
الظهر لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين واختلف فى مدة
الحصار فقيل اكثر من عشرين يوما و دفن فى البقيع وهو اول من دفن به
وكان عمره اثنين وثمانين سنة وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة وعن
زيد بن حبيب قال بلغنى ان عامة من سار الى قتل عثمان جنوا واخرج عن
خديجة قال اول الفتن قتل عثمان واخر الفتن خروج الدجال والذى نفسى بيده
لا يموت رجل وفى قلبه مثقال حبة من قتل عثمان الا اتبع الدجال ان ادركه
وان لم يدركه آمن به قبره واخرج ابن عساكر عن ابى حليفة الحنفى يقول
سمعت عليا رضى الله عنه يقول ان بنى امية يزعمون انى قتلت عثمان لا والله
الذى لا اله الا هو ما قتلت ولا واليت ولقد نهيت فعصونى واخرج ابن عساكر
عن عبد الرحمن بن مهدى قال خصلتان فى عثمان ليستا لابى بكر ولا لعمر
صبره على نفسه قتل وجمعه الناس على المصحف ومحاسن مناقبه ظاهرة وافره
نسئل الله تعالى كما شغفنا فى الدنيا فى محبته الوافره ان يدخلنا الجنة فى شفاعته
بالاخره الفصل الرابع فى ذكر على بن ابى طالب ذى الفضائل والمناقب
واسم ابى طالب عبد مناف بن عبد المطلب وامه فاطمه بنت اسد بن هاشم
وهى اول هاشمية ولدت هاشميا وقد اسلمت وهاجرت وكنيته ابو الحسن
وابو تراب وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة وكان شجاعا اصلع كثير الشعر
ربعه الى القصر اقرب عظيم البطن عظيم اللحية جدا قد ملئت ما بين منكبيه
بيضا كانها قطن ادم شديد الادمه وكان خاتمه من الورق ونقشه الملك
لله وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره على فاطمة سيدة نسا
العالمين واحد السابقين الى الاسلام واحد العلما الربانيين والشجعان المشهورين

والزهاد والخطبا واحد من جمع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو اول خليفة من بنی هاشم واول من اسلم من الصبيان وعنه رضی الله
عنه قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الاثنین واسلمت یوم الثلاثا
وشهد المشاهد کلها الا تبوك فان النبی صلی الله علیه وسلم استخلفه علی المدینة
واعطاه اللوا فی مواضع کثیرة خصوصا یوم خیبر واخبر ان الفتح یکون علی یدیه
قال جابر بن عبد الله حمل الباب علیّ علی ظهره یوم خیبر حتی صعد المسلمون
علیه ففتحوها وانهم جروه بعد ذلك فلم یحمله الا اربعون رجلا قال فی الزهر
الفائح کان النبی صلی الله علیه وسلم فی اصحابه فجاء علیّ فتزحزح له ابوبکر عن
مکانه وقال ههنا یا ابا الحسن ففرح النبی صلی الله علیه وسلم وسکم بذلك وقال
اهل الفضل اولی بالفضل ولا یعرف الفضل لاهل الفضل الا اهل الفضل ودخل
رجل فتزحزح له النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ان فی مکانی سعة
فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان حق علی المسلم علم المسلم اذا رآه یرید الجلوس
الیه ان یتزحزح له وقال النبی صلی الله علیه وسلم رحم الله رجلا تقسم لاخیه
وقال النبی صلی الله علیه وسلم لقد صلت الملائکة علیّ وعلی علیّ لانا کنا نصلی ولیس
معنا احد وعن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال ما مررت بسماء الا واهلها مشتاقون الی علیّ بن ابی طالب وعن ابی
ذر رضی الله عنه قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول لعلیّ انت
الصدیق الاکبر وانت الفاروق الذی تفرق بین الحق والباطل وقال
علیّ رضی الله عنه قال لی النبی صلی الله علیه وسلم یا علیّ انك اول من یقرع
باب الجنة بعدی فتدخلها بغیر حساب وقال ایضا رضی الله عنه قال
لی النبی صلی الله علیه وسلم من مات علی حبك بعد موتك ختم الله له بالامن والایمان

فایدة

فائدة عن النبی صلی الله علیه وسلم من احب علیا بقلبه فله ثواب ثلث هذه
الامة ومن احبه بقلبه ولسانه فله ثواب ثلثی هذه الامة ومن احبه بقلبه
ولسانه ویده فله ثواب هذه الامة الا وان جبریل اخبرنی ان السعید کل
السعید من احب علیا فی حیاته وبعد مماته الا وان الشقی کل الشقی من
ابغض علیا فی حیاته وبعد مماته قال ابن عباس رضی الله عنهما حب علیّ
ابن ابی طالب یاکل الذنوب کما تاکل النار الحطب ولو اجتمع الناس علی حبه
لما خلق الله جهنم فائدة ومن کراماته ان الله اعطاه علم البرزخ فلما مات
عمر جلس علی قبره لیسمع قوله للملکین فلما دخلا علیه ارتعد منهما ثم اجاب
فقالا له نم فقال کیف انام وقد اصابنی منکما هذه ارعدة وقد صحبت
النبی صلی الله علیه وسلم ولکن اشهد علیکما الله وملائکته ان لا تدخلا علی
مؤمن الا فی احسن صورة ففعلا فقال له علی نم یا ابن الخطاب فجزاک الله
عن المؤمنین خیرا لقد کنت نفعا فی حیاتک ومماتک وروی له عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم خمسمائة حدیث وستة وثمانون حدیثا وعن ام سلمة
رضی الله عنها عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من احب علیا فقد احبنی
ومن ابغض علیا فقد ابغضنی قال ابن سعد رضی الله عنه بویع علیّ علی الخلافة
من الغد من قتل عثمان بالمدینة فبایعه جمیع من کان بها من الصحابة ویقال
ان طلحة والزبیر بایعا کارهین غیر طائعین ثم خرجا الی مکة وعائشة بها فاخذاها
وخرجا الی البصرة یطلبون بدم عثمان فبلغ ذلک علیا فخرج الی العراق فلقی بالبصرة
طلحة والزبیر وعائشة ومن معهم وهی وقعة الجمل وکانت فی جماد الاخرة سنة
ست وثلاثین من الهجرة وقتل بها طلحة والزبیر وغیرهما نحو ثلاثة عشر الفا
واقام علی البصرة خمسة عشرة لیلة ثم انصرف الی الکوفة ثم خرج علیه معاوة

ابن ابی سفیان ومن معه بالشام فبلغ علیا فسار الیه فالتقوا بصفین فی سنة
سبع وثلاثین من الهجرة ودام علی ذلک القتال بها ایاما فرفع اهل الشام
المصاحف یدعونه الی ما فیها مکیدة من عمرو بن العاص فکره الناس القتال
والحرب وتداعوا الی الصلح وحکموا الحکمین فحکم علی ابا موسی الاشعری وحکم
معاویة عمرو بن العاص وکتبوا بینهم کتابا علی ان یوافوا راس الحول فینظروا
فی امر الامة فافترق الناس ورجع معاویة الی الشام وعلی الی الکوفة وذکر السیوطی
فی تاریخه ان ثلاثة نفر من الخوارج انتدبوا وهم عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله علیه والبرک
بن عبد الله التیمی وعمرو بن بکیر التیمی فاجتمعوا بمکة وتعاهدوا لیقتلن هؤلاء الثلاثة
علی بن ابی طالب ومعاویة بن ابی سفیان وعمرو بن العاص فقال بن ملجم لعنه الله
انا لکم بعلی وقال البرک انا لکم بمعاوة وقال عمرو بن بکیر انا اکفیکم عمرو بن
العاص ثم توجه کل منهم الی صاحبه فقدم بن ملجم الکوفة فلقی اصحابه من الخوارج
فکاتمهم علی ما یرید الی لیلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعین فاستیقظ
علی علی سحر وقال لابنه الحسن رایت اللیلة النبی صلی الله علیه وسلم فقلت
یا رسول الله ما لقیت من امتک من الاذی فقال لی ادع الله تعالی علیهم فقلت
اللهم ابدلنی بهم خیرا لی منهم وابدلهم بی شرا لهم منی ودخل المؤذن فقال الصلاة
یا امیر المؤمنین فخرج علی الی الصلاة فاعترضه بن ملجم فضربه بالسیف فاصاب
جبهته ووصل الی دماغه فشد علیه الناس من کل جانب فامسک واوثق واقام
علی الجمعة والسبت وتوفی لیلة الاحد وغسله الحسن والحسین وعبد الله بن
جعفر وصلی علیه الحسن ودفن بدار الامارة بالکوفة لیلا واخفی قبره کیلا
ینبشه الخوارج ثم قطعت اطراف بن ملجم وجعل فی قوصرة فاحرقوه بالنار
لعنة الله علیه واما البرک فانه ضرب معاویة فاصاب اوراکه وکان معاویة عظیم

الادوراك فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك ولد فامر معاوية باتخاذ
المقصورة بالجوامع من ذلك الوقت واما عمرو بن بكير فانه رصد عمرو بن العاص
بمصر فاشتكى عمرو بطنه تلك الليلة فلم يخرج الى الصلاة فصلى بالناس رجل
من بنى تميم يقال له خارجه فضربه بن ابى بكير فقتله واليه اشار بن عبدون
فى قصيدته حيث قال

ه وليتها اذ فدت عمروا بخارجة ه فدت عليا بمن شأت من البشره

وقيل ان عليا رضى الله عنه كان اذا راى بن ملجم يتمثل بهذا البيت

ه اريد حياته ويريد قتلى ه عدوك من خليلك من مراد ه

فقيل لعلى رضى الله عنه كانك عرفته وعرفت مايريد اولا تقتله قال كيف
اقتل قاتلى واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز قال لما قتل على بن ابى
طالب كرم الله وجهه حملوه ليدفنوه مع الرسول صلى الله عليه وسلم فبينما هم فى المسير
ليلا اذ ند الجمل الذى هو عليه فلم يدر اين ذهب ولم يقدر عليه احد فلذلك يقول
اهل العراق انه فى السحاب وقيل ان البعير وقع فى بلاد طى فاخذوه ودفنوه
وكان عمره ثلاثا وستين سنة وقيل ازيد وكان له تسعة عشر سرية ومدة خلافته
اربع سنين وتسعة اشهر ويوم واحد ومدة اقامته بالمدينة اربعة اشهر
ثم سار الى العراق وللناس خلاف فى مدة عمره وفى قدر خلافته رضى الله عنه
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا اى فى محبة ابى بكر وصابروا
اى فى محبة عمر ورابطوا اى فى محبة عثمان واتقوا الله فى محبة على لعلكم تفلحون
بذلك فائدة قال محمد بن رزين رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت
يا نبى الله انا شيخ خفيف البضاعه كثير العيال فعلمنى دعاء ادعو به واستعين
به على امرى فقال عليه الصلاة والسلام عليك بثلاث دعوات فى كل شدة

وفى دبر كل صلاة قل يا قديم الاحسان يامن احسانه فوق كل احسان يامالك الدنيا
والاخرة ثم قال واجتهد ان تموت على الاسلام والسنة وعلى حب هؤلاء الاربعة
ابى بكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا علي فانه لا تمسك النار ابدا وعن ابن عباس
رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال معاشر الناس الا ادلكم
على جنات عدن ونعيم لا يزول قالوا نعم يا رسول الله قال عليكم بحب الاربعة
شهداء الله فى ارضه واركان جنته ابو بكر وعمر وعثمان وعلى فان حبهم
كفارة لذنوبكم فمن احبهم احبه الله واحبته الملائكة فنحمد الله تعالى الذى
غرس فى قلوبنا فى الدنيا حبهم ان يحشرنا فى الاخرة معهم امين امين امين
باب فى مناقب العباس رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من اذى عمى
فقد اذانى قال عمر رضى الله عنه على المنبر ايها الناس ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يرى للعباس كما يرى الولد والده ويعظمه ويفخمه فاقتدوا ايها الناس
برسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمه واتخذوه وسيلة الى الله تعالى فيما
نزل بكم قال المحب الطبرى هذا حديث صحيح وقال صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر للعباس ولولد العباس ولمن احبهم وقال له النبى صلى الله
عليه وسلم الا ابشرك يا عم قال بلى قال ان الله بنى لابراهيم عليه السلام
قصرا من ياقوتة خضراء وبنى لى قصرا من ياقوتة بيضاء وبنى لك قصرا من
ياقوتة حمراء فانت بين حبيب وخليل وقال له صلى الله عليه وسلم
يوما يا عم اتبعنى ببنيك فتبعه بهم فغطاهم بشملة وقال اللهم ان هذا
عمى واهل بيتى وعترتى فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة فما بقى
باب ولا مدر الا قال امين امين امين مات رضى الله عنه سنة اثنين وثلاثين
وقيل سنة اربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ادرك الاسلام اثنين وثلاثين

ودفن

ودفن بالبقيع نسئل الله تعالى ان يحسن ختامنا بحرمة الشفيع امين باب
فی مناقب حمزة رضی الله عنه فهو عم النبی صلی الله علیه وسلم وابن بنت عم امه
واخوه من الرضاعة کما تقدم وکان له صلی الله علیه وسلم اثنی عشر عما ادرك
الاسلام منهم اربعة ابو طالب مات کافرا وحمزة اسلم والعباس اسلم وابولهب
مات کافرا وهو اکبرهم سنا کناه الله تعالى بذلك لان اسمه عبد العزی والعزی صنم
ولم یضف العبودیة فی کتابه لصنم ولان الاسم اشرف من الکنیة فحطه الله من
الاعلی الی الادنی وکان اهله یسمونه بذلك لکثرة جماله فصرفهم الله ان یسموه
بابی النور او بابی الضیاء اتفاق ابویه علی احد الکنیتین فصرفهما الله عنهما
واجری علی السنتهما الکنیة الاولی لتطابق المکنی اسلم حمزة فی السنة الثانیة
من النبوة وسبب اسلامه انه کان فی الصید فمر ابو جهل بالصفا فوجد النبی
صلی الله علیه وسلم فسبه واذاه فلم یرد علیه النبی صلی الله علیه وسلم
وهناك جاریة تسمع فلما جاء حمزة اخبرته الجاریة فغضب واتا اباجهل فضرب
راسه بالقوس فشجه وقال اتسب محمدا انا علی دینه وانا اقول کما یقول محمد
فعرف قریش عز محمد باسلام حمزة قال النبی صلی الله علیه وسلم والذی
نفسی بیده انه مکتوب عند الله فی السماء السابعة حمزة بن عبد المطلب اسد الله
واسد رسول الله وقال صلی الله علیه وسلم خیر اعمامی حمزة وقال
ابو هریرة رضی الله عنه لما قتل حمزة وراه النبی صلی الله علیه وقد مثل به بکی بکاء کثیرا
شدیدا وقال رحمك الله ای عم لقد کنت وصولا للرحم فعولا للخیرات فوالله لان
اظفرنی الله بالقوم لامثلن بسبعین منهم فنزل علیه فی مکانه وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خیر للصابرین فقال النبی صلی الله علیه وسلم
بل اصبر وکفر عن یمینه وکان مقتله رضی الله عنه فی غزوة احد علی اثنین وثلاثین

شہرا من الہجرۃ وھوابن تسع وخمسین سنۃ ذکرہ فی نزھۃ المجالس باب فی
مناقب العشرۃ المبشرین بالجنۃ رضی اللہ عنہم وھم ابوبکر الصدیق وعمر بن
الخطاب وعثمان بن عفان وعلی بن ابی طالب وطلحۃ والزبیر وسعد بن ابی
وقاص وسعید بن زید وعبدالرحمن بن عوف وابوعبیدۃ الجراح عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال عشرۃ من قریش فی الجنۃ وذکر ھؤلاء وعن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم ارأف امتی بامتی ابوبکر واقواھم فی دین اللہ عمر
واشدھم حیاء عثمان واقضاھم علیؓ ولکل نبی حواری وحواری طلحۃ والزبیر
وحیثما کان سعد بن ابی وقاص فالحق معہ وسعید بن زید من احباء الرحمن
وعبدالرحمن بن عوف من تجار الرحمن وامین اللہ ابوعبیدۃ الجراح ولکل نبی
صاحب سر وصاحب سری معاویۃ فمن احبھم فقد نجا ومن ابغضھم فقد ھلک
باب فی مناقب طلحۃ رضی اللہ عنہ کنیتہ ابومحمد وامہ صفیۃ اسلم
وَلَقَّبَہُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم احد طلحۃ الخیر ویوم حنین طلحۃ الجواد
وفی غزوۃ العشرۃ طلحۃ الفیاض لانہ تصدق ببر اشتراھا ونحر جزورًا فاطعمھم
واسقاھم ودعاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم الفصیح الملیح الصبیح وقال
ابشر یا اباطلحۃ فقد غفر اللہ لک ما تقدم من ذنبک وما تاخر وقد ثبت اسمک
فی دیوان المقربین وقال طلحۃ حضرت سوق بصری فرایت راھبا فقال
ھل ظہر احد قلت ومن احمد قال ابن عبدالمطلب ھذا شہرہ الذی یخرج فیہ وھو اخر
الانبیاء مخرجہ من الحرم ویہاجر الی نخل وسباخ فایاک ان تُسبق الیہ قال
طلحۃ فوقع فی قلبی ما قالہ فرجعت الی مکۃ فاخبرونی ان محمد بن عبداللہ ادعی
النبوۃ وقد تبعہ بن ابی قحافۃ فرایت ابابکر فقلت لہ اتبعت محمد قال نعم
فاخبرتہ بما قال الراھب فقال اتبعہ یا طلحۃ فانہ یدعو الی الحق فاسلم طلحۃ

قال ففرح النبي صلى الله عليه وسلم باسلام طلحة وبما قاله الراهب ولم يزل اسمه في الجاهلية
وفي الاسلام طلحة قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرئك السلام ويقول
انا معك في اهوال يوم القيمة حتى انجيك منها وفي رواية هذا جبريل يخبرني انه
لا يراك يوم القيمة في هول الا انقذك منه واما طلحة الطلحات فهو رجل من خزاعة
قال المحب قتل طلحة رضي الله عنه سنة اربع وثلاثين والزبير بن العوام رضي
الله عنه ويكنى بابي عبد الله وامه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه
وسلم وهو بن ستة عشر سنة وقيل ابن ثمان سنين واسلم شقيقاه اخوه
السائب واخته ام حبيبة واسلم اخوه لابيه عبد الرحمن وزينب والزبير
اول من سل سيفا في الاسلام اي في سبيل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الزبير بن العوام ركن من اركان الاسلام وجلس يوما يذب عن وجه النبي صلى
الله عليه وسلم فاستيقظ وقال جبريل يقرئك السلام ويقول انا معك يوم
القيمة حتى اذب عن وجهك شرر جهنم قتل الزبير سنة ثلاث وثلاثين
وعمره سبع وستون سنة وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وقيل عبد الحارث فسماه النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الرحمن عاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام
قال بن عباس رضي الله عنهما وردت قافلة بتجارة من الشام لعبد الرحمن بن
عوف فحملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل وقال يا نبي الله ان الله
تعالى يقرئك السلام ويقول اقرأ عبد الرحمن السلام وبشره بالجنة ومن
فضائله ان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في غزوة تبوك وقال ما قبض
نبي حتى يصلي خلف رجل صالح من امته وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد
اشتغل بالوضوء فصلى عبد الرحمن بالناس في اول الوقت فادرك النبي صلى الله عليه وسلم

دكفة معه وفى صحيح البخارى ان الصحابة لما توجهوا مع عمر الى الشام فبلغهم
ان الوباء وقع بها واختلفوا فى الرجوع وعدمه فقال عبد الرحمن سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم الوباء وقع بارض فلا تقدموا عليه
واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه واعتق عبد الرحمن ثلاثين
الف رقبة واوصى بحدقة لامهات المؤمنين وابيعت باربعمائة الف فامرته
عائشة ان يدفن عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت لاضيق عليك
بيتك وبينى وبين عثمان بن مظعون عهد ان مات دفن الى قبر صاحبه فيكون
قبره وقبر عثمان فى قبة ابراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم وترك اربع زوجات
فورث كل امراة ثمانين الفا مات سنة احدى وثمانين رضى الله عنه وسعد
ابن ابى وقاص رضى الله عنه ويكنى بابى اسحاق رضى الله عنه وعن اخويه لابويه
عامر وعمير اسلم سعد وهو ابن سبع عشرة سنة قال ابن عباس رضى الله
عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم يعد سعد بن ابى وقاص بالف فارس
ثم قال يا سعد انت ناصر الدين حيث كنت مات بالعقيق على عشرة اميال
عن المدينة فحمل على اعناق الجمال وذلك فى سنة خمس وخمسين وله بضع
ستين سنه وهو اخر من مات من العشرة وصلى عليه ازواج النبى صلى الله
عليه وسلم وروى مائتى حديث وسبعون حديثا وسعيد بن زيد رضى
الله عنه قال الواحدى وغيره نزل قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها فى سلمان الفارسى وابى ذر وزيد بن نوفل هداهم الله بغير كتاب
ولا نبى طلب ولده سعيد من النبى صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لابيه زيد
فاستغفر له وقال انه يبعث يوم القيمة امة واحدة وبنته عاتكة
اخت سعيد كانت جميلة اسلمت فتزوجها عبد الله بن ابى بكر فشغفته

عن

عن الجهاد فامره ابو بكر بطلاقها فطلقها ثم انشد ابياتا فامره ابوه بمراجعتها
مات سعيد بارض العقيق وحمل الى المدينة ودفن بها سنة خمسين وروى
ثمانية واربعين حديثا وابو عبيدة عامر بن الجراح رضى الله عنه لم يزل
اسمه فى الجاهلية والاسلام عامر وكنيته ابو عبيدة قتل اباه كافرا يوم بدر
قال لاصحابه بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحادثات فلو ان احدكم
عمل من السيئة ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سياته حتى
تقهرها مات سنة ثمان عشرة فى خلافة عمر رضى الله عنه وهو ابن ثمان
وخمسين سنة فى طاعون عمواس رضى الله عنه باب فى مناقب فاطمة رضى الله عنها
قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فطم ابنتى فاطمة وولدها ومن
احبهم من النار وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انا
شجرة وفاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمارها ومحبون اهل البيت
اوراقها وكلنا فى الجنة حقا حقا وعن النبى صلى الله عليه وسلم يا على خلقت انا
وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق
بغصن من اغصانها دخل الجنة وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل اهل
بيتى مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تخلف عنها زج فى النار وعنه
صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات مؤمنا ومن مات على حب
آل محمد مات شهيدا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ومن مات
على حب آل محمد فتح له فى قبره بابان الى الجنة ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره
مزار الملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا
ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيتها الا ومن مات
على بغض آل محمد جاء يوم القيمة ومكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ٥٥

الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم
رائحة الجنة حكاه القرطبي في سورة قريش وتقدم الكلام على الآل من هم في باب
الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله فائدة القبر طير على راسه تاج يقول
في صياحه اللهم العن باغض آل محمد وعن انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله
عليه وسلم يمر على باب فاطمة اذا خرج لصلاة الفجر ويقول الصلاة يا اهل
البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال
بعضهم الرجس هو الطمع والبخل والتطهير التخلص من الادناس حكم
لطيفة وضع الله تعالى خمسة في خمسة العز في القناعة والذل في المعصية
والهيبة في قيام الليل والحكمة في بطن جائع والغنى في ترك الطمع قال
النسفي وغيره لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجنة ليلة المعراج ورأى قصر
خديجة اخذ جبريل عليه السلام تفاحة من شجر القصر وقال يا محمد كل هذه
التفاحة فان الله تعالى يخلق منها بنتا تحمل بها خديجة ففعل فلما حملت
خديجة بفاطمة رضي الله عنها وجدت رائحة الجنة تسعة اشهر فلما وضعتها
انتقلت الرائحة اليها فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتاق الى الجنة
الجنة قبل فاطمة فلما كبرت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ترى هذه
الحورية لمن فجاءه جبريل عليه السلام في بعض الايام وقال ان الله يقرئك
السلام ويقول لك اليوم كان عقد فاطمة في موطنها في قصرامها في الجنة
الخاطب اسرافيل وجبريل وميكائيل الشهود والولي رب العزة والزوج علي
رضي الله عنه قال انس رضي الله عنه بينما النبي صلى الله عليه وسلم في
المسجد اذ قال لعلي اخبرني بان الله تعالى قد زوجك فاطمة واشهد على تزويجها
اربعين الف ملك واوحى الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت

والحلى

والحلى والحلل فنثرت عليهم فابتدرت الحور العين يلتقطن فى الاطباق الدر والياقوت والحلى والحلل فهم يتهادونه الى يوم القيمة وفى رواية قال ابشر يا ابا الحسن فان الله تعالى قد زوجك فى السماء قبل ان ازوجك فى الارض الى اخر الحديث وفى رواية كان التزواج عند سدرة المنتهى ليلة المعراج واوحى الله اليها ان انثرى ما عندك فنثرت الدر والجوهر والمرجان وفى الاحياء ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فقال السلام عليك يا بنتاه كيف اصبحت فقالت والله اصبحت وجعة قد اضرنى الجوع فبكى النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال لا تجزعى فوالله ما ذقت طعاما منذ ثلاثة ايام وانى لاكرم الخلق على الله منك ولو سئلت الله لاطعمنى ولكن اثرت الاخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبها وقال ابشرى فوالله لقد زوجتك سيدا فى الدنيا والاخرة فاقنعى بابن عمك فانك سيدة نساء اهل الجنة فقالت اين اسية امراة فرعون ومريم ابنت عمران فقال آسية سيدة نسأ عالمها ومريم سيدة نسأ عالمها وانت سيدة نساء عالمك وعن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فيقال حتى لا يراها قاتل الحسين فيتعلق بها فتعفوعنه وقد قضى الله عليه بالعذاب فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالبرق اللامع قالت اسماء اقبلت فاطمة بولدها الحسن فلم ار لها دما فقلت يا نبى الله لم ار لفاطمة دما من حيض ولا نفاس فقال اما علمت ان فاطمة طاهرة مطهرة وهى اصغر اولاد النبى صلى الله عليه وسلم قال العلائى اولهم القاسم ولد قبل النبوة وبه يكنى ولا يجوزا لتكنية لغيره بابى القاسم ثم زينب

فتزوجها ابن خالتها ابن الربيع فلما هاجرت تركته على الشرك ثم اسلم فردها اليه
النبي صلى الله عليه وسلم بالعقد الاول وقيل بعقد جديد ومن اولاده صلى
الله عليه وسلم عبد الله الملقب بلقبين الطيب والاخر الطاهر مات صغيرا بمكة
وام كلثوم ورقيه وامامة وكلهم من خديجة رضي الله عنها وابراهيم من مارية
القبطيه ثمانية عشر شهرا قال في الفصول المهمة ولدت فاطمة رضي الله
عنها قبل النبوة بخمس سنين تبني في البيت وماتت وهي بنت ثمان وعشرين
سنة في رمضان سنة احدى عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر
وصلى عليها ابو بكر اماما بامر علي رضي الله عنهم اجمعين وعن جميع الصحابة
والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين باب في مناقب الحسن
والحسين رضي الله عنهما قد فرض الله تعالى محبة ومودة آل بيت نبيه صلى الله
عليه وسلم في كتابه فقال عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال بعض المفسرين في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان اى بحر النبوة من فاطمة وبحر الفتوة من علي رضي الله عنه بينهما
حاجز من التقوى فلا تبغي فاطمة على علي ولا يبغي علي على فاطمة يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان هو الحسن والحسين رضي الله عنهما قال علي رضي الله عنه
لما حضرت ولادة فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت عميس وام
سلمة رضي الله عنها احضراها فاذا وقع ولدها واستهل صارخا فاذناه في اذنه اليمنى
واقيما في اليسرى فانه لا يفعل ذلك بمثله الا عصم من الشيطان فلما كان اليوم السابع
سماه النبي صلى الله عليه وسلم حسنا وحجب الله اسم الحسن والحسين حتى سمى
بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابني فاطمة رضي الله عنها فائدة يسن ان يعق عن
الغلام بشاتين وان حصل اصل السنة بواحدة كالجاريه ويستحب ان تذبح

يوم السابع من الولادة ويحسب يوم الولادة يوما لسبعة بالنسبة الى الختان
والفرق تقدم الى المولد الشريف وان يقول عند ذبحها بسم الله اللهم منك
ولك واليك عقيقة فلان ويستحب ان يسمى المولود يوما لسابع بعبدالله
اوعبدالرحمن لانهما احب الاسما الى الله تعالى ولا بأس بالتسمية قبله ويسن ان يحلق
راسه يوما السابع بعد ذبحها ويتصدق بزنته ذهبا اوفضة ولاتفوت العقيقة
بالتاخير عن سبعة ايام لكن لاتؤخر الى البلوغ وان ورد ان النبي صلى الله عليه
وسلم عق عن نفسه بعد النبوة موعظة قال الامام احمد اذا لم يعق الوالد
عن ولده لم يشفع له يوم القيمة فائدة يستحب ختانه يوم السابع وفي وجه
يحرم ختانه قبل عشر سنين لان المه فوق الم الضرب على الصلاة ولا يضرب
عليها الا بعد عشر سنين والختان واجب عند الامامين بعد البلوغ وقال
ابوحنيفة ومالك باستحبابه قال جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى
فتلقى ادم من ربه كلمات كان ادم وحواء جالسين فجاءهما جبريل واتى بهما الى
قصر من ذهب وفضة وشرافاته من زمرد اخضر فيه سرير من ياقوت احمر
وعلى السرير قبة من نور فيها صورة فاطمة على راسها تاج وفي اذنيها قرطان
من لؤلؤ وفي عنقها طوق من نور فتعجبت من نورها وتعجب ادم من نورها
حتى نسي حسن حواء فقال ما هذه الصورة قال فاطمة والتاج ابوها
والطوق زوجها والقرطان الحسن والحسين فرفع ادم راسه الى القبة
فوجد خمسة اسماء مكتوبة من النور انا المحمود وهذا محمد وانا الاعلى وهذا علي
وانا الفاطر وهذه فاطمة وانا المحسن وهذا الحسن ومني الاحسان وهذا الحسين
فقال جبريل يا ادم احفظ هذه الاسماء فانك تحتاج اليها فلما اهبط ادم
بكى ثلاثمائة عام ثم دعا بهذه الاسماء وقال يارب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن

والحسين يا محمد يا علي يا فاطر يا محسن اغفرلي وتقبل توبتي فاوحى الله اليه يا ادم
لو سألتني في جميع ذريتك لغفرت لهم ونحن جميعا من الله تعالى فسأل
وبهذه الاسما الشريفة نتوسل ان يغفرلنا ولوالدينا ومشايخنا وذرياتنا
ومن قراه او نظر فيه او تأمل امين فصل في ذكر الحسين فائدة قال علي
رضي الله عنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال من
احبني واحب هذين واباهما كان معي في درجتي يوم القيمة وفي الدر النظيم
عن النبي صلى الله عليه وسلم احشر انا والانبياء في صعيد واحد فينادي منادي
معاشر الانبياء تفاخروا بالاولاد فافتخر انا بولدي الحسن والحسين وعن النبي
صلى الله عليه وسلم ريح الولد من ريح الجنة وفي جمع الاحباب عن النبي صلى
الله عليه وسلم الولد في الدنيا سرور وفي الاخرة نور عن النبي صلى الله عليه وسلم
من كان له بنت فهو متعب ومن كان له بنتان فهو مثقل ومن كان له ثلاث بنات
فيا عباد الله اعينوه فانه معي في الجنة واشار باصبعيه وعن النبي صلى الله عليه
وسلم اكثروا من تقبيل اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة لطيفة قال النسفي
كتب الحسن والحسين في لوحين وقال كل واحد منهما خطي احسن فتحاكما
الى ابيهما فرفع الحكم الى فاطمة ورفعت الحكم الى جدهما فقال لا احكم
بينكما الا جبريل فقال جبريل لا يحكم بينهما الا رب العالمين فقال الله
تعالى يا جبريل خذ تفاحة من الجنة واطرحها على اللوحين فمن وقعت على
خطه فهو احسن فلما القاها قال الله تعالى كوني نصفين فوقع نصفها
على خط الحسن والنصف الاخر على خط الحسين ونزل جبريل بتفاحة من
الجنة والقاها الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده الحسن والحسين فطلبها
كل واحد منهما فقال جبريل دعهما يتصارعان فمن غلب اخذها فكان جبريل مع

الحسين

الحسين والنبي مع الحسن فلم يغلب احدهما الاخر فنزل عليهما بتفاحة اخرى
وفي بعض الايام قالت فاطمة يا رسول الله ان الحسن والحسين قد غابا
عني ولا اعلم بموضعهما فقال جبريل يا محمد انهما بموضع كذا وكذا وكل الله
بهما ملكا يحفظهما فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك المكان فوجدهما
نائمين متعانقين قد جعل الملك احد جناحيه تحتهما والاخر فوقهما فقبلهما
النبي فانتبها فجعل النبي احدهما على عاتقه اليمين والاخر على اليسار فتلقاه
ابو بكر فقال يا رسول الله ناولني احد الصبيين لاحمله عنك فقال النبي
نعم المطي مطيتهما ونعم الراكبان هما فلما دخل المسجد قال يا معاشر المسلمين
الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا نعم قال الحسن والحسين جدهما
رسول الله وجدتهما خديجة الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا نعم
قال الحسن والحسين ابوهما علي وامهما فاطمة الا ادلكم على خير الناس عما
وعمة قالوا نعم قال الحسن والحسين عمهما جعفر وعمتهما ام هانئ الا ادلكم
على خير الناس خالا وخالة قالوا نعم قال الحسن والحسين خالهما القاسم
ابن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه واتباعه فالحسن والحسين ابني علي امير المؤمنين وسبط
سيد المرسلين رضي الله عنهما وهو ابو محمد الحسن نقش خاتمه العزة لله
وحده اخرج ابن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين اسمان
من اسماء اهل الجنة ما سمت العرب بهما في الجاهلية ولد في سنة ثلاث من
الهجرة في نصف رمضان فلما ولد اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فسره ولثاه
بريقه الشريف وقال اللهم اني اعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم
وسماه وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وامر ان يتصدق بزنته فضة

واخرج الشيخان عن البرا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على
عاتقه وهو يقول اللهم انى احبه واحب من يحبه وكان كثير التزوج مطلاقا
للنسا واحصن تسعين امراة وله مناقب بالكرم كثيرة واما عبادته وزهادته
فمشهورة ونقل ابو نعيم فى الحلية انه قال انى لاستحى من ربى ان القاه
ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة الى مكة على قدميه وروى خمسا
وعشرين والنجائب لتقاد بين يديه وولى الخلافة بعد قتل ابيه بمبايعة اهل
الكوفة فاقام فيها ستة اشهر واياما ثم سار الى معاوية لتسليم الامر اليه على
ان يكون له الخلافة من بعده وعلى ان لا يطالب احدا من اهل المدينة والحجاز
والعراق بشيئ مما كان فى ايام ابيه وعلى ان يقضى عنه دينه فاجابه معاوية
الى ما طلب فاصطلحا على ذلك وظهرت المعجزة النبويه فى قوله صلى الله عليه
وسلم يصلح الله به بين فئتين من المسلمين ونزوله عن الخلافة فى سنة احدى
واربعين فى ربيع الاول فكان اصحابه يقولون له يا عار المؤمنين فيقول العار
خير من النار ثم ارتحل من الكوفة الى المدينة فاقام بها قال ابن الجوزى
مات الحسن مسموما سمته زوجته جعده بنت الاشعث دس اليها يزيد
بن معاوية انها تسمه ويتزوجها ففعلت فلما مات الحسن بعثت الى يزيد
تسئله الوفا بما وعدها فقال انا لم نرضك للحسن انرضاك لانفسنا فخسرت
الدنيا والاخره وكانت وفاته فى خامس ربيع الاول سنة خمسين وصلى عليه سعيد
ابن العاص وجهد به اخوه ان يخبره عمن سقاه فلم يخبره ودفن بالبقيع
الى جنب امه ولم يكن للحسن عقب من اولاده الا من اثنين والحسن وزيد
وكانت خلافته ستة اشهر وخمسة ايام وهى تكملت ما ذكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم يكون ملكا عضوضا ثم يكون جبروتا

وفسادا

وفسادا فی الارض فکان کما قال صلی الله علیه وسلم وکان عمره ستة واربعین
سنة قال جعفر الصادق فصل فی ذکر الامام ابی عبد الله الحسین رضی الله عنه
ولد بالمدینة لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وکانت والدته
المطهرة البتول فاطمة بنت الرسول صلی الله علیه وسلم علقت به بعد ان
ولدت اخاه الحسن بخمسین لیلة هکذا صح النقل فلم یکن بینه وبین اخیه من
التفاوت سوی هذه المدة المذکورة ومدة الحمل ولما ولد الحسین اخبر النبی
صلی الله علیه وسلم فجاءه واخذه واذن فی اذنه الیمنی واقام فی اذنه الیسری
فجاءه جبریل علیه السلام وامره ان یسمیه حسینا کما جاء فی الحسن ویقال
انه حلق راسه وتصدق بوزنه فضة وفعل به کما فعل بالحسن واعلم ان
غالب فضائله قد وردت مشترکة بینه وبین اخیه روی الترمذی عن علی بن
مرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حسین منی وانا من حسین
احب الله من احب حسینا حسین سبط من الاسباط وکان نقش خاتمه
لکل اجل کتاب وروت ام الفضل بنت العباس انها دخلت علی رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله رایت حلما منکرا قال وما هو قالت
رایت کان قطعة من جسدك قطعة ووضعت فی حجری فقال خیرا رایت تلد
فاطمة غلاما فیکون فی حجرك فولدت فاطمة الحسین فوضعته فی حجری کما
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فکانت منی التفاتة فاذا عینا رسول
الله صلی الله علیه وسلم تدمعان فقلت بابی وامی یا رسول الله ما لك
قال اتانی جبریل واخبرنی ان امتی ستقتل ابنی هذا واتانی بتربة من
تربة حمرا وقد صح اهل السیران اهل الکوفة لما بلغهم موت معاویة ؁
وولاه یزید کتبوا کتابا الی الحسین رضی الله عنه یدعونه الیهم للبیعة فکتب

جوابه وسيره مع القاصد وسير معه ابن عمه مسلم بن عقيل فلما وصل اليهم اجتمع
الشيعة عليه واخذ عليهم البيعة للحسين ثم لما اراد المسير الى الكوفة نهاه جماعة
كابن عباس وابن عمر وغيرهما واحذروه من اهل العراق فلم ينته وتوجه الى العراق
وبلغ الخبر الى يزيد فولى العراق عبيد الله بن زياد وامره بقتال الحسين فدخل
زياد الكوفه قبل الحسين فظفر بمسلم بن عقيل فقتله وارسل جيشا الى الحسين
وامر عليهم عمر بن سعيد وامره ان يحول بين الحسين وبين الماء فلما التقيا قال
الحسين لعمر بن سعد ومن معه اختاروا مني واحدة من ثلاثة اما ان تدعوني
فالحق بالثغور او اذهب الى يزيد او انصرف من حيث جئت فقبل ذلك عمر بن
سعيد ولم يقبل بن زياد وقال حتى تضع يدك في يدى فقال الحسين لا يكون ذلك
وحال عمر بين الحسين واصحابه وبين الماء وكان يزيد لعنه الله وعد لابن زياد
ولاية الرى اذا فرغ من قتل الحسين ولما اصبح الصباح وكان يوم عاشوراء خرج
عمر بن سعد ومن معه وتهيأ اصحاب الحسين وكانوا اثنين وثلاثين فارسا
واربعين رجلا فركب الحسين وقال لهم هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي
الست ابن بنت نبيكم فلم يكلموه وفي ساعة قتل اصحاب الحسين وفيهم بضعة
عشر شابا من اهل بيته فاصاب ابنا للحسين وهو في حجره فجعل يمسح الدم عنه
ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا وبقي الحسين
زمانا كلما انتهى اليه رجل منهم يريد ان يتولى قتله انصرف عنه واشتد العطش
به فمنعوه وحصل له شربة ماء فلما اهوى ليشرب رماه عبد حصين بن
نمير بسهم في حنكه فصار الماء دما فرفع يده الى السماء وقال اللهم احصهم
عددا واقتلهم بددا ولا تذر على الارض منهم احدا ثم حمل الرجال على الحسين
من كل جانب وهو يحول فيهم يمينا وشمالا فضربه زرعة بن شريك على يده اليسرى

وضربه

وضربه آخر على عاتقه وطعنه سنان بن انس بالرمح فوقع فنزل اليه الشمر فاحتز راسه وسلمه الى خولة الاصبحي ثم انتهبوا سلبه وساروا الى ان وصلوا دير في الطريق فنزلوا ليقيلوا به فوجدوا مكتوبا على بعض جدرانه شعر وهو

اترجوا امة قتلت حسينا • شفاعة جده يوم الحساب •

فسئلوا الراهب عن السطر من كتبه فقال انه مكتوب هاهنا من قبل ان يبعث نبيكم بخمسمائة عام وقيل ان الجدار انشق وظهر منه كف مكتوب عليه هذا السطر فلما دخل جرير بن قيس على يزيد براس الحسين وحكى له ما وقع دمعت عينا يزيد وقال كنت اقتنع من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة اما والله لو اني صاحبه لعفوت عنه رحم الله الحسين ولم يصله بشيئ فلما وضع الراس بين يديه بعد ان غسلوه وسرحوا لحيته وشعره وجعلوه في طشت من ذهب فجعل يزيد ينكث ثناياه بقضيب في يده فقال له ابو بردة الاسلمي اتنكث بقضيبك في راس الحسين والذي نفسي بيده لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الشفتين ويقبلهما اما انك يا يزيد تاتي يوم القيمة وابن زياد شفيعك ويجيئ هذا ومحمد شفيعه ثم قام ودمعه دافق وذكر في الفصول المهمة ان الناس مكثوا شهرين او ثلاثة كانما تلطخ الحوائط بالدماء ساعة حتى تطلع الشمس وترتفع واختلفوا في دفن راس الحسين رضي الله عنه ففي كتاب مسالك الامصار حمل جسد الحسين وراسه الى المدينة المنورة ودفن بها عند قبر اخيه الحسن وقيل دفن الراس بالقاهره بالمشهد المعروف بباب القرافه وقيل انه دفن في جامع دمشق واستمر جسده بكربلا وله مشهد عظيم يزار ويتبرك به وليس للحسين عقب من الذكور الا من علي المعروف بزين العابدين

زين العابدين بالمدينة قبل وفاة جده علي ابن ابي طالب بسنتين وله فضائل
ومناقب كثيرة وتوفي سنة اربع وستين من الهجرة وله من العمر سبعة وخمسون
سنة سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع هكذا قيل واعقب الامام محمد الباقر
رضي الله عنه ولد بالمدينة قبل قتل جده الحسين بثلاث سنين وتوفي سنة ماية واحدى
وسبعين وله من العمر ثمانية وخمسين سنة قيل مات بالسم في زمن ابراهيم
ابن الوليد ودفن في البقيع في قبة العباس في القبر الذي دفن فيه ابوه وعمه
رضي الله عنهم في ذكر الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر ولد بالمدينة
سنة ثمانين من الهجرة وفضائله ومناقبه ايضا كثيرة ومنها انه الف كتاب
الجفر الذي بالغرب وروى عنه انه قال اذا كتبت رقعة او كتابا في حاجة واردت
ان ينجح فاكتب في راس الرقعة بقلم غير حديد بسم الله الرحمن الرحيم وعد
الله الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون جعلنا
الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وتوفي في سنة ثمان واربعين
ومائة وله من العمر ثمان وستون سنة وقيل انه مات مسموما في زمن
المنصور ودفن في القبر الذي فيه ابوه رضي الله عنهم ذكر الامام موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق ولد بالابوا سنة مائة وثمانية وعشرين وله مناقب وكرامات
ايضا كثيرة وسئله الرشيد يوما فقال يا موسى لم قلتم انكم اقرب من رسول الله
صلى الله عليه وسلم منا فقال يا امير المؤمنين لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله وكنت افتخر بذلك على
العرب والعجم قال فهو لا يخطب مني ولا ازوجه لانه والدنا لا والدكم
فلذلك نحن اقرب اليه منكم وتوفي سنة مائة وثلاثة وثمانين ودفن
ببغداد بمقابر قريش وله من العمر خمس وخمسين سنة وكان له سبعة وثلاثون

ولدا

ولدا ما بين ذكر وانثى وكان المخصوص من بينهم بجلالة القدر على ذى الفضل والفخر
ذكر الامام على الرضى بن الامام موسى الكاظم ومناقبه ايضا كثيرة ولد بالمدينة
وتوفى بطوس بقرية من قرى خرسان يقال لها استباد فى اخر صفر سنة مائتين وثلاثين
وله من العمر خمس وخمسين سنة رضى الله عنهم اجمعين ذكر الامام محمد الجواد بن على
الرضى ولد بالمدينة تاسع رمضان سنة مائة وتسعة وخمسين ومناقبه وكراماته
ايضا كثيرة وتوفى فى بغداد ودفن فى مقابر قريش رضى الله عنه ذكر الامام
التاسع على الهادى بن محمد الجواد ولد بالمدينة وتوفى يوم الاثنين سنة مائتين
واربعة وخمسين ودفن فى داره ومناقبه وكراماته كثيرة ايضا رضى الله عنه ذكر
الامام العاشر الحسن العسكرى بن الامام على الهادى ولد بالمدينة لثمان خلون
من شهر ربيع الاخر سنة مائتين وثلاثين من الهجرة ومناقبه وكراماته ايضا كثيرة وتوفى
سنة مائتين واحدى وستون وله من العمر ثمانية وعشرون سنة رضى الله عنه
ذكر الامام الحادى عشر محمد المهدى بن الامام الحسن العسكرى وكان عمره عند وفاة
ابيه خمس سنين اتاه الله فيها الحكمة كما اوتيها يحيى عليه السلام صبيا وزعم الشيعه
انه قد غاب فى السرداب ببغداد والحرس عليه سنة ست وستين ومائتين وانه صاحب
السيف القائم المنتظر قبل قيام الساعة وله قبل قيامه غيبتان احداهما من ولادته
الى انقطاع السفارة بينه وبين الشيعه والثانية فهى بعد الاولى وفى اخرها يقوم
بالسيف وكان من عادة الشيعه ببغداد فى كل جمعة ياتون بفرس مشدود ويقفون
على باب السرداب يدعون باسم المهدى واستمروا على هذا الحال الى ان آل الامر
الى السلطان سليمان خان من بنى عثمان واستولى على مدينة بغداد وابطل ذلك العاده
فقد انقطعة السفاره بينه وبين الشيعه كما تقدم اتفق العلماء على ان المهدى
هو القائم فى اخر الوقت واما السنة التى يقوم فيها واليوم الذى يبعث فيه فقد

جاءت فيه اخبار عن ابى نصير عبد الله قال لا يخرج القائم الا فى وتر من السنين
سنة احدى او ثلاث او خمس او سبع او تسع و يقوم فى يوم عاشورا و يظهر يوم
السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام و شخص قائم بين يديه ينادى
البيعة فيسير اليه انصاره من اطراف الارض يبايعوه فيملاء الله به الارض عدلا
كما ملئت جورا وظلما ثم يسير من مكة حتى ياتى الكوفة فينزل على نجفها قلت لابى
عبد الله كم يملك القائم قال سبع سنين تطول له الايام والليالى حتى تكون السنة
من سنينه بمقدار عشر سنين فيكون مدة ملكه سبعين سنة من سنينكم وله
علامات قبل ظهوره قد افردها الشيخ السيوطى برسالة مخصوصة ثم ما جرى بين
الصحابة رضى الله عنهم من المخالفة والموافقة من المحاربة قال العلماء فانسكت
عن ذلك ولا نخوض فيما يوشك ان يوقعنا فى المهالك وما نقل عنهم من الحروب والفتن
فله محامل وتاويلات قال ابن دقيق العيد فى عقيدته وما نقل فيما شجر بينهم
واختلفوا فيه ما هو باطل وكذب ولا يلتفت اليه وما كان صحيحا اولناه على
احسن التاويلات وطلبنا له احسن المخارج لان الثناء عليهم من الله سابق
وما نقل محمول على التاويل والشكوك لا يبطل المعلوم انتهى وما جرا بينهم كان
على سبيل الاجتهاد والمجتهد مثاب وان كان مخطئا كما ورد فى الحديث ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال من اصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر قال
الشيخ الشيبانى فى نظم عقدته

ونسكت عن حرب الصحابة فالذى ۰ جرى بينهم كان اجتهادا مجردا ۰
وقد صح فى الاخبار ان قتيلهم ۰ وقاتلهم فى جنة الخلد خلدا ۰

وسئل الامام احمد رضى الله عنه عن امر على وعائشة رضى الله عنهما فقال تلك
امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون

رضى

رضی الله تعالی عنهم اجمعین امین باب فی الفوائد الصحیحة المجربه الاولی
عن النبی صلی الله علیه وسلم من امرّ المشط علی حاجبیه عوفی من الوباء
الثانیة وقع بالقاهرة وباء عظیم فرأی النبی صلی الله علیه وسلم فعلمه هذا الدعا
اللهم بالطیفا لم تزل الطف بنا فیما نزل انك لطیف لم تزل حی قیوم
صمد باق له کنف واق وقال الشافعی من اصابه هم او سقم فلیقرأ
کل یوم حین یقوم من منامه اربع مرات وبالحق انزلناه وبالحق نزل وعن
ایمتنا الحنفیه من کتب حروف اسمه وهذه الحروف ح ح د د ر ر
س ش وجعلها فی راسه فانه لا تصیبه افة ولا عاهة ولا عین باذن الله تعالی
قال بعض الصحابة الطاعون دعوة نبیکم ورحمة ربکم وموت الصالحین
قبلکم لا یکون الطاعون شهادة الا لمن صبر علیه اما من فرمنه فاصابه لا یکون
شهیدا حکاه المحب الطبری فی الریاض النضره فی مناقب العشره فوائد
الاولی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال علی من اراد حاجة فلیبکر فی طلبها
یوم الخمیس ولیقرأ اذا خرج من منزله آیة الکرسی وآخر آل عمران وانا انزلناه
فی لیلة القدر والفاتحه فان فیها قضاء الحوائج فی الدنیا والاخره الثانیة
فی صحیح مسلم قال النبی صلی الله علیه وسلم یا فاطمة قولی اللهم رب السموات
السبع ورب الارض ورب العرش العظیم ربنا ورب کل شیئ فالق الحب
والنوی منزل التوراة والانجیل والزبور والفرقان اعوذ بك من شر کل
شیئ انت آخذ بناصیتها انت الاول فلیس قبلك شیئ وانت الاخر فلیس
بعدك شیئ وانت الظاهر فلیس فوقك شیئ وانت الباطن فلیس دونك
شیئ اقض عنا الدین واغننا عن الفقر الثانیة قالت فاطمة رضی الله عنها
رغب النبی صلی الله علیه وسلم فی الجهاد وذکر فضله فسئلته الجهاد فقال

الا ءالك على شيئ يسير واجره كثير ما من مؤمن ولا مؤمنة يسجد عقب الوتر
سجدتين ويقول في كل سجدة سبوح قدوس رب الملائكة والروح خمس
مرات لا يرفع راسه حتى يغفر الله له ذنوبه كلها وان مات في ليلته مات
شهيدا وزاد في التتارخانية لما ذكر هذا الحديث في باب صلاة الوتر
واعطاه الله مائة حجة ومائة عمرة ويبعث الله الف ملك يكتبون له الحسنات
وكانما اعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاءه وان يقرأ بين السجدتين آية
والله اعلم فائدة في دعاء الاجابة من صلى العصر يوم الجمعة ثم استقبل
القبلة ثم قال يا الله يا رحمن يا رحيم حتى تغيب الشمس لم يسئل الله
شيئا الا اعطاه فائدة تكلم ابن الجوزي في معنى قوله تعالى كل يوم هو
في شأن عامين فاعجب بنفسه فوثب اليه رجل من المجلس فقال يا ابن الجوزي
ما يصنع ربنا في هذه الساعة فسكت وختم المجلس ثم قال في اليوم الثاني
والثالث فرأى في تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابن
الجوزي اتدري من السائل قلت لا يا نبي الله قال هو الخضر فاذا هو
سئلك فقل له شؤون يبديها ولا يبتديها فلما اصبح قال له ما يصنع
ربنا في هذه الساعة قال شؤون يبديها ولا يبتديها فقال الخضر
عليه السلام من علمك في المنام اه مسئلة ما الفرق بين التوكل والتسليم
والتفويض الجواب التوكل ان تسكن الى وعد الله والتسليم ان تكتفي بعلم
الله والتفويض ان ترضى بحكم الله عز وجل فائدة قال جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما من غرس غرسا يوم الاربعا فقال سبحان الوارث اتته باكلها اه
فائدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد الله تداووا فان
الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء الاولى عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه عذب نفسه ومن كثر همه سقم
بدنه ومن لاح الرجال ذهبت كرامته وسقطت مروته لاحى اى ضارب وخاصم
فائدة اذا وضع صمغ الزيتون على ضرس ازال وجعه او الملح او الفلفل ومما يسهل
طلوع اسنان الصغير دلك اللثه بشحم الدجاج او زبد البقر فائدة قال عبد
الله بن رواحه اصابني وجع الصدر فشكوت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ادن مني فوالذى نفسي بيده لادعون لك بدعوة لا يدعوا
بها مؤمن الا كشف الله كربته ثم وضع يده على صدري وقال اللهم اذهب
عنه ما يجد واشفه بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم فشفاه الله في الحال
فائدة عن انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا
والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء قال ابو نعيم السنوت هو الكمون وقال
انس رضي الله عنه انطق الله شجرة الزعتر فقالت يا رسول الله خذني فوالذى
بعثك بالحق ما انزل الله داء الا وفي منه دواء وقال صلى الله عليه وسلم
لو علمت ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا اه فائدة لوجع الاذن
يزيله عصارة السذاب مع قشور الرمان اذا وضع على النار وقطر في الاذن
او قطر في الاذن دهن لوز مر او عصارة النعناع مع العسل ينفع فائدة مما
يقوي البصر اكل السذاب فائدة قال كعب الاحبار رضي الله عنه لولا هؤلاء
الكلمات لجعلتني اليهود حمارا يعني من سحرهم وهو هذه اعوذ بوجه الله
العظيم الذى ليس شيء اعظم منه وبكلماته التامة التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق
وذراء وبرأ ونقل العلائي عن ابن عباس رضي الله عنهما من قرأ عند النوم
قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين

لم يضره كيد ساحر ولا تكتب على مسحور الا دفع الله عنه السحر فائدة قال البرماوى فى شرح البخارى ومما ينفع للرجل اذا حبس عن اهله اى منع من الجماع ان ياخذ سبع ورقات سدر اخضر او يدق بين حجرين ويخلط بماء ويقرأ عليه اية الكرسى وكل سورة اولها قل ويلحس منه ثلاث لحسات ثم يغتسل بالباقى فانه انجح والله اعلم فائدة فى نزهة النفوس والافكار ان من حمل شيئا من الحديد قوى الله قلبه وذهبت عنه الاحلام الرديه فائدة قال على رضى الله عنه من لبس نعلا اصفر قضيت حاجته وعن غيره من لبس ثوبا اصفر قل همه انتهى فائدة دم الحيض اذا وضع على البرص او البهق قلعه اه فائدة عن النبى صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام فى المقاصير فانها تلهى الجن عن صبيانكم رواه الدارقطنى وصاحب مسند الفردوس وقال صحيح الاسناد وفى مفردات ابن البيطار ان مجاورة الحمام امان من الفالج وشكا على رضى الله عنه الوحشة الى رسول الله تعالى اتخذ زوجا من حمام تونسك وتوقظك للصلاة بتغريدها وقال سفيان الثورى من لعب بالحمام لم يمت حتى يذوق الم الفقر ويقال ان اللعب بالحمام والبندق من عمل قوم لوط فائدة اذا طبخ فرخان الحمام بشيرج فقط يغمر هما واهلها صاحب الحصاة برئ باذن الله تعالى وتسبيح الحمام سبحان ربى الاعلى عدد ما فى سمواته وارضه وقيل انه يعيش ثمانين سنة انتهى فائدة اذا بخر البيت بريش الهدهد طرد منه الهوام ومصرانه اذا علق على امراة بها نزيف الدم قطعه وعينه اذا علقت على انسان زال نسيانه واذا سحقت فى دهن ودهن به وجه الانسان لا يراه احد الا احبه ولحمه ينفع من القولنج وهو حرام عند الامامين وحلال عند مالك ولا باس به عند الامام ابى حنيفه فائدة عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم

اذا اكلت فابدأ بالملح واختم بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء اولها الجذام والبرص
ووجع الحلق والاضراس والبطن قال الاطباء والرعاف الزائد دواء ذلك القديد
بالملح واذا علق الكارباء قطع الرعاف ايضا وهو صمغ شجر بلاد الروم وفى
الطب النبوى لابى نعيم ان النبى صلى الله عليه وسلم لدغته عقرب فوضع الملح
فى الماء وجعله على موضع اللدغة وفى عوارف المعارف عن عايشة رضى الله عنها
قالت لدغ النبى صلى الله عليه وسلم فى ابهام رجله اليسرى فقال على بذلك الابيض
الذى يكون فى العجين فجئناه بالملح فوضعه فى كفه ثم لعق منه ثلاث لعقات ثم وضع
بقيته على موضع اللدغة فسكنت عنه اه فائدة اكل الزبد وشرب السمن يدفع ضرر
السم وينفع من نهش الحيات ولدغ العقارب وشرب خمسين درهما من
السمن وخمسة وعشرين درهما من السكر لمن حبس بوله نافع جدا وشرب
السمن ينفع من البواسير والاكتحال به مع الزيت يقطع الجرب من الاجفان انتهى
فائدة قال النبى صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذى
اطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر رواه ابوداود والترمذى وابن ماجة فائدة الاكتحال
بماء الفجل يقوى البصر ويزيل الرطوبة من العينين والاكتحال بالعسل
يقوى البصر واكلا ايضا واكل الزعتر ايضا وشرب ماء الورد وشمه وشم
النرجس يقوى الدماغ واكل البندق والاكثار من لبن الضان يقوى الدماغ
البارد واكل الخس والزيتون الاسود يضعفان البصر والاكتحال بالفلفل
الاسود ينفع من ظلمة البصر ومن الدمعة اه فائدة فى عجائب المخلوقات
للقزوينى عن جعفر الصادق رضى الله عنه خامس رمضان زمان اول رمضان
الاتى وقد امتحنوا ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحا فائدة عن انس رضى الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن راى الهلال فحمد الله واثنى عليه ثم
قرأ الفاتحة سبع مرات الا عافاه الله تعالى من شكاية العين ذلك الشهر انتهى
وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الهلال
اول الشهر فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرلك
منازل وجعلك اية للعالمين يباهي الله بك الملائكة ويقول يا ملائكتي
اشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من النار اه وفي الاذكار للنووي كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان
والسلامة والاسلام ربي وربك الله رواه الترمذي وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا راى الهلال يقول هلال خير ورشد امنت بالذي خلقك ثلاث مرات
وفي ربيع الابرار للزمخشري يقال عند رؤية الشمس سبحان من صورك ودورك
ونورك ولو شاء لكورك اه لطائف رجب اسمه الاصب لان الرحمة تصب
فيه واسمه الاصم لان الحروب ترفع فيه فلا يسمع فيه للسلاح صلصلة رجب
اشتقاقه من الترجيب وهو التعظيم يقال رجبت الشيء اذا عظمته
رجب لاستغفار الذنوب وشعبان لستر العيوب ورمضان لتنوير القلوب
وقيل رجب خص بالمغفرة من الله وشعبان بالشفاعة ورمضان بتضعيف
الحسنات اه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان رجب شهر الله وشعبان
شهري ورمضان شهر امتي فمن صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا استوجب
رضوان الله الاكبر واسكن الفردوس الاعلى الخ اه فائدة من جلس على جلد
الذئب آمن من القولنج ومن شرب من روثه من به قولنج قلعه ومن به حمى
عتيقة اذا دهن جسده بمرارته مع العسل ولو وزن ثلثي درهم قلعها
باذن الله تعالى ومن دهن عينيه بمرارته صار حجرًا مكرمًا عند الناس اه

فائدة

فائدة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا امسى امسينا وامسى الملك لله
والحمد لله واعوذ بالله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر
ما خلق وذرأ وبرء ومن شر شيطان وكاهن وحاسد اه فائدة لبس الكتان
يقوى البدن ويصلح الامزجة الحارة وياكل العفونة من البدن والقطن
حار رطب لبسه انفع شيئ لمن مزاجه بارد وعصارة ورقه ينفع من اسهال
الاطفال وشجر القطن معروف لكنه في بلاد الهند يكبر حتى يكون كشجر المشمش
ويبقى في الارض عشرين سنة اه فائدة اكل القرنفل يقطع سلس البول
والنقطه ونصف درهم منه مسحوقا مع حليب يشد القلب وجميع الاعضا
الباطنية شربا واكل القرنفل يعين على هضم الطعام ويطرد الارياح
المتولده من فضول الاغذية ويطيب النفس ويقوى المعدة ويقتل
الدود ورائحته تنفع الدماغ البارد ويزيد في نور البصر ويجلو الغشاوة
وينفع من السبل اكتحالا ولو ارادت امراة حملا شربت منه وزن درهم كل طهرها
فائدة في زاد المسافر من ادوية الملسوع شرب عصارة ورق الآس الاخضر
ومن ادويته ايضا شرب الماء البارد فان له خاصية في دفع السموم واكل
الثوم والبصل والكرات فائدة اذا دق الصمغ العربي ووضع مع بياض البيض
على حرق النار برئ او دق الفحم ووضع مع الشمع ودهن ورد انتفع به فائدة
قال ابن عباس رضي الله عنه يجتمع الخضر والياس عليهما السلام في كل عام
على عرفات فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويفترقان على هؤلاء الكلمات بسم الله
ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله
ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا ياتي بالحسنات الا الله
بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله اه فمن قالها حفظ من كل افة

وعاهة وعدو وظالم وسلطان وشيطان وحية وعقرب وما من احد يقولها
يوم عرفة مائة مرة الا ناداه الله تعالى عبدى قد ارضيتنى ورضيت عنك
فاسئلنى ماشئت وعزتى لاعطينك فائدة الياقوت اربعة الوان اصفر
وازرق وابيض واحمر واعلاه قيمة الاحمر ومعدنه جبل طويل فى جزيرة خلف
جزيرة سرنديب ومن تختم بالياقوت الاحمر وعلق عليه انتفى عنه الصدع
والطاعون وحمل الياقوت الاصفر والتختم به يمنع الاحتلام ومن حمل الابيض
اتسع رزقه فائدة قال النبى صلى الله عليه وسلم من قال لاحول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم كل يوم مائة مرة لم يصبه فقر ابدا وقال صلى الله عليه
وسلم من قالها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ووقى سبعين بابا من السوء
ذكره فى تنبيه الغافلين اه فائدة عن بعض العلماء من قال اول الليل او
النهار عقدت لسان الحية وزبان العقرب ويد السارق بقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امن من الحية والعقرب والسارق
فائدة قال القشيرى ان الحية والعقرب قالتا لنوح عليه السلام احملنا
فى السفينة ونعاهدك ان لا نضر احدا ذكرك وقال سعيد بن المسيب
رضى الله عنه من قال صباحا ومساء سلام على نوح فى العالمين لم يضراه
فائدة قال القزوينى من لسعته عقرب وعلق عليه شيئ من ورق الزيتون
برئ فى الحال وفى زاد نخالة الحنطة اذا طبخت بماء ووضعت على موضع اللسعة
زال الالم واكل البندق او دقه وجعله على موضع اللسعة فيه منفعة عظيمة
وكذلك الفجل اذا دق ووضع على لسعة الحية والعقرب فائدة اكل الفجل
ينفع من البلغم ويزيد فى نور البصر ويزيل ظلمته واكله مطبوخا ينفع من
السعال المزمن واذا وضع قشره فى بيت هربت منه العقارب ومن شرب

لبنا

لبنا حليبا قد طبخ فيه فجل تنظفت مثانيه من الرمل والحصى وشرب عصير
الفجل على الريق يفتت الحصى اكله بعد الطعام يعين على هضمه فائدة
عن ابى الدرداء وابى ذر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا اذاك
البرغوث فخذ قدحا من الماء واقرأ عليه سبع مرات ومالنا ان لا نتوكل على الله
وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون
ثم تقول ان كنتم مؤمنين فكفوا شركم واذاكم عنا ثم ترشه حول
فراشك فتنام امنا من شرها وقال بعض العلماء اذا نقع السداب
فى ماء ورشه فى البيت ماتت براغيثه واذا بخر بالحلب هرب البق وكذلك
جلد الجاموس وبذر الجوز وهو العثائل التى تخرج قبل الورق فائدة اذا بخر
البيت بورق الزيتون او بورق الدباء طرد الذباب وحرق الذباب وخلطه
بعسل ينبت الشعر الذى فسد من داء الثعلب دهنا وغسل اصول الشعر
بماء السلق او الاستحمام بالماء المالح او دهن البدن بدهن القرطم او
بالشيرج مع السداب اذا غلى على النار يطرد القمل وهوامه لا يسلم منها
احد الا من به جزام قال ابن الجوزى وذلك من لطف الله تعالى به
لانه عاجز عن قتله وحك جسده واذا برأ الجزام والعياذ بالله تعالى
فليبادر الى علف دجاجة بحب القرطم اثنى عشر يوما ثم ياخذ شحمها
ويدهن به فانه يزول باذن الله تعالى فائدة مر عيسى عليه السلام
ببقرة قد عسر عليها خروج ولدها فقلت يا روح الله ادع الله لى بالخلاص
فقال يا خالق النفس من النفس خلصها فالقت جنينها فائدة وقال ابن
عباس رضى الله عنه اذا عسر على المراة ولدها فليكتب لها هذا الدعاء ولا
باس ان يضيف اليه فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص والمعوذتين

واذا السماء انشقت الى قوله تعالى والقت ما فيها وتخلت اللهم خلص فلانة
بنت فلانة مما فى بطنها من ولدها خلاصا فى عافية انك ارحم الراحمين ثم يسقى
للمعوقة ق ل الدميرى وهو مجرب الزبد البحر اذا علق على ذات الطلق سهل
الولادة وكذا قشر البيض اذا سحق ناعما وشربته المعوقه بماء سهل فائدة
عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم القثاء فكلوا من اسفله فائدة لما اجتمعت
اليهود ليقتلوا عيسى عليه السلام جاءه جبريل عليه السلام بهذا الدعاء
اللهم انى اسئلك باسمك الاحد الاعز وادعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذى
ملأ الاركان كلها ان تكشف عنى ما اصبحت وما امسيت فيه فلما دعا به
رفعه الله الى السماء وقال النبى صلى الله عليه وسلم يا بنى هاشم ويا بنى
عبد مناف اسئلوا ربكم بهؤلاء الكلمات فوالذى نفس محمد بيده ما دعى
بهن عبد مؤمن الا اهتز العرش والسموات السبع والارضين السبع ويقول
الله تعالى لملائكته اشهد وا انى قد استجبت للداعى بهن واعطيته عاجل
دنياه واجل اخرته اه فائدة الفرق بين الدعاء والسؤال الاول ما لا طلب فيه
نحو يا الله يا رحمن يا رحيم والثانى ما فيه طلب نحو اللهم ارزقنى اللهم اعطنى
فائدة عن عبد الله ابن ابي اوفى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال من كانت له الى الله حاجة اوالى احد من بنى ادم فليتوضا وليحسن
الوضوء وليصل ركعتين ثم ليثنى على الله تعالى وليصل على النبى محمد صلى الله عليه
وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين اللهم انى اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من بر والسلامة من كل اثم لا تدع لى ذنبا الا غفرته ولا هما
الا فرجته ولا حاجة هى لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذى

فائدة

فائدة عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اثنتا
عشرة ركعة تصليهن من ليل او نهار وتتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت
فى اخر صلاتك فاثن على الله تعالى وصل على النبى صلى الله عليه وسلم واقراء
وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات واية الكرسى سبع مرات وقل لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل
شيئ قدير عشر مرات ثم قل اللهم انى اسئلك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى
الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة
ثم اسئل حاجتك ثم ارفع راسك ثم سلم يمينا وشمالا ولا تعلموها
السفهاء فانهم يدعون فيستجابون اه مجرب حقا فائدة الكل العناب
ينفع من السعال ووجع الكليتين والصدر والصداع والشقيقه ويقوى
البدن رطبه ويابسه لكن اليابس يلين الطبيعة والرطب يحبسها وشراب
العناب بارد رطب يصلح الدم ويلطفه من احراقه وينفع من الجدرى وحرارة
الكبد والسعال اليابس وصفته ان ينقع العناب فى ماء ثم يمرس حتى يصفى
ويضاف اليه كفايته من السكر ثم يغلى على النار اه فائدة من كتاب نزهة
النفوس والافكار اذا علق الخفاش على شجر قرية لم يقربها الجراد اه وفى
كتاب النصيحة للامام الغزالى من كتب انا انزلناه فى ليلة القدر وسقاها
زرعه لم يصيبه فار ولا افة ومن كتبها وسقاها محموما ابراه الله تعالى
ومن قراءها على راس زوجته او ولده نال خيرا وفى كتاب زاد المسافر فى الطب
ان الاكتحال بدم الخفاش الحار يذهب البياض من العينين وفى كتاب عجائب
المخلوقات للقزوينى ان الوطواط اذا طبخ دماغه بدهن الورد ودهن به عرق
النسا سكن وجعه باذن الله تعالى فائدة عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم

قال الحناء بعد النورة امان من الجزام فائدة قال ابي ابن كعب قال النبي
صلى الله عليه وسلم من سرح راسه ولحيته كل يوم عوفي من انواع البلاء
وزيد في عمره وعنه ايضا من امرّ المشط على حاجبيه عوفي من الوباء وقال
علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالمشط فانه يذهب
بالفقر ومن سرح لحيته حين يصبح كان له امان حتى يمسي لان اللحية زينة
الرجال وجمال الوجه وقال وهب بن منبه من سرح لحيته بلا ماء اذهبه
او بماء نقص همه الى اخره فائدة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا خفت سلطانا او غيره فقل لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك وقال علي رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على ذي سلطان فقل اللهم اني اعزم
باسمك العظيم الاعظم الحي القيوم الاحد الصمد على قلب فلان وسمعه
وبصره ويده وسلطانه حتى لا يجري علي الا ما هو خير لي في ديني ودنياي
وعواقب امري اللهم ارزقني خيره واصرف عني شره واكفنيه يا الله يا الله
فيقول لك ملك انك اليوم لدينا مكين امين وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
دخل على ذي سلطان فقال بسم الله ربي الله الله الله لا اله الا الله
وقاه الله شره وفي نزهة المجالس فان زاد ما قاله موسى حين توجه الى
فرعون كنت وتكون وانت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت
حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم تحسن لا نهما يقال عند الكروب وفي كتاب
وسائل الحاجات للامام الغزالي بعدة انه قال بلغني عن غير واحد من
اصحاب القلوب ان من قرأ في الركعة الاولى من سنة الفجر فاتحة الكتاب

والم

والم نشرح وفی الثانیة الفاتحة والفیل قصرت عنه ید کل ظالم وعدو ثم قال
الغزالی وهو صحیح لاشك فیه وفی التوراة انی انا الله لا اله الا انا ملك الملوك
قلوب الملوك بیدی من اطاعنی جعلتها علیه رحمة ومن عصانی جعلتها علیه نقمة
اه فائدة اذا ذبح الهدهد وعلق بجملته علی باب دار امن من فیها من السحر
والعین واکله مشویا بسذاب یمنع النسیان اه فائدة قال الزهری رضی الله
عنه من صلی فی مقام ابراهیم علیه السلام اربع رکعات خرج من ذنوبه
کیوم ولدته امه ولم یسئل الله شیئا الا اعطاه فائدة فی الزراعه
عن ابی ایوب الانصاری رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم من غرس
غرسا اعطاه الله من الاجر عدد ما یخرج من ذلك الغرس وعن جابر بن عبد
الله عن النبی صلی الله علیه وسلم ما من مسلم یزرع زرعا یاکل منه سبع
او طیر او انس او جان الا کان له صدقة اول صناعة عملت علی وجه الارض
صناعة الحرث واول من حرث آدم ثم ادرکه التعب فی اخر النهار فقال لحواء ازرعی
ما بقی فصار زرعها شعیرا فتعجبت من ذلك فاوحی الله الی آدم لما اطاعه
العدو المشیر بدلت لها القمح بالشعیر قال کعب الاحبار رضی الله عنه
کان فی عهد آدم کبیض النعام واختلفوا هل زراعة الحنطة مقدمة علی غیرها
او غیرها مقدم علیها فقال بعضهم بالاول لقوله تعالی وانزلنا من المعصرات
یعنی السحاب ماء ثجاجا ای منصبا متتابعا لنخرج به حبا وقال بعضهم
بالثانی لقوله تعالی فانبتنا به جنات وحب الحصید وقوله تعالی وجنات
الفافا یعنی بساتین ملتفا بعضها علی بعض فائدة قال ابو نعیم کان
النبی صلی الله علیه وسلم یحب من الفاکهة العنب وقال غیره انه یقوی
البدن والمقطوف بعد یومین انفع من المقطوف فی یومه فائدة واما الزبیب

فان اكله على الريق ينفع من علل كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم نعم الطعام الزبيب
يشد العصب ويذهب الوصب ويطفئ الغضب ويطيب النكهة ويذهب
البلغم ويصفي اللون والوصب المرض فائدة وقال صلى الله عليه وسلم
اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج
ولدها حليما فانه كان طعام مريم حين ولدت ولو علم الله طعاما هو خير لها
من التمر لاطعمها اياه فائدة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اهدي للنبي
صلى الله عليه وسلم طبق فيه تين فاكل وقال لاصحابه كلوا فلو قلت فاكهة نزلت
من الجنة بلا عجم لقلت هو التين كلوه فانه يقطع البواسير وينفع من النقرس
فائدة عن عقبة بن عامر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم
بهذه الشجرة المباركة وهي الزيتون فتداووا به فانه مصحة للبواسير وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاء من
سبعين داء منها الجزام فائدة وقال الذهبي الادهان بالزيت يقوي الشعر
والاعضاء ويبطئ الشيب وشربه ينفع من السموم وهو ترياق الفقراء انتهى
من نزهة المجالس فائدة اذا قطع الخشب في ثالث عشر تشرين الاول لايسوس
والله اعلم باب في الحلم والصفح عن عثرات الاخوان وهذا الباب
ختام الكتاب قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين وروى الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي
مناد يوم القيمة ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة قيل من هم قال العافون
عن الناس وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال ان شراركم الذي ينزل وحده ويجلد
عبده ويمنع رفده افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال

من

من يبغض الناس ويبغضونه افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال
من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال
الذين لا يقيلون عثرة ولا يقبلون معذرة وفى الاحيا عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا
بعث الله الخلائق يوم القيمة نادى مناد تحت العرش ثلث مرات يقول يا معشر الموحدين
ان الله قد عفا فليعف بعضكم عن بعض وقال النبى صلى الله عليه وسلم من كظم
غيظا وهو قادر على انفاذه دعاه الله على رؤس الخلائق حتى يخيره من الحور
العين ما شاء رواه ابو داود والترمذى وذكر فى كتاب شرف المصطفى عن النبى
صلى الله عليه وسلم المؤمن الذى يخالط الناس يصبر على اذاهم افضل من المؤمن
الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم وفى الخبر اذا جمع الله الخلائق يوم القيمة
ينادى مناد الا ليقم اهل الفضل فيقال لهم ادخلوا الجنة فتقول لهم الملائكة الى اين
قالوا الى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا من انتم قالوا اهل الفضل قالوا وما
فضلكم قالوا كنا اذا جهل علينا حلمنا واذا ظلمنا صبرنا واذا أسئ علينا غفرنا
فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين وفى شرح الاربعين لابن رجب عن ام سلمة
رضى الله عنها عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت اذا غضبت عرك النبى صلى الله عليه
وسلم اذنى وقال يا عويشة قولى اللهم رب محمد اغفر لى ذنبى واذهب غيظ قلبى
واجرنى من مضلات الفتن لطيفة قال الفضل ثلاثة لا يلامون على بغضهم المريض
والمسافر والصائم وقال رجل يا نبى الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة قال
لا تغضب ولك الجنة رواه الطبرانى وقال ابن عباس رضى الله عنهما ثلاثة من
كن فيه فقد استحق ولاية الله حلم اصيل يدفع به سفه السفيه وورع يمنعه
من المعاصى وحسن خلق يدارى به الناس قال بعض المفسرين فى قوله
تعالى فمنهم ظالم لنفسه هو الذى يظلم الناس ولا يظلمونه والمقصود هو

الذی ظلمه الناس اقتص منهم والسابق هو الذی اذا ظلمه الناس عفا عنهم
قال الرازی فی قوله تعالی ولو کنت فظا غلیظ القلب لانفضوا من حولک الایه
فان قیل ما الفرق بین الفظ والغلیظ قیل الفظ هو السیئ الخلق وغلیظ القلب
هو الذی لا شفقة فیه ولا رحمة قال فی الکشاف فاعف عنهم ای فیما یتعلق
بحقک واستغفر لهم فیما یتعلق بحق الله تعالی ای طلب لهم المغفرة فما
امره بذلک الا وهو یرید ان یغفر لهم فالحمد لله علی احسانه وفضله
وامتنانه ونسئله تعالی العافیة من امتحانه وان یمن علینا وعلی والدینا
بعفوه وغفرانه ویحسن خواتمنا بجاه سیدنا محمد صلی الله علیه وسلم
واله واصحابه ویحشرنا مع السابقین الاولین الی فسیح جنانه واخواننا
وذریاتنا ومشایخنا ومن یحب ومن نظر فی هذا الکتاب وتجاوز عن سهواته
او غلطاته او سقطاته وقد تم تالیفه بعون الملک العزیز العلام علی ید
من للطریقة الخلوتیه من الخدام السید محمد سعد الدین اللطفی الحسینی القادری
نائب قضاء حمص حالا ابن لطفی زاده العالم العلامه السید محمد محی الدین الخلوتی
الحسینی تحریرا فی خمسة عشر یوما خلت من شهر صفر الخیر الذی وقع فی سنة تسعین ومائتین والف ١٥ صفر ١٢٩٠
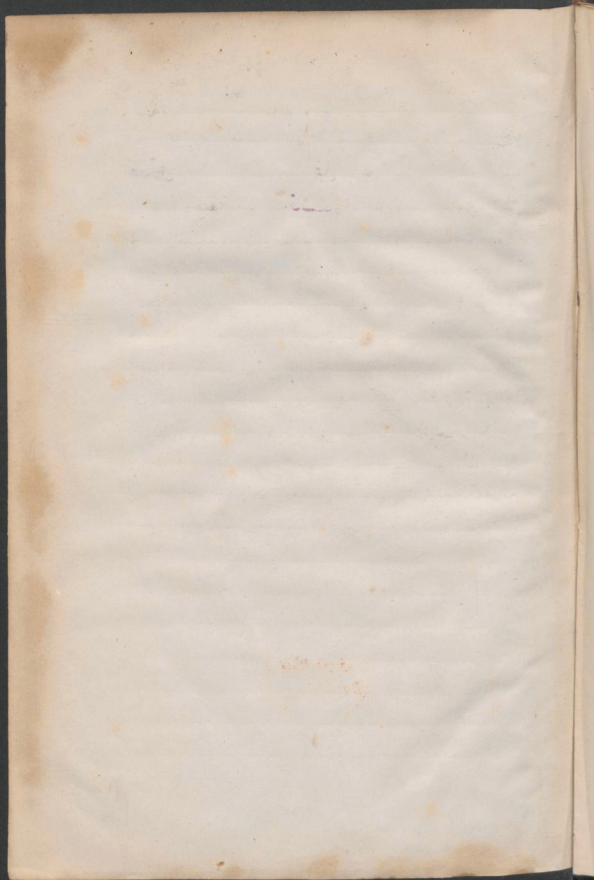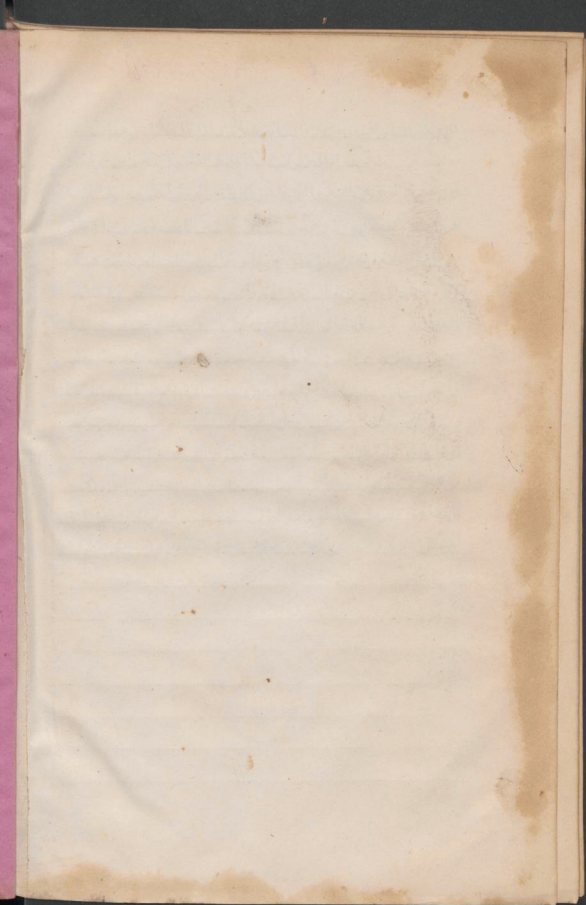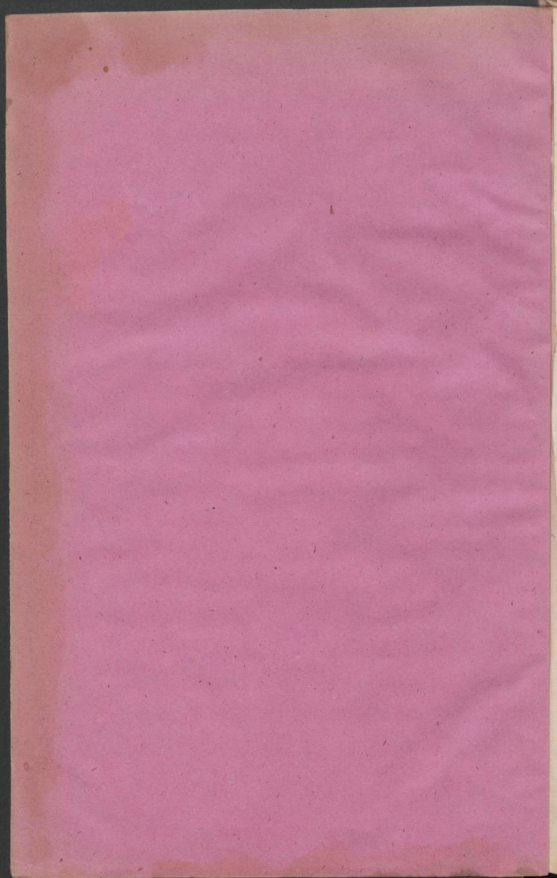
Zählung:

Teil I a, b, 1–74 Bl.

Teil II a, 1–90 Bl.

[illegible] 17.12.09